هامش

غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام

تصنيف الباطحي محمد بن داود البارزي الكردي الحموي

وفاته المؤلف سنة ٩٧٥

في كشف الظنون

«غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام»
مجلد ضخم اوله الحمد لله الذي رفع منار الحق الى آخره للشيخ
محمد بن داود بن محمد البارزي الكردي الحموي الشافعي
المتوفى سنة ٩٧٥ ذكر فيه انه كان ممن اشتغل بالحديث
وطاف البلاد فالف ورتبه على الحروف اهـ

وهذا الجزء كتب في حياة المؤلف سنة ٨٩٧ محمد حمدي الاسطواني

وابو مطرف تابعي ثقه جليل قال ابن الاثير هو من كبار التابعين كان
فاضلا عالما بالقرآن قال الكلاباذي سمع عبد الله بن مسعود وابي بن كعب
وخارج الصحيح عمر وعليا روى عنه عبده بن ابي لبابه وابو اسحق الشيباني
وخارج الصحيح الشعبي والنخعي روى عنه البخاري بالواسطه في بدء
الخلق وتفسير سورة الحجر والمعوذتين قال عاصم كان زر اكبر من ابي
وائل وعن اسمعيل بن ابي خالد قال زر بن حبيش وقد اتى عليه مائه وعشرون
سنه قال الكلاباذي وقال القاسم عاش زر مائه وسبعا وعشرين سنه
توفي سنه احدى او اثنتين او ثلاث وثمانين زراره بن اوفى بضم الراي
وحفة الراء الاولى العامري الحرشي بفتح المهمله والراء المعجمه الحاجب البصري
قاضيها التابعي ثقه عابد سمع عمران بن حصين وابا هريره وسعد بن هشام
روى عنه قتاده بن دعامه السدوسي نقل عند البخاري بالواسطه في الربا
والعتق والنكاح وتفسير عبس مجاهد بالصلاه قبل محمد بن سيرين قبل
سنه ثلث وتسعين ومائه محمد بن سيرين اخر سنه عشر ومائه وكان
ثقه وله احاديث مات وهو ساجد قال الهيثم بن حكيم امهر زراره
صلاة الفجر فلما بلغ الى قوله فاذا نقر في الناقور فذلك يوم عسير
ميتا قال الهيثم وكنت ممن حمله زكريا بن اسحق المكي حدث عن
يحيى بن دينار ويحيى بن عبد الله بن صيفي روى ابن المبارك ووكيع وابو
عاصم وروح بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطه في الصلاه و
وغيرها قال ابن حجر وثقه ابن معين وابو احمد وابو زرعه وغيرهم
وقال ابن معين كان يرى القدر قال روح بن عباده رايت منادي
بمكه ان الامير نهى عن مجالسه زكريا بن اسحق لاجل القدر قال
ابن حجر واخرج له الجماعه زكريا بن ابي زائده واسمه خالد
وقيل هبيره ابو يحيى الاعمى مولى محمد بن المنتشر الهمداني الكوفي احد عن
علي قاله الكلاباذي وهو وادعي بكسر الدال بطن من همدان ثقه
متقن كان يدلس عن الشعبي وقال ابو حاتم لين الحديث واسرائيل

احب الي منه وقال صالح هو احب الي من اسرائيل ثم قال ما اقربها
وحديثها من ابي اسحق لين قال ابن حجر اخرج له البخاري وتقه احمد و
يعقوب ابو سفيان وابن سعد والبزار وسمع من ابي اسحق باخره و
الشعبي وسعد بن ابرهيم وفراسا وسعيد بن اشوع روى عنه عبد الله
بن المبارك وابو اسامه وابنه يحيى وعبد الرحيم وسليمان وعبيد الله
بن موسى وابو نعيم نقل عبد الغني بالواسطه في مواضع اولها في باب
فضل من استبرا لدينه من كتاب الايمان مات سنه سبع واربعين
واربعين ومايه **زكريا بن عدي** ابو يحيى الكوفي سمع ابن المبارك
روى عنه محمد بن عبد الرحيم نقل عنه البخاري بالواسطه في الوصايا
وغزوة احد مات ببغداد يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادي الاخره
او الاولى بسنه ثنتي عشره ومايتين هو كوفي ثقه صالح صدوق كثير
الحديث واخوه يوسف ثقه وزكريا ارفع منه قال المنذر ما ادركت احدا
احفظ من زكريا جاء ابن حنبل وابن معين فقالا اخرج الينا كتاب عبيد الله
بن عمر فقال ما تصنعون بالكتاب حدثوا عني املى عليهم كله **زكريا بن**
يحيى بن عمرو ابو السكن الطابقي الكوفي سمع عبد الرحمن بن محمد المحاربي روى عنه البخاري
بلا واسطه في العيدين قال ابن حجر تكلم فيه الدارقطني فقال ليس بالقوي
وقال اخري متروك وقال الحاكم يحدث باحاديث وقال الخطيب ثقه وليس
لشيخ البخاري الا حديث واحد في العيدين وشاهده يحتج عن احمد بن
يعقوب قال ابن حجر وذكر ثلثه احاديث اخري فيه عن زكريا الى يحيى غير
مكنى ولا منسوب اثنين منها عن غير والاخر عن ابي اسامه قلت للبلخي الاتي
بعده لابي السكن فاستغربه **زكريا بن ابي زكريا** واسمه يحيى بن صالح
بن سليمان بن مطر اللوذعي البلخي ابو يحيى الحافظ الفقيه المصنف
في السنه سمع ابا اسامه حماد بن اسامه وعبد الله بن نمير روى عنه البخاري
بلا واسطه في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز وفي اليتيم توفي ببغلان
وهي ضيعه بخراسان ودفن باعد قتيبه بن سعيد يوم الاحد لخمس بقين

من ذي

من ذي الحجه سنه ثلثين ومايتين وقيل لاربع خلون من المحرم سنه
اثنتين وثلثين ومايتين وهو بن ست وخمسين سنه زهدم بن مضرب
بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الذال الاخره ميم الجرمي بفتح الميم وسكون
الراء الازدي البصري التابعي ثقه سمع عمران بن حصين وابا موسى
الاشعري روى عنه ابو جمره بالجيم والراء ضبر بن عمران وابو قلابه
والقاسم بن عاصم نقل عنه البخاري بالواسطه في المغازي والذبائح
والشهادات والمناقب توفي بعد المايه زهره بن معبد بضم الزاي
وسكون الهاء وبفتح الميم وسكون المهمله وفتح الموحده في الوالدين بن عبد الله
بن هشام ابو عقيل القرشي المصري التيمي التابعي نزيل مصر ثقه عابد
سمع جده عبد الله بن هشام وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير روى
عنه سعيد بن ابي ايوب وحيوة بن شريح المصري نقل عنه البخاري بالواسطه
مناقب عمر والشركه والدعوات وغيرها مات سنه سبع وعشرين
ومايه ويقال سنه ثمان وثلثين ومايه **قابوس** المصري بكسر الموحده
منسوب الى مصر وديارها التي سماها الله تعالى في كتابه حيث قال
البيرلي ملك مصر حكايه عن فرعون اللعين سميت بمصر بن حام بن نوح
قال ابن السمعاني اسم مصر بالعبرانيه ولد الدهر بابلون وهو قصر عظيم مبني
بالحجاره والجص يوضع بسيني محضبا يقال انه بني بعد الطوفان بعدسا
قريه تمانين بحويره بين عمر عند الجودي ومصر مسيرة ثلثه اشهر
وهي تمانون كوره واول مصر من راس الحجر المعقود بالفسطاط على النيل وما
فوقه فهو من الصعيد وحايط العجوز مصوغ على شاطي النيل منه مجور
كانت اول الدهر كبيره المالكان لها ان اكله السبع فقالت لا مغير البناء
ان تشرب من النيل فبنى الحايط قيل كان ذلك الحايط طلسما وكان
فيه تماثيل كل اقليم الناس والدواب والسلاح على هيئتهم وزيهم وكل امه
مصوره قاله ابن السمعاني في الانساب واسند ابن السمعاني لابن
المطرز من البحر الطويل

ولما وقفنا بالبيرة عشية ... جاري ليودع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا ... يقص عن الاسواق كل خيام
وسوغني عند الوداع عناقه ... فلما راي وجدي به وغرامي
ثلثم مرنا بالفضل رداءه ... فقلت هلا بعد بدر تمام
وقبلته فوق اللثام فقال لي ... هي الخمر الا انها بغدام

زهير بن حرب بن شداد بضم الزاي وفتح الهاء وبفتح المهملة الاولى وفي الحذا ابو خيثمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت اكثر عنه مسلم من الروايد حتى قيل انه تفرد عنه اكثر من الف حديث قال ابن السمعاني قال اسماعيل الخطابي زهير بن حرب وجعل شداد قال الكلاباذي سمع زهير جرير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل ووهب بن جرير ويعقوب بن ابرهيم بن سعد وخارج الصيف حدث عن ابي سفيان بن عيينة وهشيم بن بشير واسمعيل بن علية ويحيى بن سعيد القطان وابي معاوية الضرير ووكيع بن الجراح وغير فمن روى عنه خارج الصيف ابنه ابوبكر احمد بن ابي خيثمة ويعقوب بن شيبة ومسلم بن الحجاج وابو داود والترمذي وابو زرعة وابو حاتم الرازيان وكان ثقة ثبتا حافظا متقنا مكثرا من الحديث صنف المسند وغيرها قال العرياني سالت محمد بن عبد الله عن ميرايا احب اليك ابو خيثمة او ابو بكر بن ابي شيبة فقال ابو خيثمة وجعل يطري ابا خيثمة ويضع من ابي بكر روى عنه البخاري في صحيحه بلا واسطة بالحج والبيوع وغيرها مات ببغداد في ربيع الاول وقيل لثلاث مضين من شعبان سنة اربع وثلثين ومايتين في خلافة جعفر المتوكل وهو بن اربع وسبعين سنة فان ولادته سنة ستين ومايه **فاريابي** النسائي بفتح النون و المهملة ممدود مقصور نسبة الى بلده بخراسان قال ابن السمعاني انما سميت هذه البلدة بهذا الاسم في ابتداء الاسلام لما اراد وافتحها كان رجالها غيابا عنها فحاربت النساء فلما عرفت العرب ذلك كفوا

كسا عباسا بيوم بدر وابا لاند فقط ما قال له اذ اسيل عما مجد فعليه الصلاة والسلام يا احمد حتى اذهب ليصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه انصلي على ابن ابي وقد قال كذا وكذا اما اكثرت وسنا ما سنا فتعرض له عمر بمثل ذلك مستثنى ما شاء الله فتعرض له عمر بنا فقال يا عمر ان الله تعالى قد خيرني في ذلك فقال يستغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين فلن يغفر الله لهم فانزل الله تصديق عمر فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره قال ابن الاثير سكن زيد بن ارقم الكوفة وابتنى بها دارا بكناسة وشهد مع علي صفين وهو مجد ودي خاصة اصحابه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها ستة احاديث قال الكلاباذي روى عنه ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة وابو عمرو الشيباني ومحمد بن كعب وابو حمزة طلحة بن يزيد نقل عنه البخاري بالواسطة وغيرها توفي بالكوفة سنة ثمان او ست وستين وقيل بعد قتل الحسين بقليل **وزيد بن اسامة** سبابي في عامر بن اسامة فان الاصح ان عامرا اسمه ولا زياد على ما اختلف فيه زيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الكبير يكنى ابا عبد الله ايضا نقه محدث قال كان يرسل كثيرا قال الكرماني اجمعوا على جلالته وكان لا يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان كثير الحديث وكان زين العابدين علي بن الحسين يجلس الى زيد فقيل له تجلس رقاب قومك الى عبد لعمر بن الخطاب قال انما يجلس الرجل الي من يتفقه على دينه وقال كان ابو حازم يقول لا يرى الله يوما فانه لحريق احد رضاه لدينه ونفسي غيره فلما اتاه نعي زيد دهش ثم ساعة قال محمد بن جلال ما هبت احدا قط هيبتي لزيد بن اسلم قال ابن لزيد قال لي ابو حازم لقد رايتنا في مجلس ابيك اربعين فقيها ما في حصلة منها النواسي بما في ايديها فاي فتى منا دون الاستاذين في حديث لا ينفعها وكان ابو حازم يقول اللهم انك تعلم اني انظم الي زيد فاذكرني انظر اليه القوة على عبادتك فكيف بلقائه ومحادثته قال ابو نصر سمع زيد بن عمرو واباه عطاء بن يسار

والاعرج وقال الكرماني روي عن انس وجابر روي عنه مالك بن انس
وسليمان بن بلال والثوري وابو عوانة نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب كفران العشير من كتاب الايمان واثنى عليه
ابو نعيم الاصبهاني فقال الحليم الاحلم والسليم الاسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل وعمل بالعدل قال وزيد
من مكارم الله تعالى وقد ذكر مكارمه في بعثته ومن مكارمه ان يتوفى محصنيه اكرمه
الله بان لا يدخل النار وقال استغن بالله يغنك الله عمن سواه ولا
يكونن احدا اغنى بالله منك ولا يكونن احد ا فقر الى الله منك قال
زيد سال موسى ربه فقال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين
توويهم تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهم البريئة
ايديهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا واذا ذكروا
ذكرت بهم الذين يتبعون الي ذكري كما تتبع النسور الي وكرها الذين
يغضبون لمحارم الله اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب والذين
يكلفون بحبي كما تكلف الصبي بحب الناس قال زيد كان ابي يقول اي
بني كيف لي بحبك نفسك وانت لا تشاء ان تراني من عباد الله من هو خير منك
لا تراه يا بني لا ترى انك خير من احد يقول لا اله الا الله حتى تدخل
الجنة ويدخل النار عن زيد ان رجلا كان في الايام الماضية يجتهد في
العبادة ويشتد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال
اي رب مالي عندك قال النار قال يا رب فاين عبادتي واجتهادي قيل
له انك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا واما اليوم افتطلب من رحمتي
وقال زيد ان نبيا من الانبياء امر قومه ان يوصوا الربع فقال رجل منهم
يا رب ليس عندي الا بيتان حماري فان لك بحمار علقته من بني هذا فكان
يوعوا به في صلاته فنهاه الله عن ذلك فاوحى الله تعالى اني لا بني لعبد
قد كان يضحك بي اليوم كذا وكذا مرة وفي رواية دعه فانا احاري العباد
على قدر عقولهم قال زيد ان لله عبادا مفاتيح للخير ومغاليق للشر ولله

عباد

عباد مغاليق للخير مفاتيح للشر قال والمستغفرون بالاسحار هم الذين يحضرون
صلاة الصبح وقال في قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اي لفروجهم
وقال سكن رجل المقابر فعوتب في ذلك فقال جيران صدق ولهم فيهم عبرة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع
الناس اليهم في حوائجهم اولئك الآمنون من عذاب الله وقال قال انس
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلا وبكائه في العدو واجتهاده
في الغزو فقال صلى الله عليه وسلم ما اعرف هذا قالوا بلى يا رسول الله نحدثكه
وكذا قال ما اعرف هذا قالوا لنعتونه فقال ما اعرف هذا حتى طلع
الرجل فقالوا هو هذا يا رسول الله قال ما كنت اعرف هذا او لقرن راية
في ابيتي فيه سفعة من الشيطان فجاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له نشدتك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا انه ليس في المجلس انسان
خير منك قال اللهم نعم ثم قام فدخل المسجد يصلي فقال لابي بكر قم فاقتله فدخل
ابو بكر فوجده يصلي فقال في نفسه ان المصلي حقا فلو استأمرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال قلت الرجل قال لا رايته فاما يصلي ورايت للصلاة
حقا وحرمة وان شئت ان اقتله قتلته قال لست بصاحبه ثم قال اذهب انت
يا عمر فاقتله فدخل عمر المسجد فاذا هو ساجد فانتظره طويلا حتى يرفع راسه
فيقتله فلم يرفع راسه ثم قال في نفسه ان للسجود حقا فلو اني استأمرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قتله فعساه استأمر من هو خير مني فجاء فقال اقتله قال لا
رايته ساجدا ورايت للسجود حرمة وحقا وان شئت يا رسول الله ان اقتله
قتلته قال لست بصاحبه فقال يا علي فاقتله فانه صاحبه فدخل على فلم يجده فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال لو قتل ما اختلف
رجلان من امتي حتى يخرج الرجال من حد تهر عن الام فقال تفرقت امة
موسى على احدى وسبعين ملة منهم في النار سبعون وواحدة في الجنة وتفرقت
امة عيسى على اثنتين وسبعين ملة منها في الجنة واحدة واحدى وسبعون في
النار وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها

ع النار فقال من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب وكان
على اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى فيه قوانا
ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله منهم امة
مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون وتلى ايضا وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وعن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا المرأة
من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته والصقته ببطنها
وارضعته فقال لنا صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في
النار قلنا لا والله وهي تقدر ان لا تطرحه فقال صلى الله عليه وسلم
لله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا
جاء صاحبه مقاضاه جاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعط هذا
ثمن متاعه فما يزيد صلى الله عليه وسلم ان يتبسم ويأمر به فيعطى ثم جيء به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فانه يحب الله ورسوله قال زيد و
عليه عول من قال ان العاصي لا يجرح صاحبها من الايمان او شهد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله وقال قال لعطاء بن يسار عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر آمن الكبر لبس الصوف
ومجالسة فقراء المسلمين وركوب الحمار واعقال البعير قال ابو نعيم
قال الكرماني توفي بالمدينة سنة ثلث او ست وثلثين ومائة زيد
بن ابي انيسة بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتية المثناة و
فتح المهملة الجزري ابو اسامة اصله من الكوفة وسكن الرها نقة له
افراد وقال ابن حجر متفق على الاحتجاج به وتوثيقه لكن الامام احمد قال
حديثه حسن مقارب وان فيه لبعض النكرة قال الدوري سالت احمد
عنه فحركه يده وقال فوصالح وليس هو بذاك قال ابن حجر في البخاري

حديثه

من الله ان اسأل في بيت الله عز وجل فلما خرج خرج هشام في اثره فقال
له الاعرابي قد خرجت فسألني عما جئت له فقال سالم فمن اعلم من حواج الدنيا ثم من حواج
الاخرة فقال من حواج الدنيا فقال سالم فاني ما سئلتها من يملكها فكيف اسالك
من لا يملكها يعني اني ما سالت الله تعالى قط حاجة من حواج الدنيا فكيف اسالك
سمع سالما اباه وابا هريرة وروى عنه الزهري ونافع وموسى بن عقبة وخلقه
بن ابي سفيان وابو بكر بن حفص نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها
في باب الحياء من الايمان من كتاب الايمان توفي سنة خمس او ست او ثمان وسبعين
في ذي القعدة او في ذي الحجة وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان حج الناس
تلك السنة قدم المدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكثرة الناس فلما
رأى هشام كثرتهم قال لابراهيم بن هشام ما اصرب بي الناس بعث اربعة لاث فسمي عام
اربعة لاث السايب بن فروخ بفتح الفاء وسكون الراء آخره معجمة غير منصرف
للعجمة والعلمية قال في القاموس وفروخ كتنور اخو اسمعيل واسحق ابو الجد الذين
في وسط البلاد قلت فظهر ان فروخ العجمي فتامل قال الكلاباذي هو ابو العباس
الشاعر المكي التابعي الاعمى ثقة سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن
عمر بن الخطاب وروى عنه حبيب بن ابي ثابت وعمرو بن دينار وعطاء بن ابي
رباح تعليقا البخاري بالواسطة في الصوم والتوحيد وغزوة الطائف
والادب وتفسير سورة اقرا مات بعد ابنه السايب بن يزيد بن سعيد
وقيل عاش الكلبي الصحابي بن الصحابي ابن اخت نمر بكنى ابا يزيد قيل
اسمه يزيد وقيل كنيته وقيل اسمه كنيته وقيل هو ثعلبي وهو حليف بني اسد بن عبد شمس
ولد بعد السنة التي مات فيها جده وهو رجل بن الزبير والمعاذين فيما قاله
قال السايب في قول السايب بن يزيد خ بي ابي مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين قال الكلاباذي وبقي ابن عشرين سنة
وكان على العهد عمر بن الخطاب على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود
قال السايب بن يزيد لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك حين
الناس يتلقونه الى ثنية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام فلقيناه عن السايب

السايب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابن اختي وجع فدعى لي ومسح برأسي ثم توضأ فشربت من وضوئه
وقمت خلف ظهره فنظرت الى الخاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة روى عن
عثمان بن عفان وسفيان بن ابي زهير والعلاء بن الحضرمي وحويطب بن عبد
العزى روى عنه الزهري ومحمد بن يوسف ويزيد بن خصيفه وجعيد بن
عبد الرحمن وقال عند البخاري في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب
الوضوء والجمعة وذكر بني اسرايل وغيرها قال الجعيد مات السايب وهو
بن اربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلا قال قد علمت ما متعت به من سمعي
وبصري لا بدعا النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحابي صغير قليل الروايه
روى خمسة احاديث والخمسة ذكرها البخاري وليس في الكتب الستة السائب
يزيد بالتحتيه للثناه ثم الزاي ثم تحتيه مثناه اخرها مهمله سوى هذا
قيل هو اخر من مات من الصحابه بالمدينه واختلفوا في وقت وفاته
فقيل باحدى وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل قبل تسعين سراقه
بن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون المهمله وضم المعجمه الكناني
المدلجي يكنى ابا سفيان كان ينزل قديدا وبعدها اهل المدينه ويقال
سكن مكه وروي عنه من الصحابه جابر وبن عباس ومن التابعين سعيد
بن المسيب وابنه محمد بن سراقه وسراقه هذا هو الذي ابى ابليس
المشركين في صورته وذلك انهم لما ارادوا الخروج ونفروا عن اخرهم
خافوا الحرب ان تاتي اهلهم بمكه بعدهم فاتاهم ابليس في صوره سراقه
وكان سيد قومه وقال اخرجوا اني جار لكم قال اهل السير ولم يزالوا
يرونه معهم حتى انهزم المشركون وانهزم فيمن هزم وعيب وبلغ الخبر اليه
فانكر سراقه ذلك واند لم يكن حضرهم وشهد له قومه انه لم يك غاب
من بين اظهرهم فعرفوا بان ذلك كان تغريرا من ابليس ليهلك من هلك
ويحيى من حي عن بينه عن البرا بن عازب قال اشتري ابو بكر الصديق
رضي الله عنه منه رحلا بثلاثة عشر درهما فقال له ابو بكر للبرا فليحمله الي

منزله

منزله فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسمعه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا ليلتنا ويومنا وذكر الحديث
الى ان قال فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا الا سراقه بن مالك على
فرسه فقلت يا رسول الله هذا الطلب فقال لا تحزن ان الله معنا حتى
اذا دنا منا قدر رمح او رمحين او ثلاثه قال قلت يا رسول الله هذا الطلب
قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قال والله ما ابكي على نفسي ولكن ابكي عليك
قال فدعى عليه فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه الى بطنها
في الارض فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان يخلصني
مما انا فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب فدعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلق ورجع الى اصحابه قال سراقه لما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينه مهاجرا جعلت قريش في ماية
ناقه لمن رده عليهم وذكر حديث طلبه وما اصاب فرسه وانه سقط منه
ثلاث مرات قال فلما رايت ذلك علمت انه ظاهر فناديت انا سراقه بن مالك
انظروني اكلمكم فوالله لا ارييكم ولا ابليكم شيئا حتى تكرهونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما يبتغي منا فقال لي ابو بكر
فقلت يكتب لي كتابا يكون لي اية بيني وبينه فكتب لي كتابا في عظم
او في رقعه او في حرقه ثم القاه فاخذته فجعلته في كنانتي ورجعت فلم
اذكر شيئا مما كان حتى اذا فتح الله على رسوله مكه وفرغ من حنين
والطايف خرجت ومعي الكتاب حتى القاه فلقيته بالجعرانه فدخلت في
كتيبه من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون اليك اليك
ما اذا تريد حتى دنوت منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته
والله لكاني انظر الى بعرها فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت هذا كتابك
وانا سراقه بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم وفاء
وبر ادنه فدنوت منه فاسلمت قلت فهذا يدعا ان اسلامه متاخر عن فتح
مكه وليس كذلك وقد ذكر الدميري انه يوم فتح مكه جمع عن ذراعيه فجعل

اي وقصر فرحابا لنصر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني بك
وقد لبست سواري كسري فحذا دليل على انه اسلم قبل الفتح وعن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة كيف بك اذا لبست سواري
كسري قال فلما اتى عمر سواري كسري ومنطقته وتاجه دعي سراقة
والبسه اياها قال الدميري وانما سوغ لعمر ان يلبسها اياه وله
ان يلبس لان ذلك علم من اعلام النبوة قال ابن الاثير وكان سراقة
رجلا كثير شعر الساعدين فقال له ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله
الذي سلبها كسرى بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس والبسها
سراقة رجلا اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر صوته بذلك وكان
سراقة شاعرا محمدا او هو القائل من البحر الطويل

• ابا حكم والله لو كنت شاهدا • لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه
• علمت ولم تشكل بان محمدا • وسوقه برهان فكرذا تكارهه
• عليك بكف القوم عند فانني • ارى امره يوما سيبدو وامعانه
• يامر بوه الناس فيه باسرهم • بان جميع الناس طرا ايسالمه

قال ابن حزم روي سراقة تسعة عشر حديثا قال ابن الاثير توفي سنة اربع
وعشرين اول خلافة عثمان وقيل بل بعده سيسر بكسر السين المهملة
بعدها ياء مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة اخرى وراء ابن النعمان بضم
النون وفتح المهملة اخره جيم وكرنك الاسم الذي يلي بعده وما سواهما فهو شين
بضم المعجمة اخره مهملة كما مر بيانه في احمد بن السرح فرابعه
ابو الحسين البغدادي الجوهري اصله من خراسان تقدم قليلا من
كبار علمائه سمع فليح بن سليمان روى عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة
وروى عن محمد بن رافع عنه يعني بالواسطة وعمرة القضاء ومحمد
بن عمر منسوب عند في الجمعة قاله الكلاباذي قال ابن حجر وثقه
الجمهور لكن قال ابو داود وهو ثقة غلط في احاديث ثم قال لم يخرج له
البخاري سوى اربع احاديث احدها في الجمعة تابعه عليه عنه احمد
ابو عامر العقدي ويونس بن محمد وغيرهم واحد عند غيره هذا ما له بلا

واما الثلاثة الاخر فمعلوم بالواسطة يسند واحد في المغازي وعمرة القضا
ومحمد الواقع وفي باب الرمل روى له اصحاب السنن الاربعة مات سنة
سبع عشرة وما ينس سرح بن يونس ابو الحارث البغدادي حدث عن روح
بن شجاع روى البخاري عن محمد بن عبد الرحيم في كتاب الطلاق قال بن
الجمعاني كان سرح بن يونس زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب كرامات
حكى عنه انه قال خرجت يوم الجمعة الى الجامع فلما دخلت القنطرة رايت
سمكتين وكان شوقا فاشتهيتهما بقلبي للصبيان ولم اتكلم به فلما
رجعت من الصلاة رايتهما وقد اخرجهما الشوا فتمنيتهما بقلبي فلما دخلت
البيت ما استقررت حينا واذا بدق على باب فقلت من فخرجت
واذا رجل معه طبق عليه السمكتان وبقل وخل ورطب كثير فقال يا ابا
الحارث كل هذا مع الصبيان وقال رايت رب العزة في المنام فقال لي يا
سرح سلني فقلت يا رب سر بصري راسي راسي وحكى عن سفيان قال
اتاني سرح ليلا وقد ولد ولد فاعطاني ثلاثة دراهم فقال اعطني سمنا
وعسلا وسويقا ولم يكن عندي شيء وكنت عزلت الظروف لابكر فاشتري
فقال لي انظر اليتر ما كان اسمح الظروف فجئت فوجدت الظروف ملانة
فاعطيته شيئا كثيرا فقال ما هذا البر قلت ما عندي شيء قال قلت خذ
واسكت فقال لاحتى تصدقني فقال لا احدث بهذا احدا ما دمت حيا مات
ليلة الاثنين لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلثين ومائتين وسعد
بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهري المدني التابعي القرشي
ويقال ابو اسحق قاضي المدينة وكان فقيه فاضلا عابدا سمع عبد الله بن جعفر
واباه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابا سلمة بن المنكدر ومحمد وعبد
الله ابني شداد وابراهيم بن سعد ونافعا ابني جبير بن المطعم روى عنه ابنه
ابراهيم بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري ومسعر وشعبة والثوري
نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنائز والاطعمة وغيرها توفي بالمدينة سنة
اربع او خمس او ست او سبع وعشرين ومائة وهو بن ثنتين وسبعين سنة

سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف حفيد
المذكور قبله الزهري القرشي اخو يعقوب بن ابرهيم بن سعد ولي قضا
واسط سمع اباه روي عنه وعن اخيه يعقوب مقرونا به ابنه عبيد
الله بن سعد بن ابرهيم قاله الكلاباذي قال ونقل عند البخاري في الاعتصام
مات سنة احدى ومايتين سعد بن اياس ابو عمرو الشيباني الكوفي
المخضرم ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وهو من
اكابر التابعين وصحب بن مسعود واشتهر بصحبته وسمع منه فاكثر
روي عنه انه قال اذكراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
ارعى ابلا لاهلي بكاظمة فقيل خرج بني بتهامة وقال بكاملة شبابي
يوم القادسية فشهدتها وانا ابن اربعين سنة وكان فتحها على يد
سعد بن ابي وقاص في عهد عمر سنة عشرين من الهجرة وسكن الكوفة
وروي عنه جماعة من اهلها قال ابو نصر سمع عبد الله بن مسعود وزيد
بن ارقم روي عنه الوليد بن العيزار والحارث بن شبيل نقل عنه
البخاري بالواسطة في الصلاة والادب وتفسير البقرة واستعانة اليد
في الصلاة توفي سنة خمس وتسعين وهو بن مايه وعشرين سنة
سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له الصحن هو مولى آل
طلحة روي عند البخاري فقط فهو مما تفرد به البخاري قيل وليس في
شيوخه من يسمى سعدا غيره شيوخه يعني ممن سمع البخاري منه
ونقل عنه بلا واسطة سمع ابا معوية شيبان روي عنه البخاري بلا
واسطة في باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين من كتاب الوضوء توفي
سنة خمس عشرة ومايتين سعد بن طارق بن اشيم ابو مالك الاشجعي
الكوفي ثقة مات في حدود الاربعين ومايه سعد بن دليم بضم
المهملة وفتح اللام الانصاري الخزرجي الساعدي الانصاري ابو ثابت
وقيل ابو قيس لم يقل عنه البخاري ولكن له ذكر في الصحيح في قصة عائشة
وغيرها فاحببت ان لا اخلي كتابي عنه قال ابن الاثير هو بعيني ساعدة

واخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة رضي الله عنها وقيل اشتراه من سوق حباشة لها فوهبته للنبي
صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة وهو بن ثمان سنين وقيل بل راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينادي عليه ليباع فاتى خديجة فذكره لها
فاشتراه من مالها فوهبته له فاعتقه وتبناه وقال بن عمر ما كنا
ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم
واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وكان ابوه قد
وجد لفقده وجدا شديدا وقال فيه ابياتا من البحر الطويل

- بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي فيرجى ام اتى دونه الاجل
- فوالله ما ادري وان كنت سائلا ... اغالك سهل الارض ام غالك الجبل
- فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة ... فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
- تذكرنيه الشمس عند طلوعها ... وتعرض ذكراه اذا قارن الطفل
- وان هبت الارياح هيجن ذكره ... فيا طول ما حزني عليك ويا ول
- ساعمل نص العيس في الارض جاهدا ... ولا اسام التطواف او تسام الابل
- حياتي او تاتي علي منيتي ... فكل امرئ فان وان غره الامل
- سااوصي بدا قيسا وعمرا وكلها ... واوصي يزيدا ثم من بعده جبل

قال بن الاثير يعني بدجلة بن حارثة اخا زيد وكان اكبر من زيد ويعني
بيزيد يزيد بن كعب بن شراحيل ثم قال ان ناسا من كلب مجوا فراوا زيدا
فعرفهم وعرفوه فقال لهم ابلغوه عني اهلي هذه الابيات وهي من البحر الطويل

- احن الى قومي وان كنت نائيا ... فاني قعيد البيت عند المشاعر
- فكفوا عن الوجد الذي قد شجركم ... ولا تعملوا في الارض نص الاباعر
- فاني بحمد الله في خير اسرة ... كرام معد كابرا بعد كابر

قال فانطلق الكلبيون فاعلموا اباه ووصفوا له موضعه وعند من هو
فخرج حارثة واخوه كعب ابنا شراحيل لفدائه فقدما مكة فدخلا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا بن عبد المطلب يا بن هاشم يا بن سيد قومه

جيناك في ابينا عندك فامنن علينا واحسن الينا في فدايه فقال من هو قالوا
زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وسلم فهلا غير ذلك قالوا ما هو الا ذلك
قال ادعوه وخيروه فان اختاركم فهو لكم وان اختارني فوالله ما انا
بالذي اختار من اختارني احدا فلا قد رددتنا على الانصاف واحسنت
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرف هولاء قال نعم هذا
ابي وهذا عمي قال فانا من قد عرفت ورايت صحبتي لك فاختر اواخرهما
فقال ما اريدهما انا بالذي اختار عليك يا رسول الله انت مني مكان
الاب والعم فقال ويحك يا زيد اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك واهل
بيتك قال نعم ورايت من هذا الرجل شيئا ما انا بالذي اختار عليه احدا
فلما راى صلى الله عليه وسلم ذلك منه اخرجه الى الحجر فقال يا من حضر
اشهدوا ان زيدا ابني يرثني وارثه فلما راى ذلك ابوه وعمه طابت نفوسهما
وانصرفا قال الزهري ما علمنا احدا اسلم قبل زيد بن حارثة وقد روي
عن الزهري من وجوه ان اول من اسلم خديجة ثم زيد ثم ابو بكر وقيل
ابو بكر ثم علي ثم زيد وقيل غير ذلك والجمع بين الاقوال ان يقال اول من
اسلم من الرجال ابو بكر ومن النساء خديجة ومن الصبيان علي ومن العبيد
زيد وشهد بدرا وهو البشير الى المدينة بالظفر والنصر وزوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته ام ايمن فولدت له اسامة بن زيد
وكان زوج زينب بنت جحش وهي ابنة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياتي ذلك في قصة زينب
ان شاء الله تعالى قالت عائشة رضي الله عنها من قال ان محمدا كتم
شيئا من الوحي فقد كذب لو كان كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه
الاية تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق
الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
الى قوله وكان امر الله مفعولا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تزوج زينب قالوا ان محمدا تزوج حليلة ابنه فانزل الله تعالى ما

عند جميعهم يشهد بدرا عند بعضهم وكان سيدا جوادا وهو صاحب
راية الانصار في المشاهد كلها وكان وجيها في الانصار ذا باس وبادة
يعرف قومه بها وكان يحمل الى النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جفنة مملوة
ثريدا والجفنة دور معه حيث دار فيقال لم يكن في الاوس ولا في الخزرج اربعة
مطعمون يتوالون في بيت واحد الا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
وله ولاهله في الجود اخبار حسنة قال قيس بن سعد زارنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد
داخيا قال قيس فقلت له الا تاذن لرسول الله قال دعه يكثر علينا
من السلام فقال السلام عليكم فرجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله
اني كنت نسلمك وارد عليك داخيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له سعد بغسل فاغتسل فناوله ملحفة
مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة وقد
كان لسعد بن عبادة من اعظم الناس جودا وكرما كما سياتي في ترجمته
انشاء الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم عن قيس بن سعد انه من بيت
جود وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ الآتي انشاء الله تعالى جاء الخبر
ان قريشا سمعوا صايحا يصيح ليلة على جبل ابي قبيس بمكة بيت من الشعر الطويل

فان تسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلافا مخالف

وطفق قريش انه يعني سعد بن زيد بن مناة وسعد هذيم من قضاعة
فسمعوا الليلة الثانية قايلا يقول

يا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

فان تواب الله للطالب الهدى ... جنان من الفردوس ذات زخارف

فقالوا هذا سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ولما كان غزوة الخندق وبذل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيينة بن حصن ثلاث ثمار المدينة ليصرف
من معه من غطفان واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة في ذلك

دون سايرالناس فقالا يارسول الله ان كنت امرت بشئ فافعله وان كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم الا السيف فقال لم امرت بشئ من ذلك وانما هو راي ارءضد عليكما فقالا يا رسول الله ما طمعوا منا بذلك في الجاهلية فكيف اليوم وقد هدانا الله بك فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهما وكانت رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد سعد بن عباده يوم الفتح فمر بها على ابي سفيان فقال له سعد اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه اذل الله قريشا فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبه الانصار ناداه ابو سفيان يارسول الله امرت بقتل قومك تزعم سعدا انك قاتلنا وقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يارسول الله ما نامن سعدا ان تكون منه في قريش صوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمه اليوم اعز الله قريشا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اللوا من سعد واعطاه ابنه قيسا وقيل اعطى اللوا للزبير بن العوام وقيل امر عليا فاخذ اللوا ودخل بيده سكه وكان عبورا شديد الغيره واباه اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سعدا لغيور واني لاغير من سعد والله اغير منا وغيره الله ان توفي محارمه وفي روايه ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولما توفي صلى الله عليه وسلم طمع سعد في الخلافه وجلس في سقيفه بني ساعده ليبايع لنفسه فجاء ابو بكر وعمر فبايع الناس ابا بكر وعدلوا عن سعد فلم يبايع سعد ابا بكر ولا عمر وسار الى الشام فاقام بحوران الى ان مات بها وحدوه ميتا على مغتسله ولم احضر جسده ولم يشعر واببوته بالمدينه حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون احد من البحر الوملي وقد وقع فيه الخرم بزياده حرفين النون والحاء اذا قرى فرميناه بالقاف وان قرى من غير فاعماهو في بعض النسخ فمن البحر الهزج والخرم حذف بثلاثه احرف وهي لعطه نحن بنا فاعلن

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فلما سمع العلمان ذلك ذكروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد بالشام قيل ان البير التي سمع منها الصوت بيرمنيده وقيل بير سكن

قال ابن سعد بينما هو يبول قايما في سباطه قوم اذ انكفات فقتله الجن وقال الحسن وقتاده قال قام سعد بن عباده ليبول ثم رجع فقال اني احد في ظهري شيا فلم يلبث ان مات وباحت الجن البيت وفي الشاميل ان سبب موته اندبال في حجر قيل ان قبره بالمنيحه قريبه من عوطه دمشق وهو مشهور الى اليوم وروي عند ابن عباس وغيره وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد او عشرين حديثا ومن حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يتعلم القران ثم ينسيه الا لقي الله وهو اجذم وما من امير عشره الا اتي يوم القيامه مغلولا لا يطلقه الا العدل توفي سنه خمس عشره او اربع عشره في خلافه عمر وقيل سنه احدي عشره سعد بن عبيد ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف وينسب الى عبد الرحمن بن عوف ايضا لانها ابناعم الزهري القرشي المدني التابعي وقيل له صحبه ولم يذكره بن الاثير في اسد الغابه في اسما الصحابه له احاديث من القدما واهل الحديث سمع عمر بن الخطاب وعثمان وعليا وابا هريره روى عنه الزهري ينقل عنه البخاري بالواسطه في الصوم والاضاحي والبيوع والمرضى مات سنه ثمان وتسعين سعد ابو محمد الطائي حدث عن محل بن خليفه روى عنه اسرايل بن يونس وسعد الجهني روى عنه البخاري بالواسطه في صفه النبي صلى الله عليه وسلم وفي الزكاه سعد بن عبيده ابو حمزه السلمي الكوفي التابعي حدث ابا عبد الرحمن السلمي فقد سمع بن عمر والبرا بن عازب وابا عبد الرحمن روى عنه منصور والاعمش وابو حصين بفتح المهمله الاولى وكسر الثانيه وحصين بضم المهمله والاولى وفتح الثانيه وعلقمه بن مرثد قال الكرماني كان سعد يرى راي الخوارج ثم ترك وعبيده والد بضم المهمله وفتح الموحده وسكون التحتيه المثناه نقل عنه البخاري بالواسطه في باب فضل من مات عن الوضوء من كتاب الوضوء وغير ذلك توفي في ولايه عمر بن هبيره على الكوفه سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الخدري بضم المعجمه وسكون المهمله

منسوب الي احد اجداده او احدي جداته قاله الكرماني ابو سعيد الصحابي
الانصاري المدني من الصحابة وهو مشهور بكنيته من مشاهير الصحابة
وفضلائهم ومن المكثرين من الرواية عنه اول مشاهده الخندق وغزي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليرون من تحتهم
كما يرى النجم الطالع في افق من افاق السما وابو بكر منهم وانعما قال ابو سعيد
فتراءى يوم احد شهدا وتركنا من غير مال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساله شيا فحين رآني قال من استغنى اغناه الله ومن يستعفف اعفه الله
قلت ما يريد غيري فرجعت وهو ممن له عقب من الصحابة وكان يحيى شاربه
ويصفر لحيته وهو منسوب الي خدره بن عوف بن الحارث وخدره وخداره
اخوان بطنان من الانصار فابو سعيد من خدره وابو مسعود من خداره
وابو سعيد اخو قتاده بن النعمان لابيه وكان من الحفاظ لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم المكثرين العالمين الفضلا العقلا قال ابو سعيد عرضت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن ثلاث عشرة سنه فجعل ابي
باخذ بيدي ويقول يا رسول الله علي الغلام فردني قال وخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق قال الواقدي وهو ابن خمسة عشر
سنه روي الف حديث ومايه وسبعين حديثا ذكر البخاري منها اثنين
وستين حديثا قال العلما لم يكن في احداث الصحابة افقه منه وفي
روايه اعلم من ابي سعيد الخدري روي عنه ابن عمر وجابر بن عبد الله وخارج
الصحيح زيد بن ثابت وابن عباس وابن الزبير وانس ومن التابعين ابو
سلمه وابو صالح وابو عبيد الله بن عبد الله بن عتبه وحميد بن عبد الرحمن
وعطا بن يسار نقل عنه البخاري بالواسطه في باب من الدين الفرار من
الفتن من كتاب الايمان وغير موضع مات سنة اربع وستين او سبعين
ودفن بالبقيع مقبرة المدينه فابرد سمح لي ان اذكر والد سعيد قال
لم يكن من رجال البخاري تكميلا للفايده فاقدم من خيار الصحابه روي

ابو سعيد الخدري قال اصيب وحد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد فاستقبله مالك بن سنان يعني اباه فسح الدم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احب ان ينظر الي من خالط دمي دمه فلينظر الي وجه مالك بن سنان
ومن خالط دمه دمي لم تمسه النار قال وطوي مالك بن سنان يعني اباه
ثلثة ايام يعني ما اكل شيا ولم يبال احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الي العفيف اساله فلينظر الي مالك بن سنان بن مالك
النمري اخي صهيب بن سنان استشهد يوم احد قتله اعراب بن سفيان
الكناني رضي الله عنه وعن ابيه سعد بن مالك بن وهيب بضم
الواو وفتح الهاء وقيل الهيب بالهمز بن عبد مناف ابو اسحق القرشي الزهري
المدني الصحابي شهد بدرا واحدا حمنه بنت النضر بن اميه بن سفيان
بن اميه بن عبد شمس الشهير بسعد بن ابي وقاص اسلم بعد سته او اربعة
وقال الكرماني اي ذلك الاسلام يعني ثالث ثلاثة كما في الصحيح وكان
عمر لما اسلم سبع عشرة سنه روي عنه انه قال اسلمت قبل ان تفرض الصلاه
وهو احد العشرة المبشرة بالجنة واحد العشرة سادات الصحابة واحد
الثمانية الذين سبقوا الي الاسلام واحد الستة اصحاب شوري
الذي اخبر عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض
وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلى يوم احد
بلاء عظيما ورمي ذلك اليوم الف سهم في سبيل الله وقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارم سعد فداك ابي وامي فجمع له ابويه
ولم يجمع لاحد سواه وقد مضى في الزبير انه جمع له ايضا وهو اول من
اراق دما في سبيل الله قال سعد اي لاول العرب رمي سهما في سبيل
الله والله اركنا لنغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق السمر حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما لها خلط نفر
اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين لقد خبت اذا وضل عملي وقال ذلك

الشكي ناس من اهل الكوفه الي عمر ان سعدا لايحسن يصلي فدعاه عمر واستخصه
من الكوفه واستعمل عليهم عمارا فقال يا ابا اسحق ان هؤلاء يزعمون انك
لاتحسن تصلي قال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصرم عنها اصلي صلاة العشا فاركد في الاوليين واخف في الاخريين
قال ذاك الظن بك يا ابا اسحق فارسل معه رجلا او رجالا الي الكوفه
يسال عن اهلها ولم يدع مسجد الا سال عنه فيثنون عليه معروفا حتى
دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتاده
يكنى ابا سعده قال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسريه
ولا يقسم بالسويه ولا يعدل في القضيه فقال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعه فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن فكان ابو اسامه اذا سئل يقول شيخ كبير
مفتون اصابتني دعوه سعد قال عبد الملك فانا قد رايته قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق يغمزهن
وكان سعد مجاب الدعوه وكان الناس يعلمون ذلك ويتقون دعوته
فان النبي صلى الله عليه وسلم دعي له بذلك فقال اللهم استجب دعوته
وسدد رميته وما دعي قط لدي عاهه الا عوفي ذكر نجد الاسلام
العزالي في احيايه ان سعدا لما دخل مكه تلقاه المرضي والعميان
وذوو العاهات يطلبون منه الدعا وانه كان بنفسه كان ضريرا
فما دعي لنفسه بالشفا قيل له في ذلك فقال اني اختاره الله لي لا
اريد خلافه وافتخر به صلى الله عليه وسلم قال جابر اقبل سعد
بن وقاص وقال صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرء خاله قال
بن الاثير وانما قال ذلك لان سعدا زهري وام النبي صلى الله عليه وسلم
زهريه وهو بن عمها يجتمعان في عبد مناف واهل الام احوال عن محمد
بن اسحق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وصلوا
ذهبوا الي الشعاب فاستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينما سعد في نفر

من الصحابه في شعب من شعاب مكه اذ ظهر عليهم نفر من المشركين
فاكروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم فاقتتلوا فضرب سعد رجلا
من المشركين بلحي جمل فشجه فكان اول دم اهريق في الاسلام واستعمل
عمر سعدا على الجيوش الذين سيرهم لقتال الفرس بالقادسيه
وبجيلة فهزمهم وهو الذي فتح المدائن مدائن كسري بالعراق
وهو الذي بنى الكوفه وولي العراق وكان به شهما مدعظما
وحشما وايده وهو فارس الاسلام قبل انه صاف بيده في دار الاماره
وكان بجواره ذمي فقالت ليت جارنا الذمي ما عاداره حتى انتهنا
فكلم الذمي بعض من سمع فاتي الذمي فقيل له ان لم تفعل لاياخذ
منك عصبا فقال الذمي هل على غير الجزيه وقد امرتم بكف الاذى عنا
فنساورزوجند فخافوا ارتفاعا وكرها الخروج من الدار الما لوفد
فقالت لها بيت من ولاه نعثل عمر واعلمه بذلك فاتي مدينه فسال
عن قصر الاماره فما وجد الا بيتا لاطيا بالارض وسال عن امير المومنين
فقيل توجه هاهنا يعني ظاهر المدينه فاتبعه الذمي واذا هو عمر نائم
على الرمل تحت راسه الذره والعرق يسيل منه ولم يكن يعرفه فساله
عن عمر فقال ما تريد قال لحاجه اريد اساله عنها قال فقد وصلت
فلما راى حاله نده لانه راى ضعيفا ظاهرا وتحت الحال وسعدي كبكبة
عظيمه وكانت تضل فانه كان بثغر المسلمين فاخبره الخبر فلم يجد عمر
قرطاسا يكتب عليه فكتب على كتف بسم الله الرحمن الرحيم
ومضمونه ان يا سعد اعزل والاحق بنا فلما رجع الذمي خاف ان
يدخل الدار فدخل ليلا حابها يترقب فاخبرت زوجته وكانت عاقله
نبيله فقالت له لا تخف اعرض عليه كتابه فان قبل والا اخذ
الدار فلما اصبح وقف له الذمي فلما راى سعد خط امير المومنين
صاح به ويحك من الجاك الي الشخوص الي امير المومنين اسكرانت
اصابك وانا ارتحل عنك فرجع الذمي واخبر اهله فقال ايها الرجل

لولم يكن دينهم حقا لم يكن يتبع ويطيع هذا القوي الذي تراه ذلك
الضعيف الذي تصفه فلو من نفر فاسلما قال ابن الاثير لما عزل عمر سعدا
عن العراق وحصره الوفاه جعل اصحاب الشوري وقال اني رضي سعد
بالامارة فذاك والا فاوصي الخليفة بعدي ان يستعمله فاني لم اعزله
من عجز ولا من خيانة فولاه عثمان الكوفة ثم عزله واستعمل الوليد
بن عقبة بن ابي معيط ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ولم يكن مع احد
من الطوائف المتحاربة بل لزم بيته واراد ابنه عمر وابو احيحة
هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ان يدعوا الي نفسه بعد قتل عثمان
فلم يفعل وطلب السلامة فلما اعتزل طمع فيه معاوية وفي عبد الله
بن عمرو وفي محمد بن مسلمة فكتب اليهم يدعوهم الي ان يجيبوه الي
الطلب بدم عثمان فاجابوه برد ما طلب ثم ردد بنته عائشة عنه
اند كان في سبب اسلامه اني رايت في المنام قبل ان اسلم كاني في
ظلمة لا ابصر شيئا اذا صافي قمر فاتبعته فكاني انظر الي من سبقني
الي ذلك القمر فانظر الي زيد بن حارثة والي علي بن ابي طالب والي
ابي بكر وكان اسابقهم مني انتهيت الي هاهنا قالوا الساعة وبلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الي الاسلام مستخفيا فلقيته في
شعب اجياد قدر صلاة العصر فاسلمت فما تقدمني احد الا هم وروي
ان سعدا قال نزلت هذه الاية وان جاهداك على ان تشرك بي
ما ليس لك به علم قال كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت امي اي
سعد ما هذا الذي احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب
حتى اموت فتعيرني فقال لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني قال فمكثت
يوما وليلة لا تاكل ولا تشرب فاصبحت وقد جهدت فقلت والله
لو كانت لك الف نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء
فلما رات ذلك اكلت وشربت فانزل الله تعالى هذه الاية وفي روايه
مصعب بن سعد انها قالت له زعمت ان الله وصاك بوالديك فانا امك

وانا امرك ان ترجع عما انت فيه قال فمكثت ثلاثا لا تاكل ولا تشرب
حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت
تدعوا على سعد فانزل الله تعالى الاية قال ابو المنهال سال عمر بن
الخطاب عمرو بن معدي كرب عن خبر سعد فقال مواضع في حياة
عرفي في تمرته اسدية بامور بعيدة الي القعيدة ويقسم بالسوية
ويعدل في السرية ويعطف علينا عطف الام البره وينقل الينا حقنا
نقل الذره عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي
اني اراك تصنع هذا الحي من الانصار شيئا ما تصنع بغيرهم
فقال اي بني هل بجدي بنفسك من ذلك شيء قلت لا ولكني اعجب
من صنعك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق وقال ابن عمار كان سعد
احد المهاجرين مونا ولما حضرته الوفاه دعى بحلق جبة له من صوف
فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين يوم بدر وهي علي وانما
كنت احبسها لهذا قلت مسئلة فهذا اوصياني في قصة منهل
ومعاوية مثله ما يدل لما استحباب ادخار الكفن اذا كان من
اثر الصالحين ومن حلال لا شبهة فيه وامثال ذلك من المقاصد الصحيحة
كما قاله النووي وان انكر ذلك الصيمري وغيره من الفقهاء محتجا
بانه يحاسب عليه وهذا دليل واه فان مال المرء كله يحاسب
عليه فما دليل قال الكرماني روي سعد مائتي حديث وسبعين حديثا
ذكر البخاري منها عشرين حديثا قال ابو نصر روي عنه جابر بن
سمره وابن عمر وعمرو بن ميمون وبنوه محمد وعامر ومصعب وابرهيم
نقل عنه البخاري في مواضع اولها في باب اذا اكرهت الاسلام على الحقيقة
من كتاب الايمان قال ابن الاثير روي عنه خارج الصحيح بن عباس والسائب
بن يزيد وعايشة وبنته عايشة وابن المسيب وابو عثمان النهدي وابرهيم
بن عبد الرحمن وقيس بن ابي حازم وكان سعد ادم طويلا افطس وقيل

صيرا وحذاحا عليظا ذا هامه سنن الاصابع قال ابن الاثير نقلا عن بنته
عايشه وايضا ذكرنا انه اول من رمى سهما في سبيل الله وكان في سريه
عبيده بن الحارث وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو وهو الذي يقول سعد
من البحر الوافر ولا تمرجا

الا هل جاء رسول الله اني ٭ اذود بها عرو هم دبارا ٭
بكل حزونه ويكل سهلي ٭ فما يغدر ام من سعد ٭
بسهم من رسول الله ٭ قبلي ٭

وروى البخاري عن سعد انه قال ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت
فيه ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام قال وكان رجل
من المشركين قد احرق المسلمين يوم احد فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
فداك ابي وامي قال فنزع له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه
فسقط فانكشف عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
رايت نواجذه قال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنبه عظيمه
وذلك يوم بدر وقتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص بن اميه واخذت
سيفه وكان يسمى ذا الكتيفه فاعجبني فجيت به الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقلت يرسول الله ان الله قد شفى صدري من المشركين
وانا من قد علمت فهب لي هذا السيف فقال ليس هذا لك ولا لي فاذهب
فاطرحه في القبض فطرحته ورجعت وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل
اخي واخذ سلاحي وقلت عسى الله ان يعطي هذا السيف لمن يبلي بلائي
مجاورين بسيرا فجاني الرسول وقد انزل الله يسالونك عن الانفال
لابيه فخفت ان يكون نزل في شي فلما انتهيت الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا سعد سالتني هذا السيف وليس لي وانه قد صار
لي فاذهب فخذ فانه لك وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ستة نفر فقال له المشركون اطرد هولا لا يجترؤا علينا قال وكنت انا
وابن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان لست اسميهما فوقع في

نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه
فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وعن عايشه رضي الله عنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمه المدينه ليله فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليله
قالت فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد بن ابي
وقاص فقال صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت احرسه فدعى له صلى الله عليه وسلم
ثم نام حتى سمعت خطيطه وكان اذا نام خط ومر جرير بن عبد الله البجلي
فساله عن سعد كيف تركته في ولايته فقال تركته اكرم الناس
معذره واقلهم عثرة وهو لهم كالام البره انه ميمون الطايره مرزوق
الظفر اسد الناس عند الناس واحب قريش الى الناس قال
فاخبرني عن الناس قال هم كسهام الجعبه منها القايم الرايش ومنها
العصل الطايش وان ابي وقاص نشافها يغمز عصلها ويقيم ميلها والله
اعلم بالسرايرا يا عمر وقيل لسعد الا تقاتل فانك من اهل الشوري وانت
احق بهذا الامر فقال لا اقاتل حتى ياتوني بسيف له عينان ولسان
وشفتان يعرف المومن من الكافر فقد جاهدت وانا اعرف الجهاد
وفي روايه انه قال ابا لعشيره تامرني ان اكون راسا لا والله حتى اعطي
سيفا ان ضربت مومنا باعه وان ضربت كافرا اباني عندي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب العبد التقي الخفي وبكى عليه ابنه
مصعب عند وفاته فقال ما يبكيك يا بني اي اصمد علي لي ان لا يعذبني
توفي سنة احدي او خمس او ست او سبع او ثمان او خمسين عن اربع و
سبعين او سبع وثمانين او بضع وستين سنه وهو اخر العشره المبشره
موتا وتوفي بالعقيق على سبعة اميال من المدينه فحمل على اعناق الرجال
الي المدينه فادخل المسجد فصلى عليه مروان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ بن النعمان بن امري القيس الانصاري الاوسي ثم الاشهلي

الصحابي ابو عمرو وامه كبشة بنت رافع الضحابيه رضي الله عنها اسلم سعد
على يد مصعب بن عمير وقد ذكرنا قصته في ترجمة اسيد بن حضير وراجعها
وكان اسلامه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب الى المدينه
يعلم المسلمين القران فلما اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لبني الاشهل
كلام رجالكم ونساكم علي حرام حتى تسلموا فاسلموا فكان من
اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد بدرا واحدا والخندق عن عائشه
رضي الله عنها انها كانت في حصن بن حارثه يوم الخندق وكانت ام
سعد بن معاذ معها وذلك قبل ان يضرب الحجاب وكان صلى الله عليه وسلم
حين خرجوا الى الخندق امرهم فرفعوا الذراري والنساء في الحصون
مخافة عليهم من العدو قالت عائشه فمر سعد وعليه درع مقلصه
قد خرجت منها ذراعه وفي يده حربه وهو يرتجز فقالت امه الحق
يا بني فقد والله تاخرت فقالت عائشه يا ام سعد لوددت ان ادرع
سعد اسبغ مما هي فخافت عليه من حيث اصيب السهم منه قال يونس
عن اسحق فرماه حبان بن العرقه وهو من بني عامر بن لوي فقطع الاكحل
فلما رماه قال خذها مني وانا ابن العرقه قال لسعد عرق الله وجهك
في النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم
احب الي ان اجاهدهم من اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه وان كنت
وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها شهاده ولا تمتني حتى تقر عيني
من بني قريظه وهذا حبان بكسر المهمله اسمه بن العرقه لان امه كانت
طيبة الريح وهي من بني سهم لكن قال كعب بن مالك ما اصاب سعدا
بالسهم الا ابو اسامه الجشمي قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اصاب سعدا السهم امر ان يجعل في خيمه رفيده ليعوده من قرب
فلما حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريظه وادعوا ان ينزلوا على حكم
سعد فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ليحضر ويحكم فيهم
فاقبل على حمار فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى سيدكم

اوقال

اوقال خيركم فقاموا اليه فقالوا ابا عمرو قد ولاك رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر موالیك لتحكم فيهم قال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قالوا نعم قال
وعلى من ههنا من الناحيه التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه
وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فقال لسعد احكم ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري
وكان سعد لما جرح ودعي انقطع الدم فلما حكم في قريظه انفجر عرقه
وكان صلى الله عليه وسلم يعوده وابو بكر وعمر والمسلمون قالت عائشه فوالذي
نفسي بيده اني لاعرف بكاء ابي بكر من بكاء عمر قال عمرو بن شرحبيل لما انفجر
جرح سعد اختضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الدم يسيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فقال وانكسار ظهراه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون وروي ان جبريل نزل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو معتجر بعمامه من استبرق فقال يا نبي الله من هذا
الذي فتحت له ابواب السماء واهتز العرش فخرج صلى الله عليه وسلم سريعا
يجر ثوبه فوجد سعدا قد قبض فلما دفن وانصرف صلى الله عليه وسلم من
جنازته جعل دموعه تحدر على لحيته ويده في لحيته ولما ندبته امه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نادبه كاذبه الا نادبة سعد عن جابر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ فقيل لجابر ان البرا يقول اهتز السرير فقال جابر انه كان
بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعته صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ قال البرا اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلوا يتعجبون من لينه فقال صلى الله
عليه وسلم اتعجبون من هذا لمناديل سعد في الجنه اليين من هذا واحسن
قلت وهذا هو الثوب الذي كان لاخي اكيدر ومد الحمد اسمه حضار قتله
خالد بن الوليد وبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخوصا بالذهب
وقد ذكرنا قصة في خالد بن الوليد عن البرا قال لما حملت جنازة سعد

بن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته وذلك لحكم بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله وعن سعد بن ابي وقاص ان الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع من الملائكة جنازة سعد بن معاذ سبعون الفا ما وطئوا الارض قبل وحفي اعطاه الله تعالى وما فاته في الاسلام مشهوده مشهوره كبيره ولم يكن لابيوم بدر قال ابن الاثير لكان فيه كفاية وفضلا عن الباقين فان النبي لما سار الى بدر وافاه خبر نفير قريش وكثرتهم استشار الناس فقام له المقداد فاحسن المقال وكذلك ابو بكر وعمر وكان صلى الله عليه وسلم يريد الانصار لانهم عدد الناس فقال لسعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل قال سعد فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا غدا انا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ونشطه ذلك الفا الكفار قال ابن الاثير ولكن يبعد ذلك فخر ادع ما سواه قال ابو نصر روى عنه عبد الله بن مسعود تفا عند البخاري بالواسطة في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر مات بعد قريظة وكانت قريظة في ذي القعدة سنة خمس سعد بن هشام بن عامر الانصاري التابعي بن عم انس بن مالك فقد سمع عائشة روى عنه ابراهيم بن ابي في تفسير عبس قتل بارض مكران بارض الهند على احسن حال توفي بعد المائة سعد مولى عمرو بن العاص باقي في كنية ابي قيس سعد ان بن بشر ويقال اسمه سعيد وسعد ان لقب وهو المجهني الكوفي سمع سعد الطائي روى عنه ابو عاصم في الزكاة قال ابن المديني لا باس به قال ابو حاتم صالح قال الدارقطني ليس بالقوي قال ابن حجر له عند البخاري حديث واحد في علامات النبوة بمتابعة اسرائيل سعد ان بن يحيى

بن يحيى بن صالح يقال اسمه ايضا سعيد وسعد ان لقب وهو ابو يحيى اللخمي الكوفي سكن دمشق حدث عن محمد بن ابي حفصة روى عنه سليمان بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة الفتح وسيجيء له ذكر في سعيد ايضا سعيد بن اياس الجريري بفتح الجيم وفتح الراء الازدي البصري انما قيل له الجريري لانه من ولد جرير بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة وقيل لانه مولى قيس ابو مسعود ثقة لكنه اختلط قبل موته بثلاث سنين وقد رآه يحيى بن القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه اختلاطا فاحشا قاله بن حبان البستي وقال همس الكرماني الجريري امام الطاعون وقال عيسى بن يونس قال لي يحيى بن سعيد القطان سمعت من الجريري قلت نعم قال لا تروي عنه قيل انما قال يحيى ذلك لان الجريري اختلط لانه ليس بثقة قال احمد بن حنبل سالت بن عيينة عن الجريري اختلط قال لا اكبر التهمة فذق وقال بن حنبل سعيد الجريري محدث اهل البصرة وقال يحيى بن معين هو ثقة وقال ابو حاتم الرازي سعيد الجريري تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث قاله بن السمعاني قال الجريري مذ عشرين سنة ما مر بي رجلي وقت جلوسي في الخلوة فان حسن الادب مع الله اولى قال بن حجر انفرد باعلى ثقة حتى قال النسائي هو اثبت من خالد الحذاء قال العجلي عبد الاعلى من اصحهم عند حديثا سمع منه قبل ان يختلط بثمان سنين وما اخرج له البخاري من حديثه الا عن عبد الاعلى وعبد الوارث وبشر بن المفضل وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط قال واخرج عنه ايضا من رواية خالد الواسطي ولم يتجرد لي انه سمع منه قبل الاختلاط او بعده لكنه يتابعه بشر بن المفضل روى له ابو نعيم قال ابو نصر حدث سعيد عن عبد الله بن بريدة وابي العلاء بن الشخير وعبد الرحمن بن ابي بكرة وخارج الصحيح عن ابي نضرة ويزيد بن عبد الله بن الشخير روى عنه عبد الوارث ومحمد الاعلى بن عبد الاعلى وخالد بن عبد الله وبشر بن المفضل

وخارج الصحيح روى عنه الثوري والحمادان وشعبة ووهيب وابن عُلَيّة
واهل بلده مات سنة اربع واربعين ومابه سعيد بن أبي برده واسمه
عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري حدث عن ابيه ابي برده وهو ثقة ثبت
نقل عنه ابو اسحق الشيباني وشعبة نقل عنه البخاري بالواسطه في الزكاه
والمغازي والمناقب سعيد بن ابي سعيد المقبري بضم الموحده
والكسر غريب قاله النووي ابو سعد باسكان العين المهمله الليثي
مولاهم المدني التابعي قال الكرماني كان مكاتبا لامراه من ليث وقال
ابن قتيبه كان مملوكا لرجل من بني جُندع بضم الجيم وفتح المهمله اخره
عين مهمله وهو بطن من ليث كانت عجا وبجيلة الفا وشاه في كل اضحى
قال الكرماني هو منسوب الي مقبره كان مجاورا بها وقيل كان منزله عند
المقابر وقيل جعله عمر يحفر المقابر ويحتمل انه اجتمع فيه الامور قال ابن السمعاني
نقلا عن ابي الحسين المدبني ان ابا سعيد المقبري كان يحفظ مقبره بني دينار
وكان قد بلغه انه بعث بها ستون الفا يخلون الجند بغير حساب فمات
قبل ان يدفن في مقبره بني سلمه واسم ابي سعيد كيسان قال النووي لكل واحد
من الاب والابن المقبري وان كان في الاصل هو الاب قال ابن السمعاني وكان
قد اختلط مع موته باربع سنين قال ابن سعد هو ثقه كثير الحديث لكنه
كثير وبقي حتى اختلط قبل موته وكذا قال ابن شيبه وابن حبان قال ابن
حجر وانكر عليهم غيرهم وهو مجمع على ثقته قال ابن معين اثبت الناس
في ابي هريره سعيد وقال ابن خراش اثبت الناس فيه الليث بن سعد
قال ابن حجر فيه اكثر تخريج البخاري من حديث هاد بن عند اروى له
الباقون ومات سعيد سنة ثلاث او ست وعشرين ومابه ومات
والده كيسان في اول خلافة هشام بن عبد الملك وقال قتيبه مات
سنة مابه في خلافة عمر بن عبد العزيز قلت ولد ابن يسمى سعدا وبه
كنى يروي عن اجده وابيه عن جده احاديث مصحفه قال ابن السمعاني
لا تشتبه حديث ابي هريره يتخايل الي المسمع لها انها موضوعه او مقلوبه

او هو

او هو به لاجل الاحتجاج بخبره روى عنه هشام بن عمار واخوه ابو عبد
عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج العابري روى عن ابيه سعيد بن ابي سعيد روى
عنه الثوري والكوفيون قال ابن السمعاني كان من بقلب ويهم فيها حتى يسبق
الى قلب من يسمعها انه كالمتعمد لها قال ابو نصر الكلاباذي حديث سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي وابي هريره وابي كيسان وابي سلمه
بن عبد الرحمن وشريك بن ابي نمر روى عنه الليث بن سعد ومالك وعبيد الله
بن عمرو بن ابي زيد وعمرو بن ابي عمرو ومعن بن محمد الغفاري نقل عبد
البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب الدين يسر من كتاب الايمان
وقد ذكرنا وفاته سعيد بن ابي عروبه واسمه مهران بكسر الميم
وسكون الهاء وعروبه بفتح المهمله وخفه الراء اخره موحده ابو النضر
مولى بني عدي العدوي البصري مولاهم ثقه حافظ له تصانيف
كثيره التدليس واختلط في اخره وكان من اثبت الناس في قتاده كسعيد
وهشام الدستوائي قاله ابن معين وقال ابو عوانه بلغني عنه انه رمي بالقدر
الوقت لحفظ مده قال ابن حجر هو من كبار الامه وثقه كلهم الا انه رمي بالقدر
قال العجلي كان لا يدع عواليه وقد كبر واختلط قال دحيم اختلط بحران
ابرهيم بن عبد الله بن الحسين قال الساجي حدث سعيد عن جماعه لم
يسمع منهم شيا يعني دلس وهم هشام بن عروه وعمرو بن دينار وسمي
جماعه من اهل الكوفه والبصره وقال ابن حجر لم يخرج له البخاري عن عمرو
قتاده سوى حديث واحد في كتاب اللباس وقد وافقه على اخراجه مسلم
وما اخرج عمن سمع منه بعد الاختلاط الا قليلا كمحمد بن عبد الله الانصاري
وروح بن عباده وابن ابي عدي فاذا اخرج عن هولاء وتابعوا عليه
فلا كلام واحتج به الباقون سمع النضر بن انس بن مالك وقتاده روى
عنه ابن المبارك ويحيى القطان وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وابن ابي عدي
ويزيد بن ابي زريع وروح بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع
اولها في باب الجنب يخرج وبيني من كتاب الغسل مات سنة ست او سبع وخمسين

سعيد بن ابي هلال بكسر الميم وسكون القاف ابو محمد الخزاعي مولاهم
المصري حدث عن جعفر بن ربيعه وزيد بن ابي حبيب وابي الاسود وابي
عقيل روى عنه بن حرج وبن وهب والمقري وجزا الصيد والتهجد وغير
موضع ولد سنة مايه وتوفي سنة تسع واربعين ومايه او اثنين وخمسين
او حدي وستين سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري واسم
ابي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت ويقال مولى جابر بن عبد الله الانصاري
البصري التابعي حدث عن بن عباس حدث عنه عوف الاعرابي نقل عنه
البخاري بالواسطه في البيوع مات قبل اخيه الحسن البصري ومات الحسن
سنة عشر ومايه وقيل مات سعيد سنة مايه سعيد
بن ابي هند التابعي مولى سمره بن جندب الفزاري مولاهم نقد ارسل
عن ابي موسى الاشعري وكان سمره حليفا لبني حذيره من الانصار سمع
بن عباس روى عنه عبد الله نقل عنه البخاري ما اعطه في الرقايق
توفي بالمدينه في اول خلافة هشام بن عبد الملك سنة ست عشره ومايه
سعيد بن ابي هلال المصري يكني ابا العلاء الليثي المدني قيل انه مدني الاصل
وقال ابو يونس بل نشا بها وسكن مصر وضعه بن حزم في تضعيفه الساجي قال
بن حجر وقد شد الساجي في ذلك ولم يصب بن حزم فقد وثقه ابو سعد
والعجلي وابو حاتم وبن حزيمه والدارقطني وبن حبان واخرون وعن
احمد بن حنبل انه قال ما ادري اي شي حديثه يختلط به الاحاديث احتج
به الجماعه سمع نافعا وزيد بن اسلم وسعيد المقبري وهلال بن اسامه وربيعه
الراي وابا الرجال روى عنه خالد بن زيد وعمرو بن الحارث نقل عنه
البخاري في اول الوضوء وفي التفسير والتوحيد وغيرها ولد بمصر سنة
سبعين ونشا بالمدينه ثم رجع الى مصر في خلافة هشام بن عبد الملك
وتوفي سنة ثلثين ومايه او خمس وثلثين سعيد بن جبير بضم الجيم
وفتح الموحده بن هشام ابو عبد الله الوالبي بالموحده بعد اللام المكسوره
مولى بني والبه الاسدي الكوفي التابعي الجليل القدر المجمع على علمه وورعه

واتقانه ثقد ثبت يلقب بحبر العلماء زاهد عابد مستجاب الدعوه وكان
له ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يقم ليله حتى اصبح فلم يصل سعيد تلك
الليله فتشوم عليه فقال للديك قطع الله صوته بعد ذلك وسال ابن عمر رجل
عن فريضه فقال سل عنها سعيد بن جبير وكان بن عباس اذا اتى اهل
الكوفه يسالونه يقول ليس فيكم سعيد بن جبير قدم سعيد اصبهان
واخذ عنه من الاصبهانيين جماعه ولد ثلاث بين عبد الله ومحمد وعبد الملك
وكان سعيد تارة لا يستبان وكان لا يحدث ثم رجع الى الكوفه
فجعل يحدث فقيل له في ذلك فقال استرتك حيث تعرف وهو فقه جمه
على المسلمين امام وجري لسعيد مع الحجاج بن يوسف عليه من الله ما يستحق
به قتله قتل من الصبر وانشراح القلب لقضا الله واغلاظ القول للحجاج
ما هو مشهور لا يليق بمرتبته قال بواب للحجاج رايت راس سعيد ما تجد ما
اسقط الى الارض يقول لا اله الا الله وقال حلف عن رجل انه لما ندر
راس سعيد هلل ثلاث مرات يفتح بها واحواله الجليله كثيره وهو من
اجله التابعين كان اسود اللون وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي
كان سعيد بن جبير يلعب بالشطرنج استند بارابعين نهر فيد حتى كان
يضع الشطرنج ورا ظهره ويلعب بد قال له بن عباس حدث الناس قال
احدث الناس وانت ههنا فقال ليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا
شاهد فان اصبت فذاك وان اخطات رددت عليك وكان لا يستطيع
ان يكتب مع بن عباس في الفيا فلما عمي بن عباس كتب في الفيا فبلغه ذلك
فغضب وسبب قتله انه كان مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث كما
قاله بن خلكان لما خرج يا عبد الملك فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه
من دير الجماجم هرب سعيد فلحق بمكه وكان واليها يومئذ خالد بن عبد الله
القسري بمكه وابعث به الى الحجاج فقال له الحجاج يا شقي بن كسيرا ما
قدمت الكوفه وليس بها الاعرابي فجعلك امامها قال بلى قال اما وليتك القضا
فضج اهل الكوفه وقالوا لا يصلح للقضا الاعرابي فاستبقضه ابا برده بن موسى
ابي

وامرتد ان لايقطع امراد ونك قال ابلي قال لما جعلتك في سعادي وكلهم
روس العرب قال ابلي قال اما اعطيتك مايه الف تفرقها يا اهل الحاجه
يه اول مارايتك تفرلما سالك عن شئ منها قال ابلي قال فما اخرجك على
قال ابليه كانت في عنقي لابن الامنعت فغضب الحجاج ثم قال له اما كانت
لامير المومنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لا فضلنك يا حرسي
اضرب عنقه فضرب عنقه وكان سعد يقول وشئ لي واتي بلد
الله الحرام اكله الي الله تعالي يعني به خالد بن عبد الله القسري
فكان من تقدير الله تعالي بعد سنين عديدة ان تغير على خالد
بنيه هشام بن عبد الملك فعزله عن العراقين وولي يوسف بن عمر
الثقفي بن عم الحجاج واخر محاسبه خالد فحبسه وحاسبه وعذبه
ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد قيل انه وضع قدميه بين خشبتين وعصرها
حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الي الساقين وعصرها حتى انقصفتا ثم الي
وركيه ثم الي صلبه فلما انقصف صلبه مات وهو في ذلك كله لا يتاوه
ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين ومايه وكان
هذا كله بدعاء سعد عليه قال ابن خلكان ان خالدا هذا من ولد
شق الكاهن قال وكان شق وسطيح من اعاجيب الدين عاش كل
واحد منهما مايه سنة وولدا في يوم واحد فدعيا طريفه ابنة الخير
الحميريه الكاهنة زوج عمرو بن ربيعا بن عامر ماء السما وقلت في
فيهما وزعمت انهما سيخلفانها بنايه علمها وكهانتها فرماش من ساعتها
وكانت كما زعمت قال اما سطيح فكان جسد املغي لاجوارح له وكان
وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عين وكان لا يقدر على الجلوس
الا اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان له يد واحد ورجل
واحد وعين واحده وقع عليها من الكمانه ما هو مشهور عنها انتهى وقال
الفاضل السمرقندي في صرام السقط انه لم يكن في سطيح عظم غير
عظم راسه وكان يطوى طي الثوب واذا غضب قعد قال وخرج مع الازد

ايام سيل العرم عاش ثلثمايه سنه ومات ايام بن مروان وقد ولد الي
صلى الله عليه وسلم وكان يخبر بمبعثه انتهى وطيه مخالفة للكلام بن خلكان
ولما بلغ الحسن البصري ان الحجاج قتل سعيد بن جبير قال اللهم انت علي
فاسق نقيف والله لو ان من بالمشرق والمغرب اشتركوا في قتله لكبهم
الله تعالي في النار عن بردكوان ان الحجاج بعث الي سعيد بن جبير فاصابه
الرسول بمكه فلم يزد ثلثة ايام راه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال
والله اني لاعلم اني ذاهب بك الى من يقتلك فاذهب اي الطريق شئت
فقال له سعيد انه يبلغ الحجاج انك قد اخذتني فان حلفت على خفت
ان يقتلك فلما دخل قال له الحجاج اما والله لابد لك من دينار قال
ثلثي قال سعيد لو علمت ان ذلك اليك ما عبدت الها غيرك قال
الويل لك من الله تعالي قال الويل لمن زحزح عن الجنه وادخل النار
قال اصرفوا عنقه قال اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله استحفظك بها حتى الفاك يوم القيمه فذبح من
قفاه فبلغ الحسن البصري ذلك فقال اللهم يا قاصم الجبابره اقصم
الحجاج فما بقي الا ثلثا حتى وقع به جوف الكله والدود فمات
روي في روض الافكار عن ابي منداد العبدي ان الحجاج ارسل
الى سعيد قايدا من اهل الشام يقال له المسلمس بن الاجوص ومعه
عشرون من اهل الشام فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في صومعه
فسالوه عنه فقال الراهب صفوه فوصفوه لهم فدلهم عليه فانطلقوا
فوجدوه ساجدا يناجي ربه باعلى صوته فسلموا عليه وانتم بقيه
صلاته ثم رد عليهم السلام وقال ما حاجتكم فقال له ولابد قالوا ولابد
فحمد الله تعالي واثنى عليه وصلى على نبيه ومشى معهم حتى انتهى الي
دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان اصنم صاحبكم قالوا
نعم قال اصعدوا فان البوه والاسد يا ويان الى اصول الدين
فدخلوا واتى سعيد الدخول فقالوا نريد الهرب قال لا ولكن لادخل

منزل مشرك ابدا قالوا فان ندعك تقتلك السباع قال لا صبر ان
معي ربي يصرفها عني قال فانت بغي قال لا ولكني عبد مذنب قال الراهب
فليعطني ما اثق به على اطمانينه فعرضوا على سعيد ان يعطي الراهب قال
اني اعطي العظم الذي لا شريك له الى لارجع مكاني حتى اصبح فرضي الراهب
قال ولكن اوثروا التي لتعروا السباع من العبد الصالح فلما امسوا
اذا بلبوه قد اقبلت ودنت منه وتحاكت به وتمسحت ثم ربضت قريبا منه
وهكذا صنع الاسد فلما راى الراهب ذلك واصبح سار اليه فساله عن
شرايع الاسلام وسنن الدين ففسر له سعيد واسلم الراهب وحسن
اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون رجليه ويقولون
ان محاحا قد حلفنا بالطلاق والعتاق ان نحن رايناك ان لا ندعك حتى
نتحصك اليه فمرنا بما شئت فقال امضوا لامركم فاني لا ابرح مكاني
لقضايه فلما انتهوا الى واسط قال لهم لست اشك ان اجلي قد دنى فدعوني
احذهه الليله اهبة الموت واستعد لمنكر ونكير فاذا اصبحتم فالميعاد
الذي تريدون فقال بعضهم قد بلغ اسلكم واستوجبتم جوايزكم من الامير
فلا تعجزوا عنه وقال بعضهم يعطيكم ما اعطى الراهب وبلغكم اما لكم
عبره بالاسد وقال بعضهم لا نريد انزا بعد عين وقال بعضهم على ان نعده
البكم انشا الله فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وتربك يضحك
منذ يوم لقوه وصحبوه فقالوا يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك اويل
لنا طويلا كيف ابتليتنا بك اعذرنا عند حالفنا قال سعيد ما اعذرني لكم
واصابني لما سبق من علم الله تعالى في ثم قال لهم كفيله يا سعيد اسالك الله
ان ترودنا من دعايك فانا لن نلقى مثلك ابدا افعل وخلوا سبيله فلما
انشق الصبح ظاهر سعيد وفزع الباب فنزلوا اليه وبكوا جميعا طويلا
ثم دخلوا على الحجاج فقال انيتموني بسعيد بن جبير قالوا نعم وعاينا منه
العجب فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فادخل فقال ما اسمك قال
سعيد بن جبير قال انت الشقي بن كسير قال يا امي كانت باعلم باسمي منك

قال

قال شقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك قال لا بد لك بالدنيا
نار تلظى قال لو علمت ان ذلك بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في
محمد قال نبي الرحمة وامام الهدى قال فما قولك في علي اني الجنة هو امر
بالنار قال لو دخلتها فرايت اهلها عرفت من فيها قال فما قولك في الخلفا
قال لست عليهم بوكيل قال فايهم اعجب اليك قال ارضاهم لخالقي قال
فاهم ارضى للخالق في علم ذلك عند الله يعلم سرهم ونجواهم قال
ايت ان تضحك قال لا الذي لهم اجب ان اكذبك قال فما لك لم تضحك قال
كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين ياكله قال فما بالنا
نضحك قال لم تستو القلوب فمرار الحجاج باللواء والزبرجد واياقوت
فجمعه بين يدي سعيد قال ان كنت جعت هذا لتفتدي به من فزع يومك
الهيد فصالح لا يفزعه واحدة تذهل كل مرضعة عما ارضعت ولا خبر
عندي من جميع الدنيا الا ما طاب وزكى فدعى الحجاج بالعود والنايي
فما ضرب العود ونفخ في الناي بكى سعيد قال ما يبكيك هو اللهو قال
بل الحزن تذكرت يوم ينفخ في الصور فقال الحجاج اختر اي قتله تريد
ان اقتلك بها قال اختر لنفسك فوالله ما تقتلني قتله الا قتلك مثلها
في الاخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من الله واما
انت فما اراك ولا اعذرك قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب
ضحك فاخبر بذلك الحجاج فامر برده فقال اضحكك قال عجبت من
جراتك على الله وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه
فقال سعيد وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين قال حولوه لغير القبلة قال فاينما
تولوا فثم وجه الله قال اكبوه على وجهه قال منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال ادعوه قال اما اني اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثنيها حتى تلقاني يوم القيمة فدعى سعد

وقال اللهم لا تسلطه على احد بعدي فيقتله فذبح على النطع رضي الله عنه
وعاش الحجاج بعده اياما قلايل قيل ثلاثة ايام قيل خمسة عشر قيل اكثر
من ذلك فسلط الله على الحجاج البرذونة حتى كان النار حوله وبضع
بيده على الكانون يحرق الجلد ولا يشعر لحرارة ووقعت الاكلة
في داخله والدود وقع في الحسن البصري فقال اما قتلت لك لا تعرض
بالعلماء فقلت سعيدا قال اما انا ما طلبتك لتدعو لي ولكن ليرحني الله
هما انا فيه فهلك وكان بيده حياته ما لي ولسعيد بن جبير كلما
احزني اليوم اخذ برجلي ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغمى
عليه ثم يفيق فيقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه في مرضه كلما
نام رأى سعيدا اخذ بمجامع ثوبه يقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ
مذعورا فيقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه روى للحجاج في اليوم
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قتلني بكل قتيل قتله مره وقتلني
بسعيد بن جبير سبعين قتله عن عن الربيع بن ابي مسلم قال دخلت على
سعيد بن جبير حين جيء به الى الحجاج وهو موثوق فبكيت فقال ما يبكيك
قلت الذي اراك قال لا يبكك ان هذا كان في علم الله ان يكون ثم قرأ
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبرأها قال ابو نصر الكلاباذي سمع سعيد بن عباس وابن عمر وعمرو بن ميمون
وابا عبد الرحمن السلمي روى عنه عمرو بن دينار وحبيب بن ابي ثابت وايوب
والحكم وكثير بن كثير والاعمش وابنه عبد الله بن سعيد نقل البخاري بالواسطة
في اول صحيحه في كتاب بدء الوحي وفي غير ذلك قتله الحجاج سنة خمس وتسعين
في ذي القعدة وهو ابن بضع واربعين لم يستكمل خمسين سنة ولم يقتل الحجاج
بعده احدا وذلك في ولاية الوليد بن عبد الملك ومات الحجاج بعده في رمضان
وقيل في شوال وقيل بعده بسنة اشهر ولا يعرف قبر الحجاج لانه طمس بواسط
واجرى الماء عليه سعيد بن الحارث بن ابي سعيد بن المعلى النابغي وقال
ابن ابي العلاء الانصاري المدني قاصه احدث عن جابر بن عبد الله وابي

سعيد الخدري وابن عمر روى عنه فليح بن سليمان وعمرو بن الحارث المصري
تعليقا عند البخاري بالواسطة في الصلاة وصلاة العيدين والجنايز والاشربة
سعيد بن الحكم بفتحتين بن محمد بن الحزم ابو محمد الجمحي بضم جيم
وفتح الميم احد مهملة المصري ثقة ثبت فقيه من اكابر اهل زمانه من
موالي بني جمح حافظ متقن قال احمد بن عبد الله كان ثقة ولد ظهير
طويل وكان الرجل يريد ان يسلم عليه فيرد عليه لا سلام الله عليك ولا
حفظك فيقول ما هذا فيقال قدري حيث وبابي احر فيقول مثل ذلك
فيقول جعلني حيث وبابي احر فيقول مثل ذلك فيقول اقضي حيث
وكان عاقلا لم ار ابصر اعقل منه ومن عبد الله بن عبد الحكم قال
الكرماني روى انه اتاه رجل فسأله كتابا ينظر فيه او سأله ان
يحدثه فامتنع وسأله رجل احر فاجابه فقال له الاول
اجبته ولم تجبني وليس هذا حق العلم فقال سعيد بن ابي مريم ان
كنت تعرف السيباني من السيباني وابا جمرة من ابي جمرة وكلاهما
عن ابن عباس خصصناك كما خصصناه به قلت وفي هذا الحديث يعلم
تعلم العلم الذي يعرف الرجال فانه امر مهم وباب كبير فاعلم ان سعيد
يروي عن سعيد كلهم ابو جمرة بالمعلد والراي عن ابن عباس الا الواحد
منهم وهو نصر بن عمران بن عصام الضبعي فانه ابو جمرة بالجيم والرا
في الصحيحين بل ولباقي الكتب الستة كما قال الحاكم ابو احمد من يسمى
جمرة او يكنى ابا جمرة سوى هذا فهو من الافراد وقد مر قبا مل
قال الكرماني يروى البخاري مرة عن سعيد بن ابي مريم من غير
واسطة وتارة عن محمد بن عبد الله يعني بالواسطة قال ابو نصر
سمع سعيد ابا عثمان محمد بن مطرف وسليمان بن بلال ومحمد
بن جعفر بن ابي كثير والمغيرة روى عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب من سمع شيئا فلم يفهم من كتاب العلم وروى عنه بواسطة
محمد بن عبد الله عنه في سورة الكهف ولدسنة اربع واربعين ومايتين

ومات سنة اربع وعشرين وماية سعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل الصحابي القرشي العدوي المدني ابو الاعور وابو ثور احد
العشرة المبشرة بن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته فاطمة وامه فاطمة
بنت بعجة وكانت اخته عاتكة بنت زيد تحت عمر بن الخطاب تزوجها
بعد ان قتل عنها عبد الله بن ابي بكر الصديق واسلم قديما قبل ان يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وبعد اسلام ثلاثة عشر
رجلا وكان ادم طويلا اشعر واسلم قبل عمر بن الخطاب هو وامراته
فاطمة بنت الخطاب وهي كانت سبب اسلام عمر كما اشرنا اليه في حياب
بن الارت وسيجيء مصرحا في ترجمة عمر انشاء الله تعالى وكان من المهاجرين
الاولين واخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بن كعب ولم
يشهد بدرا لانه كان غائبا بالشام فقدم عقب بدر فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسهمه واجره وقال الواقدي اول مشهد شهده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث قبل ان يخرج الى بدر سعيد بن زيد
وطلحة بن عبيد الله الى طريق الشام يتجسسان الاخبار ثم رجعا الى المدينة
فقدماها يوم الوقعة فضرب لهما بسهمهما واجرهما وهذا اول قول من قال
انه شهد بدرا وشهد ما بعدها من المشاهد روي ثمانية واربعين حديثا عن
سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد
وكان مجاب الدعوة فمن ذلك ان اروى بنت اوس شكته الى مروان بن الحكم
وهو امير المدينة وقالت انه ظلمني ارضي فارسل اليه مروان فقال لسعيد اتروني
ظلمتها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من ارض طوقه
الله يوم القيمة من سبع ارضين اللهم ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمى بصرها
واجعل قبرها في بيرها فلم تمت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت
في بئر ما فكان قبرها فكان اهل المدينة يقولون اعماك الله كما اعمى اروى
فصار الجهال يقولون اعماك الله كما اعمى الاروي يريدون الاردى الذي
في الجبل يعني الوعل ويقولون انها عمياء وهذا اجهل منهم قاله ابن الاثير وروي

٥ روض الافكار ان اروى لما تت مروان بن الحكم مستخلفة من سعيد بن
زيد فقالت ظلمني ارضي وغلبني على حقي وكان جارها فقال سعيد انا اظلم اروى
حقها ووالله لقد الفيت لها ستماية ذراع من اجل حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من الارض طوقه الله يوم القيمة الى سبع
ارضين فمهما يا اروى فخذي الذي تزعمين انه حقك فقامت فمشت في حفرة
فقال اللهم ان كانت ظالمة فاعم بصرها واقتلها في ارضها واجعل قبرها في بيرها
قال فما ماتت الا بيسيرا حتى عميت وذهب بصرها وخرجت تمشي في ارضها وهي خارجة
فوقعت في بير ارضها فماتت وكانت قبرها وبعث معاوية الى مروان بن الحكم
ليبايع لابنه يزيد فقال رجل من اهل الشام يحبسك قال لحتى يجيء سعيد بن
زيد فانه اصل اهل المدينة فاذا بايع بايع الناس وقال نافع ذكر لابن عمر ان
سعيد بن زيد مرض وكان يوم جمعة فترك اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت
الجمعة وترك الجمعة بتمامه ممن لا ذكر به صحيح البخاري والد سعيد وهو زيد
بن عمرو فاحببت ان اذكره لانه بوننا كما قال في روض الافكار يستقبل
القبلة ويقول الهي واله ابراهيم ودين ابراهيم ويصلي فسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يحشر امة وحده بيني وبين عيسى بن مريم فقالوا
يا رسول الله ارايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل الكعبة دينهم دين زيد
والهي اله زيد وكان يمدح زيد بن عمرو فقال من البحر الطويل

رشدت وانعم بن عمرو وانما ٭ تجنبت تنورا من النار حاميا
دعاوك ربا ليس رب كمثله ٭ وتركك اصنام الجبال كما هيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته في بطنان الجنة عليه حلة من سندس
لتهتز الجنات بتلبية المجحة وسعده الموحدة طوافا من رمل او سحاب قال
عروة بن الزبير ذهب زيد بن عمرو وورقة بن نوفل بحر التمام في الجاهلية يلتمسان
الدين فاتيا عالما راهبا فسالاه عن الدين فقال ان الذي تطلبان لم يجيء بعد وهذا
زمانه وان هذا الدين يخرج من قبل بيتا قال فرجعا فقال ورقة اما انا فاقيم
على بصيرتي حتى يبعث الله هذا الدين وقال زيد اما انا فاعبد رب هذا البيت حتى

حتى بعث هذا الدين قال وما ذاك زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
زيد يوم القيمه امه وحده وكان زيد اباني على الصيد التي قد صيدت فيتحرجها فيرسخ
لها حتى تثب وروي البخاري عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد
بن عمر باسفل بلدح قبل ان ينزل الوحي فقدمت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفره فابي ان ياكل منها ثم قال زيد اني لست اكل ما تذبحون على انصابكم ولا اكل
الا ما ذكر اسم الله عليه وان زيدا مر على عمرو وكان يعيب على قومه ذبايحهم ويقول
الشاه خلقها الله تعالى وانزل لها من السما الما وانبت لها من الارض ثم تذبحونها
على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما وروي ايضا ان زيد بن عمرو خرج الي
الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي علالما من اليهود فساله عن دينهم قال
انني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني قال لا تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب
الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا وانا استطيعه
فهل تدلني على غيره قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال
دين ابرهيم فانه لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما راى زيد فوهم
في ابرهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابرهيم وروي
ايضا عن اسما بنت ابي بكر قالت رايت زيد بن عمرو قائما مسندا ظهره الي الكعبه
يقول يا معشر قريش ما منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموءده يقول
الرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا يقتلها انا اكفيكها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت
قالت لابيها ان شئت دفعها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها رجحا الي فضة
زيد بن سعيد بن يزيد روي البخاري عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول
والله لقد رايتني وان عمر لو وثقني على الاسلام قبل ان يسلم عمرو لو ان احدا انقض
للذي صنعتم بعثمان رضي الله عنه لكان ولعريفت سعيد بن زيد رضي الله عنه مشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا سوى بدر وشهد اليرموك وحصار دمشق
قال سعيد بن جبير كان مقام ابي بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد
وعبد الرحمن بن عوف امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورآه في الصلاه قال
ابو نصر روي عنه عمرو بن حريث وقيس بن ابي حازم وعروة وعبد الرحمن بن عمرو

نقل عنه البخاري بالواسطه في التفسير وغيره توفي بالعقيق من نواحي المدينه و
قيل بالمدينه سنة احدي او خمس او ثمان وخمسين وهو بن بضع وسبعين سنه وخرج
اليه عبد الله بن عمر فغسله وحنطه وصلى عليه وقيل غسله سعد بن ابي وقاص وحنطه
ثم اتي البيت فاغتسل فلما خرج قال اما اني لم اغتسل من غسلي اياه ولكني اغتسلت
من الحرور ليس قبر سعد بن ابي وقاص وبن عمرو صلى عليه بن عمر قاله بن الاثير
وهو الاصح ونقل ابو النضر عن الهيثم بن عدي انه مات بالكوفه زمن معاويه
وصلى عليه المغيره بن شعبه وهو يومئذ والي الكوفه سعيد بن الربيع بفتح
الرا ابو زيد الهروي بفتح الها والرا كان يبيع الثياب الهرويه فنسب اليها
وهو العامري الحرشي بفتح المهمله والرا واخره معجمه البصري سمع شعبه وعلي
بن المبارك روي عنه البخاري من غير واسطه بوجز الصيد وغيره ونقل
عنه بواسطه محمد بن عبد الرحيم وكان جده مكاتبا لزراره بن اوفي
وهو الحرشي العامري مات سنة احدي عشرة ومايه وهو ثقه من اقدم
شيخ البخاري سعد بن زيد بن درهم ابو الحسن الازدي الجهضمي البصري
مولي الجرير بن حازم احو حماد سمع عبد العزيز بن صهيب وعلي بن الحكم
والزبير الي الحريث وعمرو بن دينار وغيرهم روي عنه مسلم بن ابرهيم
وابو المنذر وعارم بن الفضل وابو عاصم النبيل وغيرهم وقال النسائي
ليس بالقوي وكانوا يضعفونه وليس بجيد وكان يحيي بن سعيد
يضعفه جدا في هذا الحديث قال عبد الله بن احمد سالت ابي عنه
فقال ليس به باس وقال مسلم بن ابرهيم صدوق حافظ قال صاحب
الكمال ذكره البخاري استشهد اما سنة سبع وسبعين ومايه
سعيد بن سليمان ابو عثمان الملقب بسعدويه البزار البغدادي
الواسطي اصله من واسط وسكن بغداد ثقه حافظ من كبار العلما
سمع الليث بن سعد وعباد بن العوام وهشيما روي عنه البخاري بالواسطه
في التوحيد وغيره ونقل عنه بواسطه محمد بن عبد الرحيم في باب الما الذي
يغسل به من كتاب الوضوء قال الكرماني كان يسكن بالكرخ مجاور اصحاب

القراطيسي كان كثير الحديث حج ستين حجه قال ابو بكر الخطيب كان من اهل السند
وامتحن فاجاب في المحنه بعد لا تغلبه وقال ابن عساكر لما دعي سعدويه للمحنه
رايته خرج من دار الامير فقال يا غلام قدم الحمار فان مولاك كفر وقيل له بعد
ما انصرف من المحنه ما فعلتم قال كفرنا وفعلنا اشتهى كلام الكرماني قال ابن
حجر نقلا عن ابي حاتم انه ثقه مامون ولعله اوثق من عفان وعن ابي معين
انه اكيس من عمرو بن عون وعن احمد انه صاحب تصحيف وعن الدارقطني الهم
يتكلمون فيه قال ابن حجر هذا ليلين منهم لا يقبل ولم يكثر عنه البخاري في جميع
ما فيه عنه خمسة احاديث ليس فيها ما تفرد به روى له الباقون وكان كثير الحديث
مامونا من اهل السند ثقه اوثق من عفان مات في ذي الحجه سنة خمس و
عشرين ومايتين وله مايه سنه **سعيد بن سرجيل** بضم المعجمه وفتح الرا
وكسر الموحده الكندي بكسر الكاف الكوفي سمع الليث بن سعد روى عنه
البخاري من غير واسطه بوصفه النبي صلى الله عليه وسلم وعروه الفقه قاله
الكلاباذي **سعيد بن عبد الله** وهو بن رجانه وهي امه تابعي قرشي
عامري ابو عثمان مولاهم المدني وكان له اقطاع الى علي بن الحسين وزعم
محمد بن يحيى الذهلي انه سعيد بن يسار والاول اصح ثقه فاضل حدث عن
ابي هريره روى عنه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وواقد بن محمد بن زيد
العتق والكفارات ذكره البخاري مات سنة سبع وتسعين عن سبع وسبعين
سنه **سعيد بن عبيد الله** بن جبير بن حيه الثقفي البصري الجبري حدث
عن بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير روى عنه المعتمر بن سليمان وابو معشر
البراء بتشديد الرا نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الاشربه و التوحيد والجزيه
وهو صدوق ربما وهم وثقه احمد وابن معين وابو زرعه والنسائي والدارقطني ليس بالقوي تحدث بالحاديث بسندها وغيره يوقفها واستنكر البخاري
في التاريخ حديثا من رواياته عن عبد الله بن بريده وله في الصحيحين حديثان
فقط احدهما في الاشربه قال ابن بحر له شواهد والاخر في قصه فتح الحيره
اولده في الجزيه مطولا وفي التوحيد مختصرا وله شاهد من حديث معقل

بن يسار واورده بن ابي شيبه بسند قوي واورد له اصحاب السنن غير
ابي داود **واعلم** ان عبيد الله والد سعيد مصغر او قيل انه مكبر سعيد
بن عبيد **ابو الهذيل** الطايي الكوفي نقد اخو عقبة بن عبيد سمع بسر بن يسار
وعلي بن ربيعه روى عنه الفضل بن موسى وابو نعيم نقل عنه البخاري بالواسطه
في الصلاه والجنايز والديات **سعيد بن عبد الرحمن** بن ابزى الخزاعي مولاهم
الكوفي ثقه حدث عن ابيه روى عنه بن عبد الله والحكم نقل عنه البخاري
بالواسطه في كتاب اليتيم وفي السلام **سعيد بن عامر** ابو محمد الضبعي بضم المعجمه
وفتح الموحده البصري مولى لبني الحجيف واخو اله بني ضبيعه ثقه صالح قال ابو صالح
رماوهم قال يحيى بن سعيد هو شيخ البصريين منذ اربعين سنه ولما طاب نفس
سعيد بحديث حدث الناس قال عبد الرحمن بن المهدي لابنه الزمه فلو
حدثنا كل يوم حديثا لا يتهاه وما كان يرفع راسه الى السما تحتنا وكان
متعولا بفكره قال زياد بن ايوب ما رايت بالبصره مثل سعيد ثقه مامون
صالح صدوق وسمع شعبه روى عنه علي بن المديني ومحمود بن غيلان روى
عنه البخاري بالواسطه في الجنايز والكسوف ولد سنة ثنتين وعشرين ومايه
ومات لاربع بقين من شعبان سنة ثمان ومايتين وهو بن ست وثمانين سنه
وقيل مات بعد قريش بن انس في شوال من تلك السنه ومات قريش
في رمضان **سعيد بن عمرو** بن سعيد بن العاصي اخو اميه وموسى القرشي الاموي
الكوفي التابعي المدني ثم الدمشقي ثقه كان مع ابيه بدمشق فلما قتل ابوه سيره
عبد الملك بن مروان مع اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفه وله بها عقب وهو ثقه
صدوق سمع بن عمر وام خالد بنت خالد وابا هريره روى عنه ابناه اسحق وخالد
وابن ابنه عمرو بن يحيى بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطه في الوضوء في باب
الاستجمار بالحجاره والسير والعيدين قال ابو نصر الكلاباذي ونقل عنه الاسود
بن قيس في الصوم قلت وهذا عمدي هو الاموي ذكره محمد بن سعد في الطبقه
الرابعه من اهل الكوفه سالت عنه بن منده فقال هو الاول المنسوب في الحديث
قيل انه توفي بعد العشرين ومايه **سعيد بن عمرو** بن اشوع بفتح الهمزه وسكون

المعجمة اخره مهملة الهمداني الكوفي قاضيها تقدم لكن رمي بالتشيع رماه
الجوزجاني بذلك فقال كان رافضيا غاليا في التشيع قال ابن حجر والجوزجاني
غالٍ في النصب فتعارضا وقد احتج به الشيخان والترمذي له عنه حديثان
احدهما متابعة وهو مشهور الحديث يعرفه الناس حدث عن الشعبي روى
عنه زكريا بن ابي زائدة وخالد الحذاء نقل عنه البخاري بالواسطة في الزكاة
وبدء الخلق توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري وحدود العشرين
وماية سعيد بن عيسى بن تليد بفتح المثناة الفوقية وكسر اللام الرعيني
بضم الراء وفتح المهملة وبعدها المثناة التحتية احرها النون نسبة الى ذي رعين
قبيلة من اليمن نزلت مصر جماعة منهم القيتباني بكسر القاف وسكون المثناة
الفوقية بعدها موحدة احرها النون موضع من بلاد اليمن ابو عثمان مولى
قتبان المصري ثقة فقيه من قدماء العلماء سمع عبد الله بن وهب وعبد الرحمن
بن القاسم وخارجة الصحيح عن بكر بن مضر وابن عيينة روى عنه البخاري
من غير واسطة في بدء الخلق وذكر بني اسرائيل والنكاح وتفسير سورة
يوسف والطب والاعتصام مات سنة تسع عشرة ومايتين سعيد بن فيروز
بفتح الفاء وسكون المثناة التحتية بعدها راء احرها زاي ويقال سعيد بن
ابي عمران لان كنيته فيروز ابو عمران وكنيته سعيد ابو البختري بفتح الموحدة
وسكون المعجمة وفتح المثناة الفوقية وقيل اسمه سعد يحيى بغير ياء بعد العين
وقيل اسمه سعيد بن عمران مولى لبني شيبان هذا قول ابي الهيثم وسعيد من
افاضل اهل الكوفة فقد قال حبيب بن ابي ثابت اجتمعت انا وسعيد بن جبير وابو
البختري فكان ابو البختري اعلمنا وافقهنا والصحيح ما ذكره الطيبي مولاهم
كوفي تابعي فقد ثبت قيل قيد تشييع قليل كثير الارسال قال شعبة لم يدرك
ابو البختري عليا قال ابو داود لم يسمع من ابي سعيد الخدري وقال ابو حاتم
روايته عن ابي ذر وعمر وعائشة ورويه ثابت رسله ولم يسمع من رافع بن
خديج قال ابن حجر خرج له البخاري حديثا واحدا احرج بسماعه فيه واحتج
به الباقون ابو نصر سمع سعيد بن عباس وابن عمر روى عنه عمرو بن مرة نقله

عنه البخاري بالواسطة قبل يوم الجماجم سنة ثلاث ومائتين وقال ابن ماجة قتل
يوم دجيل سنة احدى ومائتين سعيد بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة
ابن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون المثناة التحتية احرها راء ابن مسلم
الانصاري مولاهم ابو عثمان المصري وقد نسب البخاري الى جده فقال سعيد
ابن عفير صدوق كان من اعلم الناس بالانساب والتواريخ اديبا فصيحا حاضر
الجد لا عمل مجالسته ولا يتزوق عليه قال الحاكم قيل كان مصر لم تخرج مثله
اجمع للعلوم منه وكان يلي مقامه الانصار بمصر والمستملي عليهم ضعفه السعدي
وزاد عليه بن عدي تضعيفه فقال السعدي معدن عفير فيه عيوب من البدع
وكان مخلطا غير نقد قال ابن عدي هذا لا يمنعني به ولا بلغني عن احد في سعيد
كلام وهو عند الناس نقد ولم ينسب الى بدع ولا كذب ولم احد له بعد استقصائي
احاديثه شيأ يذكر عليه سوى حديثين رواهما عن مالك فذكرهما وقال
لعل البلاء فيهما من ابن عفير الله لان سعيدا مستقيم الحديث وروى له
مسلم والنسائي وكان من اعلم الناس بالاخبار الماضية وايام العرب
باثرها ووقايعها والمثالب والمناقب وكان عجبا في ذلك كله شاعرا مليح الشعر
والمقدم عبد الله بن طاهر مصر لحضر سعيدا مجلسه فاعجب به واستحسن
ما يأتي به ولم يكن طعن في جميع ذلك سمع الليث بن سعد ويعقوب بن عبد الرحمن
ابن وهب روى عنه البخاري بلا واسطة في باب من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين من كتاب العلم وفي الصلاة وغيرها قال ابن منده ام سعيد بنت الحسن
بن راشد ولد سنة سبع واربعين ومايتين ومات سنة ست وعشرين ومايتين
سعيد بن محمد ابو عبيد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى قبيلة
باليمن الكوفي ثقة قال ابو داود الجرمي ثقة قال يحيى بن معين لا باس به وسئل
عنه مرة فقال صدوق واثنى عليه احمد بن حنبل وابن ابي شيبة قال احمد كان يطلب معنا
الحديث قال ابن السمعاني كان الجرمي من اهل الصدق غير انه كان غاليا في التشيع
قال كان سعيد الجرمي اذا مر لبعد ابن على عبد الله الجرمي فحكى ابنه ابراهيم ان
ابا زرعة الرازي كان كل يوم يجيء فيتغدى عليه ومعه نصف رغيف وكان

اذا حدث فجري ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سكت واذا جري ذكر علي قال
صلى الله عليه وسلم قال ابو نصر سمع سعيد بن يعقوب بن ابرهيم بن سعد
وخارج الصحيح سمع شريك بن عبد الله القاضي والمطلب بن زياد وعلي
بن غراب وحاتم بن اسمعيل وعبد الملك بن الجرو يحيى بن واضح وابا يوسف
القاضي وغيرهم روي عنه في غير الصحيح محمد بن هرون الفلاس الدوري
وابرهيم والمغازي والتفسير سعيد بن مروان بن علي ابو عثمان الرهاوي
بضم الراء وخفة الهاء اخرها واو بلد من بلاد الجزيرة بينها وبين حران
ستة فراسخ وسميت بالرها بنت اسيد بن مالك وقيل بالرها بن يزيد
بن حرب وقيل بناها بعض ملوك الروم قال ابن السمعاني وبناوها عجب علي
اساطين من رخام وهي من اكبر كنايس النصاري قال ابو سعيد رهاوي
نزيل بغداد سمع محمد بن عبد العزيز بن ابي رزعه الدوري روي عنه
البخاري من غير واسطة في تفسير سورة اقترابت نيسابور يوم الاثنين
منتصف شعبان سنة ثنتين وخمسين ومايتين وصلي عليه محمد بن سعيد
سعيد بن المسيب بضم الميم وفتح المهملة وفتح المثناة التحتية وقيل
بكسرها اخرها موحدة قال الكرماني وكان بكر فتح يا المسيب قال ابن خلكان
ونقل عن سعيد انه كان يكسر الياء ويقول سيب الله من سيب الى وهو
بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي اخره نون ابو محمد القرشي المخزومي
التابعي احد العلماء الاثبات والفقهاء السبعة امام التابعين ختن ابي هريرة
بنته ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب قال الامام احمد سعيد افضل
التابعين قيل له سعيد عن عمر بحجة فقال هو بحجة قد سمع من عمر فاذا لم يقبل
سعيد عن عمر فمن يقبل قلت وانا مثل عن ذلك لا الطعن فيه حاشاه ولكن
لصغر سنه قيل ان سعيدا راس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوي
ويقال له فقيه الفقهاء قال النووي فولنهم ان سعيدا افضل التابعين
فرادهم افضلهم في علوم الشرع والا ففي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب يقول ان
خير التابعين رجل يقال له اويس وبه بياض فليستغفر لكم قال ابو جعانة

ليس في التابعين ابجل من ابن المسيب وهو انتهي وابوه وجد صحابيان
اسلما يوم الفتح قال الكرماني وهو المرجح عند مصعب الزبيري والارجح
عند ابن الاثير وغيرهما انهما من المهاجرين وحضرا بيعة الرضوان كما سياتي في ترجمتهما انشاء الله تعالي قال سليمان بن موسى كان هو افقه التابعين قال
ابن المديني هو اجل التابعين قال ابن سعيد ما بقي احد اعلم بكل قضاء
قضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قضاء قضاه ابو بكر وكل قضاء قضاه
عمر وكل قضاء قضاه عثمان مني قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع
علما من سعيد فاني نظرت فيما روي عنه الزهري وقتادة ويحيى بن سعيد
وعبد الرحمن وحزمل فاذا كل واحد منهم لا يكاد يروي ما يرويه الاخر
ولا يشبهه فعلمت ان ذلك لسعة علمه وكثرته قال احمد بن عبد الله كان
صائما فقيها حج اربعين حجة لا ياخذ العطاء وكان له بضاعة اربعة دينار
يتجر بها في الزيت وقال قتيبة ان جده حزنا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن
المسيب فما زالت تلك الحزونة فينا وكان جابر بن الاسود على المدينة فادعى سعيد
الى البيعة لابن الزبير فابى فضربه ستين سوطا وطاف به المدينة فبلغ الخبر
ابن الزبير فكتب اليه يلومه ويقول ما لنا ولسعيد دعه دعه وقيل ضربه
هشام بن اسمعيل ايضا حين امتنع من البيعة للوليد وحبسه وحلقه
قال ابن المديني لا اعلم في التابعين اوسع علما منه قال الشافعي تتبعت
مراسيل سعيد بن المسيب فوجدتها مسانيد ما قلت قلد الاجل الشافعي
مراسيل التابعين سوى مراسيل سعيد لانها في الحقيقة مسانيد واتفقوا
على ان مراسيله اصح المراسيل كان سيد التابعين من الطراز الاول
جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع والمامات العباد
له اعني عبد الله بن عمرو بن عباس وابن عمرو بن الزبير صار الفقه في جميع
البلدان الى الموالي فكان فقيه اهل مكة عطاء بن ابي رباح وفقيه
اهل اليمن طاووس وفقيه اهل اليمامة يحيى بن ابي كثير وفقيه اهل البصرة

الحسن البصري وفقيه الشام مكحول وفقيه خراسان عطا الخراساني
الا المدينه فان الله تعالي حضها بقرشي فكان فقيه اهل المدينه سعيد
بن المسيب غير مدافع وكان قد لقي جماعه من الصحابه سمع منهم ودخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخذ عنهم واكثر الروايه عن ابي هريره
وسئل الزهري ومكحول من افقه ادركتما فقالا لسعيد بن المسيب روي
عنه انه قال ما فاتتني الصلاه في الجماعه منذ اربعين سنه وما ادر المؤذن
منذ ثلاثين سنه الا وانا في المسجد وما نظرت الي قفا رجل في الصلاه
منذ اربعين سنه محافظة على الصف الاول وعن سعيد انه مكث
اربعين سنه ما لقي الناس خارجين من المسجد وهو داخل وكان
يسرد الصوم سردا وكانت نفسه اهون عليه في ذات الله تعالي من نفس
ذباب وكان يقول ما اكرم العبد نفسه مثل طاعة الله ولا اهان نفسه
مثل معصيت الله وكان اكثر كلامه ربنا سلم ربنا سلم وكانت احدي عينيه
ذهبت وهو بن اربع وعشرين سنه وهو يعسو بالاخري وقال ما تشي احوف
على النساء يعني فتنتهن قيل لما تر الماء عين سعيد بن المسيب قيل لدلهدحها
قال فعلى من افتحها وكان من تواضعه رضي الله عنه انه زوج ابنته بدرهمين
ستاني وداعه قال ابو وداعه كنت اجالس سعيدا فافقدني اياما فلما
جيته قال كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت فقال هلا اخبرتنا فشهدنا
فلما اردت ان اقوم قال استحدثت غيرها فقلت يرحمك الله ومن يزوجني
وما املك الا درهمين او ثلاثه قال سعيد انا اروجك بدرهمين قلت وتفعل
قال نعم فحمد الله تعالي وصلى على النبي محمد وزوجني ابنته بدرهمين
قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الي منزلي وجعلت افكر
في امري ووافتني فصليت المغرب وشعلت السراج وكنت صائما وحدا فقدمت
فطوري خبزا وزيتا واذا ابائي يقرع فقلت من هذا قال سعيد فتفكرت
في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير اربعين سنه
خارج المسجد فقمت ففتحت الباب فاذا هو فظننت انه قد بدا له فقلت

ايا محمد الا رسالت الي فاتيتك قال لا انت احوج ان تقصد قلت فما دعاك
قال انك كنت رجلا غريبا قد تزوجت الليله وحدك وهذه امرأتك
قائمة في فايه من خلفه وهي قد فارقته فمد يده فاخذ بيدها فقدمها الي
الباب فدفعها في الباب ورد الباب وعصى فسقطت المرأة على وجهها من وراء
الحيا قال فوضعت القصعة التي فيها الخبز والزيت في ظل السراج كيلا
يراها ثم صعدت الي السطح فاعلمت الجيران محاوني وقالوا ما شانك
قلت زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم وقد جاءني عقلدها فقالوا
منعجين سعيد وحك قلت نعم وها هي في بيتي قال فنزل الجيران
اليها وبلغ امي الخبر فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسيتها
قبل ان اصلها الي ثلثة ايام قال فاقمت ثلثة ايام ودخلت بها فاذا
هي من اجمل النساء واحفظهم لكتاب الله واعلمهم بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بحق الزوج قال فمكثت شهرا لا اتي سعيدا
ثم اتيته وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي السلام ولم يكلمني
حتى تفرق اهل المسجد ولم يبق غيري قال فما حال ذلك الانسان
قلت على ما يحب الصديق ويكره العدو قال فان رابك شئ قال العصا
فانصرفت الي منزلي فوجد الي عشرين الف درهم وكان عبد الملك
بن مروان قد خطب بنت سعيد لابنه الوليد فابى فاحتال على سعيد
حتى ضربه مائه سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه جبة صوف
وعن بعض اهل المدينه كما قال ابن خلكان لما كانت بيعة سليمان بن عبد الملك
بن مروان مع ابيه الوليد كره سعيد بن المسيب ان يبايع بيعتين فكتب
صاحب المدينه الي عبد الملك يخبره ان سعيدا كره ان يبايع لهما جميعا
فكتب عبد الملك الي صاحب المدينه وما كان حاجتك في هذا عن سعيد
بن المسيب ماكنا نخافه منه فاما اذا ظهر ذلك وانتشر في الناس
فادعه الي ما دخل فيه من دخل في هذه البيعه فان ابي فاحمله
ما بين سوط واحلق راسه ولحيته والبسه ثيابا من شعر ووقفه

على الناس في سوق المسلمين ليلا يجتري عليها غيره قال ابو نصر سمع سعيد علي بن ابي
طالب وعثمان بن عفان وحكيم بن حزام وعمرو بن حريث وطارق بن عبد الرحمن
نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من قال لا يجوز من كلام الحائض
توفي سنة اربع او خمس او اثنتين او ثلاث وسبعين عن ثمانين سنة واحتلم في مقتل
عثمان رضي الله عنه قال عمرو بن دينار لما سمع بن عباس موت زيد بن ثابت قال
هكذا ذهب العلم ولما مات بن عباس قال بن المسيب هكذا يذهب العلم واقول
انا لما مات سعيد هكذا يذهب العلم **تتمة** سيأتي ذكر والد سعيد وجده ايضا
في ترجمة المسيب فليضرب عند صفحا **سعيد بن مسروق** ابو سفيان الثوري التميمي
الكوفي حدث عن عبايه بن رفاعة بن رافع بن خديج ومنذر الثوري وعبد الرحمن
بن ابي نعيم روى عنه ابنه سفيان الثوري وشعبة وابو عوانة وابو الاحوص
وعمر بن عبيد نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة براءة والشركة و
الذبائح وغيرها قلت هو والد سفيان الثوري وسيأتي ترجمته وهو ثقة
توفي سنة ثمان وعشرين وقيل ست وعشرين ومايتين وولاه عبد الله بن عمر
بن عبد العزيز على الكوفة **سعيد بن منصور** ابو عثمان الخراساني الجوزجاني
بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الزاي وفتح الجيم الثانية اخره نون نسبة
الى جوزجان مدينة بخراسان ما يلي بلخ قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وفتح جوزجان عامل عبد الاعلى بن جابر
التميمي نقله عبد الله بن عامر بن كريز من نيسابور وكان امير خراسان وصاحب
فتوحها من عثمان رضي الله عنه نزل سعيد بن منصور مكة وهو ثقة مصنف
وكان لا يرجع حفظا الى كتابه لشدة وثوقه به قال ابو حاتم كان سعيد من المتقنين
الاثبات ممن جمع وصنف وكان من اهل الفضل والصدق واحسن احمد
الثناء عليه وفخر اره وكان حافظا وليد بجوزجان ونشأ ببلخ وجاور بمكة
سنين وهو والد احمد سمع فليح بن سليمان روى عنه البخاري بالواسطة
يحيى بن موسى في اخر كتاب الصلاة مات بمكة سنة تسع وعشرين ومايتين
سعيد بن مينا بكسر الميم وفتح النون مدا وقصرا قاله الكرماني ابو الوليد

المكي مولى البحري التابعي الجاري وقيل مدني نقل سمع جابر بن عبد الله روى
عنه سليم بفتح المهملة وكسر اللام بن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية منصرف
وغير منصرف وحنظلة بن ابي سفيان نقل عنه البخاري بالواسطة في الجنائز
والسير وغيرها **سعيد بن النضر** باسكان المعجمة ابو عثمان البغدادي
سمع هشيما روى عنه البخاري في اول التيمم مرفوعا وفي تفسير اذا السماء انشقت
موقوفا مات بابل سنة اربع وثلاثين ومايتين **سعيد بن محمد** بضم الياء المثناة
التحتية وسكون المهملة وكسر الميم والمحدثون يفتحون المثناة والميم قاله الدار
قطني وقال بن ماكولا عن وكيع سعيد بن احمد يعني اسم والد احمد بالهمزة ابو
السفر بفتح السين الثوري الهمداني الكوفي التابعي سمع بن عباس روى عنه مطرف
بن طريف في فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر ايام الجاهلية توفي في خلافة
خالد بن عبد الله على الكوفة سنة مئتين عشرا وثلاث عشرة ومايه **سعيد بن يحيى**
بن سعيد بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة اخره نون يصرف ان كان فعالا
ولا يصرف ان كان افعل ابو عثمان القرشي الاموي البغدادي هو شيخ اصحاب
الاصول الخمسة البخاري ومسلم والترمذي وابي داود والنسائي وشيخ غيرهم
ايضا روى عن ابيه وخارج الصحيح من غيره ايضا روى عنه البخاري بلا واسطة
في مواضع اولها في باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان مات بسنة اربع
ومايتين **سعيد بن يحيى بن صالح** مر في سعدان فانه معروف بسعدان نزل
دمشق اصله من الكوفة قال ابو حاتم محله الصدق قال ابو جعفر الطبري هو عندي ممن يتهم
بالكذب قال الدار قطني ليس بذاك القوي قال بن حبان مستقيم الحديث قال بن حجر
في البخاري حديث واحد تابع عليه عنه روى له النسائي وبن ماجه **سعيد**
بن يحيى بن مهدي بفتح الميم وسكون الهاء وكسر المهملة وشدة المثناة التحتية
ابو سفيان الحميري الواسطي الحذاء حدث عن عوف الاعرابي روى عنه محمد
بن موسى الفطان نقل عنه البخاري بالواسطة في تفسير سورة ق وهو صدوق
وسط وقدم ابوه مع مسلمة اي واسط وكان يعرف بالقصبي وانما قيل له قصبي
لانه واسطي ويقال لها واسط القصب لانها كانت قبل ان سمي الحجاج مقصدا كثيرا

القصب فسمي بذلك واختلفوا في وفاة سعيد فقيل سنة ثنتين وماتين
عن سبعين سنة وقال خليفة ولد سعيد ثنتي عشرة ومايه وتوفي سنة
ثنتين وماتين ومايه قال ابن حجر وثقه ابو داود وروي له الترمذي حديثا
واحدا وليس له في الصحيح الا حديث واحد في سوره ق وله شاهد سعيد
بن يزيد ابو مسلمه البصري الازدي التابعي الصغير ثقه سمع انسا روى عنه
شعبه مات بعد المايه سعيد بن يسار ابو الحباب بضم المهمله وخفة الموحده
اخرها موحده ايضا المدني التابعي اخو ابي مزرد واسمه عبد الرحمن بن يسار
مولي ميمونه وقال مسلم مولي شقران بضم المعجمه مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال الواقدي مولي الحسن بن علي بن ابي طالب ثقه متقن حدث عن ابن عمر وابي
هريره روي عنه يحيي بن سعيد الانصاري ومعويه بن ابي مزرد نقل عنه البخاري
بالواسطه في الزكاه وغيرها توفي سنة سبع عشره ومايه وهو بن ثمانين سنه
سفيان بن ابي زهير بتثليث المهمله وسكون الفا بعدها التحتيه المثناه
اخرها نون حبيب وفع وهو غير منصرف هذا في اللغه واما الوالد فبضم الزاي
وفتح الها المنتهي الازدي من ازد شنوه بفتح المعجمه وضم النون المشبعه
بعدها الهمز واسم ابي زهير الفرد بفتح الفا وفتح الرا قاله شباب العصفري
وقيل سفيان بن مبرز من مراره النميري او النمري الصحابي قال ابن الاثير وكان
في اجداده من اسمه نمير ونمرا والنميري اكثر قاله في اسد الغابه قال ابو احمد
العسكري انه من النمر بن عثمان روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسة احاديث
وهو معدود من اهل المدينه وهو من اهل السراه كما قاله ابو نصر وكان
باتي المدينه كثيرا فيزورها قال الواقدي ويلقب بابن ابي الفرد قال ابن الاثير
وبن ابي العوجا روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال يفتح الشام
فيخرج من المدينه باهليهم يسوقون والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون ثم
يفتح العراق فيخرج قوم من المدينه يسوقون والمدينه خير لهم لو كانوا يعلمون
قال ابو نصر روي عنه عبد الله بن الزبير والسايب بن يزيد نقل عنه البخاري
بالواسطه في جزا الصيد والمزارعه وبدا الخلق فكمل النميري بضم النون

وفتح الميم نسبه الي بني نمير وهو نمير بن عامر بن صعصعه والنمري بفتح
النون والميم نسبه الي نمر بن قاسط قال بن السمعاني من النمريين منصور
بن سلمه الشاعر النمري من اهل الجزيره قدم بغداد ومدح هرون الرشيد
هو من ذريه شريك مطعم الكبش الرخم ومن ذريه عامر الضحيان وانما سمي شريك
مطعم الكبش الرخم لانه اطعم ناسا زوابه وخرا لهم فرفع راسه فاذا هو
برجل يحمي حولا صيا قد فارقهن يدرج لهن كبش وتطعم فعمد ذلك فتزلق عليه
فتمزق فسمي مطعم الكبش لذلك وانما سمي عامر بالضحيان لانه كان سيد قومه
وحاكمهم فكان يجلس لهم اذا اضحي النهار فسمي الضحيان وبذلك مدح ابو نجده
النمري رجلا منهم من البحر المتقارب

ابو كرعين بني قاسط ... وخالك ذو الكبش بزي الرخم

قال وكان النمري تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وعنه اخذ وهو الذي
وصف النمري للفضل بن يحيي حتي استقدمه من الجزيره واستصحبه ثم اوصله
بالرشيد ثم ضرب بينه وبين العتابي وحشه شديده حتي تهاجيا وتناقصا
وسعي كل واحد منهما في هلاك صاحبه واشتد غضب الرشيد علي العتابي وسببه
انه قال استقبلت النمري يوما فرايته كيبا فقلت له ما خبرك قال تركت امراتي
تطلق وقد عسر عليها ولادتها وهي بيدي ورجلي والقيمه باسري فقلت لا تذكر
تلك عاقرها هرون الرشيد فقال ليكون ماذا قلت لتلد علي المكان قال وكيف قلت
لقولك في مدحه من البحر البسيط

ان احلف العيت لم يحلف بمحائله ... او ضاق امر ذكرناه يتسع

فقال لي يا كشحان والله بين خلصت امراتي لاذكرن قولك هذا للرشيد فما ولدت
خبر الرشيد بما كان بيني وبينه فغضب الرشيد وامر بطلبي فاستترت عند الفضل
بن الربيع فلم يزل يزيل ما عند الرشيد حتي اذن لي في الظهور فلما دخلت عليه
قال قد بلغني ما قلته للنمري فاعتذرت اليه حتي قبل مني قلت والله ما حملني
الا الكذب الا ميله الي الحلوي واستشدني ابياتا من شعره في مديحهم فغضب الرشيد
من ذلك غضبا شديدا وقال للفضل بن الربيع احضره الساعه فبعث الفضل في

ذلك فوجده قد نوفي فامر الرشيد بتبنيه ليحرقه فلم يزل الفضل يتلطف له
حتى كف عنه **سفيان بن دينار** ابو الورقا العصفري الاحمري ويقال الاسدي
الكوفي النمار ويكنى ابا سعيد ايضا قال ابن السمعاني كنيته دينار ابو الورقا
وكنى سفيان ابا سعيد وهكذا اكنى غنام بن علي وكنى سفيان ابو الورقا ابو اسامه
حدث عن عكرمه وخارج الصحيح عن الشعبي ومصعب بن سعد روى عنه
يعلى بن عبيد وابو بكر بن عياش وخارج الصحيح ابو اسامه وعبد الرحمن بن
مغراء تفرد عنه البخاري بالواسطه ابي بكر بن عياش في الجنايز وبواسطه محمد
بن مقاتل عن يعلى عن سفيان العصفري في تفسير القصص **سفيان بن سعيد**
بن مسروق المذكور قيل ترجمة سفيان هو الثوري الكوفي ابو عبد الله نقد حافظ
فقيه عابد امام حجة ورعا كان يدلس امام اهل الكوفه دفن البصره مولده سنة
خمس وتسعين في اماره سليمان بن عبد الملك فلما قعد ابو العباس راوده المنصور
على ان يلي الحكم فابي وخرج من الكوفه مختفيا للنصف من ذي القعده سنة
خمس وخمسين ومايتين ولم يرجع اليها حتى مات بالبصره في دار عبد الرحمن بن مهدي
وتسعين سنة احدى وستين ومايه وهو بن ست وستين سنه ودفن في مقبره
بني كليب بالبصره وكان من سادات زمانه علما وورعا وحفظا واتقانا شمايله في الصلاح
والورع اشهر من ان يحتاج الى ذكر ولد اخوه ثلثه المبارك وجيب وعمر وبنو سعيد
قاله ابن السمعاني قال الكرماني هو الامام الكبير العالم الرباني احد اصحاب
المذاهب المتبوعه المتفق على ارتفاع منزلته وكثرة علومه وصلابة دينه القايم بالحق
عبر عنه بقوله الله لومة لائم منسوب الى احد اجداده وهو المسمى بثور وهو من تابعي التابعين
قال شعبه وبن عاصم سفيان امير المومنين في الحديث قال ابن المبارك كتبت عن الف
شيخ ومايه شيخ ما كتبت عن افضل من الثوري وقال ابن معين كل من خالف الثوري
فالقول قول الثوري وقال ابن عيينه انا من غلمان الثوري وكان وهيب يقدم
سفيان في الحفظ على مالك صاحب الكرامات الواضحه **روي** ان ابا جعفر الخليفه
بعث الحسن قدامه الى مكه حين حج فلما وقال اذا رايتم سفيان فاصلبوه
فوصل التجارون الى مكه ونصبوا الخشب فنودي سفيان فاذا راسد في حجر الفضل

بن عباض

بن عباض ورجله في حجر سفيان بن عيينه فقالوا يا ابا عبد الله لا تشمت
بنا الاعداء فقدم الى استار الكعبه فاخذها وقال برئت منها ان دخل ابو
جعفر فمات ابو جعفر قبل ان يدخل مكه فانتقل سفيان الى البصره فمات
متواريا عن سلطانها ودفن عشاء قال ابن خلكان اجمع الناس على دينه وزهده
وورعه وثقته وهو احد الائمه المجتهدين ويقال ان الشيخ ابا القاسم الجنيد
كان على مذهب سفيان الثوري قال سفيان بن عيينه ما راى رجلا اعلم بالحلال
والحرام من سفيان الثوري وقال ابن المبارك لا نعلم على وجه الارض اعلم
من سفيان الثوري ويقال كان عمر بن الخطاب على زمانه راس الناس وبعده
عبد الله بن عباس وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري قال القعقاع بن حكيم
كنت عند المهدي واتي بسفيان الثوري فلما دخل عليه سلم فسلم العامه ولم
يسلم بالخلافه والربيع قايم على راسه متكي على سيفه برقب امره فقال له المهدي
بوجه طلق وقال يا سفيان تفرسنا فيها وفيها وظننا انا اوردنا كريها
لم نقدر عليك فقد قدرنا عليك الآن فما تحتبي ان نحكم فيك فهو انا قال
سفيان ان تحكم فيّ فهو كما تحكم فيك ملك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال له الربيع يا امير المومنين هذا الجاهل ان يستقبلك بمثل هذا ايذن
لي ان اضرب عنقه فقال له المهدي ويحك اسكت ويحك وهل تريد هذا
وامثاله الا ان نقتلهم فتشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على قضا الكوفه على ان لا
يعترض عليه في حكم فكتب عهده ودفع اليه فاخذه وخرج فرمى بدنيه دجله
وهرب فطلبه في كل بلد فلم يوجد ولم يعقب الثوري رحمة الله عليه **قال ابو**
نصر سمع ابا سفيان ابا اسحق السبيعي وابا اسحق الشيباني اسمه سليمان بن
فروز واسمعيل بن ابي خالد وحميدا الطويل ومنصورا والاعمش وعمرو بن
دينار وابا الزناد وحبيب بن ابي ثابت روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى
القطان ووكيع وخلاد بن يحيى وقبيصه ومحمد بن كثير روى عنه البخاري
بالواسطه في مواضع اولها في باب علامات النفاق من كتاب الايمان قال
الخلابادي وقدم سفيان بخارا في سنة خمس عشر ومايه وهو بن ثمان عشره سنه

قال ابو نعيم الاصفهاني في الحليه في ترجمة سفيان كان له انكة الرائقه
والافكار الرائقه مسلم له الامامه ومنبت به الزعامه العلم خليفه والزهد اليفه
قال عبد الرحمن بن مهدي ادركت من الناس الائمه منهم اربعه مالك بن انس وحماد
بن زيد وسفيان بن سعيد وعبد الله بن المبارك قال ابو اسامه كنت بالبصره حين مات
سفيان الثوري فلقيت يزيد بن ابرهيم صبيحة التي مات فيها سفيان فقال قيل لي
الليله ما تمني مات امير المومنين فقلت للذي يقول لي هذا الكلام مات سفيان
الثوري فقال قد مات الليله وكان قد مات تلك الليله ولم يعلم قال محمد بن
عبيد الطنافسي لا اذكر الثوري الا وهو يفتي منذ سبعين سنه وكان الكتاب
فمن بنا المراه والرجل فيستر شدونا الي سفيان ليستفتوه فيفتهم قال بشر بن
الحارث الحافي كان الثوري عندي امام الناس قال مبارك بن سعيد رايت عاصم بن
ابي النجود يجي الي الثوري يستفتيه ويقول ايتينا يا سفيان صغيرا وايتيناك كبيرا
قال ابن عيينه ما رايت احدا افضل من سفيان ولا رايت سفيان مثل نفسه
قال الاوزاعي لو قيل اختر رجلا يقوم بكتاب الله وسنة نبيه لاخترت سفيان
قال فضيل بن عياض ان هؤلاء شربت قلوبهم حب ابي حنيفه واوطوا فيه حتى لا
يرون احدا كان اعلم منه كما افرطت الشيعه في حب علي وكان سفيان والله
اعلم منه قال ابرهيم بن محمد قلت لابن المبارك رايت مثل الثوري فقال وهل رايت
الثوري مثل نفسه قال ابو بكر بن عياش اني لاري الرجل يحدث عن سفيان
فيثقل عيني واني لاري الرجل يصحب سفيان فيعظم في عيني قال ابو المبارك ما ابي
ليعجبني مجالسه سفيان كنت اذا شيته رايته في الورع واذا شيته رايته مصليا
واذا شيت رايته عاصما في الفقه قال ما رايت عالما يعمل بعلمه الا سفيان
قال ايوب بن سويد ما سالنا سفيان عن شي الا وجدنا عنده اثرا ماضيا
او ثرا من عالم قبله قال احمد بن يونس ما رايت احدا اعلم ولا اورع ولا افقه
ولا ازهد من سفيان قال يحيى بن سعيد ما كتبت عن الاعمش احب
الي مما سمعت من الاعمش قال ابو اسامه من اخبرك انه نظر بعينه مثل سفيان
الثوري فلا تصدقه قال سهل بن عاصم سمعت ثابتا واسمعيل الزاهد يقول رحم

الله سفيان يا زين الفقها يا سيد العلما يا فرد العيون تبكي العيون لفقده
عا واصل الارحام ثم قال اصيب المسلمون بعمر بن الخطاب بعد زمانه واصبنا
بسفيان بعد زماننا قال يحيى بن سعيد وسالوه عن سفيان وشعبه ليس
الامر بالمجابه فلو كان الامر بالمجاباه لقدمنا شعبه سفيان مقدم سفيان
يرجع الي كتاب وشعبه لا يرجع الي كتاب وسفيان احفظها فقد رايناهما
يختلفان فوجدنا الامر عاما قال سفيان قال لشريك ان الله لا يرفع الارض
من تحته تكون سيئ عباده دون ما منعكم ان تكونوا مثل فلان قال شريك
ويروى ان سفيان مهر قال ابو المثنى سمعت الناس يمرون يقولون جاء
الثوري فخرجت انظر اليه فاذا هو غلام قد نبل وجهه قال ايوب السجستاني
ما قدم علينا الكوفه افضل من سفيان الثوري قال عثمان بن زائده ما
رايت مثل سفيان قط بسفيان اقتدي وعليه ابكي قال سفيان الثوري
كان الرجل اذا اراد ان يكتب الحديث تاهب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنه
وقال زينوا العلم بانفسكم ولا تزينوا بالعلم وقال الاعمال المستهدا والعلما
العلما دوا فاذا فسد العلما فمن يتقي الدوا والعالم طبيب الدين والدرهم
داء الدين فاذا اختار الطبيب الداء الي نفسه فمتى يداوي غيره وما اطاق
احد العباده الا بتذله الخوف وانما يطلب العلم ليتقي الله به فمن ثم فضل
ولولا ذلك لكان كسائر الاشيا وحسن الادب يطفي غضب الرب وقال
تعلموا ما هذا العلم واكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجه القلوب
وانما هو طلبه ثم حفظه ثم العمل به ثم نشره وتعليمه ومن حدث قبل ان
يحتاج اليه دل ولا يبين عمل بعد الفرايض افضل من طلب العلم ولا تزال تتعلم
ما وجدنا من تعلمنا والحديث اكثر من الذهب والفضه وليس يدرك وفتنة
الحديث اشد من فتنة الذهب والفضه ومن ازداد علما ازداد وجعا وودت
ان الجواب من هذا الامر كفافا لا علي ولا لي قيل انه راى سفيان يبكي وهو جالس
بين كتبه فقيل وما يبكيك خوف الله تعالى قال اي نعم وهذا العلم وهذه الكتب
بعينك قال ويكاني من ذلك اخاف ان يكون حجه علي لا لي وكان قد حف جلده

عظمه من الخوف والمرض اخذ بوله الى طبيب نصراني لينظر في امره فقال
رأي فقال ما كنت اظن ان في الحنيفيه مثله هذا رجل قد وقع الخوف كبده
قال عبد الرحمن بن مهدي كنا عند سفيان وهو يجد نفسه ثم وثب فقال
ان النهار يعل عمله قال يحيى بن يمان ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من
يطلبه قالوا ليس لهم نيه قال اطلبهم العلم نيه قال عيسى بن يونس مات سفيان
مستخفيا قد جعل قميصه خريطه قد ملأها كتبا قال سفيان من رق وجهه
رق عمله وليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل وقال
اكثروا من الاحاديث فانها سلاح قال حماد بن دليل ما كنا في سفيان الا في
خلقان ثيابنا وقال قبيصه ما رايت الاغنيا ادنى منه في مجلس الثوري ولا
الفقرا اعز منه في مجلسه وكان يقول لاصحاب الحديث تقدموا يا معشر الضعفا
قال زيد بن الحباب سمعت سفيان وقد ساله شيخ عن حديث فلم يجبه فجلس
الشيخ يبكي فقال يا هذا اترى ما اخذنه في اربعين سنه تاخذه في يوم واحد
قال خلف بن تميم سمعت سفيان بمكه وقد كثر ان عليه يقول ضاعت بلاسه
حتى احتيج الي وكان اذا لقي الشيخ ساله هل سمعت من العلم شيا فان قال لا
قال لاجر اكه الله عن الاسلام خيرا قال وينبغي للرجل ان يكره ولده على طلب
الحديث فانه مسؤل عنه وان هذا الحديث عمن اراد به الدنيا قديما ومن اراد
به الاخره فاحرم وليس شي انفع للناس من الحديث وما اخاف على شبي ان يدخلني
النار الا الحديث وودت اني حين قرأت القران وقعت عنده فلم اتجاوزه الى غيره
قال لولم يا تني اصحاب الحديث لاتيتهم في بيوتهم ولواني اعلم ان احدا يطلب
الحديث بنيه لاتيته في منزله حتى احدثه ورؤي سفيان في المنام فقيل اي
شي وجدت افضل قال الحديث قاله عبد الرحمن بن مهدي وقال ابو يوسف بن
اسباط رايت الثوري في المنام فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال القران
فقلت الحديث فحول وجهه ولوى عنقه وروي في المنام انه يطير من يتجر
الى يتجر فقيل له في ذلك فقال لمثل هذا فليعمل العاملون ولما قدم سفيان
الثوري الرسله او بيت المقدس ارسل اليه ابرهيم بن ادهم يقال حدثنا

فقال له يا ابا اسحق تبعث اليه بمثل هذا قال انا اردت كيف تواضعه
فجا خرهم قال سفيان طلبت العلم ولم يكن لي بيد فرزقني الله النيه
قال ابو عبيد بن ابي السفر سمعت سفيان يقول ما احزنت من كل عشره
بواحد وقد كتبنا عند عشرين الفا واخبرني الاشجعي انه كتب عنه ثلاثين
الفا قال الثوري اذا راي الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وانت تري
غيره فلا تنهه قال لسفيان ما استودعت اذني قط شيا الا حفظته حتى
اني اريد ان امحوه من كلمه قال لها فاسد اذني محافه ان احفظ ما يقول وامر
بالحائك يعني فاسد اذني وما استودعت قلبي شيا فخانني وقال الرجل
من العرب اطلبوا العلم وتحكم فاني اخاف ان يخرج منكم فيصير في غير كم اطلبوا
وتحكم فانه عز وشرف في الدنيا والاخره وقال مثل العالم مثل الطبيب
يضع الدوا الاعلى موضع الدا، وقال لعجبي ان يكون صاحب الحديث مكفيا
فان الافات اليهم اسرع ولا لسند اليهم اسرع وكان سفيان لا يحدث لنبط
وسفلة الناس وكان اذا راآه مثل ذلك ساءه وقال انا نعلم اما اخذ عن العرب
فاذا صار الى النبط وسفل الناس قلبوا العلم قال وما بعد اليوم طلب العلم
فضلا لان الاشيا تنقص وهو يريد واحسبني ان لا يكون طلب الحديث من
اعمال البر الذي اري كل شي من اعمال البر في نقصان وذا في زياده وربما
كان سفيان يحدث فيقول انفجرت العين انفجرت العين تعجب من نفسه
وربما حدث الرجل الحديث فيقول هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور
ودماذ لمن ولايه الزكا وليس طلب العلم فلان عن فلان انما طلب العلم
الخشية لله وقال رجل لسفيان حدثنا كما سمعت فقال لا واسد ما اليه سبيل
وما هو الا المعاني ولو قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني وقال
اني اظن لوان رجلا هرا بالكذب عرف ذلك في وجهه وقال لما اردت
ان اطلب العلم قلت يا رب لا تبلني من معيشه ورايت العلم يدرس فقلت
لو لم تبتني لطلبه وسالت ربي الكفايه والمتاقل يطلب العلم فاراني الله ما
احب الي يومي هذا قال عبد الرحمن بن مهدي كنا نكون عند سفيان فكانه

قد وقف للحساب فلا تجزى ان تكلمه فيعرض بذكر الحديث فيذهب ذلك
الخشوع فما هو حديثا حديثا و لما نظر حماد بن زيد سفيان مسجى على السرير
فقال يا سفيان لست اغبطك اليوم بكثرة الحديث انما اغبطك بعمل صالح قدمت
قال ابن مهدي لما مات سفيان اخرجناه بالليل من اجل السلطان فحملناه فما
انكرنا الليل من النهار قال و سمعته يقول به علته وكان به البطن ذهب النسناس
وصار مكتوبا به موضعين فسيكفيكهم الله وقال عبد الرحمن بن مهدي
لما ان غسلت الثوري وجدت فسيكفيكهم الله قال ابو داود
مات سفيان بالبصرة فدفن ليلا ولم يشهد الصلاة عليه وعدونا على قبره ومعنا
جرير بن حازم وسلام بن مسكين وحماد بن زيد فتقدم جرير وصلى على القبر
و بكى وقال من البحر البسيط

اذا بكيت على ميت لمكرمة فابك العداة على الثوري سفيانا

وقال عبد الله بن الصباح مع

ابكى عليه و قد ولي وسوددة و فضله ناضرا كالغصن ريانا

وكان الثوري يتمثل بهذه الابيات من الكامل

اظريف ان العيش كدر صفوه ذكر المنية و القبور الهول
دنيا تداولها العباد ذميمة شيبت بامر نقيع الحنظل
و بنات دهر لا تزال مثلة ولها فجايع مثل وقع الجندل

وكان يتمثل بهذه الابيات من الطويل

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على الا تكون كمثله و انك لم ترصد كما كان ارصدا

وكان يتمثل بهذه الابيات من الطويل

يسر الفتى ما كان قدم من تقى اذا عرف الدار التي هو صائر

وكذلك كان يتمثل بهذه الابيات من الطويل

سيكفيك مما اغلق الباب دونه وطن به الاقوام ملح وجرذ

ونشرب مرما الفرات ونغتدي نعارض اصحاب الزبد المليق
تجنبنا اذ اهاهم تجنبوا كما ما ظللت ما لوار الحيص تفتق

وسبب التمثل بهذه الابيات الاخيرة كما قال سفيان بن عيينة ان
سفيان الثوري جاع جوعا شديدا فمكث ثلثة ايام لا ياكل شيئا فمر بدار
فهاء سر فدعته نفسه الى ان يدخل فعصمه الله تعالى ومضى الى منزل
ابنة فاتته بقرص و شرب ما فتحشى فانشد الابيات وجعل يتمثلها
وكان ايضا ينشد ابيات بن حطان من البحر الطويل

ارى الناس قد ارضوا بما سيموهم على الهون فيها عاره وخنوع
ارى الناس قد ارضوا بما سيموهم على الهون فيها عاره وخنوع
اراها و ان كانت قليلا كانها سحابة صيف عن قريب تقشع

قال لسفيان يا ابا عبد الله ان فيك لعجبا قال يا ابن اخي ما الذي بان لك
مني حتى عجبت قال تنقلك من بلد الى بلد ان للناس ماوى و للسبع ماوى
و مالك ماوى قال حدثني المغيرة بن مقسم عن النخعي عن علقمة بن مسعود
قال افتخر على اهل الجنة نور به فنابهم كاد ان يخطف ابصارهم فنظروا
فاذا نور سن حور اضحكت في وجه زوج لها ما كنت ادع هذا الخبر
ابدا و انشا من البحر البسيط

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ما مسه قبل من بوس و اقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يمشي بين اطمار

ثم اقبل على نفسه فقال

يا نفس مالك من صبر على النار فحسبك ان تقبلي من بعد ادبار

وكان سفيان معجبا بالسري بن حيان بقوله هذه الابيات من البحر الطويل

اجاعتهم الدنيا فجاعوا و لم يزل كذلك ذو التقوى عن العين ملجما
احوطهم داود منهم و مسعر و منهم وهيب و الغريب بن ادهما
و حسبك منهم بالفضيل و ابنه و يوسف اذ لم يال ان يتسلما
و في بن سعيد قدوة لذوي النهى و في وارث الفاروق صدقا و مغنما
فاولئك اصحابي و اهل مودتي فصلى عليهم ذو الجلال و سلما

وما صرد والتقوي فضايل مسبه وما زالت والتقوى اعز واكرما
وما زالت التقوي تزيد على الفتا اذا محض التقوى من العز مبسما

قال عبات بن واقد الاهوازي طاف سفيان ذات ليله فاكثر الطواف ثم صلى فاطال الصلاه ثم اضطجع فقلت له هذه ضجعه حتى يصبح فما كان الا قليلا حتى هب من نومه ثم اخذ نحو الجبل الذي كان باوي فيه فاصاب لهام قدمه حجر فدمس فاضطجع ثم قال اف لها ما اكثر كدرها علينا من جهنا وكان يتمثل هذه الابيات من البسيط

اري رجالا ابدون الدين قد قنعوا وليس يرضى عيشهم بزهون بالدين
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

وكان يتمثل هذه الابيات من الكامل

ابني وحدت فلا تظنوا غيره ان التنسك عند هذا الدرهم
ابلى الرجال اذا اردت اخاهم وتوسم امورهم وتفقد
فاذا وجدت اخا الامانة والتقى فيد الصلاه فقربن فاشدد
ودع التخشع والتذلل للتقى فرب امرء ان تدن منه يبعد

وكتب سفيان الي عباد بن عباد اما بعد فانك في زمان كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذون ان يدركوه ولهم من العلم ما ليس لنا ومن القدم ما ليس لنا فكيف بنا حين ادركناه على قلة العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان على الخير وفساد من الناس وكدر من الدنيا فعليك بالامر الاول والتمسك به وعليك بالخمول فان هذا زمان خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس كان الناس اذا التقوا ينتفع بعضهم ببعض فاما اليوم فقد ذهب ذاك والنجاة في تركهم فيما نري واياك والاثرة ان تدنوا منهم او تخالطهم في شئ من الاشياء واياك ان تخدع ويقال لك تنتفع وتكدر عن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة ابليس وانما اتخذها فجار القراء سلما وكان يقول اتقوا فتنة العابد الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتها فتنة لكل مفتون وما كفيت من الفتنا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم

فيه

فيه واياك ان تكون ممن يحب ان يعمل بقوله ويشتهر قوله او يسمع من قوله واياك وحب الرياسه فان الرجل يكون الرياسه احب اليه من الذهب والفضه وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء السماسره وكان رضي الله عنه شديدا على السلاطين روي انه اجتمع بالمهدي الخليفه فاورد مكه وسفيان بها فدعي سفيان فقال لسفيان احذر هذا الكاتب كان بجنبه وقال اتق الله كرر عليه حجتك قال لا ادري قال ان عمر بن الخطاب نفق وجنده بضع عشر دينارا واستكثرها وحدثه بحديث ابن بن نابل فقال حدثني ابو عمران ولم يذكر ابن فقيل كيف لا تذكر ابن قال لعله يدعوه فيفزع الرجل والمراد بحديث ابن ما روي انه صلى الله عليه وسلم قال عجار حرث لا طرد ولا ضرب ولا اليك اليك قال لسفيان فغضب المهدي وقال انا بدان اكون بمثل الذي انت فيه قال فقلت فان لم يكن انا في مثل الذي انا فيه ففي دون ما انت فيه فقال لي ابو عبد الله قد جاءنا كتبك فاتلفتها قال قلت ما كتبت اليك شيئا قط وفي رواية اخرى فقال يا ابا عبد الله اصحبني حتى اسير فيكم سيرة العمري فقال اما وهولاء جلسايك فلا قال فانك تكتب الينا في حوايجك فتقبضها قال والله ما كتبت اليك كتابا قط وان افتقرت فاخبرك وبقلك لم يستعبدك هولاء حكي ان هرون الرشيد قال لزبيده اتزوج عليك قالت زبيده لا يحل لك قال بلى قالت بيني وبينك من شئت قال ترضين بسفيان الثوري قالت نعم قال فوجه الي سفيان فقال ان زبيده تزعم انه لا يحل لي ان اتزوج عليها وقد قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فامسك فقال سفيان ثم الايد يريد ان يقر فان خفتم الا تعدلوا فواحده وانت لا تعدل قال فامر لسفيان بعشره الاف درهم فابي ان يقبلها قال لسفيان اية العدل تحمد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز من قال غير هذا فقد اعتدي قال علي بن ثابت رايت الثوري في طريق مكه فقومت كل شئ حتى نعليه بدرهم واربعة دوانيق وقال محمد بن علي ما رايت الثوري صدر مجلس قط انما كان يقعد الي جنب الحايط ويجمع بين ركبتيه قال الصمد قلت لسفيان اي شئ اقول اذا سمعت صوت الناقوس قال

اي شئ تقول اذا ضرط الحمار وقال له رجل ذهب الناس ويقيتا على حمر دبره
يا اباعبد الله فقال لما احسن حالها ان كانت على الطريق وقال لابامر السلطان
بالمعروف الارحيل عالم بابامر عالم عما ينهى رفيق عابامر رفيق عما ينهى عدل فيما يامر
عدل فيما ينهى وقال وكيع سمعت سفيان وسئل عن البناء الذي ينوه حول مسكد
فقال لاتسطروا اليه انما بنوه لينظر اليه ولو لم ينظر اليه لما بنوه وقال لاتجيبوا
دعوة الاذعوة من ترون ان قلوبكم تصلح على طعامه ومر سفيان بشيخ
وكان كتابا فقال له يا شيخ ولي فلان فكتبت له ثم عزل ولي فلان فكتبت له
تقرر ولي فلان فكتبت له وانت يوم القيمة اسوؤهم حالا يدعى بالاول فيسأل
ويدعى بك معه فتسأل معه ثم تذهب وتوقف انت حتى يدعى بالاخر فيسأل و
تسأل عنه انت عاجز لك عن يديك له ثم تذهب وتوقف انت حتى يدعى بالاخر
فانت يوم القيمة اسوؤهم حالا فقال الشيخ فكيف اصنع يا اباعبد الله بعيالي فقال
سفيان اسمعوا هذا يقول اذا عصى الله رزق عياله واذا اطاع الله ضيع عياله
ثم قال سفيان لا تعتدوا بصاحب عيال فما اعذر من عوتب الا قال عيالي قال بشير
بن السري اجتمعت انا وسفيان ويحيى بن سليم بالحجر والخطيم فحدث سفيان عن
محمد بن المنكدر بروده فقال لوان عبدا جاء يوم القيمة قد ادى الى الله جميع ما افترض
الله عليه الا انه يحب الدنيا الا امر الله مناديا ان ينادي بعباد من اهل الجمع الا
ان هذا فلان بن فلان قد احب ما ابغض الله وقال عامة من دخل هؤلاء انما
دعوهم الى ذلك العيال وكانت له بضاعة مع اهل خوانه وكان يقول ما كانت
العسرة في زمان اصلح منها في هذا الزمان قال عيسى بن يونس لقيت سفيان فقال
لي لاتغتر بصاحب عيال فقلت صاحب عيال الاخلط فقلت يا اباعبد الله بلغني انك
بضاعة مائتي دينار ويعيل لك بها قال فخرجت الى الثغر فقدمت فاتيته فقال اسعرت
ان قرة عيني مات فاسترحت وكان له ابن يقال له سعيد مات وقال لا تغتر بالعيال
العيال ولا تغتر به وقال لابن اخلف عشرة الاف درهم فاحاسب عليها احب
الي من ان احتاج الى الناس وان المال كان فيما مضى يكره واما اليوم فهو ترس
المومن وقيل له يا اباعبد الله منسك هذا البيت فقال اسكت فلو لا هؤلاء الدنانير

لتمدل بنا هؤلاء الملوك ومن كان في يده شئ من هذه شئ فليصلحه فانه زمان
ان احتاج كان اول من يذل لبذله واتاه رجل فقال يا اباعبد الله اني اريد الحج
فقال لا تصحبن معك علينا فان بها وبيدك انفقه اضربك وان تفضل عليك
استدك وقدم سفيان البصرة فجلس الى يونس بن عبيد فاذا شباب كان
على رؤسهم الطير فقلت يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق واعملوا
ولا تكونوا عالة على الناس ورفع يونس راسه اليهم فقال قوموا فلا اعلم احدا
منكم جالسني حتى يكتسب معاشه من وجهه فقرقوا قال سفيان فوالله ما
رايته عند نجد وقال يا معشر القراء وعوا زوادكم لا تردوا التمتع على ما
في القلب فقد وضح الطريق فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا تكونوا عيالا على
المسلمين وقال لشعيب بن حرب يا ابا صالح احفظ عني ثلثا ان احتجت الى سلطان
فلا تسأله وان احتجت الى مخلوق فلا تسأله وان احتجت الى ما في ايديهم فاستغن كفك فانه
يجري مجرى الدنانير قال ابو نعيم بن عيسى الزاهد الاصفهاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي لم تجالس سفيان قال يزيد بن ابي حكيم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله رجل من امتك يقال له سفيان الثوري لا باس به فقال نعم
لا باس به فقلت حدثنا عنك انك رايت يوسف النبي في المنام حين اسري بك
فقال صدق وقال الوليد بن مسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت
عليه الناس فكانه كرهه فقلت يا رسول الله من تامر قال عليك بسفيان
الثوري وقال سفيان بن عيينة يقول رايت سفيان الثوري في المنام فقلت
اوصني فقال اقلل من معرفة الناس اي من محاطتهم فقلت زدني فقال استزد
فتعلم فقال ابراهيم بن ابي عبلة الجلي رايت سفيان في النوم ولحيته حمراء صفرا
فقلت ما صنعت دينك قال انا مع السفرة فقلت وما السفرة قال الكرام البررة
وقال زايدة بن ابي الرقاد قال رايت الثوري في المنام فقلت ما فعل بك
ربك قال ادخلني الجنة ووسع علي وقال بديل رايت سفيان في المنام فقلت
ما فعل الله بك ربك قال اعفى عني حتى طلبي الحديث وقال مومل بن اسمعيل رايت
سفيان في المنام فقلت يا اباعبد الله ما صنع بك ربك قال اعفى لي فقلت لقيت

صدا وجربه قال نعم قال عثمان بن زايده رايت كاني دخلت الجنه واذا سفيان
يطير من بحبوحه الي بحبوحه وهو يقول تلك الدار الاخره نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين قال حفص بن غيلان رايت داود الطايي
في المنام فقلت له ما فعل الله بك هل علم بسفيان بن سعيد وقد كانت به الخبر
واهله قال رفاده الخبر الي درجه الخير اهل الخير قال فصخر بن راشد رايت
عبد الله بن المبارك في موتاي بعد موته فقلت اليس قد مت قال بلي قلت فما صنع
بك ربك قال غفر لي بمغفره احاطت بكل ذنب قال قلت لسفيان الثوري قال نجا
وكل مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا قال لسيف بن هرون البرجمي رايت كاني بموضع علت انها لبنت الدنيا
لم ار قط احسن منه فقلت من انت يرحمك الله قال انا يوسف بن يعقوب فقلت
قد كنت احب ان القى من القى مثلك فاسأله فقال سل فقلت ما الرافضه قال اليهود
قلت فالباضيه قال اليهود قلت فقوم عند نصحبهم قال من هم قلت سفيان الثوري
واصحابه فقال اولئك يبعثون يوما ما بقينا معاشر المسلمين وقال لمصعب بن المقدام
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اولئك يبعثون يوما ما بقينا معاشر
اخذ ابيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيرا ويقول حسن الطريقه وقال
الحسن بن السماك رايت سفيان فيما يري النايم كانه يعارض ما دي بين السما والارض
فقلت يا ابا عبد الله ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فهل كان ثم شئ يكرهه قال نعم
الاشاره وقال بشر بن المفضل رايت سفيان في النوم فقال يا ابا سفيان دفنت
بين قدريه او تركت فنظرت فاذا هو دفن به مسجد في بني حنيفه في قوم من
القدريه وقال سفيان رضي الله عنه لا تدرك وطلب الدنيا غايه لا تدرك
وقال ليس الزهد باكل الخشب ولا بلبس الخشن انما الزهد في الدنيا قصر الامل
والزهد في الدنيا وكتب سفيان الي اخ له واحذر حب المنزله فان الزهاده
فيها اشد من الزهاده في الدنيا وكان سفيان اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياما
فاذا سئل عن الميت قال لا ادري لا ادري وقال اذا رايت القاري يلوذ بالسلطان
فاعلم انه لص واذا رايته يلوذ بالاغنيا فاعلم انه مراي واذا لم يكن به في العبد حاجه

تبذه الي السلطان واذا دعاك السلاطين لتقرا عليهم قل هو الله احد فلا
تاتهم ولو خيرت بين ذهاب بصري وبين ان اتا بصري لاخترت ذهاب بصري
قال وهب بن اسمعيل كنا يوما عند سفيان فمر رجل من هولا الجند فجعل سفيان
ينظر اليهم حتى اذا غابوا عنا قال يبريكم المبتلي والمكفوف والزمن الذين يوجرون على
بلايهم فيسالون الله العافيه ويبريكم هولا ولا تسالون الله العافيه قيل لسفيان
الثوري ايكون الرجل موسرا ويكون له المال قال نعم ان كان اذا ابتلي صبر واذا
اعطي شكر وفي لما احسن تذلل الاغنيا عند الفقرا وما افح تذلل الفقرا عند
الاغنيا وقال لعيسى بن مريم عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئه والمال
فيه داء كثير قيل يا رسول الله ما دواؤه قال لا يوتي حقه قال فان ادي حقه
قال لا يسلم من الفخر والخيلا قالوا فان سلم من الفخر والخيلا قال يشغله اصلاحه
عن ذكر الله خرج ابرهيم بن ادهم وابرهيم بن طهمان وسفيان الثوري الي الطايف
وسعهم سفره فيها طعام فوضعوها لياكلوا واذا اعراب قريب منهم فنادا هم ابرهيم
بن طهمان يا اخوناه هلموا فقال لهم سفيان يا اخوناه سكاتكم ثم قال سفيان
لابرهيم جد من هذا الطعام ما طابت انفسنا فاذهبت اليهم فاشبعوا
فالله اشبعهم وان لم يشبعهم فهم اعلم اخاف ان يجيئوا ويا كلوا طعامنا
كله فيتغير نياتنا ويذهب اجرنا وقال لا اعتداد بعباده رجل له عيال قال
يوسف بن اسباط كنت مع الثوري في مسجد الحرام فقال والله الذي لا اله
الا هو ورب هذه الكعبه لقد حلت العزله واجب ان يكون في موضع لا اعرف
ولا استذل ووددت اني اخذت بعلى هذه ثم جلست حيث شيت لا يعرفني
احد ثم رفع راسه وقال بعدان لا استذل وقال اقلل معرفه الناس بقدر
عيبك وقال من الصبر ثلاثه لا تحدث بمصيبتك لا تخبر بوجعك لا تزكي نفسك
قال يحيى بن ثابت اتي سفيان وهو في مسجد الحرام بسويق فيه نحو من مداهل
ثلثيه سويق وثلثيه سكر فشربه حتى اداره ثم سد ازاره وقال اشبع الليله
وبكره ثم قام من اول الليل الي اخره ومدمسكه بقدر مد مدينه اربع مرار ودعي
سفيان مره بطعام فاكله وتمر وزبد فاكل ثم قام يصلي حين زالت الشمس الي العصر

وقال احسنوا الزجي وكرّوه قال ابو منصور الواسطي زار ابن سمّاك سفيان بواسط
فاتيته بثريد فاكل واتيته برمان فلما اتى نظر اليه فقال يا ابا منصور انا هي اكله
فاذا اكلت فاشبع واذا زهد العبد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه واطلق
بها لسانه وبصره عيوب الدنيا ودواها ودواها وقال ابن الفرج اذا جاء الليل
ليس الا استراح من رؤية الناس قال واذا عرفت نفسك لا يضرك ما قيل فيك
ووجدنا اصل كل عدوان اصطناع المعروف الى اللئام واذا رأيت الرجل
حريصا على ان يوم فاحذره ولا تكلم بلسانك ما يكسر اسنانك وقال من جاع
فلم يبال اذا دخل النار قال ابو شهاب كنت مع الثوري في المسجد فقمت
فصليت ركعة فالتفت اليّ سفيان فقال يا شهاب ما اجرأك فصلى والناس
ينظرون اليك قال لمحمد بن مزاحم جعل سفيان على نفسه ثلثة اشياء ان لا
يحرمه احد وان لا يطوى له ثوب ولا يضع لبنة على لبنة وقال لسفيان ذهذا
زمان خاصة وليس زمان عامة اقبل على خاصة نفسك واترك عامتهم وما من
نفس احب اليّ من نفسي ولو كانت بيدي لارسلتها وراسل الى اخ له في الله
وسأله عافانا الله واياك من النار برحمته واوصيك واياي بتقوى الله واحذرك
ان تجهل بعد اذ علمت وتهلك بعد اذ ابصرت وتزع بي الطريق بعد اذ وضح لك
وتغتر باهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها فان الهول شديد والخطر عظيم
والامر قريب وكان قد كان وتفزع وفزع قلبك ثم الحذر الحذر الوحا
الوحا الهرب الهرب وارتحل الى الاخرة من قبل ان يرتحل واستقبل سفرك والكمين
واعدد جهازك من قبل ان تقضي فضاك ويحال بينك وبين ما تريد فتقدم عظك ما
وعظك به نفسي والتوفيق من الله ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع والاستكانة
والله الله على ما فرط ولا تضيع حظك من هذه الايام والليالي اسأل الله تعالى
الذي من علينا بمعرفته ان لا يكلنا الى انفسنا وان يتولى منا ومنك ما يتولى
من احبابه ويؤيدك اياك وما يفسد عليك عملك الرياء فان لم تكن رياء فما يجانبك
من نفسك حتى يخيل اليك انك افضل من اخ لك وعسى ان لا يعيب من العمل مثل الذي
تغيب ولعله يكون اودع منك عملا واذكى منك عملا فان لم تكن متجانبا بنفسك

فاياك ان تحب تحمدة الناس ومحمديتهم ان يكون لعملك به شرفا
ومنزلة في صدورهم او حاجة يطلبها اليهم في امور كثيرة فانما يريد لعمل
كما زعمت وجه الله تعالى والدار الاخرة لا تريد به غيرهما فكفى بذكر الموت
مزهدا في الدنيا ومرغبا في الاخرة وكفى بطول الامل قلة الخوف وجراءة على المعاصي
وكفى بالحسرة والندامة يوم القيمة لمن كان يعلم ولا يعمل قال سفيان كان
يقال ما حملة القرآن لا تتجعلوا منفعته لوان واذا مشيتم الى الطمع فامشوا
رويدا وكان من دعائه اللهم سلم سلم اللهم منها الى خير اللهم ارزقنا
العافية في الدنيا والاخرة قال سفيان قال الرجل لعمر بن عبد الله ابقاك الله قال
قد فرغ من هذا فادع بالصلاح قال سفيان لوان البهائم تعقل من الموت ما تعقلون
ما اكلتم منها سمينا ورعاكان سفيان يا حذر التفكر فنظر اليه الناظر فيقول
انه مجنون قال له شخص زمن ابي جعفر المنصور يا عبد الله لو دعوت الله يدعوات
قال ترك الذنوب هو الدعاء وكان اذا اكل قال الحمد لله الذي كفانا المؤنة واوسع
علينا الرزق وقال اني لا اريد ان اشرب الماء فيسبقني الرجل الى الشرب فيسقينها
فكانا رق صعا من املاكي لا اقدر له على مكافاته فعله قيل لفضيل بن عياض في
بعض ما كان اليه من الورع من اسماك يا هذا سفيان الثوري قال يحيى بن
يمان ما رأينا مثل سفيان ولا ابصر سفيان مثل نفسه اقبلت الدنيا عليه فصرف
وجهه عنها قال البلخي اهديت لسفيان ثيابا فردّه عليّ قال علمت انك ممن ليس يسمع
الحديث ولكن احوك يسمع مني الحديث فاخاف ان يلين قلبي اكثر مما يلين لغيره
وقال مبارك بن سعيد اخو سفيان الثوري جاء رجل الى سفيان بدينار او بدينين
وكان ابو ذاكر الرجل صديقا لسفيان وكان سفيان يأتيه كثيرا فقال له يا ابا عبد الله
في نفسك من اخي شيء فقال يرحم الله اباك وكان فاثنى عليه فقال يا ابا عبد الله قد
عرف كيف صار الي هذا المال فاحب ان ياخذ هذه فيستعين بها على عياله
قال فقبل سفيان ذلك وقام الرجل فلما كان ان يخرج قال لي مبارك الحقه فرده
علي فلما رجع قال يا بني اني احب ان ياخذ هذا المال فقال يا ابا عبد الله في نفسك

مه بني قال لا ولكني احب ان ياخذه فمار البد حتى اخذه فذهب به قال
فلما خرج لم امسك نفسي ان اجبته فقلت له ويلك اي بني فلمك هذا احماره عد
ان ليس لك شبال اما ترحم احوتك اما ترحم عيالنا قال مبارك فاكثرت
عليه فقال الله الله يا مبارك تاكلها هنيا مريا وبيا لعنها انا قال سفيان اذا
ريبوني تغيرت عن الحالة التي انا عليها اليوم فاعلموا اني قد بدلت قال علي بن
الجعد سمعت منادي هرون الرشيد ينادي من دلنا على سفيان فله الف
درهم قال احمد الزبيري كنت مع سفيان في مسجد الخيف والمنادي ينادي
من جا بسفيان فله عشرة الاف وقال الثوري طلبت في ايام المهدي فهربت فاتيت
اليمن فكنت انزل في حي اوي الى مسجدهم مسرق ذلك الحي فاتوني فاتوني
معن بن زائدة وكان قد كتب اليه في طلبي فقيل ان هذا قد سرق منا فقال لهم
سرقت متاعهم فقلت ما سرقت شيئا فقال لهم تنحوا الاسايلة فقال لي ما اسمك
فقلت عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا عبد الله بن عبد الرحمن نشدتك بالله لما سيمك
لي سبك قال انا سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثوري قلت انت بغية امير المومنين قلت اجل فاطرق ساعة ثم قال ما شئت فاقم وارحل
متى شئت فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها قال يحيى بن يمان سمعت الثوري يقول
سرك الجبل الذي لم يزل ستر الجبل الذي لم يزل قال بعضهم كان رجل يتبع
الثوري فجعله اذا خرج من كنيف رقعد ينظر فيها فاحب ان يعلم ما فيها فوقع
بيده في الرقعة فاذا فيها سفيان اذكر وقوفك بين يدي الله وقال ما عالجت شيا
قط اشد علي نفسي مرة علي ومرة لي وقال لبعض الفزاة وللسلطان فزا وصيفان اذا
صلحوا صلح الناس السلطان والفزاة وكتب اليه بعض اخوانه ان عظني واوجز
فكتب اليه عافانا الله واياك من السوء كله يا اخي ان الدنيا عنها لا يفني وفرحها
لا يدوم وفكرها لا ينقضي فاعمل لنفسك حتى تنجوا ولا تتوان فتغلب والسلام
وكان يمثل لهذا البيت من البحر البسيط

يا عواذلي اجيلا بالفيا البداء بدا ... من حلو بائس ما اجترعا

وقيل

وقيل لسفيان في قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال يسبغ
عليهم النعم ويمنعهم الشكر وقال صابروا الاغنياء بالطعام ما بين الشفة واللهاة
قال اذا جاوز ذلك لم يعرف له من خشيته قال لسعيد بن صدقة اخذ بيدي
الثوري واخرجني الى الجبان فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فقال
يا ابا مهلهل ان استطعت ان لا يجالسك في زمانك هذا احد فافعل وليكن همك
مع همهارك واحذر هذين هولاء الامرا وارغب الى الله في حوائجك لديهم
وافزع اليه فيما يريبك وعليك بالاستغناء عن جميع الناس وارفع حوائجك الى
من تعظم الحوائج عنده فوالله ما اعلم اليوم بالكوفة احدا لو فزعت اليه في قرض
عشرة دراهم اقرضنيها فكيف علي حتى يذهب ويجي ويقول جاني سفيان
فاستقرضني فما فزعت قال لعطاء بن مسلم الخفاف قال لي سفيان يا عطا
احذر الناس واحذرني فلو حالفت رجلا رايته قلت احامده وقلت
حلوه او قال احلوه وقلت حامضه لحسبته يشيط بدمي وقال اضعف من بيت
فاحتفيته وسرا اليه من يسالك عني وقال لعبد الله بن مرزوق استتر
سفيان الثوري قلت ترى ابن انزل بمكة قال لا بل الظهران حيث لا
يعرفنا احد وقال لا تعرفن الى من لا يعرفك وانكر معرفة من يعرفك وقال
لرجل اجزى تاشب ما تكره ممن يعرف منهم او ممن لا يعرف قال بل ممن
اعرف قال فما قال من هولاء فهو خير وقيل لسفيان اري الناس يقولون
سفيان الثوري وانت تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى
وقال اليقين ان لا تتهم مولاك في كل ما اصابك قال سفيان دخلت على بنت
ام حسان الاسدية وفي جبهتها مثل ركبة العنز اثر السجود وليس به
حفا فقلت لها يا بنت ام حسان الاثنتين عبد الله بن شهاب وترفعين اليه
رفعة لعله ان يعطيك من زكاة ماله ما تعترين به بعض الحالة التي اراها
بك فدعت بمجمرة فاعتجرت به فقلت يا سفيان فكان لك في قلبي شان
كبير فقد اذهب الله سر حمائك من قلبي يا سفيان ناصرني ان اسال الدنيا من
لا يملكها فعزته وجلاله اني استحيي ان اسال الدنيا وهو يملكها قال سفيان

وقد العنز

وكان اذا جن عليها الليل دخلت محرابها واغلقت عليها ثم نادت الهي خلي كل
حبيب بحبيبه وانا خاليه لك يا محبوب فما كان من سجن يسجن به من عصاك
الا جهنم ولا عذاب الا النار قال لسفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجوع
قد اثر في وجهها فقلت لها يا بنت ام حسان انك لن تودي بكثر مما اوفى موسى
والخضر اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فقالت يا سفيان قل الحمد لله
فقلت الحمد لله قالت اعترف له بالشكر قلت نعم قالت ووجب عليك من معرفة
الشكر شكر ومعرفة الشكر عن شكر لا ينقضي ابدا قال لسفيان فقصر
والله علي وقد لساني وما اقوم بشكر كلما اعترف له بعد وجب علي معرفة
انعمه شكر ومعرفة الشكر من شكر فولت وانا اريد الخروج فقالت يا
سفيان كفى بالمرء علما ان يخشى الله اعلم انه لن سعى القلوب من الردي حتى
تكون الهموم كلها في الله هما واحدا الا ما اعطيت ولا يبقى احد الا وفيت ودخل
اياس بن عمرو بن يزيد مسجد سفيان فقال اتبلغك يا عبد الله ان قول
لا اله الا الله عشر حسنات والحمد لله والله اكبر كذلك فقال كذبي بلغنا
فقال ما تقول فيمن كسب ثلثي الف درهم من غير حقها وقال اقعد
وسبح واكبر حتى اعلم من الحسنات بعدد هذه فقال لسفيان فليردها
قبل وفاته لا تقبل له ذكر الا يردها قال وانما سميت الدنيا لانها دنيه وسمي
المال لانه يميل باهله وكان اقوام يدعون الى الحلال فلا يقبلونه ويقولون
نخاف منه علينا نفسنا وقال النوري لعلي بن الحسن يا اخي اطلب العلم
لتعلم به ولا تطلبه لتباهي به العلما وتماري به السفها وتاكل به الاغنيا
وتستخدم به الفقرا فان لك من علمك ما علمت به وعليك ما ضيعت منه
فقد بلغنا والله اعلم انه من طلب الخير صار غريبا في زمانه ولا تستوحش
واستقم على سبيل ربك فانك ان فعلت ذلك كان مولاك الله تعالى وجبريل وصالح
المومنين واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك واحزن على
ما قد مضى من عمرك في غير طلب اخرتك واكثر من البكا على ما اوقرت ظهرك
لعلك تخلص منها ولا تمل من الخير واهله ولا تباعد منهم فانهم خير لك من سواهم

ومن الجهال وتباعد منهم فانه لن ينجو من جاورهم الا من
عصم الله وان اردت اللحاق بالصالحين فاكتف بما اصبت
من الدنيا ولا تنس من لا ينساك ولا تغفل عمن قد وكل بك تحصي
اثرك ويكتب عملك راقب الله في سريرتك وعلانيتك وهو
رقيب عليك واستح ممن هو معك وهو اقرب اليك من حبل
الوريد اعرف فاقة نفسك وحقارتها فانك حقير فقير اليه بك
وابك على نفسك وارحمها فانك ان لم ترحمها لم ترحم ولا تغشها
ولا توردها وخذ منها لك فانك بيومك وليست بغد وكان
قد نزل بك ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين واكثر من
البكا على نفسك فليست من الضحك بد سبيل ان عقلت تنذبلغنا
والله اعلم ان الله تعالى قد عير اقواما في كتابه بالضحك وترك
البكا فقال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
وانتم سامدون ومدح اقواما في كتابه بالبكا فقال يخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا احب الله قوما ابتلاهم بالمرض فمن رضي
فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال البكا عشرة اجزاء تسعة
لغير الله وواحد لله فاذا جا الذي لله مرة في السنة فهو كثير

وقال يا بني على الناس زمان لا يعرفون فيه عشرة وكرم ومن احب الخلاف
السالم يفلح وسئل سفيان فقال طلب العلم احب اليك يا ابا عبد الله
او العمل فقال انما يراد العلم للعمل لا تدع طلب العلم للعمل ولا طلب
العمل للعلم قال مر عابد براهب فقال العابد يا راهب ما ابلغ
من عبادتك قال ينبغي لمن يعلم ان الجنة حق والنار حق وان لا يأتي
عليه ساعة الا وهو قائم يصلي فقال العابد لا بكى حتى تبتل العشب
من دموع عيني قال الراهب ان الذي يضحك ويقر خير من
الذي يبكي وبدل ان المعلم لا يجاوز سلونه راسه ولما مات سفيان
عند عبد الرحمن بن مهدي فحزن واشتد وجعه جعل يبكي
فقال له رجل يا ابا عبد الله ارى كثير الدنوب فاحدث شيا من
الارض فقال والله لذنوبي احب عندي من هذا اني اخاف
ان اسلب الايمان قبل ان اموت وقال سفيان لعبد العزيز
بن ابي عثمان عليك بالقصد فانك في معيشتك واياك
ان تتشبه بالجبابره وعليك بما يعرف من الطعام واللباس
والمركب واهل مشورتك اهل التقوى واهل الامانة ومن يخشى
الله تعالى وقال من اخذ من ظالم فرسا او مالا او سلاحا فغزى
به في سبيل الله لعل بكل قدم يرفعه ويضعه حتى يرجع وقال

للفضل

للفضل بن مهلهل هم السلامة قال ان لا يعرف قال هذا
ما لا يكون ولكن السلامة ان لا تحب ان يعرف
واقدم سفيان البصرة والسلطان يطلبه فصار في بعض
البساتين فاجر نفسه يحفظ ثمارها فمر به بعض العشارين فقال
له من انت يا شيخ فقال من اهل الكوفة قال اخبرني ارطب البصرة
احلى ام رطب الكوفة قال اما رطب الكوفة البصرة فلم اذقه ولكن
رطب التمابري بالكوفة احلى فقال ما اكذبك من شيخ البر والفاجر
ياكلون الرطب الساعة وانت تزعم انك لم تذقه فرجع الى الحامل
فاخبره بما قال التعجب فقال لكنك اعرف فانه سفيان الثوري فخبره
ليتقرب به الى امير المؤمنين المهدي فرجع في طلبه فما قدر عليه
قال سفيان لم يكن للاشراف ان يزهدوا في الدنيا الا لئلا
يضعفهم ويرفع السفلة عليهم كان الحق عليهم ان يزهدوا
فيها وسيل ما الزهد في الدنيا فقال لظهر ابليس من قول
لا اله الا الله ولا شيء اضاعف ثوابا من الكلام مثل الحمد لله
وقال الظن ظنان ظن فيه اثم واما الظن الذي فيه الاثم فالذي يتكلم
به واما الظن الذي لا اثم فيه فالظن الذي لا يتكلم به وكان
شخص ضرير يجالس سفيان فاذا كان شهر رمضان خرج

الى السواد يصلى بالناس فيكسى ويعطى فقال سفيان اذا كان
يوم القيمه اثيب اهل القرآن من قراتهم ويقال لمثل هذا قد
تعجلت ثوابك فى الدنيا فقال له يا عبد الله يقول لى هذا وانا جليسك
فقال اني اخاف ان تقال لي اذا يقال لي يوم القيمه كان هذا جليسك
افلا نصحبه وقيل له ما تقول فى رجل نهار الا اكسب درهما
كان فيه ما يقوته ويقوت عياله ولم يدرك الصلوة جماعه واذا اكسب
اربعة دوانيق ادرك الصلاة فى جماعة ولم يكن فيه ما يقوته ويقوت
عياله ايهما افضل قال يكسب الدرهم ويصلى وحده قال اني
لاقي الرجل ابغضه فيقول لي كيف اصبحت فيلين له قلبي
فكيف من اكل تريدهم ووطى بساطهم وقال حرمت قيام الليل
بذنب احدثته خمسة اشهر قال ابو زيد رايت ابو سفيان
وقد طاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ورفع راسه الى
السما فانقلب مغشيا عليه فادخل زمزم وصب عليه الماحتى
افاق فحدثت به اباسليمان فقال ليس النظر قلبه انما قلبته
الفكره قال من احزن من نفر صلى بنا سفيان المغرب فقرا بفاتحه
الكتاب فلما بلغ اياك نعبد واياك نستعين بكى حتى انقطعت

قراته ثم عاد ففرا الحمد وقال لولا ان اليقين استقر فى القلب كما
ينبغي لطار فرحا وحزنا شوقا الى الجنه وخوفا من النار وكان
يقول اذا نهاكم عن موضع رخص فاركضوا اليه فانه اسلم لدينكم
واقل لذنوبكم وقال مكتوب فى التوراه اذا كان فى البيت بر فتعهد
واذا لم يكن فالتمس وقال اذا اردت ان تتعبد فاحرز الحنطه
وقيل لسفيان ان يطيب العباده قال احب جوالق جرد رهم
حتى لا احد احدا عنه الى احد وكان سفيان اذا غم رمى
نفسه الى وهيب ابن الورد فقال يا ابا اميه اترى احدا يتمنى
الموت فقال وهيب اما انا فلا قال سفيان اما انا فوددت
اني ميت قال وكان رجل منا من بني ثور اذا اصبح هتف
بصوته اللهم ذهب الاخوان واشتد الزمان اللهم كفني
عملا ان الي غير خزي وهوان وجلس سفيان مع مالك
بن مغول فتذاكروا حتى لان قلوبهما فقال سفيان
واراني لا اقوم من مجلس حتى اموت فقال مالك
لكني لا احب ذلك معاينة الرسل ثم قام يبكي لخط الارض
برجليه وقال سفيان من لم يكن معك فهو عليك وما
خالفت رجلا في هواه الا وجدته يعلو علي وكان سفيان

معاينة الرسل

ندم النظر الى المصحف يوما لا ينظر فيه يأخذه فيضعه على
صدره ويسأل من اين محمد قال امة محمد قال لو حدثت عن
ذي العباد انه كفر ما ابعدت وقال الدنيا اكثرها آفة
وفي عين مبصرها وما اعطى رجل شيئا من الدنيا الا قل لحذه
وسئله حرصا وقال لشخص مجالسته يعني احب ان تخشى الله
حتى خشيته قال نعم قال انك اخي لو خفت حتى خوفك ما ادركت الفرايض
يعني من خوف وقال اني لاسئل الله ان يذهب عني خوفه قال
قتيبة بن سعيد لولا سفيان لمات الورع قال ابو نصر بشر الحارث
الحافي قال سفيان لبكر العابد يا بكر خذ من الدنيا لبدنك ومن
الاخرة لقلبك قال ابو نصر يعني ليد لك ما لا بد لك منه وقلبك اي
اشغل قلبك بذكر الاخرة وقال سفيان عليك بالزهد يقصر
الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخفف الله حسابك ودع ما
يريبك الى ما لا يريبك وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك
واذا اردت ان تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي وقال خير الدنيا
لكم ما لم تبتلوا به منها فاذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج
من ايديكم منها وكان من يرى سفيان يراه في سفينة تخاف
الغرق واكثر ما اسمعه يقول يا رب سلم وقال قراء زماننا لهم

شره

شره ليس لهم تقوى ولا يملح القراء الا بالزهد واغبط الاحبا
بما يغبط به الاموات واحب الناس على تذراعهم ودل عبد
الطاعم واستعصر عبد المعصية قال ابراهيم بن سعد كنت مع
سفيان في المسجد الحرام فكوم كومة من الحصا ثم قال يا ابراهيم
من ارى بيتهم وقال ما انفقت درهما في بر قط وقال وقع
عندنا من هذا الامر شيء وددنا انا وجدنا من نرضى حتى نرفع
اليه وكتب اليه اخوه مبارك بن سعيد يشكوه اليه ذهاب
بصره فكتب اليه يا اخي فهمت كتابك فذكرت شكايه ربك
يهن عليك ذهاب بصرك احسن القيام على عيالك ولكن
ذكر الموت من بالك والسلام وقال لان يدخل يدك في فم
التنين خير لك من ترفعها الى ذي نعمة تعالج القفر ونظر
ملكة الى السودان فقال ان ذنوبا سلط بها علينا هؤلاء
لذنوب عظام قال وما شبهت خروج المومن من الدنيا
الى الاخرة الا مثل خروج الصبي من بطن امه من ذلك الغم
الى روح الدنيا وقال للمسيب بن واضح اياك والشهرة
فما بين احد وبين الله ذنوبا الا وجدتها في عن الشهرة قال بعضهم
اتاني ابليس شهر منك وكان من شدة الفكرة يسيل الدم

بلغ

كانه م

وهي مدينة اخر ط وبلاد الارمينية

وقال اني لاهتم فابول الدم وتواعلى بن ابي طالب الحسين
بن السلمي يا اخي لا تغبط اهل الشهوات بشهواتهم ولا يتقلبهم
فيه من النعمة فان امامهم يوما تزل فيه الاقدام وترعد فيه الاجسام
ويتغير فيه الالوان ويطول فيه القيام ويشتد فيه الحساب
وتطاير فيها القلوب حتى تبلغ الحناجر فيالها من ندامة
على ما اصابوا من هذه الشهوات اجعل كسبك فيما يكون لك
ولا تجعل كسبك فيما يكون عليك فان الذي يقدم ماله
ويعطي حق الله منه فماله افضل منه والذي يخلف ماله ويضيع
حق الله فيه فماله وبال عليه يوم القيمة اكسب حلالا واجلس
مع من كسبه حلال وليكن اهل مشورتك من كسبه حلال فان
الورع ملاك الدين واستكمال الاخرة واعلم يا اخي انه لا يمتنع
احد عن الحرام الا من هو مشفق على لحمه ودمه فاما دينك فلحمك
ودمك واجتنب الحرام ولا تجلس مع من يكسب الحرام ولا تاكل
مع من يكسب حراما ولا يدل احد عن الحرام ولا تشيرن به
على احد ياخذه والنصح لكل بر وفاجر ان لا ياخذه فان
فعلت من ذلك شيا فانت عون له والعون شريكه واياك
والظلم وان تكون عونا للسلطان وان تصحبن من يكسب

وتبسم

او تبسم في وجهه او تنال منه شيا فتكون عونا والعون شريك
خالط اهل التقوى ولا تخالطن اهل الخطايا ولا تجالسن
اهل المعاصي واجتنب المحارم كلها واتق هلها واياك
والاهوا فان اولها واخرها باطل ولكل ذنب توبة وترك
الذنب ايسر من طلب التوبة وان الله غفور لاهل المعاصي
رحيم للتوابين حليم ودود واياك ان يزداد نحله عنك
جراة على معصيته فان الله لم يرض لانبيائه المعصية والحرام
والظلم فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات ما كسبتم واعملوا
صالحا اني بما تعملون عليم ثم قال للمومنين يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ثم اجملها فقال يا ايها الناس
كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين واعلم يا اخي انه لم يرض لانبيائه ولا للمومنين
ولا للمشركين حراما ولا ينهاون بالذنب الصغير ولكن
انظر من عصيت عصيت ربا عظيما يعاقب على الصغيرة
ويتجاوز عن الكبيرة وان ابيس لكبيس تيدخل الجنة بذنب
عمله ونصبه بين عينيه ثم لم يزل حذرا على نفسه من
تلك الخطيئة حتى فارق الدنيا ودخل الجنة وان احمق المحمق

من دخل النار بحسنة واحده نضبها بين عينيه ولم يزل يذكرها
ويرجو ثوابها ويتهاون بالذنوب حتى فارق الدنيا ودخل
النار فكن يا اخي كيسا حذرا على ما تزل منك ومضى بيدي
ماذا يفعل بك ربك فيه وما بقي من عمرك لا تدري ماذا تحدث
لك فيه فان ابراهيم خليل الرحمن حذر على نفسه فسأل ربه
فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فقال يوسف عليه السلام
توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال موسى عليه السلام
رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وقال شعيب
عليه السلام ما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
فهؤلاء انبياؤه خافوا على انفسهم وانما المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده قال الناس عندنا مومنون مسلمون
ولكن لا نرى ما هم عند الله سالت رجلا عن رجل يكذب بالقدر
اصلي وراءه قال لا تقدموه قال هو امام القرية ليس لهم
امام غيره فقال لا تقدموه وجعل يصيح وقال البدعة احب
الي من المعصية المعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها
ومن اصغى الى صاحب بدعة سمعه فقد خرج من عصمة الله قال
عمرو بن حسان نعم المداوي سفيان اذا دخل البصرة وحدث

بفضايل

بفضايل علي واذا دخل الكوفة حدث بفضايل عثمان وقال
سفيان اذا كنت بالشام اذكر مناقب علي واذا كنت بالكوفة
اذكر مناقب ابي بكر وعمر وذكر سفيان عند عاصم بن محمد فنكروا
مناقبه عدوا خمسة عشر منقبة فقال فرغتم اني لا اعرف فيه فضيلة
افضل من هذه كلها سلامة صدره لاصحاب محمد عليه افضل
الصلاة والسلام وقال رجل لسفيان ما ازعم ان عليا
افضل من ابي بكر وعمر ولكني اجد لعلي ما لا اجد لهما
فقال انت رجل منقوص وقال بعضهم سالت سفيان وحسن
تطوف بالبيت عن الرجل يحب ابا بكر وعمر الا انه لا يجد
لعلي من الحب ما لا يجد لهما فقال هذا رجل به داء ينبغي ان يسقى
دواء وسالت رجل اصلي خلف من سب ابا بكر وعمر فقال لا
قلت اصلي خلف من يقول الايمان قول بلا عمل قال لا ولا كرامه
وقال سفيان منعتنا الشيعه ان يذكر فضايل علي وقال
من قدم عليا فقد ازرى بالمهاجرين والانصار لانهم قدموه
على علم ونخشى ان لا ينفعه مع ذلك عمل قال عبد الله بن
المبارك سمعت الثوري يقول الجهمية كفار والقدرية كفار فقيل
لعبد الله فما ترى انت فقال ارى رايك رايي رايك رايي وسالت سفيان وساله رجل فقال اوصني

قال اياك والاهواء اياك والخصومه اياك والسلطان وقيل
لايزال قوم يسالون عن الاسلام وما الاسلام فقال له اذا غدوت
الى السوق فانظر الى الرجل يحمل فاسأله عنه فاذا اخبرك فهو ذاك
قال ما ابغض الله عبدا ناجبه ولا احب عبدا فابغضه وان الرجل
ليعبد الاوثان وهو عند الله سعيد قال وليس من ضلال الا وعليه
رسيه ولا تقرض دينك الى من يبغضه وقيل له امؤمن انت
قال ان شاء الله لا يفعل اما سمعت الله يقول بما كانوا يعملون
ولما ابطأ رد المؤمنين قال انما مثلي ومثلكم كمثل الطبيب
والصيدلاني فانا الطبيب وانت الصيدلاني علي كم بما عليه
الحمالون والنساجون والبيوت والصبيان في الكتاب من الاقرار
والعمل قال ليس احد ابعد من كتاب الله من المرجئة خالفتنا في
ثلث نحن نقول الايمان قول وعمل وهو يقولون الايمان
قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون
ونحن نقول مؤمنون بالاقرار وهم يقولون نحن مؤمنون
عند الله وللمان عبد العزيز بن ابي داود ووضع عند باب
الصفا فصف الناس فجا الثوري حتى خرق الصفوف
والناس ينظرون اليه فجاوز الجنازه ولم يصل عليه

لانه كان يرى الاجاره وقال سفيان من زعم ان قل هو الله احد
مخلوق فقد كفر بالله وقال اذا اثنى على الرجل خير انه اجمعون
فهو رجل سوء قالوا لسفيان كيف ذاك قال لان الناس يعملون
بالمعاصي فلا يغير عليهم ولقاءهم بوجه طلق وقال
يلقى العبد بعمل العمل سرا فلا يزال به الشيطان حتى يعلنه
فتكتب في العلانيه ثم لا يزال الشيطان به حتى يحب ان يحمد
عليه فيمسخ من العلانيه الى الرياء وجاء رجل الى قدامة بن
سفيان فلما راه صاح به وانتهره فقيل له ما شانه فقال ان
شريكا امر بماله يقسمه فولاه هذا فلم قال سفيان ان شريكا
لهم جوازا ثم قال سفيان ان شريكا لم يصب لدنسه
احدا غيرك قال زيد بن الحباب كان رأي سفيان رأي
الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر وعمر فلما صار الى البصره
رجع عنهما وهو يفضل ابا بكر وعمر على علي ويفضل عليا
على عثمان قال ما قاتل علي احدا الا كان علي اولى بالحق منه
ومن قال علي احق من الولايه من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر
وعمر وعليا والمهاجرين والانصار ولا ادري يرتفع له عمل الى
السماء الا وقيل ان الناس قد اثنوا على المهدي فما يقول

فيه قال ان علي يا ابا بكر فلا يكن منه في شئ حتى يجتمع الناس
عليه وقال سفيان لعطاء بن مسلم كيف حبك اليوم لابي بكر
قال شديد قال فكيف حبك لعمر قال شديد قال كيف حبك لعلي قال
شديد وطولها فقال يا عطاء هذا الشديد يزيد يكيه
وسط راسك قال ولا يجتمع قال ولا يجتمع حب علي وعثمان
الا في قلوب نبلاء الرجال وقال لا يستقيم قول الا بعمل
ولا يستقيم قول وعمل الا بنيه ولا يستقيم قول وعمل ونيه
الا بموافقة السنة والايمان كالسفر بالان شئت لبسته
وان شئت خلعته ومن كره ان يقول انا مومن انشاء الله
فهو عندنا مرجي بعد بها صوته وارجي كل شي مما لا نعلم
الى الله ولكن مرجيا واعلم ان اصابك من الله ولا تكن قدريا
والصلاة والزكاة من الايمان والايمان يزيد وينقص الناس
عندنا مسلمون ولكن الايمان بتفاضل وحب بل افضل من
ايمانا وقيل له انت قدري فقال سفيان ان كنت قدريا
فانا رجل سوء والا فانت بي حل قال ايوب لعبد الواحد
بن زيد قل للثوري لا يصحب عمرو بن عبيد فقال له ذلك
فقال اني اجد عنده اشيا لا اجد عند غيره فقلت لايوب

فقال

فقال من تلك اخلف عليه قال سفيان اذا اراد الله بعبد
خيرا فرغ عليه السداد وكنفه بالعصمة واذا سمع احدا يبدعه فلا
يحكها بمجلسه لا يلقيها في قلوبهم وقال الايمان اهل الاسلام
ثم نرى اخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا غير بيت
من المسلمين واذا بلغك عن صاحبك بالمشرق فابعث
اليه بالسلام واذا بلغك عن اخر بالمغرب فابعث اليه بالسلام
فقد قل اهل السنة والجماعة وقال اذا رايت الرجل يتهم
فاحدث حدثا فلم اجانبه لم يكن هواي تهمة وقال انما
هو اختيار ينبغي ان يصبر عليه والعقوبة ينبغي ان يتوب منها
وقرا علي علي بن الحسين واعلم ان السنة سبيتان سنة
احدها هدى وتركها ضلالة وسنة احدها وتركها ليس بضلالة
وان الله لا يقبل نافلة حتى تودى الفريضة وان الله حقا بالليل
لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه يحاسب يوم
القيمة بالفرايض فان جايها تامة قبلت فرايضه ونوافله
وان لم يؤدها او اضاعها لم تقبل النوافل بالفرايض فان شا عذبه
وان شا عفى عنه واول الفرايض الانتهاء عن الحرام والمظالم وان
الله تعالى يقول في كتابه ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى

لاهلها وقال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد
التقوى وانما عنى به اتقوا عن المظالم ان تنالوها وتزودوا
عن اعمال البر يا اخي عليك بتقوى الله تعالى واعمال صادقة
ونية خالصة واعمال صالحة شي ليس فيه غش ولا خدعة
فان الله تعالى يراك وان لم تكن تراه وهو معك اينما
كنت لا يسقط عليه شي من امرك لا تخدع الله فيخدعك
فانه من خادع الله تخدعه وتخلع منه الايمان ونفسه
لا تشعر ولا يمكن باحد من المسلمين فان الله تعالى يقول
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقد بلغنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من غش مسلما فليس
من المومنين فيكون نفاقا في قلبك ولا تحسدن ولا تغتابن
فيذهب حسناتك وقد كان بعض الفقهاء يتوضا من الغيبة
كما يتوضا من الحديث واحسن سريرتك تحسن الله علانيتك
واحسن فيما بينك وبين الله يصلح فيما بينك وبين الناس
واعمل لاخرتك يكفك الله امر دنياك فتخسرهما جميعا
وقال بشر الحافي الذي انا عليه هو كل الذي انا عليه جامع

سفيان قال بعضهم لو رايت عرقيا لما استعذت بالله من شره
واذا رايت سفيان الثوري فسال الله الجنة قال لسفيان
ما سالت ابا حنيفة عن شي ورمى الفتيا فسالني قال الاوزاعي
اذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس
قال سفيان تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل والعالم
الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون قيل له الى احبك
قال كيف لا يحبني ولست بابن عمي ولا جاري وقال واياكم
والبطنة فانها تقسي القلوب ولكن يكثر والضعك فانها
تميت القلوب قال وكنت اذا رايت الرجال يجتمعون الي
احد غبطة فلما ابتليت بها وددت ان نجوت منها كفافا
لا علي ولا لي وقال اني لاعرف حب الرجل للدنيا بتسليم
على اهل الدنيا وكان سفيان اذا سهل عن شي من
هذه العجايب اشار بيده الى مقاتل بن سليمان يعني
اذهبوا اليه وكان اذا راى الرجل عليه قلنسوة شاشية
لم يحدثه وقال بلغني انه ياتي على الناس زمان يمتلي
قلوبهم في ذلك الزمان من حب الدنيا فلا يدخله الخشية قال
سفيان وانت تعرف ذلك اذا انت ملات جرابا من شي

حتى يمتلى فاردت ان تلحد فيه غيره معه لم تجد لذلك مدخلا
قال الاصمعي ما سفيان فاذا اوصى ان يدفن كتبه وكان يذ
على اشياكتبها من فوم وقال حملتني عليه شهوة الحديث
وقال الخليلي رحمة الله اقرب اي الله تعالى من العابد
الذي يرى انه لا ينال ما عند الله الا بعلمه قال منصور
بن مهدي رحبت حاجا مع سفيان فلما صرنا الى مكة
واينا الاوزاعي فاجتمعنا في دار وكان الامير على الموسم
عبد الصمد بن علي الهاشمي قدق الباب علينا فقلنا من
قيل الامير فقام الثوري تدخل المخرج وقام الاوزاعي في اثره
فتلقاه فقال له عبد الصمد من انت ايها الشيخ قال ابو عمرو
الاوزاعي قال حياك الله بالسلام اما ان كتبك كانت
تاتينا فكنا نقضي حوائجك ما فعل سفيان الثوري قالت
دخل المخرج فدخل الاوزاعي في اثره فقال ان هذا الرجل
ما قصد الا قصدك فخرج سفيان فقال السلام عليكم
كيف انتم قال عبد الصمد اتيتك اكتب هذه المناسك عنك
فقال سفيان اولا اذلك على ما هو انفع لك منها
قال وما هو قال تدع ما انت فيه قال وكيف اصنع بامر الدنيا

ابي بيت الخلا

يقطبهم

ابو جعفر

ابي جعفر قال ان اردت الله كفاك ابا جعفر قال له الاوزاعي
يا ابا عبد الله ان هؤلاء ليس يرضون منك الا بالاعظام لهم
قال يا ابا عمرو انا لسنا نقدر ان نضربهم وانما نوديهم بمثل
هذا الدين تريد الذي نرى قال فانفتل الى الاوزاعي
فقال قم بنا من ههنا فاني لا امن هذا البيت من يضع في رقابنا
حبالا وان هذا ما يبالي وقال ما راينا الزهد في شيء اقل
منه في الرياسة ترى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والثياب
فاذا نوزع الرياسة جافي عليها دعاي وقال النظر الى
وجه الظالم خطيئة ولا تنظروا الى الائمة المضلين الا بكاء
من قلوبكم عليهم ليلا تخبط اعمالكم ولما ذكروا السلطان
وطلبه اياه فقال اتروني اني اخاف الله انما اخاف كرامتهم
وبعث اليه محمد بن ابراهيم الهاشمي بمائة دينار فابى ان
يقبلها فقلت يا ابا عبد الله كانك لا تراها حلالا قال
بلى ما كان ابائي واجدادي الا بالعطيه ولكني اكره ان اذل
لهم قال ابو شهاب كنت ليلة مع سفيان فرأى نارا
من بعيد فقال ما هذا قلت نار الشرطة فقال اذهب
بنا في طريق اخر لا نستضيء بنارهم قال عطاء بن مسلم

ولما استخلف المهدي بعث الى سفيان فلما دخل خلع
خاتمه فرمى به اليه فقال يا ابا عبد الله هذا خاتمي فاعمل
في هذه الامه بالكتاب والسنه فاخذ الخاتم بيده وقال
تاذن لي الكلام يا امير المومنين فقيل لعطا فقال له يا امير
المومنين قال نعم قال لا تبعث الي حتى اتيك ولا يعطني شيا
حتى اسالك قال فغضب من ذلك المهدي وهم به فقال
كاتبه اسكت قد امنته يا امير المومنين قال ثم خرج
فلما
حف اصحابه به فقالوا ما منعك يا ابا عبد الله وقد امرك
ان تعمل في هذه الامه في الكتاب والسنه قال فاستصغر
عقولهم ثم خرج هاربا الى البصره قال بعضهم كنت
مع سفيان فمررنا بشرطي نايم وقد حان وقت الصلوة
فذهبت احركه فصاح سفيان مه قلت يا ابا عبد الله يصلي
قال دعه لا صلى الله عليه فما استراح الناس حتى نام كهذا
فان استطعت ان لا تجد احدهم فلا تر شده ان
الرجل ليستعبر من السلاطين الدابه والسرج واللجام
فيتغير قلبه لهم واخذ ابو جعفر ثياب الثوري
وحول وجهه الى الكعبه فقال يا رب هذه البنيه ابني رجل

رايتني

رايتني فقال يا رب هذه البنيه بئس الرجل رايتك واطلق
يده وقال ما تريد مني يا بو جعفر قوالله لين نمت بين يديه
لا تولين له قم من مقامك فغيرك اولى منك به وقيل لسفيان
لو دخلت عليهم قال اخشى ان يسئلني الله عن مقامي ما قلت فيه
قيل له تحفظ قال فيما مرني ان اسبح في البحر لا يبتل ثيابي
قال يا سفيان هلاك هذه الامه اذا ملك الخصيان قال
سفيان لم ار السلطان الا مثلا ضرب على لسان الثعلب
قال الثعلب عرفت للكلب نيفا وسبعين حيله للخلاص
ولحيله خير من ان اراي الكلب ولا يراني قيل وليس
للسلطان خير من ان يراك ولا تراه قال الثوري ادخلت
على المهدي عني فلما سلمت عليه بالامره قال ايها الرجل
طلبناك فاعجزتنا فالحمد لله الذي جاب فارفع الينا حاجتك
فقلت قد ملان ظهر الارض ظلما وجورا فاتق الله قال فطاطا
راسه ثم رفعه وقال ايت ان لم استطع رفعه قال فخلبه
لغيرك قال فطاطا راسه ثم قال ارفع الينا حاجتك قال قلت
ابنا المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان سهل الباب
واتق الله واوصل اليهم حقوقهم فطاطا راسه فقال

وزيره ابو عبيد الله ايها الرجل ارفع الينا حاجتك فقلت وما
ارفع حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال حج عمر بن الخطاب
فقال الخازن لكم انفقت قال بضعة عشر درهما ارى ههنا
اموالا لا يطيقها الجمال وكتب سفيان الى المهدي طردتني
وشردتني وخوفتني والله بيني وبينك وارجوان تجاوزيك
الله لي قبل رجوع الكتاب قال ترجع الكتاب وقدمات وقال
والله ما يمنعني من اتيان السلاطين اني لا ارى لهم طاعة
ولكن رجل احب الطعام الطيب فاخاف ان يفسد وني
وقال وهب بن اسمعيل كنت بمكة مع سفيان والاوزاعي
فمرض سفيان فاتاه محمد بن ابراهيم الهاشمي يعوده فلما قبل
له هذا محمد قام فدخل الكنيف فما زال فيه حتى استحييت
من طول ما قعد ثم خرج الي فقال سلام عليكم كيف انتم وطرح نفسه
ومحمد جالس فحول وجهه الى الحايط فما كلمه حتى خرج من عنده
فلما كان من الغد بعث اليه يقرئه السلام ويقول كيف تجدك
لولا اني اعلم انه ليس بمكة احد ابغض الي منك لاتيتك
وقال من دعا الظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله قال ولا
خير في القاري يعظم اهل الدنيا وقال قال عيسى عليه السلام

تقربوا

تقربوا الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضوانه
بالتباعد منهم قالوا فمن نجالس قال من يذكركم الله رويته
ويرغبكم في الاخرة عمله ويزيد في فهمكم منطقه قال عبد الله
بن الفرج طلب الثوري فسار الى اليمن فاجرى معن بن زايده
امير اليمن بقدومه فامنه واصله بمائة دينار فابى ان يقبلها
فلما كان في وان الحج ترك عندي عياله لمعدة للصلوات فلم
القه الا بالموقف فقال لي يا عبد الله ما فعلت العباء قلت
هو ذا فقال هاتها فاعطيته اياها فلما قضى حجه صار الى البصره
فنزل على بقال في جوار يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
قال عبد الله فقال لي البقال ما رأيت ليلة مات سفيان
حتى عددت خمسين مره ثم مات من آخر الليل فلما مات سفيان
شريك بن عبد الله بعد ما تولى القضا على الكوفة فقال
يا ابا عبد الله بعد الاسلام والفقه والخير تلي القضا ومرت
قاضيا فقال شريك يا ابا عبد الله ليس بد للناس من قاض
فقال سفيان يا ابا عبد الله ليس بد للناس من شرطي
فلما تولى شريك القضا اتاه سفيان فقام اليه شريك
فقال هل بعثت الى لاتيك قال لا سئلت اسالكها قال وتلك

يسال لا يسال فقال لابد فقال دعها فانها قال ما يقول القاضي
في امراه مارة في طريقها فمرت على باب فاعدها شخص
قهرا وزنى بها كرها قال عليه الحد ولا عليها شئ فقال فلو
اصبحت ثايبا وتنيبت فمرت على الباب فلم تزاحدا
فدخلت الدار فرتي بها قال عليها الحد لانها تعرضت
لذلك باختيارها فقال ياكذا وكذا بالامس قعدت للقضا
كرها موكلا بك واليوم قعدت اختيارا فما جوابك فانقطع
بسريدك وذلك لان شريكا ابي التولية اولا والزم بذلك وكل
به وكلما طال الامر رضي بجلس سلمينا للقضا وقراسيال
لعلي بن الحسين اياك وما يفسد عليك عملك وقلبك فانما يفسد
عليك قلبك مجالسة اهل الدنيا واهل الحرص واخوان الشياطين
الذين ينفقون اموالهم في غير طاعة الله واياك وما يفسد
عليك دينك فانما يفسد عليك دينك دوي الالسن المكثرين
لذكرهم واياك وما يفسد عليك معيشتك فانما تفسد عليك
معيشتك اهل الحرص واهل الشهوات واياك ومجالسة
اهل الجفا ولا تصحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي
ولا تصحب الفاجر ولا تجالسه ولا تجالس من مجالسته ولا

تواكله

تواكله ولا تواكل من تواكله ولا تحبه ولا تحب من يحبه ولا تفش
اليه بسرك ولا تبسم في وجهه ولا توسع له في مجلسك
فان فعلت شيا من ذلك فقد قطعت عرى الاسلام واياك
وابواب السلاطين وابوان من ياتي ابوابهم وابواب
من يهوى هواهم فان معهم مثل قرني الاجال فان جانك
منهم فانظر اليه بوجه مكفهر ولا تنل منهم شيئا فيرون
انهم على الحق فتكون اعوانهم فانهم لا تخالطون امرا الا
دنسوه وكن مثل الابزجه طيبة الريح طيبة الطعم لا ينازع
اهل الدنيا في دنياهم تكن محببا الى الناس واياك
والمعصية فتستحق سخط الله واعلم انه لم يكن احدا
اكرم على الله من ادم جبل الله ثرته بيده ونفخ فيه من روحه
واكرمه بسجود ملايكته واسكنه جنته واخرجه منها بذنب
واحد اعلم يا اخي ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة
وان داود عليه السلام خليفة الله في الارض نزل به ما نزل
بخطيئة واحدة ولو ان عملنا مثلها قلنا هذه لنا خطيئة
فاتق الله يا اخي واجتنب المعاصي واهلها فان بالمعاصي
استوجبوا من الله النقمة وكن مبذولا بمالك ونفسك

لاخوانك ولا تغشهم في السر والعلانيه وابغض الجهال
وجالستهم والفجار وصحبتهم فانه لا ينجو من خالطهم
الا من عصم الله وان كنت مع الناس فعليك بكثرة التبسم
والبشاشة واذا خلوت بنفسك فعليك بكثرة البكاء
والهم والحزن فقد بلغنا والله اعلم ان اكثر ما يجد يوم القيمه
في كتابه من الحسنات الهم والحزن واياك وخشوع النفاق
وان يظهر على جهل خشوعا ليس في قلبك قال النضر
بن ابي زرعه قال لي مبارك ابن سعيد اخو سفيان
بالموصل أيت سفيان واخبره ان نفقتي قد نفدت
وثيابي تخرقت وقل له يكتب لي الى والي الموصل لعله يصلني
بشيء اكتسي به واتجمل فقدمت الكوفه فاتيت سفيان
واخبرته بما قال لي المبارك ندخل الدار فاخرج دوريقا
فيه كسر يابسه فنثرها على الارض فقال لو رضي
مبارك بمثل هذا لم يكن بالموصل مثله عندنا كتاب
وعاتب سفيان رجلا من اخوانه كان هم ان يتلبس
بشيء من امر هولاء فقال له يا عبد الله ان علي عيالا فقال
لان تجعل في عنقك مخلاة تسئل على الابواب خير لك

ان تدخل

ان تدخل في شيء من امر هولاء ورآه رجل على راسه قلنسوة
سوداء فنظر اليه ثم اعرض عنه فقال له يا عبد الله بيسارك
الناس فتجيبهم واسارك تنتظر الي ثم تعرض عني فقال هذا الذي
تسئلني اي شيء تريده قال السنه قال فهذا الذي على راسك من
من السنه هذه سنه سنها رجل يقال له ابو مسلم ورآى
سفيان على رجل قلنسوة سوداء وذكر له امر الحج فقال وضع
هذا البدل الحجة ولما استفتى بشريك قال ايما رجل
افسد ان منصور بن المعتمر احده داود بن علي فاقامه
حتى رثت قدماه فدفع اليه الهدف فوضعه في كوه بيته
فلم يخرجه حتى مات وتقاوم سفيان وابراهيم بن ادهم ليلة
الى الصبح وكانا يتذاكران في امر المسلمين قال عطاء الخفاف
ما لقيت سفيان الا باكيا فقلت ما شانك قال اخاف ان اكون
في ام الكتاب شقيا وقال خير الناس من رجع من فتونه
الى قرانه وشر الناس من رجع من قرانه الى فتونه قال ايانكم
وصحبة القراء عليكم بصحبة الفتيان اولئك فساق دخلوا
بين الله وبين المريدين وقال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وسأله رجل فقال له دلني على رجل اجلس اليه قال تلك ضاله

لاتوجد وسأله رجل قال ثم عرفت ربك قال بفسخ العزم
ومنع الهمة قال يوسف بن اسباط قال لي الثوري
بمسجد الحرام ناولني المطهرة انوضا فناولته فاخذها
بيمينه ووضع يساره على خده فنمت فاستيقظت
وقد طلع الفجر فنظرت اليه فاذا المطهرة في يده على حالها
فقلت يا عبد الله قد طلع الفجر قال لم ازل ناولتني المطهرة
في امر الاخرة الى هذه الساعة قال بصر العينين من الدنيا
وبصر القلب من الاخرة وان الرجل ليبصر بعينيه فلا ينتفع
به واذا ابصر بالقلب نفع واني لاقي الاخ من الاخوان
فاكون بها غافلا شهرا وان اقبح الرغبة ان يطلب الدنيا
بعمل الاخرة وقال ليوسف بن اسباط لا تشكر
الامن عرف موضع الشكر قلت وما موضع الشكر
قال اذا اوليتك معروفا فكنت انا اسر به منك وانا اسرك
اشد استحيا فاشكر والا فلا وكان سفيان تحدث فقال النهار
بعمل عمله فقيل له ما هذا اجر قال في هذه الدنيا وسئل عن
عن مسئلة رهو يشتري شيا فقال دعني ان قلبي مع درهمي
وقال ليس لمفتيه من لا يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة

منذر

اي يملي على الناس الاحاديث

وقال

وقال قال رجل لنعمة الله فيما ترى عني من الدنيا اعلم من نعمة
علم فيما اعطاني قال جاء راهب الى راهب فقال كيف ذاب
نشاطك فقال ذاب ما شعرت ان احدا يسمع بذكر الجنة والنار
ثم يأتي عليه ساعة من ليل او نهار لا يصلي فيها قال اذكرك للموت
قال ما ارفع رجلا ولا اضع الا ارى الا رابت اني ميت ثم قال اني
لاصلي فابكي حتى ينبت العشب من دموعي قال ان ذلك لضحك
وانت معترف لله بخطيئتك غير من ان تبكي رانت مدل
بعملك فان صلوة المدل لا يصعد فوقه قال وصفني قال ازهد
في الدنيا ولا ينازع اهلها وكن فيها كالنخلة ان وقعت
على عود لم تكسره وان اكلت اكلت طيبا وان وضعت
وضعت طيبا وانصح لله نصح الكلمة لاهلها فانهم يضربونك
ويطردونك وابي ان لا وقيل له اوصني قال اعمل للدنيا
بقدر مقامك فيها وللاخرة بقدر بقائك فيها والسلام
وقال ما رجدنا شيا انفع في دين ولا دنيا من اخ موافق
واتاه رجل واشتكى اليه مصيبة اصابته فقال له سفيان
من ما كان بها احد اهون عليك مني قال وكيف ذلك قال
ما وجدت احدا تشكو اليه غيري قال انما اردت ان تدعوني

فقال له انت مدبر ام مدبر فقال بل مدبر قال فارض بما يدبر
لك قال علي بن الفضل رايت سفيان ساجدا حول
الكعبة فطفت سبع اسابيع قبل ان يرفع راسه ورايته
في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجده
فلم يرفع راسه حتى نودي بالعشاء وقال الحمد لله ذكرا
وشكرا غيره وقال اذا اردت من قاري حاجة فاضربه
بصاحب الدنيا وقال كنت اشتهي ان امرض فاموت
واما اليوم فليتني مرضت فجاءه قال منصور مات سفيان
في هذا البيت وكان ههنا بلبل لابني فقال ما بال هذا الطير
محبوسا لو خلي عنه فقلت هو لابني وهو يهبه لك
فقال لا ولكني اعطيه دينارا قال فاخذك فخلى عنه فكان
يذهب فيرعى ثم يجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت
فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضرب على القبر
ثم اختفى بعد ذلك ليالي ثم اتى قبره فكان يسمع يبكي
ويرجع الى البيت ثم وجدوه ميتا على قبره فدفن في قبره
او الى جانب قبره وقال ما وضع رجل يده في قصعة رجل
الا ذل له وصعد الثوري يوذن وترك فعله في المحراب
العصر

فاشرف يوذن فراى ابن عم له قد اخذ نعليه فلما صلى
ارسل اليه بعشرة دراهم قال ابو عيسى رايت سفيان
يصلي قائما حتى يغلبه عينيه ثم يصلي قاعدا حتى يعيى فيضطجع
وكان يصلي ثم يلتفت الى الشباب ويقول اذا لم تصلوا
اليوم فمتى وكان يخرج بالليل ويدور وينضح المآقي
عينيه حتى يذهب عنه النعاس قال عبد الرحمن بن مهدي
ما عاشرت في الناس رجلا ارق من سفيان وكنت
اراعي الليلة بعد الليلة فما كان ينام الا في اول الليل ثم
ينتفض فزعا مرعوبا ينادي النار النار فسعلى ذكر النار
عن النوم والشهوات كانه يخاطب رجلا في البيت ثم يدعو بها
الى جانبه فيتوضا ثم يقول على اثر وضوءه اللهم انك عالم
بحاجتي غير معلم بما اطلب ولا املك الا فكاك رقبتي من النار
الهي ان الجزع قد ارقني والخوف فلم يؤمنني وكل هذا من
نعمك السابغة علي وكذلك فعلت باوليائك واهل طاعتك
الهي قد علمت ان لو كان لي عذر في التخلي ما اقمت الناس
طرفة عين ثم يقبل على صلوته وكان البكاء يمنعه من القراءة
حتى ان كنت لا استطيع سماع قراءته من كثرة بكائه

فاشرف

قال وما كنت اقدر ان انظر اليه استحياء وهيبة منه قال اسحق
بن ابراهيم كنا في مجلس الثوري وهو يسئل رجلا رجلا
عما يصنع في ليلته يخبره حتى دار على القوم فقالوا يا ابا عبد الله
قد سالتنا فاخبرناك فاخبرنا انت كيف تصنع في ليلتك
فقال لها عندي اول نومي لا منعها تمام ما شاء فاذا استيقظت
فلا اقبلها والله وسئل عن الرجل يصلي اي شئ ينوي
بصلوته قال ينوي انه يناجي ربه وقد علم الله انا كنا نبدر في
اهلنا مشققين فخرجها راعلى وجهها حتى لحقوه واجتمعت
ينوثر وهو شاب يناشدونه ان يقصر عما كان فيه من العباده
وقال سفيان يكتب للرجل من صلوته ما عقل منها
ووقف اعلى علي بن الحسين انظر يا خران يكون امرك
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس التفكر في يومك
الذي مضى فما كان من طاعة الله فاستقم عليها وما
كان من معصية الله انزع عنها ولا تعدها في يومك فانك
لا تدري انستكمل يومك ام لا وان التوبة مبسوطة وترك
الذنب ايسر عليك من طلب التوبة والتوبة النصوح
من الندامة التي لا رجعة فيها فاتق الله حيث ما كنت اذا عملت

ح اي للنفس

ذنبا في السر فتب الى الله في السر واذا عملت في العلانيه
فتب الى الله في العلانيه ولا تدع ذنبا وتركب ذنبا واكثر
من البكا ما استطعت والضحك فلست منه بسبيل فانك لم
تخلق عبثا وصل رحمك وقرابتك وجيرانك واخوانك واذا
هممت بصدقة او بعمل صالح فعجل مضيه من ساعتك
من قبل ان يحول بينك وبينه الشيطان واعمل بنيه وكل
بنيه واشرب بنيه ولا تاكل وحدك ولا تنام وحدك فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولا تاكل
في ظلمه فان الشيطان ياكل في ظلمه واياك والشح فان الشح
يفسد عليك دينك ولا تعدن احدا شيا فتخلفه فتتبدل
بالمودة بغضا واياك والشحنا فانه لا يقبل توبة احد يكون
بينه وبين اخيه شحنا واياك والبغضه فانها هي
الحالقة وعليك بالسلام لكل مسلم تخرج الغل والغش من قلبك
وعليك بالمصافحه يكون محبوبا الى الناس ولا تزال تحبك
الحفظه وان متّ متّ شهيدا وادن اليتيم منك وامسح
براسه تزدد في عمرك ارحم الصغير ووقر الكبير تكون مع الصالحين
ولا تطعم طعامك الا للصالحين وان كان عنيا تحبك الله ويلقى

يعتمد على ما اراد اغتنمت حديثا فالق حلقتا يدك على عاتقه
اسمك من البخلاء ويزاد في حسناتك وينقص من سيئاتك
ولا تحب الا في الله ولا تبغض الا في الله فان لم يفعل كان
سيماك سيما المنافقين قال مكي بن ابراهيم دخلت على
سفيان يوما وبين يديه رغيف وكف زبيب قال يا مكي
اذن قلت يا ابا عبد الله دخلت اليك غير مره وانت تاكل
فلم تدعني قبلها قال اليوم حضرني النبيه فاني ما علمت
شيأ اشد على من بيتي قال اسحق الكاني كنت بعباذان
وسفيان بمكة بالبصرة فارسل الي فجئت فاذا هو في البيت
فادخل يده تحت راسه فاخرج كيسا ورمى به الي وامراة
تكلم خلف الستر فقال ان هذه المراة تزوجتها وبقي
لها عندي من صداقها ثلثون درهما فان تركتني فكفني
فيها وان لم يتركني فكفني في ثيابي فلما مات جاء
شيخ ابيض الراس واللحية حتى قام على قبره وهو يدفن
فقال يا سفيان امت بين كنت تخاف وتدمت على من
كنت تعبد والله ما يسرنا ان يلي حسابنا غدا احد غير الله
ثم لم يزالوا يزورونه الخضر ويلد بفقده بمكة فقدم عليه

مرجد

رجل من قومه فقال له كم معي عشرة دراهم فقال من
اين قال من غزل فلانة قال ايتني به فاني منذ ثلث استف
الرمد قال بشر الحافي قال سفيان وددت اني اذا جلست
لكم اقوم كما اقعد لا على ولا لي وددت اني محوت منه كما انا
لا علي ولا لي قال يحيى بن سعيد القطان ما رايت رجلا افضل
من سفيان لولا الحديث كان يصلي بين الظهر والعصر
والمغرب والعشاء صلوة واذا سمع مذاكرة الحديث ترك
الصلاة وجاء وقيل لسفيان اذا احدث في الحديث
تنشط واذا كنت في غير الحديث كانك ميت قال
سفيان اما تعلم ان الكلام فتنة وقال ما انكر نفسي
الا اذا جلست للحديث وكان اذا خلع ثيابه طواها
وظل كان يقال اذا طويت رجعت اليها نفسها والتقى
سفيان وفضيل بن عياض فتذاكروا بكيا فقال سفيان
اني لارجو ان يكون مجلسنا هذا اعظم مجلس جلسناه
بركة فقال له فضيل نرجو الكبير اخاف ان يكون اعظم
مجلس جلسناه علينا شوما اليس نظرف الى ما احسن

يريد انه اذا جلس
لافادة العلم

اي من رواية الحديث

اي تكر تلك

ما عندك فتزينت به لي ونظرت اليما احسن ما عندي
فتزينت لك به فعبدتني وعبدتك قال فبكى سفيان
حتى علا نحيبه ثم قال احييتني احياك الله قال فروة امام
مسجد البصره دخلوا على سفيان في مرضه الذي مات
فيه فحدثه رجل بحديث فاعجبه وضرب بيده الى فراشه
فاخرج الواحا فكتب ذلك الانواع الحديث فقالوا له على
هذه الحاله منك فقال انه حسن ان يقيت فقد سمعت
حسنا وان مت فقد كتبت حسنا وقال الرجل اي العلما
احوج منه الى الخبز واللحم ويسير الغزل احب اليك او رجل
يقرى القران قال رجل يقرى القران وقال لوان السما
لم تمطر والارض لم تنبت ثم اهتممت بشي من رزقي
لظننت اني كافر وقال لاتسال احدا في يوم واحدا كثر
من حاجه واحده ودعي سفيان الى موضع فذهب
ومعه الناس فدخل بيتا فيه قرشي فقال يا هذا اتدري من
تجلس على هذا القرشي قلت لا قال اذا لم يقعد عليه الناس
تقعد عليه الشيطان وقال اذا اشتريت شيا لا تزيد

ان يتميل جارك منه فوائره وقال من جاع ولم يسئل حتى مات
دخل النار وقال اوحشني البلاد واستوحشت ولا اراها
تزداد الا وحشة وقال افضل الذكر قراة القران في الصلاة
ثم تلاوة في غير صلاة ثم الصوم ثم الذكر وقال يا تي على الناس
زمان لا ينجو فيه الا من يخاف قال فلما جاء البشير يعقوب
قال على اي حال تركت يوسف قال على الاسلام قال الان تمت
النعمة قال يحيى بن يمان اتعب سفيان القراء بعده ولا رايتا
مثل سليمان ولا راى سفيان مثل نفسه اقبلت عليه الدنيا
فاصرف بوجهه عنها وقال الصف الاخير وسئل سفيان
ما بسطت الدنيا على احد الا اغتر ولا زويت عنه
الا اختير وقال انظر درهمك من اين هو وصلي في الصف
الاخير وسئل عن قوله عز وجل وخلق الانسان ضعيفا
ما ضعفه قال المراه تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر اليها
ولا هو ينتفع بها فاي شي اضعف منه من هذا وكتب الى ابن
ابي ذيب من سفيان الى محمد بن عبد الرحمن سلام عليك
فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واوصيك بتقوى الله فان كان
ابقيت الله كفاك الناس وان ابقيت الناس لم يغنوا عنك

شيأ من الله وعليك بتقوى الله وقال ذهب التراحم والتعاطف
وقرأ هذا الزمان لهم شره ليس لهم تقى قال خرجت انا
وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا ببعض الطريق اذا نحن باسد
قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عرض
لنا فقال لي لا تحرك يا سفيان ثم صاح بالاسد فتبصبص
وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ باذنه فعركها فقلت له
ما هذه الشهره فقال لي واي شهره تري يا ثوري
لولا كراهية الشهره ما حملت زادي في مكة الا على ظهره
وشكى رجل الى سفيان الثوري مظلمة فقال يشتكي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مظلمة فقال المظلومون هم المفلحون
يوم القيمة وقال الثوري الزهد في الدنيا هو الزهد
في الناس واول الزهد في الناس زهدك في نفسك قال
الحارث كلمتان لم تكن تدع سفيان سلم سلم عفو عفو ك
ومر سفيان في طريق اليمن ببعض المنازل وجمع معه
من زايده فقال معن ان اتاني عطيتي مايه الف درهم فقيل
لسفيان لو اتيته وسلمت عليه فقال سفيان يكفي ان
الله يبسط المقام الواحد والكلمة الواحدة فاكره ان اقوم

مقاما

مقاما او اتكلم بكلام يبسخط الله علي فاذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسلمان ان طعام امراى بعدي مثل طعام
الرجال اذا اكله الرجل انقلب قلبه وقال لو كان معكم من يرفع
الكه الحديث الى السلطان اكنتم تتكلمون بشي قالوا لا قال
فان معكم من يرفع الحديث وكتب الى عبد الله بن المبارك
اثبت علمك واحذر الشهره وقال الزموا الصوامع في
اخر الزمان ان صوامعكم بيوتكم وروي سفيان يا كل
الطباهج وقال اني انهاكم عن الاكل ولكن كل وانظر
من اين تاكل وادخل وانظر على من يدخل وتكلم وانظر
كيف يتكلم كيف انهاكم عن الاكل والله تعالى يقول
خذوا زينتكم عند كل مسجد كلوا واشربوا وقال سفيان
لرجل راه قريبا من المنبر شغلتني يا فلان بقربك من المنبر
اما خفت ان يقول قولا فيجب عليك رده فقال له الرجل
اليس قيل اذن واستمع قال ذاك لابي بكر وعمر والخلفا
فاما هؤلاء فتباعد عنهم حتى لا تسمع كلامهم ولا تري
وجوههم وقف فضيل على راس سفيان وحوله
جماعه فقال له قل يفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا

عليكم بالكلام معكم من يرفع الحديث الى السلطان

هو خير مما يجمعون فقال له سفيان يا با علي لا ترح حتى
تاخذ دواء القرآن فتضعه على داء القلب وقال لعلي
بن الحسين فيما يوصيه يا اخي عليك بالكسب الطيب وما
تكسب بيدك وايا ك وارساخ الناس ان ياكله او تلبسه
فان الذي ياكل ارساخ الناس منهم كمثل علية الرجل سفله
ليس له فهو لا يزال على خوف ان يقع سفله وتهدم علية
فالذي ياكل او ساخ الناس يتكلم بهوى ويتواضع للناس
مخافة ان يمسكوا عنه ويا اخي ان تناولت منه شيا
تطعن السائل واكرمت بعض الناس واهنت بعضهم
مع ما ينزل بك الى يوم القيمه فان الذي يعطيك شيا
من ماله فانما هو وسخ يطهر عمله من الذنوب وان
انت تناولت شيا ان دعوك الى منكر اجتنبهم وان
الذي ياكل او ساخ الناس كالرجل له شركا في شي ينبغي
له ان يقاسمهم يا اخي جوع وقليل الله من العباده خير
من ان تشبع من او ساخ الناس وكثير العباده وقد بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اخذ
حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان خيرا له من ان

يقوم

يقوم على راس اخيه بسله او يرجوه بلغنا ان عمر بن الخطاب
قال من عمل منكم حمدناه ومن لم يعمل اتهمناه وقال يا معشر
القراء ارفعوا رؤسكم لا تزيد الخشوع على ما في القلب استبقوا
في الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس فقد وضح الطريق
وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى ان الذي يعيش من
ايدي الناس كالذي يغرس شجره في ارض غيره فانق الله
يا اخي فانه ما نال احد من الناس شيا الا صار حقيرا ذليلا
عند الناس والمومنون شهود الله في الارض وايا كان
ان تكسب خبيثا فتنفق في طاعة فان تركه فريضه من الله
عز وجل واجبة والله تعالى طيب لا يحب الا طيبا ارايت رجلا
اصاب ثوبه بول واراد ان يطهره فغسله بول اخر انترى
ذلك يطهره كلا ان القذر لا يطهر الا بالطيب وكذلك
لا تمحي السيئة الا بالحسنة وان الحرام لا يقبل في شي من
الاعمال وهل عمل احد ذنبا فمحاه بذنب اخر وقال سفيان
من كذب سقط حديثه وقال قال وكيع هذه بضاعه
لا يربح فيها الا صادق قال الثوري من بلغ سنن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليرتد لنفسه كفنا قال عبد الرحمن

بن مهدي زمانا كنا عند سفيان فكان واقف للحساب
لا يجئ بشيء فيتعرض بذكر الحديث فاذا جاء الحديث
ذهب ذاك الخشوع فانما هو حدثنا حدثنا قال بن المبارك
عبد الله كنت اقعد الى سفيان فتحدث فاقول ما بقي
من علمه شيء الا قد سمعته ثم اجلس عنده مجلسا اخر فاقول
ما سمعته من علمه شيئا قال عبد الله الهروي دخلت
زمزم في السحر فاذا شيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن
فلما شرب ودخل ارسل الدلو فاخذته فشربت فضلم
فاذا هو شربق لوز لم اذق سويق لوز اطيب منه فلما
كان من القابلة رصدته فلما كان ذلك الوقت دخل وقد
سد ثوبه على وجهه فنزع بالدلو مما يلي الركن ثم
شرب ولا خل الدلو فاخذت فضلم فشربت فاذا هو
مضروب بالعسل لم اشرب عسلا قط اطيب منه
قال الراوي ان اخذ بطرف ثوبه انظر من هو ففاتني فلما
كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم فلما كان في
ذلك الوقت دخل وقد سدل ثوبه على وجهه فدخلت
فاخذت بطرف ثوبه فلما شرب من الدلو ارسله قلت

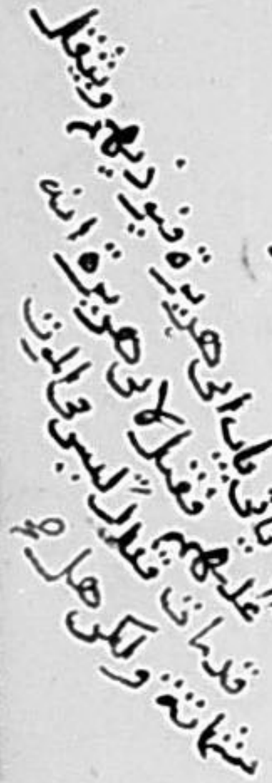
ياهذا

ياهذا اسالك برب هذه البنية من انت قال تكلم على حتى
اموت قلت نعم قال انا سفيان بن سعيد فارسلته وشربت
من الدلو فاذا البن مضروب بسكر لم ار لبنا قط اطيب
منه قال وكانت تلك الشربة تكفيني اذا شربتها المثلها
لا اجد جوعا ولا عطشا وقال عبيد بن هشام البصري
قال اتيت زمزم فوجدت شيخا قد فتح بالدلو ثم شرب ثم عاد
فشرب ثم عاد فشرب ثم نظر في زمزم وكانه يدعو
ثم انصرف فاتيت الدلو لاشربه فاذا البن حليب فتركته
ولحقت الشيخ فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سفيان
بن سعيد الثوري قال سفيان وكان على طريقي الى المسجد
كلب يعقر الناس فما ردت يوما الصلاة الا الكلب
على الطريق فتنحيت عنه فقال يا عبد الله جرانما سلطني
الله على من شتم ابا بكر وعمر اوكما قال قاله ابو نعيم الاصفهاني
في حلية قال قبيصة رايت سفيان في النوم فقلت
ما فعل بك ربك فانشد من البحر الطويل
نظرت الي ربي كفاحا ونال لي هنيئا رضاي عنك يا بن سعيد
فقد كنت قواما اذا الليل مدلهم بعين مشتاق وقلب عميد

فدونك فاختر اي قصر اردته ووزر لي فاني منك غير بعيد
قال جبر استاذنت سفيان وهو معتمر مجاور بمكة ان
اقدم الي منزله مع الحجاج ثم اعود الي الموسم فلما خرج الحجاج
خرجت على طريق الكوفة قاصدا الي دار سفيان فلقيت اهله
وحملوني رسايل وكان ابنه محمد قد بلغ عشر سنين
فلما ودعتهم قال الصبي اقرا ابي السلام وقل له اقدم فاني
مشتاق اليك فلما وافيت مكة قضيت الطواف وصرت
الى سفيان وهو يحدث الناس مجتمعين عليه فلما راني
انس بي وجعل يسالني فاديت الرسايل وكلام ابنه فقام
سفيان من المجلس وطاف بالبيت وصلى خلف المقام
وودع البيت وخرج نحو الابطح والناس في طلبه فقال لي رد
عني هؤلاء القوم فاني لا احدثهم اليوم فما زال حتى صرف
اصحاب الحديث عنه حتى جلس وجهه فقلت له اين تمضي
قال نحو المنزل انشا الله تعالى فقلت بعد غد التروية
وبعده الحج الاكبر فهو النحر وتمضي وتدع وهؤلاء الناس
ياخذون عنك العلم فقال انا اعلم بهذا منك انما اني عن
فرض واجب ان اقضيه وتامرني ان اقيم على نافلة وابني

مشتاق

مشتاق الي واضيع الفرض فاذا قمت بالموقف والمشاهد
فادع لنا واذا خرجت فاجعلنا طريقك انشا الله تعالى
فخرج بلا زاد ولا صاحب فسالت نفرا بعد ذلك فاخبروني
عنه انه وافى المشاهد ذلك اليوم وصلى العيد بالكوفة
ولقي ابنه بالكوفة بالمصلى ودخل الى منزله قال يوسف
بن اسباط قال لي سفيان وهو في المسجد ترى هؤلاء
الخلق ما يسرني مواخاتهم بنصف دانق قال معدان
راملت سفيان من الكوفة الى مكة فلما جعل الكوفة
بظهر قال ما خلفت خلف ظهري من اثق به ولا اقدم على
من اثق به في الدين قال سفيان كان رجل اصاب مالا اورثه
له ولدا فاراد ان يستعمل علي اماره فقال سلوني الحديث
والتفسير فاني عالم بهما قال ليس لهما سلطان لما قال
موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني قالت الملايكة
يا ابن النسا الحيض لقد تكلمت بامر عظيم وقال قوله تعالى
ليس له سلطان على الذين امنوا قال ان لا يحملهم على ذنب
لا يغفر وقال قوله كل شي هالك الا وجهه اي اريد به وجهه
وقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا اي ازهدكم في



الدنيا وقال قوله غلبت علينا شقوتنا اي القضاء وقال
قوله وسلام على عباده الذين اصطفى هم اصحاب محمد
وقوله تعالى وكانوا لنا خاشعين اي الخوف الدايم في القلب
وقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم
ربهم قال من ثواب الفرايض انهم كانوا قبل ذلك محسنين
كانوا منطوعين وقوله اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
قال استيذان الملايكة عليهم وقوله دعواهم فيها سبحانك
اللهم قال اذا اراد الرجل من اهل الجنة يدعو بالشيء قال
سبحانك اللهم فياتيه الذي دعى به وقوله يدعوننا رغبا
ورهبا فيما عندنا ورهبا فيما عندنا وقوله لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا تعزية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر قال يطبق النار على اهلها وقوله تعلم خاينة الاعين
قال الرجل يكون في المجلس يسترق النظر في القوم الى المراة
ثم يهم فان راوه ينظر اليها اتقاهم فلم ينظر وان غفلوا
نظر هذا خاينة الاعين وما تخفي الصدور ما يجد في
نفسه من الشهوة من قوله سبحانه من قد ارسلنا من

قبلك

قبلك من رسلنا قال يقول لم يرسل قبلك رسولا فاخرجته
قومه الا اهلكوا وقوله يغفر لمن يشآء ويعذب من يشآء اي
يغفر لمن يشآء الذنب العظيم ويعذب من يشآء بالذنب
اليسير وقال لقد ادركنا اقواما اشطارهم ابقى لمروآتهم
من قرآء هذا الزمان وقال ما ضرهم ما اصابهم في الدنيا جبر
الله لهم كل مصيبة بالجنة وقال كان يقال احسن الادب
يطفي غضب الرب ومن احب الدنيا وسر بها نزع الاخرة من
قلبه وكان خيار الناس فيما مضى واشرافهم المنظور
اليهم منهم في الدين الذين يقومون الى هوآء لآء نياسروبهم
وبهوآء نهم شرار الناس والذين لزموا بيوتهم ولاياتوهم
خيار الناس قال الفريابي كنت مع سفيان فجلسنا ناكل
الرؤس فاستسقى رجل على الطعام فقال كان يكره شرب
الماء على الرؤس فما كان الا ساعة حتى استسقى الثوري
فقال الرجل يا عبد الله اليس قلت ان يكره شرب الما
على الرؤس قال من اخبرني من شيء وقع فيه وقال اني احب الرجل
اذا وسع الله عليه ان يوسع على نفسه واذا كان لاحدكم حاجه
الى قاري فاطعمه ولما قدم سفيان من اليمن وكان اقام

فيهم اربعين يوما جاء سفيان بن عيينه فسلم عليه
ورد وهو متكئ على عصاه فقال لي يا عبد الله عاب الناس
عليك خروجك الى الناس اليمن فقال عابوا غير معيب طلب
الحلال شديد خرجت اطلبه وقال لما القي مع السباع في الجب
قال اللهي بالعار والحري الذي اصابني سلطت علينا من لا يرحمك
وقال اخبرني رجل من الصالحين قال رايت في منامي عجوزا
شمطاء عليها من كل حلية فقلت من انت فقالت انا الدنيا
فقلت اعوذ بالله منك شر فقالت ان كنت تريدان يعيذك
الله من شري فابغض الدينار والدرهم وكان سفيان
كثيرا ما يقول اللهم ابرم لهذه الامه امر رشيد يعز
فيه وليك ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك ورضاك
ثم يتنفس ويقول كم من مومن مات بغيضه قال عبد الله
بن داود جلست الى ابراهيم بن ادهم فذكر سفيان
فكانه عاب عليه ترك الغزو قال وهذا عبد الرحمن بن عمرو
واسن منه يغزو فقلت ما كان يفتي سفيان في ترك الغزو
قال كان يقول انهم يضيعون الفرايض وقال اذا تراس
الرجل سريعا افسد كثيرا من العلم واذا طلب وطلب

بلغ

بلغ وقال لو مر بالرجل الى النار فيقال هذا عيالك اكل حسناته
قال وكان يقال يا بني على الناس زمان تموت فيها القلوب
وتحيى فيه الابدان قال ولنعمه الله على فيما زوى عني
من الدنيا افضل من نعمته فيما اعطاني قال وكان يقال الصمت
زين العالم وستر الجاهل والصمت منام العقل والمنطق يقظته
والامنام الا يقظة ولا يقظة الا منام وكان يقول يا قوم راقبوا
الله فانما هي لحظ وقال فيما اوصى الى علي ابن الحسين السلمي
عليك بالصدق في المواطن كلها واياك والعجب كل العجب
العمل الصالح والخيانه ومجالسة اصحابها فانها وزر والكذب
كله واياك وعليك يا اخي والرياء في القول والعمل واياك والعجب
فان العمل الصالح لا يرجع وقته ولا ياخذ دينك الا ممن
هو مشفق على دينه فان مثل الذي هو غير مشفق
على دينه كمثل طبيب به داء لا يستطيع ان يعالج
داء نفسه وينصح لنفسه كيف يعالج داء نفسه فينصح
لهم فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق على دينك
ويا اخي اما دينك ولحمك ودمك ابك على نفسك وارحمها فان
انت لم ترحمها لم ترحم وليك جليسك من يعدوك في الدنيا

ويرغبك في الاخره وايآك ومجالسة اهل الدنيا الذين تخوضون
في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك وقلبك واكثر
ذكر الموت والاستغفار مما قد سلف من ذنوبك
وسئل الله الاسلام في عمرك ثم عليك يا اخي بادب حسن
وخلق حسن ولا تخالف الجماعه فان الجنه ينهج لا من
هو يكب على الدنيا كالذي يعمر بيتا ويخرب آخر وانصح لكل
مومن اذا سالك في مرديه ولا تكتمن احدا من النصيحه
شيا اذا شاورك فيما كان لله رضي وايآك ان تخون مومنا
فمن خان مومنا فقد خان الله ورسوله واذا احببت اخاك
في الله فابذل له نفسك ومالك وايآك والجدال والمرا فانك تصير
ظلوما خواتا ايثما وعليك في الصبر في المواطن كلها فان الصبر
تجر الى البر والبر تجر الى الجنه وايآك والحمده والغضب فانهما
تجران الى الفجور والفجور تجر الى النار ولا تماترن عالما
فيمقتك وان الاختلاف الى العلما رحمة والانقطاع عنهم
سخط الرحمن ولن العلما ورثة الانبيا وعليك بالزهد
يبصرك الله عورات الدنيا وعليك بالورع يخف الله
حسابك ودع ما بريبك الى ما لا يريبك يكن سليما واذع الشكه

بالبقين يسلم لك دينك وامر بالمعروف وانه عن المنكر
يكن حبيبا الله وابغض الفاسقين تطرد بهم الشياطين واقلل
الفرح والضحك مما تصيب من الدنيا تزداد قوة عند الله واعمل
لاخرتك يكفك الله امر دنياك واحسن سريرتك يحسن الله
علانيتك وابك على خطيئتك تكن من اهل الرفيق الاعلا ولا
تكن غافلا فانه ليس بغافل عنك وان لله عليك حقوقا وشروطا
كثيره وينبغي لكل ان تؤديها ولا تكونن غافلا عنها فانت
محاسب بها لعلك تنجو يوم القيمه واذا اردت امرا من
الدنيا بالتؤده فان ايته موافقا للاسر المحرز فخذه والا فعف
عنه حتى تنظر من اي اخذه كيف عمله فيها وكيف تخلص منها ورسل الله
العافيه واذا هممت بامر من امر الاخره فتشمر اليها واسرع
من قبل ان يحول بينك وبينها الشيطان ولا تكونن
اكولا لا يعبر بقدر ما ياكل فانه يكره ذلك ولا تاكلن بغير
نيه ولا بغير شهوة ولا تحشون بطنك فتقع جيفه
لا تذكر الله واكثر من الهم والحزن فان اكثر ما تجد المومن
في كتابه من الحسنات الهم والحزن وايآك والطمع فيما في
ايدي الناس فان الطمع هو الاك للدين وايآك والرغبة

يفتح التا المثنا الفوقيه والذال المعجمه من التهذيب والسكينه

فان الرغبه تفسي القلب واياك والحرص فان الحرص مما يفضح
الناس يوم القيمه كن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب
نقي اليدين من المظالم سليم القلب من الغش والمكر
والخيانه خالي البطن من الحرام فانه لا يدخل الجنه لحم
نبت من الحرام كف بصرك عن الناس ولا تمشين بغير حاجه
ولا تكلمن بغير حكمه وكن خائفا خزينا بقي من عمرك لا تدري
ما تحدث فيه من امر دينك واياك ان تلقى الامانه شيئا فوكيد
تليها وقد سماك الله ظلوما جهولا ابوك ادم لم يتوقف فيها
ولم يستكمل يوم حملها حتى وقع في الحال ما وقع اقل العثرة واقبل
المعذره واغفر ذنب من اسرع خيره وبور من بشره ولا تبغض
احدا ممن يطيع الله كن رحيما للعامه والخاصه لا تقطع رحمك
وصل من قطعك وجاوز عمن ظلمك تكن رفيق الاديبا والشهدا
واقلل دخول السوق فانهم ذياب عليهم ثياب وفيها مردة
الشياطين من الجن والانس واذا دخلتها فقد لزمك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانك فيها الامنكر فقم
على طرفها وقل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ

قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد بلغنا انه
يكتب لقايلها بكل من في السوق نعمى او نصيح عشر
حسنات ولا تجلس بها وانفض حاجتك وانت قايم يسلم
لك دينك واياك ان يغار قلك الدسم فانه اثم لعقلك ولا تمنعن
نفسك من الحلاوه فانه يزيد في الحلم وعليك باللحم ولا يكثر
منه ولا تدم عليه ولا تدعه اربعين يوما يسي خلقك ولا ترد
الطيب فانه يزيد في الدماغ وعليك بالعدس فانه لا يرد الدموع
ويرق القلب وعليك باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان
وعليك بقلة الاكل تملك سهر الليل وعليك بالصوم يسد
عنك باب الفجور ويفتح عليك باب العباده وعليك بقلة الكلام
يلين قلبك عليك وعليك بطرد الصمت تملك الورع ولا تكونن
حريصا على الدنيا ولا تكن طعانا تنح من السن الناس وكن محببا تكن
محببا الى الناس وارض بما قسم الله لك عيشا وتوكل على الله
تكن قويا ولا تنازع اهل الدنيا في دنياهم يحبك الله ويحبك اهل
الارض وكن متواضعا تستكمل اعمال البر اعمل بالعافيه
تاتك العافيه من فوقك كن عفوا تظفر بحاجتك كن رحيما يرحم
عليك كل شئ يا اخي لا تدع ايامك وليالك وساعتك ثم عليك باطلا وقدم

من نفسك لنفسك ليوم العطش يا اخي فانك لا تردي
يوم القيمه الا بالرضى من الرحمن ولا يدرك رضوانه
الا بطاعته واكثر من النوافل تقرب الى الله وعليك
بالسخا ستر العوره وتخفف الله عليك الحساب
والاموال وعليك بكثره المعروف يوسع الله في قبرك
واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان وجالس اهل
الورع واهل التقوى يصلح الله امرك بالليل والنهار وفي
في الخبر ان تحول الله بينك وبين معصيتك وعليك بكثره
ذكر الله يزهدك الله في الدنيا وعليك بذكر الموت يهون الله
عليك امر الدنيا واشتق الى الجنه يرفق الله عليك الطاعه
واشفق من النار يهون الله عليك المصايب احب اهل
الجنه لكن معهم يوم القيمه وابغض اهل المعاصي تحبك الله والمومنون
شهود الله في الارض ولا تسبن احدا من الكل المومنين
ولا تحقرن شيا من المعروف وانظر يا اخي ان يكون اول امرك
تقوى الله في السر والعلانيه واحتشم الله من قد علم انه بيت
ومبعوث ثم الحشر ثم الوقوف بين يدي الجبار ومحاسب
بعملك ثم المصير الى احدى الدارين اما جنه ناعمه خالده

واما النار

واما نار فيها الوان العذاب مع خلود لا موت فيه وارج
رجا من علم انه يعفو ويعاقب قلت فرحم الله ما احسن
كلامه وابين نصحه فكلامه عبره للمعتبرين وزجره
للمستبصرين حشرنا الله تعالى في زمره احبابه
ولنذكر بعض الاحاديث التي رواها كما نقل عنه
ابو نعيم الاصفهاني في حليه الاولياء روي سفيان
الثوري بالاسناد المتصل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ديبان ضاريان ارسلا في غنم اعفل لها اهلها
باسرع فيها فسادا من طلب الشرف والمال في دين
المسلم وقال صلى الله عليه وسلم ان من موجبات المغفره
ادخال السرور على اخيك المسلم واشباع جوعته
وتنفيس كربته وقال قال لوابر ادم فهرب من رزقه كما
يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال
قال لم يزال البلايا بالمومن في دينه ونفسه وماله حتى

حتى يلقى الله وما عليه خطيئته وقال قال خير صفوف
الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النسا
اخرها وشرها اولها وقال قال ان السما شجره في
الجنه واعتالها في الدنيا فمن اخذ بغصن منها
دخل الجنه فالبخل شجره في النار فمن اخذ بغصن
منها جرره الى النار وقال قال من تعلم ليماري به العلما
اوليجاري به مع السفها او يتاكل به الناس قال النار اولى
به وقال قال ابن عباس رضي الله عنهما وطفقا يخصفان
عليهما من ورق التين وقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فقراء المومنين يدخلون الجنه قبل اغنيائهم
بنصف يوم وذلك خمسمايه عام فقال رجل منهم انا
يا رسول الله فقال ان تغديت رجعت الى عشاء والا
تعشيت تبيت معك غداء قال نعم قال لست منهم
فقام رجل فقال انا منهم يا رسول الله فقال هل سمعت

ما قلنا

ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا ستر
سوي ما عليك قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال امنهم
انا يا رسول الله فقال هل سمعت ما قلت لهذين قبلك
قال نعم ولست كذلك قال هل تجد قرضا كلما استقرضت
قال نعم فقال فلست منهم فقام اخر فقال امنهم انا يا رسول الله
قال هل سمعت ما قلنا لهولاء قبلك قال نعم قال هل تقدر ان تكسب
قال نعم قال فلست منهم فقام خامس فقال انا منهم يا رسول الله
قال هل سمعت ما قلنا لهولا قال نعم قال هل تمشي عن ربك راضيا
ويصبح ربك راضيا قال نعم قال انت منهم فقال صلى الله عليه وسلم
ان سادات المومنين في الجنه اذا تغدى لم يجد عشا واذا
تعشى لم يبت معه غدا وان استقرض لم يجد قرضا وليس
له فضل كسوه الا ما يواري به ما لا يجد منه بدا ولا يقدر على
ان لا يكسب ما يعيشه يمسي عن الله راضيا ويصبح راضيا
اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك قال وسال شخص
فقال يا رسول الله متى كنت نبيا قالوا له الناس مه فقال دعوه
كنت نبيا وادم بين الروح والجسد قال وقال صلى الله عليه وسلم

سيأتي زمان عليكم لا يكون فيه شيء أعز من ثلثه أخ يستأنس
به أو درهم من حلال أو سنة يعمل بها وقال قال إذا كانت سنة
وخمسين ومايه بربي أحدكم جرو كلب ولا يربي ولدا وقال قال أوحى
الله تعالى إلى موسى إنك لن تتقرب إلي بشيء أحب إلي من الرضا
بقضائي ولن تعمل عملا أحبط لحسناتك من الكبر يا موسى
لا تضرع لأهل الدنيا فاسخط عليك ولا تخف بديك لدنياهم
فأغلق عليك أبواب رحمتي يا موسى قل للمذنبين النادمين
اشتروا وقل للعاملين المعجبين خسروا وقال قال أجيبوا
الداعي ولا ترد الهديه ولا تضربوا المسلمين وقال رأى
صلى الله عليه وسلم امرأة ومعها أولادها وقد حملت أولادها
واحدا والبقية يمشون حولها فقال والدات حاملات رحيمات
لولا ما يأتين أزواجهن دخلت مصليا تهن الجنه وقال قال
يعقد المفتون بالجاده فإذا مر به القائد أخذه فقال يا رب
هذا قطع علي صومي وصلوتي قال فيعذب القائد ولا أمر به
وقال قال سن فرا بيس بعدك له عشرون حجه ومن كتبها
ثم شربها أدخلت جوفه الفين والف رحمه ونزعت
منه كل غل ودا ء وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي

يدعو

يدعو بيده اليسرى يبسطها ويشير بإصبعه المسبحه
ويقول إن الإشاره في الدعا بالمسبحه منفعة للشيطان
كل هذا ذكره أبو نعيم الأصفهاني في حليته وزيادة وقد
ذكرنا مولده ووفاته أول الترجمه سفيان بن عيينة بضم
المهمله وفتح التحتيه المشاه الأولى وسكون الثانيه وفتح
النون ابن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي سكن مكه ومات
بها أبو محمد مولى الهلاليين سمع الزهري ويحيى بن سعيد
وعمرو بن دينار وهشام بن عروه والأعمش وأبا الزناد وسليمان
بن فيروز أبا إسحق الشيباني وروى عنه أبو نعيم الفضل
بن دكين وصدقه بن الفضل وأبو الوليد الطيالسي وعبيد الله
بن موسى وعلي بن المديني والحميدي ومحمد بن يوسف وقتيبة
بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في أول الصحيح وغير
ذلك كثيرا ولد لنصف من شعبان واشتغل على الزهري
وهو ابن ست عشره سنه قال البخاري سفيان بن عيينه
أحفظ من حماد بن زيد قال الكرماني قال سفيان قرأت القرآن
وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين
روى عنه ابن أخيه الحسن ابن عمران ابن عيينه قال قال

سفيان بي يمن دلفم تدوانيت هذا الموضع سبعين مره اقول
كل مره اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وقد استجيب
من الله عز وجل من كثرة ما اسأله فتوفي في السنة الداخلة يوم
السبت غره رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ومن لطايف ما وقع
ان سفيان الثوري شيخه وقد تقدم الثوري عن يحيى القطان عن
سفيان عن عيينه وصار تلميذا لتلميذه وهو ايضا من
رواية الاكابر عن الاصاغر قال ابن خلكان سفيان مولى امراه
من بني هلال ابن عامر وهط ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
كان اماما عالما ثبتا حجة زاهدا وربما جمعوا على حجة حديثه
ورواياته حج سبعين حجه وروى عنه الشافعي وشعبه ومحمد
بن اسحق وابن جريج والزبير بن بكار وعمه مصعب بن عبد الله
ويحيى بن اكثم القاضي قال ورايت في بعض المجاميع ان سفيان
خرج يوما الى بعض جاده ليسمع منه وهو صغير فقال ليس من
الشقا ان اكون جالست يحيى بن سعيد وهو جالس
ابا سعيد الخدري وجالست عبيد بن دينار وهو جالس
ابن عمر وجالست الزهري وهو جالس انساحتى عد مشايخه
ثم انا اجالسكم فقال لي حدث في المجلس انتصف يا محمد

حدث اي شاب

فقال

فقال انشا الله فقال والله لنشقا اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكا اشد من شقايك بنا فاطرق ساعه
وانشد قول ابي نواس من البحر الرمل .....
خل حبيبك لزام وامض عنهم بسلام منك بداء الصمت خير لك
لك من داء الكلام فتفرق الناس وهم يتحدثون بكلام الشاب
والشاب كان يحيى ابن اكثم التميمي قال سفيان هذا العلم
يصلح لصحبة السلاطين قال سفيان دخلت الكوفه
ولم يتم لي عشرون سنه فقال ابو حنيفه لاصحابه ولاهل
الكوفه حاكم حافظ عالم عمرو بن دينار قال فجاء الناس يسئلوني
عن عمرو بن دينار من صير بي محدثا ابو حنيفه فذاكرته
فقال لي يا بني ما سمعت عن عمرو بن دينار الا ثلثة احاديث
اضطرب في حفظ تلك الاحاديث ودفن سفيان بالحجون
بفتح المهمله ثم الجيم المضمومه اخرها نون جبل ما على مكه
عنده مدافن اهلها قلت هنيئا فقد ورد في الحديث ان الحجون
وبقيع الغرقد ينتران في الجنه نثرا بقبرة مكه والمدينه
وقال صلى الله عليه وسلم من مات باحد الحرمين بعث يوم القيمة
امنا وقد دخل سفيان في الحديثين قال ابو نعيم الاصفهاني

فكان كذلك

قال صح

يعني

في الحليه سفيان بن عيينه هو الامام المستنبط للمعاني
والمرنبط للمباني كان شاما ناقدا وزاهدا عالما علمه مشهور
وزهده مسحور قال سليمان اذا اجمعت كل امرء اصبر على البلا
ورضيت بالقضا وقال قال عمر بن الخطاب ما ابالي على ما اصبحت
على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما
اكره وقال كان رجل يقول علي بصلاح لنفسي علي بفسادها
والحسب امرء من الشر ان يبري من نفسه فسادا الا بصلحها
وقال قال رجل من العلما اثنتان انا اعالجهما منذ ثلثين سنه
ترك الطمع فيما بيني وبين الناس واخلاص العمل لله تعالى
تعالى وقال سفيان من يزين للناس بعمل يعلم الله تعالى
غير ذلك شانه الله تعالى وقال اذا كان نهاري نهار سفيه وليلي
ليل جاهل فما اصنع بالعلم الذي كتبت وانما ارباب العلم الذين
هم اهلها الذين يعملون به وقال من زيد في عقله نقص من رزقه
وقال من راي في نفسه انه خير من غيره فقد استكبر وذلك
ان ابليس انما منعه من السجود لادم استكباره ومن
كانت معصيته في الشهوة فارج له بالتوبه فان ادم عصى
مشتهيا فغفر له وان كانت معصيته وان كان في كبر فاحش

علي

علي صاحبه اللعنه فان ابليس عصى مستكبرا فلعن وقال الا ان
الله يحب ان لا يعصى في الدنيا الا على ما قال الله تعالى
لم يكن معه الا الله الا الله فهو ميت ومن
كان معه الله فهو حي وما انعم الله تعالى على العباد نعمه افضل من
ان عرفهم لا اله الا الله وقال قال عثمان لو ان قلوبنا طهرت ما
شبعت من كلام الله وقال قال عثمان ما احب ان لي بان يوم ولا
ليلة الا انظر في كلام الله يعني القراة وقال الزهد في الدنيا
الصبر وارتقاب الموت قال حرمله بن يحيى اخذ سفيان
بيدي فاقامني في ناحيه فاخرج من تحته رغيف شعير
وقال ادع يا حرمله ما يقول الناس هذا طعامي منذ ستين
سنه وقال ابو يوسف الغسولي دخلت على سفيان وبين
يديه فرصان من شعير فقال يا ابا يوسف انهما طعامي
منذ اربعين سنه وقيل يا ابا محمد اي شيء الزهد قال من
اذا انعم عليه نعمه شكر وابتلي ببليه صبر فذلك الزهد
فقلت له يا ابا محمد اذا انعم عليه شكر واذا ابتلي صبر فهو
ممسك المنعمه كيف يكون زاهدا قال اسكت فمن لم يمنعه
البلوى من الصبر والنعمه من الشكر فذلك الزاهد وقال
ليس من حب الدنيا طلبك منها ما لا بد منه وقال كانك بالدنيا

على ما قال الله تعالى
ومحلها ما اكل سبى
بمنزلة الماء في الدنيا

ولم تكن وبالاخرة ولم تزل وكالكبا خر من يموت نهومات
قال وكان يقال ان للدنيا اجلا كاجل بن ادم ادجا اجلها
مائت قال وكان عيسى بن مريم لا تخبا غد العشا ولا
عشا الغد او يقول مع كل يوم وليلة رزقها ليس له بيت خرب
وقيل له الا تتزوج قال اتزوج امراة تموت فقيل الا تبني بيتا
قال ابني بيتا على طريق السيل وقال قال عيسى عليه السلام
ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعت وان
منعت من اهلها ضيعت كن كالطبيب يضع الدواء
حيث ينبغي قال وكان عيسى ويحيى يا تيان القرية فيسال
عيسى عن شرار اهلها فينزل عنده ويسال يحيى عن خيار
اهلها فينزل عنده فقال يحيى لم تنزل عند شرارها قال
انما انا طبيب اداوي المرضى وقال عيسى انما علمكم لتعملوا
ليس لتعجبوا يا ملح الارض ولا تفسدوا فان الشيء اذا فسد
انما يصلح بالملح واذا الملح فسد لم يصلح بشيء ولا تاخذوا
الاجر ممن تعلمون الا مثل الذي اخذت منكم وقال
قال عيسى كونوا اوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا
الله رزق يوم بيوم ولا يضركم ان لا يكثر لكم وقال سفيان

لهم
قال

ليس

ليس العالم الذي يعرف الخير والشر انما العالم الذي يعلم
الخير يتبعه ويعرف الشر فيجتنبه وقال ابو العالم
الاستماع ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر وقال كنت
اخرج الى المسجد فاتصفح الخلق فاذا رايت كهولا وشيخة
جلست اليهم وانا اليوم قد التفت هولاء الصبيان
ثم انشد من البحر الكامل
مخلد الا يا رسد غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
وقال اذا ترك العالم لا ادري اصيبت مقاتله فكان اذا سئل
عن شيء يقول لا احسن فيقول من تسال فيقول سل العلما
وسل الله التوفيق وقال الشافعي ما رايت احدا فيه الة الفتيا
اجمع من سفيان وما رايت احدا الف عن الفتيا من سفيان
وقال عبد الرحمن بن سلام رايت سفيان واتى ماء زمزم
فشرب وسقى الذي عن يمينه وقال ان زمزم بمنزلة
الطيب لا يرد وقال لا تدخل هذه المعايير بيت رجل الا اشقى
اهله واولاده وقال الفقيه اشد من الذين الدين يقضى
والفقيه لا يقضى وقال خلق النار رحمة بخوف الله بها
عباده ليبتهوا وقال في قوله ولدينا مزيد قال الابكار الصالحة

وقال سفيان الثوري كان
ابو عيينة يسمع من
شيخه الثوري

تسموا الى شئ غير ما هم فيه حتى يفتح لهم شئ يقال له المزيد
فاذا فتح ذلك جاء شئ ليس بالذي كانوا فيه فيشرف
عليهم المريد فينادونه فيقولون من انت فيقول انا من
الذي قال الله تعالى ولدينا مزيد وقال رايت اعرابيا يطوف
بالبيت فتبعته فقلت لعله الامحسن فاعلمه ما يقول فيما تعلق
باستار الكعبه فقال اللهم خرجت وانت اخرجتني واليك
جئت وانت جئت بي وبفنائك انخت وانت حملتني اللهم
وقد عجت اليك الاصوات بصنوف اللغات بسئلونك عن
الحاجات وحاجتي اليك ان تذكرني على طول البلى اذا نسيني
اهل الدنيا اتى خراسان سفيان بن عيينة في مجلسه
فرمى اليه بدرهمين فقال حدثني بهما فيهم يا اصحاب الحديث
فقال دعوه ثم تكسر وبكى ثم انشد من البحر البسيط

اعمل بقولي وان قصرت في عملي ... ينفعك قولي ولا يضرك تقصيري
وانشد ايضا من البحر الطويل

اذا ما رأيت المرء تقتاده الهوى ... وقد كلفته عند ذاك تواكله
وقد اشمت الاعداء جهلا بنفسه ... وقد وجدت فيه مقالا لعواذله
ومن نازع النفس الجموح عن الهوى ... من الناس الا وافر العقل كامله

وذكر مرة عن سفيان الفضل

بن الربيع

بن الربيع ودهاءه فانشد من البحر البسيط

كم من قوي قوي في تقلبه ... مهذب الرأي عنه الزرف منصرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط ... كانه من خليج البحر يغترف

وجاءه رجل من اصحاب ابي حنيفه فاعرض قال سفيان من
ما بليت الاقوام ان يفرقوا اذا لم يولف روح شكل الى شكلي
ارحني وكن مثلي واتبع مصاحبا ... فانك اني ابتغي صاحبا مثلي

وقال ان العلم اذا لم ينفعك ضرك وقال في قوله تعالى انزل
من السماء ماء فسالت اودية بقدرها انزل من السماء فاحتمله
الرجال بعقولها كذلك يضرب الحق الباطل فاما الزبد يذهب
جفاء وهو قول اهل البدع والاهواء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض وهو الحلال والحرام وقال ان العاقل
اذا لم ينتفع بقليل الموعظه لم يزدد على الكثير منها
الا شرا وقال لا يبلغ احد ذروة هذا الامر حتى يكون شئ
احب اليكم من الله ومن احب القرآن فقد احب الله انهموا
ما يقال لكم وقال ليس المخول عبد مقيم على ذنب ثم يتحول
منه الى غير توبه وقال قال العلماء من لم يصلح على تقدير الله
لم يصلح على تقديره لنفسه فلو نادى منادٍ من السماء ان الناس

كلهم يدخلون الجنه فانا وحدي لكنت بذلك راضيا وان
من شكر الله على النعمه ان تحمده عليها وتستعين بها على
طاعته فما شكر الله من استعان على طاعته على معاصيه
وعليك بالنصح لبني خلقه فلن تلقى بعمل افضل منه واسمعوا
ما يقال لكم فانه انفع لكم في الحديث لو ان رجلا اصاب
من مال رجل شيئا فتورع عنه يؤدي منه فما الى
ورثته والى جميع اهل الارض فجعلوه في حل ما كان في حل
فعرض المومن اشد من ماله افقهوا ما يقال لكم ووقف
فضيل بن عياض على راس سفيان وحولها عنه فقال
له يا ابا محمد قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما
يجمعون فقال له سفيان يا ابا علي والله لا تفرح ابدا حتى
تاخذ دواء القرآن فتضعه على داء قلبه قاله ابو نعيم
الاصفهاني وذكر مسلم ايضا في برجمته سفيان الثوري
وهو شيخ بن عيينه وكان نقل كلام شيخه وقد مضى
فيه قال يحيى بن عمر بن راشد التميمي كنت اطلب الفرض
فاتفقت ما كان معي واتاني سفيان بن عيينه حين بلغه
خبري فقال لا تاس على ما فاتك واعلم انك لو رزقت لاتاك

ثم قال

ثم قال ابشر فانك على خير اتدري من دعى لك قلت ومن
دعى لي قال دعى لك حملة العرش قلت دعى لي حملة العرش
قال نعم ودعى لك نوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم فهتف
قلت الذي دعوا لي قال اما سمعت قوله الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون
للذين امنوا الايه قلت وان دعى لي ابراهيم نوح قال اما
سمعت قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مومنا قلت وابن دعى لي ابراهيم قال اما سمعت قوله
تعالى رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم
الحساب فقلت ابن دعى محمد صلى الله عليه وسلم فهتف
راسه ثم قال اسمعت قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات فكان اطوع لله وارأف بها وارحم ان يامر الله
بشيء ثم لا يفعله وقال قال بعض الفقهاء العلماء ثلثة عالم بالله
وعالم بامر الله وعالم بالله وبامر دينه فاما العالم بالله فهو
الذي يخاف الله ولا يعلم السنه واما العالم بامر الله فهو الذي
يعلم السنه ولا يخاف الله واما العالم بالله وبامر دينه فهو
الذي يعمل السنه ويخاف الله فذاك يدعى عظيما في السما

وقال ليس في الارض صاحب بدعة يجدد ذله تضئا ٥
قال وهي في كتاب الله قالوا وابن هي من كتاب الله قال
اما سمعتم قوله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا قالوا يا ابا محمد هذا
لاصحاب العجل حاجته قال كلا انتلوا ما بعدها وكذلك نجزي
المفترين فهي لكل مفتري ومبتدع الى يوم القيمه وقال
من طلب الحديث فقد بايع الله وقال لوان الرجل استقبل
القبله ثم ذكر الحديث لرجوت ان لا يقيم حتى يغفر له وقال
سمعت ابا خالد يقول تحضر الحكمه ثلث الانصات
والاستماع والوعي وتلقي الحكمه ثلث الابه الى دار
الخلود والتجافي دار الغرور والاستعداد للموت
قبل نزول الموت قال ان هذا العلم لن يخرج من وعاقط
الا صار فيمن دونه وسئل من احوج الناس الى العلم فسكت
فقيل تكلم يا ابا محمد قال احوج الناس الى العلم الحلما
وذلك ان الجهال بهم اقبح ذلهم غايه الناس وهم يسئلون
وقال تدرون ما مثل العلم مثل العلم مثل دار الكفر ودار
الاسلام فلم تترك اهل الاسلام الجهاد جاء اهل الكفر

عن ٥

فاخذوا

فاخذوا الاسلام وان تركوا الناس العلم صار واجها لا وقال
قيل لبعض الحكما ما الصبر قال الذي ذكر في الحال الذي اذا
نزل به ما يكره مثل الحال الذي لم يكن اصابه البلا وقال
افضل العلم العلم بالله والعلم بامر الله فاذا كان العبد عالما
بالله وعالما بامر الله فقد بلغ ولم يصل الى العباد نعمه
افضل من العلم بالله والعلم بامر الله ولم يصل اليهم عقوبة
اشد من الجهل بالله والجهل بامر الله وقال اذا اعجبك الصمت
فتكلم واذا اعجبك المال فاسكت وقال كان يقال لان يكون
لك عدو صالح خير من ان يكون لك صديق فاسد لان العدو
الصالح يجره ايمانه ان يوذيك او يبالك بما يكره والصديق
الفاسد لا يبالي ما نال منك وقال سفيان يقال من قرا القران يسال
عما يسال عنه الانبياء الا تبليغ الرسالة وقال فيل الحكيم ما اكثر
احرص الناس على طلب العلم قال لانا اعمل الناس به وقال قول
الشخص السلام عليكم يقول انت مني سالم وانا منك سالم ثم يدعو
له فلا ينبغي لهذين اذا سلم بعضهما على بعض ان يذكره من
خلقه مما لا ينبغي له من غيبة او غيرها قال قلت لمسعر
احب ان تحبك رجلا فيخبر بعيوبك قال ان كان ناصحا فنعم

وان كان انما يريد ان يوسى فلانا وقال لا تقنطوا الاحياء
الا بما تغبطون به الاموات انما يغبط الميت اذا قيل
مات فلان ولم يترك شيئا وقال بعضهم لم يعبد الله
بمثل العقل ولا تكون عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال
فعدمنها شيء حتى يكون الكبر منه ماموناً والرشد منه
مأمولا ويكون الذل احب اليه من العز والفقر احب
اليه من الغنى وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره
ويستقل كثير من نفسه وحتى لا يكون نصيبه من الدنيا
القوت وحتى يكون طالبا للعلم طول عمره والاخرى سالكا
نجده وعلى بها ذكره لا يلقاه احد الا رأى نفسه دونه وقال
سفيان قال علي العمل الصالح هو الذي لا تحب ان
تحمد عليه الا الله عز وجل وقال سفيان اذا اظهر
العبد لباس سريرته مثل ما اظهر من لباسه كتبه الله
عنده من اهل العدل فان زل فيما بينه وبين ربه مذنب
لم يطلع الناس عليه كتبه الله عنده من الجابرين لان دينه
محتمل للباسه فاذا اظهر العبد لباسا وسريرته احسن
من لباسه كتبه الله عنده من الفضل فان زل فيما بينه وبين

ربه بذنب

ربه بذنب لم يطلع الناس عليه رده الله عن الفضل الى
العدل ولم يكتبه من الجابرين لان دينه محتمل للباسه
فكم من جابرين متجاورين هذا مطهر للناس الجماره يطلع
الله من قلبه على انه زاهد في الدنيا راهد مطهر للناس الزهد
يطلع الله على قلبه على انه محب الدنيا قام رجل من اهل بغداد
الى سفيان فقال يا ابا محمد اخبرني عن قول مطرف بن الشخير
لان اعافى فاشكر احب الي ان من ان ابتلى فاصبر اهو احب
اليك ام قول اخيه ابي العلاء اللهم اني رضيت لنفسي ما رضيت
لي بسكت سكتة ثم قال قول مطرف احب الي فقال الرجل كيف
وقد رضي هذا لنفسه ما رضيه الله له فقال سفيان اني
قرأت القرآن فوجدت في صفة سليمان عليه السلام مع
العافية التي كان فيها نعم العبد انه اواب ووجدت صفة
ايوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه نعم العبد انه اواب
فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى فوجدت
الشكر قد قام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر
احب الي من البلى مع الصبر وقال كان يقال دع الكبر والفقر
واذكر طول الثواء في القبر وقال ابو الدرداء انكم لن تزالوا

خير ما احبيتم خياركم وقبيل فيكم بالحق فعرف وبيل الكم اذا كان
العالم فيكم كالشاه النطيح وكان يقول اللهم امتعنا بخيارنا
واعنا على اشرارنا واجعلنا خيار اكلنا واجعل امرنا عند
خيارنا واذا ذهبت بالصالحين فلا تبقنا بعدهم وقال
قيل اصلحوا ما تتدمون عليه بما تقطعون عنه فان الحق
للخالق والشكر للمنعم وانما المحبوه بعد الموت وانما البقا
بعد القيمه وقال كان رجل عابد ورجل عالم فقال العالم
للعابد ما لك لا تاتيني والناس ياتونني ومحتاجون الى علمي
قال انا احسن شيا قليلا وانا اعمل به فاذا اتى اتيتك وقال
كان يقال الجهاد عشرة فجهاد كل العدو جهاد كل واجد
وجهاد كل نفس نفسه وسئل عن قوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى هو ان يعمل به ويدعو اليه ويعين
فيه ويدل عليه وقال لبناسموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقي
قال لم يعرفوا حتى احبوا ان لا يعرفوا وقال اني لاغضب على
نفسي اذا رايتكم تاتوني اقول لما ياتني هولا الا من خير يظنون
بي وقال الان يقال فيك الشر وليس فيك خير من ان يقال فيك
الخير وليس فيك الخير وليس فيك وقال عند ذكر الصالحين

تنزل

تنزل الرحمه وقال من ابر البر كتمان المصايب وقال لابنه كن مثل
العبد السوء لا يأتي حتى ينادي الى الصلاه قبل النداء وقال
قال رجل ان من توقير الصلاه ان ياتي قبل الاقامة وليس من
عباد الله احد الا ولله الحجة عليه اما في ذنب واما في نعمه فضر
في شكر وسئل سفيان عن فضل العلم فقال الم تسمع الى قوله
حين بدا به فقال فاعلم انه لا اله الا الله ثم امر بالعمل بعد فقال
واستغفر لذنبك وهي شهاده ان لا اله الا الله لا يغفر الا نها من
قالها غفر له وقال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وقال ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يوحدون وقال
استغفروا ربكم انه كان غفارا يقول وحدوه والعلم قبل العمل
الاتراه قال اعلموا انما الحيوه الدنيا لعب ولهو الاية الى
ان قال اعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه ثم قال احذروهم بعد
يعني امر بالعلم بان الدنيا لعب ثم امر بالمسارعة الى التوحيد
ثم امرهم بالعلم بفتنه الاموال والاولاد ثم حذرهم منها بعد
ان رغبهم في التوحيد وقال اعلموا انما غنمتم من شي فان لله
خمسه ثم امر بالعمل به وقال سفيان عن فضيل عن عياض
يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحد

وقال قال ايوب عليه السلام اللهم انك تعلم انه لم يعرض لي
امران قط احدهما لك فيه رضى الا اخترت الذي لك فيه رضى
على الذي لي فيه هوى قال فنودي من غمامة من عشرة الاف
صوت يا ايوب من فعل ذلك بك فوضع التراب على راسه
وقال انت يا رب وقال قال عبد الملك لابي حازم ارفع الي
حاجتك قال ايهات ايهات فقد رفعتها الى من لا تختزن الحوائج
دونه فما اعطاني منها قنعت وما رد علي رضيت وقال
ودخل ابو حازم على امير المدينة فقال تكلم فقال انظر الناس
بيابك ان ادنيت اهل الخير ذهب اهل الشر وان ادنيت
اهل الشر ذهب اهل الخير وقال كان يقال الايام ثلاثة
فامس حكيم اودع وترك حكمته واياها عليك واليوم صديق
موافق يطول الغيبة حتى اتاك ولم يأته وهو عليك سريع الظعن
وغدا تكون لا تدري اتكون من اهلها او لا وقال قال عمر بن
الخطاب عليكم بالصدق وان ظننتم انه مهلكة فان
النجاة وقال ما اخلص عبد لله اربعين يوما الا نبت الله
الحكمة في قلبه نباتا واطلق لسانه بها وبصره عيوب
الدنيا داءها ودواءها وما شفى امرء من المملوك السوء

الجزء

ومن علم

ومن علم لا يعمل به وسئل عن الزهد في الدنيا قال لم يغلب
الحلال شكره ولا الحرام صبره وقال شر الناس من مضى عام اول
خير من خيارهم اليوم وقال كان يقال اشد الناس حسرة
يوم القيمة ثلثة رجل كان له عبد فجاء يوم القيمة افضل عملا
منه ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق
منه ورجل عالم لم ينتفع بعلمه وعلم غيره فانتفع به ونظر الى
كثرة اصحاب الحديث فقال ثلث يتبعون السلطان وثلث
لا يعلمون وثلث يموتون وقال لا يصيب عبد حقيقة التقوى
حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال وحتى يدع الاثم
وما يشابهه منه وقال قال ابو حازم ان الرجل ليعمل الحسنة
ما يعمل سيئة اضر عليه منها وانه ليعمل السيئة ما عمل حسنة
انفع بها قلت معناه انه اذا عمل حسنة فدخله الرياء والعجب
كان اضر عليه من سيئة ادخلته الندامة والخوف وقال
وقال لخاطم لنفسه يا سفيان ان الزمان الذي تحتاج
اليك لزمان سوء وقال قال لي بشر بن منصور الزاهد يا سفيان
اقل من معرفة الناس لعلك ان يكون عذابي يوم القيمة اقل لفضيحتك
اذا ودي عليك بسوء عملك وقال سمعت سفيان الوراق

يقول انما تطيب المجالس لخمسة الجلسا وقال قال مسعر ان رجلا
ركب في البحر فكسرت السفينه فوقع في جزيره فمكث ثلاثة ايام
لا يري احدا ولم ياكل طعاما ولا شرابا فتمثل اي من البحر
الوافر وبيه الاوفاء ... اذا شاب الغراب اتيت اهلي ...
وصار القار كالدبي الحليب فاجابه بحير لا يراه من الوافر ايضا
... عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراه فرج قريب ...
فنظر فاذا سفينه قد اقبلت فلوح لهم فاصاب خيرا كثيرا
وشكا رجل الي سفيان من زوجته فقال انا اذل الاشيا عندها
واحقرها فاطرق ليا ثم رفع راسه وقال لعلك رغبت اليها
لترداد عزا فقال نعم يا ابا محمد قال من ذهب الي العز ابتلي
بالذل ومن ذهب الي المال ابتلي بالفقر ومن ذهب الي الدين
جمع الله له العز والمال مع الدين ثم قال كنا اخوه اربعه محمد
وعمران وابراهيم وانا فمحمد اكبرنا وعمران اصغرنا وكنت
اوسطهم فمحمد رغب في الحسب فتزوج من اكثر منه حسبا فابتلاه
الله بالذل وعمران رغب في المال فتزوج من هي اكثر مالا منه
فابتلاه الله بالفقر والحذا ما في يديه ولم يعطوه شيا فبقيت
من امهما فقدم علينا معمر بن راشد فنشاورته وتصحبت

عليه

عليه قصة اخوتي فذكرني حديث يحيى بن جوده وعايشه
فاما حديث يحيى قال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنكح المراة
على ربع على دينها وحسبها وجمالها ومالها فعليك
بذات الدين تربت يداك وحديث عايشه ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال اعظم النساء بركه ايسرهن مونه فاخترت
لنفسي الدين وتخفيف الظهر بهدية رسول الله فجمع الله
لي العز والمال مع الدين وقال الامان قول وعمل فقيل له يزيد
وينقص قال نعم حتى لا يبقى منه مثل هذا ورفع شيا من
الارض وقر افرادته هذه الايمان وخرج مره فنظر الي
ارباب الحديث فقال فيكم احد من اهل مصر فقالوا نعم فقال
ما فعل فيكم الليث بن سعد قالوا توفي قال فيكم احد من اهل
الرمله قالوا نعم قال ما فعل ضمره بن ربيعه الرملي قالوا
توفي قال فيكم احد من اهل حمص قالوا نعم قال ما فعل بقيه
بن الوليد قالوا توفي قال فيكم احد من اهل دمشق قالوا نعم قال
ما فعل الوليد بن مسلم قالوا توفي قال هل فيكم احد من اهل
قيسارية قالوا نعم قال ما فعل محمد بن يوسف الفريابي قالوا توفي
فبكى طويلا ثم انشا من بحر الطويل

محلت الديار نسدت غير مسود ومن الشقا تفردي بالسودد
قال سئل علي بن ابي طالب عن قوله ان الله يامر بالعدل
والاحسان قال العدل الانصاف والاحسان التفضل وسئل
سفيان لاي شئ سمي الله تعالى نفسه بالمومن وقال
لانه يومن من عذابه بالطاعه وقال قال عمر لعبد الله بن
ارقم انظر بيت المال في كل شهر بل في كل جمعه فقال طالعه يا امير المومنين
لو خلبست شيا بعدك عسى ان يا تيك امر تحتاج اليه فلو تركت
عدة لثابت ان ثابت المسلمون فقال عمر كلمه القاها الشيطان
على لسانك وقال اللهم فتنتها لتكونن فتنة لقوم بعدي
اعصى الله العام مخافة عام قابل بل اعدلهم ما اعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال قال مجاهد ورفعنا
لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله محمد
رسول الله ولما قدم سفيان مكه وفيها رجل من المنكدر
يفتي فقعد سفيان يفتي فقال المنكدري من هذا الذي قدم
بلادنا يفتي فكتب اليه سفيان مكتوب في التوراة عدو
من يعمل بعملي فكف المنكدري قال ابو نعيم الاصفهاني

قصة

فصة الحية عن سفيان انه كان ذات يوم في مجلس
سفيان الف رجل او يزيدون او ينقصون فالتفت
في اخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه فقال قم فحدث القوم
بحديث كحيه فقال الرجل اسند في فاسندناه وسال
جفون عينيه ثم قال الا فاسمعوا وعوا حدثني ابي عن جدي
ان رجلا كان يعرف بمحمد بن حمير وكان معروفا يصوم النهار
ويقوم الليل وكان صيادا فخرج ذات يوم يصيد فعرضت
له حية فقالت له يا محمد بن حمير اجرني اجارك الله قال ممن
قالت من عدو قد ظلمني قال وابن هو قالت من ورائي قال من
اي امة انت قالت من امة محمد اشهد ان لا اله الا الله قال
ففتحت رداي فقلت ادخلي فيه قالت بر ابي عدوك الله قال قلت
ادخلي بين ظهري وبطني قالت بر ابي عدوي قلت فما الذي
اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف فافتح لي
فاك حتى ادخل فيه قال اخشى ان تقتليني قالت لا والله
لا اقتلك الله شاهد علي وملائكته وانبياؤه وحملة عرشه الى سمائه
وسكان سمواته ان انا قتلتك فاطما انت ففتحت فمي فانسابت
فيه ثم مضيت اذ عارضني رجل ومعه صمصامة فقال يا محمد

لقيت عدوي قلت ومن عدوك قال اخيه قلت اللهم لا واستغفرت
ربي من قولي الامابة مره وقد علمت اني مني ثم مضيت اقل ذلك
اذ قد اخرجت راسها من فمي ثم قالت انظر مضى العدو فالتفت
فلم ار الا انسانا فقلت ما ارى انسانا ان اردت ان تخرجي فاخرجي
قالت انظر ملیا قال محمد فرميت بحالق عيني في الصحراء فلم ار شخصا
فقلت ان اردت ان تخرجي فاخرجي فلست ارى انسانا فقالت الان
يا محمد اختر واحده من اثنين اقتلك وما هي قالت اما ان تثبت فوادك
فاقتلك واما ان انت كبدي قال ما الفيتني قالت ولم تصنع المعروف
الى من لا تعرف قلت يا سبحان الله ابن العهد الذي عاهدت وحلفت
ما اسرع ما نسيتي قالت يا محمد ما نسيت العداوة التي بيني
وبين ابيك ادم حيث اضللته واخرجته من الجنة فقلت
وليس بد من قتلي قالت لا بد قلت فامهليني حتى اصير
الى سفل الجبل فامهد لنفسي موضعا قالت شانك قال محمد
فمضيت اريد الجبل وقد يئست من الحياة اذ رميت حالق
بصري نحو العرش ثم قلت يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي
يا لطيف بالقدرة التي سبقت بها على العرش فلم يعلم العرش
اين مستقر منه الا كيفيتها ثم مشيت فعارضني رجل

الى ٥

صبيح

صبيح الوجه طيب الرائحة نقي من الدرن فقال لي سلام عليك
فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا اخي قال
مالي اراك وقد تغير لونك فقلت يا اخي من عدو قد ظلمني
فقال وابن عدوك قلت في هوة قال لي انهض قال فقمت معي
فوضع فيه مثل وزنه حضرا ثم قال امض وابلغ فمضيت
وبلغت قال فلم البث الا يسيرا حتى مغصني بطني واد ارت
في بطني فرميت بها من اسفلي قطعة قطعة فتعلقت بالرجل
ثم قلت من انت الذي من الله علي بك فضحك ثم قال الا تعرفني
قلت اللهم لا قال يا محمد لما كان بيني وبين الحية ما كان وعدت
بذلك الدعا فاجابت ملايكة سبع سموات الى الله تعالى
فقال الله تعالى وعزتي وجلالي وجودي وارتفاعي في علوي
لا يمكني ان كان يعيبني كما نعلت الحية بعبدي ياسر بن الله تعالى
وانا الذي يقال لي المعروف مستقر في السماء الرابعة
انا نطلق الى الحية وخذ طاقة خضرا فالحق بها عبدي محمد
بن حمير يا محمد عليك باصطناع المعروف فانه يقي مصارع
السوء وانه ان ضيعه المصطنع اليه لم يضيع عند الله
قال سفيان عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى الله بعمل

على يد

افضل منه لو هبطت على ملك من السما فاخبرني ان النار
كلهم يدخلون الجنه وانا وحدي ادخل النار لكنت بذلك
راضيا وساله رجل عن مسئله فقال لا ادري فقال يا محمد
انها قد كانت وانا لا ادري فايش نعمل وقال الشيخ الى
جانبه يا شيخ بلغني انك تفتي في بلادك قال نعم يا محمد
قال امض والله وساله رجل سره عن مسئله فقال ما احسن
وذهب اليه ان بشر المريسي يقول ان الله لا يرى يوم القيمه
فقال قاتل الله الكذوبة الم يسمع قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فاذا احتجب عن الاولياء والاعداء
فاي فضل للاولياء على الاعداء ولما اخذ بشر المريسي
يمني قام سفيان مغضبا واخذ بيد اسحق بن المسيب وذهل
ليسب الناس وقال لقد تكلموا في القدر والاعتزال وامرنا
باجتناب القوم وقال رايتنا علما يتداهذا عمرو بن دينار وهذا
ابن المنكدر حتى ذكر ايوب بن موسى والاعمش ومنصور
ومسعرا ما يعرفون الا كلام الله ولا يقرنه الا كلام الله
فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين فما اشبه هذا
بكلام النصاري فلا نجا السوم وسئل عن الزهد

فقال

فقال الزهد فيما حرم الله فاما الحلال فقد اباحه الله
فان النبيين قد نكحوا ولبسوا وركبوا واكلوا ولكن الله
نهاهم عن شي فانتهوا عنه وكانوا به زهادا وقال قيل
لمحمد بن المنكدر ما بقي تستلذ بذلك قال التقاء الاخوان
وادخال السرور عليهم وفي روايه الافضال على الاخوان
وقال قال مسلم ما كنت اقول لرجل اني احبك في الله
ثم امنعه شيئا من الدنيا قال وقيل لابن المنكدر بعدما
صلى ركعتين افضل على فلان قال اني استحي من الله ان اعلم
مني انه جنة تجر عن احد من خلقه وسبب سفيان عن قوله
يوشك ان ياتي على الناس زمان افضل عبادتهم التلاوم
قال الا ترى انه لم يبلغ بهم الكفر انما هو لوم انفسهم فاذا
كانوا عارفين فهو خير من ان يرين لهم سوا عملهم ولكنه
قوم يعرفون القبيح فلا يتزعون عنه وليس هذا كقوله
يا ويلنا انا كنا ظالمين لان هؤلا انما اقروا بالظلم حين
راوا العذاب فاعترفوا اذ نبههم بسخطه لاصحاب السعير
والظلم شرك قال ومن عصى فهو منتن لان المعصيه نتن
وسئل عن قول علي الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس

من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله فقال صدق
لا يكون الترخيص الا في المستقبل ولا التفسيط الا في ما
مضى وقال قال عبد الله شتان منجيتان وشتان
مهلكتان فالمنجيتان التبيين والنهي فالتبيين ان يتوى
ان يطيع الله فيما يستقبل والنهي ان تنهى نفسك عما
حرم الله والمهلكتان العجب والتفريط والكبر الكفر
الشرك بالله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح
الله والامن من مكر الله ثم قال البلايا من مكر الله الا القوم
الخاسرون وانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ومن يقنط
من رحمة ربه الا الضالون وسئل عن قوله لا شيء اشد
من الورع قال انما معنى ذلك انه لا شيء اشد على الجاهل
من ان يكون عالما يعلم ما له وعليه وكيف يتقدم وكيف يتأخر
والورع على وجهين ورع منصف وهو الذي يعرفه
العامة اذا سئل عما لا يعلم قال لا اعلم فلا يقول الا فيما
يعلم وورع منطق يلزمه الورع القول لانه يعلم ولا يجد بدا
من ان ينكر المنكر ويأمر بالخير ويحسن الحسن ويقبح

القبيح

القبيح وهو الذي اخذ الله به ميثاق اهل الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه وهو اشد الورعين
فاقظهما والعامة لا تجعل الورع الا السكوت وانما
القول والجراءة على القول وان كان عالما فهو عندهم قلة
الورع وقال قالوا لعبد الله بن عروة الا تأتي المدينة
قال لا ما بقي في المدينة الا حاسد النعمة او فرح بمصيبة وقال
سئل ابن المبارك ان كان عيسى بن موسى لا يريد السلامة
يخلق من يقطعه وسئل مرة اخرى عن الورع فقال الورع
طلب العلم الذي يعرف به العلم الورع وهو عند قوم علة
الصمت وذل الكلام وما هو كذلك ان المتكلم العالم افضل
عند الله ورعا من الجاهل الصامت قال اثنى رجل على رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف ذكر الملوت قال
ما هو كذلك انا ما هو الا لا يتكلمون وقال قال
سليمان بن داود عليه السلام اوتينا ما اوتي الناس
وما لم يؤتوا علمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ولم نجد شيئا
افضل من لا اله الا الله الحكم في الغضب والرضا والفضل في الفقر
والغنا وخشية الله في السر والعلانية وقال قيل لقمان

اي الناس شر قال الذي لا يبالي لنعيم الناس مسيئاً قال اسئل
ابو الدرداء ما كان افضل عبادة ابو الدرداء قالت التفكر
والاعتبار كان ابو الدرداء من الذين اوتوا العلم قال واستعمل
عمر النعمان بن مقرن كسكر فكتب النعمان اليه يا امير المومنين
اعزلني عن كسكر وابعثني في بعض جيوش المومنين فانما
مثل كسكر مثل موسمة بني اسرائيل يتعطرون في اليوم
مرتين فكان عمر اذا ذكر النعمان بكى ان استشهد يقول يا الهف
نفسي على النعمان وسئل سفيان عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون قال من القرآن الم تسمع الى قوله ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقرآن العظيم الى قوله تعالى ورزق ربك خير وابقى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفقه فضل من قول قال
سفيان ولا تقول افضل من القرآن الا بر ان لا شيء افضل
من لا اله الا الله ولا قول اعظم ولا شر من الشرك قال الله تعالى
كبرت كلمة تخرج من افواههم وقال تكاد السموات يتفطرن منه
الآية وسئل سفيان عن قوله اللهم صل على محمد وآل محمد
كما صليت على ابراهيم قال اكرم الله امة محمد نصلي عليهم كما

صلي

صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته وقال ان
صلوتك سكن لهم والسكن من السكينة فصلى كما صلى ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهو لا يعلم
الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه الامة بالصلاة
وادخلهم فيما ادخل نبيهم ولم يدخل في شي الا دخلت فيه
امته وسئل قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي الآية
وقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
الى قوله من تحتها الانهار قال انتهى حكيم الى قوم يتحدثون
فوقف عليهم وسلم فقال تحدثون بكلام قوم تعلمون ان الله
يسمع كلامهم والملايكة يكتبون وقال العلما المدح
لا يغر من عرف نفسه قال منصور بن عمار تكلمت في مجلس
فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله
بن المبارك فسالت دموعه فاما سفيان فتغرغرت عيناه
ثم نشفت الدموع واما ابن المبارك فسالت دموعه فاما
فضيل فانتحب فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان
يا ابا محمد ما منعك ان تبكي مثلهما فقال ما جاء من صاحبك قال هكذا اكمد
للمرض ان الدموع اذا سالت استراح القلب وقال لسفيان

رجل اهل مكى حب الشرف فقال اتق الله فانك ان اتقيت
الله شرفت والله لا تبلغ واذروة هذا الامر حتى لا تكون
شئ احب اليكم من الله فمن احب القران احب الله فتفهموا
ما يقال لكم وقال عمل رجل من اهل الكوفة تخلوني فاعتق
جارية له جاء سفيان بن عيينة يشكو الله تعالى اذ عافاه الله تعالى من ذلك
المنزل وامطرت مكة فهدمت بيوتا فاعتق عبد العزيز
ابن ابي رواد جارية له شكى الله تعالى اذ عافاه منه قال
سفيان من اعطى القران لم يعين الى شئ آخر مما صغر
القران فقد خالف القران الم تسمع قوله تعالى ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى يعني القران قال
بينا انا الطوف بالبيت اذ انا برجل مشرف على الناس
حسن الشيب فقال بعضنا لبعض ما اشبه هذا الرجل
ان يكون من اهل العلم قال فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار
الى المقام فصلى ركعتين فلما سلم اقبل على القبلة فدعى بدعوات
ثم التفت الينا فقال اتعرفون ما قال ربكم قلنا له وما ذا قال
ربنا قال قال ربكم انا الملك ادعوكم الى ان تكونوا ملوكا ثم

اقبل القبلة فدعى بدعوات ثم التفت الينا فقال اتعرفون
ما ذا قال لكم قلنا له وما ذا قال ربكم رحمك الله قال قال ربكم انا الحى الذى
لا اموت ادعوكم الى ان تكونوا احيا لا تموتون ثم اقبل على القبلة
فدعى بدعوات ثم التفت الينا فقال اتعرفون ما ذا قال
ربكم قلنا ما ذا قال ربنا خذوا رحمك الله قال قال ربكم ان
الذى اذا اردت شيا كان ادعوكم الى ان تكونوا الجاما
اذا اردتم شيا كان لكم قال ابن عيينة ثم ذهب فلم نره
فلقيت سفيان الثورى فاخبرته بذلك فقال اما انه
ان يكون هذا الخضر او بعض هؤلاء يعنى الابدال قال
بن عيينة احب للرجل ان يعيش عيش الاغنياء ويموت
موت الفقراء قال وقل ما يكون ذلك وارحم الله تعالى موسى
عليه السلام ان ارامن مات ابليس وذلك انه اول من عصانى
فانما قال ارا عدو من عصانى بعد موتى وقال بينما انا الطوف
بالبيت واذا برجل اعرابى يطوف وهو سالك فلما اتم طوافه
جاء الى المقام فصلى ركعتين ثم قام عند الميزاب فقال اللهم
من اراد بى الذل والتصغير منى وقد خلقتنى منعما فمن
اراد بى العفو عنى منك وعلمك فى سابق وقضاوك بى محيط

اطعنك باذنك المنة لك وعلي الا ما غفرت لي قال
سفيان فخرجت فرحا ما علمت اني فرحت مثله حين سمعته
يتكلم بهذه الكلمات وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا انس من اصحابه غفلة او غرة نادى فيهم بصوت
رفيع انشكم المنية اتية لازمة اما بشقاوة واما بسعادة
وقال بلغ عمر بن الخطاب ان رجلا بنى بالاجر فقال ما كنت
احسب ان في هذه الامة مثل فرعون قال يريد بن لي صرحا
صرحا وارتدلي يا هامان على الطين وبلغني ان الرجال
عن بنا الاجر هل ظهر بعد قال وبلغ عمر ان ابا الدرداء ابتنى
كنيفا بحمص فكتب اليه اما بعد يا عويمر ما كانت لك كفاية
فيما ابتنت الروم عن تزيين الدنيا وتجديدها وقد اذن
الله خرابها فاذا اتاك كتابي هذا فانتقل من حمص الى دمشق
قال سفيان عاتبه بهذا وقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم اوصى رجلا بثلث فقال الكثير ذكر المون يسهل عما
سواه عليك بالدعاء فانه لا تدري متى يستجاب لك عليك
بالشكر فان الشكر زيادة وقال لم يعط العباد افضل من
الصبر به دخلوا الجنة والحكمة نور يندخ قلبك وانشد

اذا المرء

اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة والتفكر
مفتاح الرحمة الا ترى انه بتفكر فيتوب قال وكان يقال اسلكوا
سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها قال وما انتم متبعو
بمثل ذكر الله وقال داود يا احمد ذكرني الله في افواه المتعبدين
وقال لقمان خير الناس خير الناس الغني في المال قال لا ولكن
الذي اذا احتيج اليه نفع واذا استغني عنه نفع فيل فمن شر
الناس قال من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا قال ابو نعيم
الاصفهاني ادرك سفيان من التابعين ستة وثمانين نفسا
من اعلامهم وادركانهم كعمرو بن دينار والزهري ومحمد بن المنكدر
وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم وابي حازم ويحيى بن
سعيد الانصاريين ومن الكوفيين ابي اسحق وعبد الملك
بن عمير والاعمش ومنصور واسمعيل بن خالد ومن البصريين
ايوب وسليمان التيمي وداود بن ابي هند وعلي بن زيد بن جدعان
وحميد الطويل وحدث عنه الامه مثل سفيان الثوري
وهو شيخه ومثل شعبة وهو شيخه ومثل الحميدي
وهو شيخه ومثل الاعمش ومثل الاوزاعي قال سفيان
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت رجلا احب قوما

ولم يلحقوهم قال المرء مع من احب ثم انشا يحدث ان من قبل
المغرب بابا يفتح للتوبة مسيرة عرضه اربعون سنة فلا يغلق
حتى تطلع الشمس قال وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن الساعة فقال ما اعددت لها فلم يذكر كثير الا انه قال
اني احب الله ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يتبع الميت ثلث اهله وماله
وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى
عمله وقال صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام سال ربه
اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل رجل جاء بعد ما دخل اهل
الجنة الجنة فقال له ادخل الجنة فقال كيف ادخل وقد نزلوا
منازلهم واخذوا اماكنهم فقال له اترضى ان يكون لك مثل
ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت
فقال له فان لك هذا ومثله ومثله ومثله قال في قوله
رضيت اي رب قال فقال له لك هذا وعشرة امثاله معه
قال فيقول رضيت اي رب قال فقال له لك مع هذا ما اشتهت
نفسك ولذت عينك قال فقال اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم

نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال صلى الله عليه وسلم
كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى
يسمع ينتظر متى يومر قالوا يا رسول الله فما نقول قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وقال صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك الشقاء
وجهد البلاء وقال صلى الله عليه وسلم انكم اليوم في زمان من ترك
عشر ما امر به هلك وسياتي على الناس زمان من عمل منكم
بعشر ما امر به نجا وقال اذا رايت العبد يعطى زهدا في الدنيا
وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة وقال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر
ثم قال ما خلقت شيئا احسن منك بك اخذ وبك اعطي ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له واعظ من نفسه كان
له من الله حافظ ومن اذل نفسه في طاعة الله فهو اعز من
يعز بمعصية الله ثم قال شرار امتي الذين غذوا في النعم
الذين يتقلبون في الوان الطعام والثياب الثرثارون
المتشدقون بالكلام خيار امتي الذين اذا ساؤا استغفروا
واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا قصروا وافطروا

توفي سفيان كما ذكرنا اولا يوم السبت عشرة رجب سنه
ثمان وتسعين ومايه سلام بن ابي مطيع اسمه راشد
او سعد كان ابو مطيع قاضيا كنيته سلام ابو سعيد مولي
عمر بن ابي وهب الخزاعي البصري يحدث عن هشام بن
عروة وابو عمران الجوني روي عنه عبد الرحمن ابن
مهدي وموسى بن اسمعيل قال ابن حجر هو مشهور
قال احمد ثقه صاحب سنه قال ابن عدي ليس
بمستقيم الحديث عن قتاده خاصه ولم ار احدا من المتقدمين
نسبه الي الضعف وقال ابن حبان كان سيء الحفظ لا يجوز
الاحتجاج به اذا انفرد وقال الحاكم نسب الي الغفله وسوء
الحفظ قال ابن حجر له في البخاري حديثان احدهما
في فضايل القران والاعتصام بمتابعه حماد بن زيد
وغيره الاخر في الدعوات بمتابعه ابي معاويه وغيره
انتهي روي عنه البخاري بالواسطه في فضايل القران
والاعتصام والدعوات توفي سنه اربع او سبع وستين
وماية وهو مقبل من مكه رضي الله عنه سلام هو بفتح اللام
وتشديد اللام واعلم ان هذه الماده منها تخفيفه

اللام وتشديدها ستعرفه من رجال البخاري ومسلم وغيرهم قال
العراقي جميع ذلك مشدد الا موضعا واحدا عبد السلام بن سلام
الصحابي وسلام رجل بني على الحاء المهملة ابي
ابي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام وسلام والد
محمد بن سلام من الفرج البيكندي على المرجح وقيل
للرجح التشديد قال العراقي كذا اقتضيه علي محمد
بن سلام بن المتوكل البيكندي المحدث عن الحسن
بن سوار وعلي بن الجعد وعنه عبيد بن واصل
البخاري وذكر انه روي عنه بالاسناد اليه ا ه قال ابن حجر
بن سلام بالتخفيف هو قاطع النزاع وسلام بن ابي
المحقق اليهودي وسلام بن مسكين الحمار الجاهلي سمعان
المعروف بالتشديد وسلام بن الحكم بن سلام بن احمد عبد الله بن سلام
واما سلمه بن سلام فلا احتياج الي ذكره لانه ابو عبد الله
بن سلام وقد ذكرناه مخفف وايضا محفوظ بن احمد السبدي
سعد بن جعفر بن سلام السبدي روي عن انس توفي
سنه اربع عشره وستمايه وكذلك احمد المصفي الاعلي ابي نصر محمد
بن يعقوب بن اسحق بن محمد بن محمد بن موسي بن سلام المصفي

روى عن زاهر بن احمد توفي بعد الثلثين وان يعايد اما سلام
بن محمد بن ناهض فهو مخفف الكن سماه الطبراني سلام
بزيادة فيهم من يعيدها ومنهم من لا يريد فتامل ه هكذا
جميع من يأتي بعد هذه الترجمة فالكل بالتشديد يح سلم
بن سليم روى عنه مسدد لام سلام ابو الاحوص بالمهملتين
بينهما واو المختفي الكوفي سمع ابا اسحق الهمداني وابا
حصين ومنصور والاعمش روى عنه مسدد وزكريا
بن ادم وتبيع والحسن بن الربيع روى عنه البخاري بالواسطة
في العيدين والادب وغيرها الف سنة تسع وتسعين
ومائتين سلم بن سليم ويقال ابن مسلم بن شديد الليثي ابو روح
التمري الازدي البصري قال ابن حجر هو احد الاثبات
وثقه الائمة قال ابو داود كان يذهب الى القدر واحتج به الجماعة
سوى الترمذي ليس له في البخاري سوى حديثين احدهما
في الطب والاخر في الادب وحدث عن ثابت البناني وعثمان
بن موهب قاله ابو نصر الكلاباذي وتعقب عليه بعضهم
وقال الراوي عن ابن موهب هو سلام ابن ابي مطيع المذكور
اولا وقد ذكر في كتاب اللباس ونسبه ابن السكن في روايته

فقال سلام

فقال سلام بن ابي مطيع وهكذا وقال ابن ابي خيثمة نقال حدثنا
موسى بن اسمعيل عن سلام بن ابي مطيع عن عثمان بن
موهب عن ام سلمة فتامل روى عن موسى بن مسكين موسى
بن اسمعيل وسلم بن ابراهيم قاله ابو نصر روى عنه البخاري
بالواسطة في الطب والادب ما اخرجه مع وتين ومايه سلام
بن مسكين بن مسلم بن رويع تحول عن عقيل وكره البخاري في اوايل كتاب الجنايز
وفي باب الامر باتباع الجنايز سلم بن زرير بفتح المهملة وسكون
اللام في الوالد وبفتح الزاء وكسر الراء الاولى وقيل بفتح الراء
وكسر الزاء اخرها نون والاول هو الاصح ابو بونس العطاردي
بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والدال المهملات نسبه
الى احد اجداده البصري قيل كنيته ابو بشر وثقه ابو حاتم
وابو زرعه والعجلي وقال ابن حبان لا يحتج الاحتجاج به اذا انفرد
وقال ابن حجر جميع ما له عند البخاري ثلثة احاديث احدها
في قصة قومهم عن الصلاة في الوادي وهو عنده ممتابعه
عوف ورافقه مسلم ولم يخرج له غيره والثاني بهذا الاسناد والثالث
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء والثالث في ابن
صياد حبات لك خبا ولهذا شواهد وليس عنده في الاصول

سوى هذه وليس بالقوي عند ابي الفتح وابي داود والنسائي
وقال ابن معين ضعيف سمع ابا رجا العطاردي روى عنه الوليد
الطيالسي نقل عن البخاري بالواسطه في الادب وبدء الخلق
والرقاق توفي في حدود الستين وما بين سلم بن قتيبه بضم
القاف وفتح المثناه وبعد التحتانيه مثناه ساكنه الشعيري
بفتح المعجمه الخراساني سكن البصره سمع مالك بن انس وعبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار صدوق وثقه ابن معين وابو داود
وابو زرعه والدارقطني وغيرهم وقال يحيى بن سعيد
ليس هو من حمال المحاملي وقال ابو حاتم كان كثير الوهم قال
ابن حجر له في البخاري ثلثه احاديث واربعه روى عنه اصحاب
الكتب الستة روى عنه عمرو بن علي ومنذر بن الوليد وزيد بن
اخرم نقل عنه البخاري بالواسطه في الكفارات الايمان والاستسقا
والجمعه مات بعد المائتين قال ابو نصر الكلاباذي سلمه بن
شبيب بفتح المهمله وكسر اللام وبضم النون وفتح
الموحده الاخيره مصغر في الولد والجرمي بضم الجيم وسكون الميم
البصري الصحابي والد عمرو بن سلمه الصحابي ايضا عند
بعضهم هو سلمه بن ابي سلمه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

حين

اسلم الناس حين نفر من قومه فاسلموا وتعلموا القران
فقالوا يا رسول الله من يصلي لنا قال يصلي لكم اكثركم اخذ للقران
قال فلما قدموا لم يجدوا احد اكثر اخذ للقران مني لما كنت
اصلي بهم فاستهدت بمعاجرهم الا انا امامهم الى يوم هذا روت
عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عمرو نقل عنه البخاري
بالواسطه في عزوة الفتح فاعد ذا هذه المادة يا فتى بكسر
اللام وذالك في هذا المذكور وفي اسم القبيله ايضا بني
سلمه وتاتي بفتح اللام حديث واحد في قدوم وفد عبد القيس
وسوالهم عن الاشربة ففتح يزيد بن هرون اللام
وكسرها اسمعيل بن علية وجوزهما الفراء فيها ابن ماكولا
سلمه بن الاكوع بفتحاتهم هو بن عمرو بن الاكوع ابو
مسلم الاسلمي المدني الصحابي سكن البصره ويكنى ابا عامر
ايضا وابا اياس وهذا الاخير اشهر كني بابنه اياس الذي بايع
تحت الشجره مرتين على الموت وقيل بايعناه على ان لا نفر
والمعنى واحد لان البيعه اذا كانت على ان لا يفر فهي على الموت
اراد انه صلى الله عليه وسلم بايع كل احد على حدة ما يعلم عنده من الشجاعه
قاله ابن الاثير وقال الكرماني بايع يوم سلمه ثلث مرات اول

الناس واوسطهم واخرهم وكان بطلا شجاعا راميا محسنا خيرا
فاضلا وقال له صلى الله عليه وسلم خير رجالتنا سلمة بن الاكوع
قاله في غزوة ذي قرد لما استنفد لقاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد مرت القصة في ترجمة الحارث بن رئي قيل انه كان
يسبق الخيل راكضا وهو راجل على القدم في جري وسعيد قيل
هو الذي كلمه الذئب وغزا سبع غزوات مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابنه اياس ما كذب ابي قط ولما قتل
عثمان خرج الى الربذة وتزوج هناك ولدله اولادا ولم يزل
بها حتى كان قبيل الموت عاد الى المدينة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني طالما اتقيه الا تبوا مقعده
من النار وكان يصفر رأسه ولحيته روى عنه ابنه اياس
ومولاه يزيد بن ابي عبيد والحسن بن محمد بن الحنفية روى
عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب
على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم روى سبعة وسبعين
حديثا فرج البخاري منها احد وعشرين حديثا قال الكرماني
قال سلمة رأيت الذيب فذا خذ الطبي فطالبته حتى نزعته
منه فقال ويحك ما لي ومالك عمدت الى رزق رزقنيه الله ليس

من مالك

من مالك فنزعته مني قال قلت يا عباد الله ان هذا لعجب ذيب
يتكلم فقال الذيب اعجب منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اصول النخل يدعوكم الى عبادة الله وانتم تاتون الى عبادة
الاوثان قال فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت
وفي صحيح مسلم قال سلمة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هوازن فبينا نحن نتضحى اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه
ثم انتزع من حقوه نقيدا به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم
ورجل ينظر وفينا ضعف وحاجة وفي الظهر بعضنا مشاة
واذ الرجل يشتد فاتى جمله فاطلق قيده وركبه فاشتد به
الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء وخرجت اشتد وكنت عند
ورك الجمل فتقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فاناخته واخترطت
سيفي فضربت رأس الجمل الرجل فندر ثم جئت بالجمل
اقوده وعليه سلاحه ورحله فقال رسول الله من قتل الرجل
قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع وقال سلمة غزونا فزاره
وعلينا ابو بكر فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر فعرسنا
ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه ورمى فنظرت
الى عنق من الناس فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت

من مالك

بسهم بينهم وبين الجبل فوقفوا فجيئ بهم اسرتهم وفيهم
امراة من العرب معها ابنة لها من احسن العرب فمشقتهم
حتى اتتهم ابا بكر فقالت ابنتها افقدمنا المدينة وما كشفت
لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق
فقال هب لي المراة فقلت لقد اعجبتني وما كشفت لها ثوبا
ثم التفت من الغد فرأتها فقال هب لي المراة فقال ابوبكر فقلت هي لك فبعث
بها الى مكة ففدى بها اناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة
قال الهيثم بن عدي مات سلمة آخر خلافة معاوية وقال غيره
مات سنة اربع وسبعين عن ثمانين سنة سلمة بن دينار ابو حازم
الاعرج الزاهد القاضي مولى الاسود بن سفيان التابعي
القرشي المخزومي المدني قال ابو نصير وقيل النمر وغيره
وابيه دينار قاله ابو علي قال الواقدي ابو حازم مولى
ليني اشجع من بني ليث ثقة عالم عابد سمع سهل
بن سعد وابا هريرة وعبد الله بن ابي رافع وزيد
بن رومان والنعمان ابن ابي عياش روى عنه مالك والثوري
بن عيينة وسليمان بن بلال وفليح وابن عبد العزيز الدراوردي
بن خالد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها

باب غسل

91

في باب غسل المراة اباها الدم من الحراكتاب الوصوي ما نصه
ثلاث او خمس او تسع وساله في خلافة المنصور كان اماما مطيقا
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ما رايت احدا الحكمة الى
فيه اقرب من ابن جازم قال ابو حازم يسير الدنيا عن كثير
الاخرة فانك تجد الرجل يستغل نفسه بهم غيره حتى يهون
اشدهما ما من صاحب الهم بهم نفسه وعند نصحح
الصمايز يغفر الكبائر واذا عزم العبد على ترك الاثام اتته
الفتوح وكل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية وينبغي للمومن
ان يكون اشد حفظا للسانه من لموضع قدميه وقال ايما شر
لا يقتدى بمن لا يعاف الله يظهر الغيب ولا يعفو عن العيب
ولا يصلح عند الشيب وقال لو نادى منادٍ من السما امن
اهل الارض من دخول النار لحق عليهم الوجل من حضور
ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم وكان يعاتب نفسه
ويقول يا اعرج ينادي يوم القيمة يا اهل خطة كذا وكذا
فيقوم معهم ثم ينادي يا اهل خطة اخرى فتقوم
معهم فاراك يا اعرج تقوم مع اهل كل خطيئة وما من
يوم يطلع فيه الشمس الا يعرد على ابن ادم فيه علم وهواه

ثم يتقالبان في صدره فقالب الدابتين يوم يغلب عليه هواه
يوم غم غمه ويوم يغلب هواه عليه يوم جزم حرسه فقاتل
اشد مما قاتل عدوك قتيل لابي حازم انك متشدد
في طلب الدنيا انشد وقد مر بي ان بعيشوا اربعه
منهم ان يعيش ومن حسدني وكافر يقتلني ومنافق
يعرفني وما العشره منها الجوع والعطش والحر والبرد
والعري والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيقهن
الا بسلاح تام ولا اجد لهم سلاح افضل من التقوى وقال
تجد الرجل يعمل بالمعاصي فاذا قيل له تحب الموت قال لا وليف
وعندي ما عندي فيقال له افلا تترك ما انت عليه من المعاصي
فيقول ما اريد تركه وما احب ان اموت حتى اتركه قال
ونحن لا نريد ان نموت حتى نتوب ولا نتوب حتى نموت واعلم
انك ان مت لم تر الا سواك ولن تكن ان شاء الله صغيرا عرف
نفسك ومر بابي جعفر المزني وهو مكتئب حزين فقال
مالي اراك مهموما ان شئت قال اخبرك قال اخبرني قال
ذكرت ولدك من بعدك قال نعم قال لا تغفل فان كانوا لله اولياء
فلا تخف عليهم الضيعه وان كانوا لله اعداء فلا تبال

بما لقوا

بعدك ووعظ سليمان بن هشام فقال في وعظه
ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من شيء
نحن نرى ان قليل الدنيا يشغل عن كثير الاخره وان كثيرها
ينسيك قليلها وان كنت تطلب من الدنيا ما يكفيك
فان فيما يجزيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس فيها
شيء يغنيك وقال عيشتنا عيش المكول ودينا دين
الملائكه وقال لمحمد بن المنكدر يا ابا حازم ما اكثر من يلقاني
فيدعو بالخير ما اعرفهم وما صنعت اليهم خيرا قط
قال له لا يظن ان ذلك من عملك ولكن انظر الى الذي
دل من تبله فاشكره وقرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وقال ان نعمة الله علي فيما رزقني
عني من الدنيا اعظم علي من نعمته علي فيما اعطاني منها
اني رايته اعطاها قوما فهلكوا قال ابراهيم بن ادهم عن ابي
حازم افضل خصلة ترجى للمومن ان يكون اشد الناس
خوفا على نفسه وارجاه لكل مسلم وقال للزهري
يا للعلماء بين هشام الانتحال اباحازم ما قال في العلما قال
وما عسيت ان اقول في العلما الا خيرا اني ادركت العلما وهم

استغنوا بعلمهم عن اهل الدنيا ولم يستغن اهل الدنيا
بدنياهم عن علمهم فلما راى ذلك هذا واصحابه تعلموا العلم
ولم يبتغوا به واستغنى اهل الدنيا بدنياهم عن علمهم
فلما راى ذلك قذفوا بعلمهم الى اهل الدنيا ولم ينلهم اهل الدنيا
من دنياهم شيأ ان هذا واصحابه ليبسوا على انفسهم رداء
فقال سليمان ان ابا حازم لجارى وما علمت ان هذا عنده فقال
ابو حازم للزهري صدقت اما اني لو كنت غنيا عرفتني فقال له
سليمان ما المخرج مما نحن فيه قال ان تمضي بما في يديك لما
امرت به وتكف عما نهيت عنه فقال سليمان الله من يطيق هذا
قال من طلب الجنة وفر من النار وما هذا فيما تطلب وتفر منه
ودخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجا فقال اهل بها
رجلا ادركه من الصحابة قالوا نعم ابو حازم فارسل اليه
فلما اتاه قال يا ابا حازم ما هذا الجفا قال واي جفاء رايت مني
يا امير المومنين قال وجوه الناس ما اتوني ولم تاتني قال والله
ما عرفتني قبل هذا ولا انا رايتك فاي جفاء رايت مني فالتفت
سليمان الى الزهري وقال صدق الشيخ واخطات انا فقال
يا ابا حازم ما لنا نكره الموت لانكم عمرتم الدنيا وخربتم الاخرة

فيكرهون

يبتغي الزهري

يبتغي الزهري

فيكرهون الخروج من العمران الى الخراب قال صدقت قال
كتب مثوى ما لنا عند الله غدا قال اعرض عملك على كتاب الله
قال وابن اجده من كتاب الله قال قال الله تعالى ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم قال واين رحمة الله قال قريب من
المحسنين قال ليت شعري كيف العرض على الله غدا
قال اما المحسن كالغايب يقدم اهله والمسي كالابق يقدم
به على مولاه فبكى سليمان حتى علا نحيبه واشتد بكاؤه
فقال يا ابا حازم كيف لنا ان نصلح قال يدعون علم الصنف
وتمسكون بالمروة وتتمسكون بالسنة وتعدلون في العصية
قال فكيف لي بالخلاص من ذلك قال تاخذ نعلك وتصلح خرزة في اهلك
قال من افضل الخلايق قال اولوا المروة والنهى قال فما اعدل
العدل قال كلمة صدق عند من ترجوه او تخافه قال
فما اسرع الدعا اجابة قال دعا المحسن للمحسن قال
فما افضل الصدقة قال الجهد المقل الى البائس الفقير لا يتبعها
منا ولا اذى قال فما ايبس الفالوذق قال رجل ظفر بطاعة
الله فعمل بها ثم دل الناس عليها قال فمن احمق الخلق قال
رجل اغتاظ في هوى اخيه وهو ظالم فباع اخرته بدنياه

قال هل لك ان تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك قال كلا
قال ولم قال اني اخاف ان اركن اليكم شيئا قليلا فيذيقني
الله ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيرا
قال يا حازم ارفع الى حاجتك قال نعم يدخلني الجنة وتخرجني
من النار قال ليس ذلك الي قال فما لي حاجة سواها قال
فادع الله لي قال اللهم ان كان سليمان من اوليائك فيسره
لخير الدنيا والاخرة وان كان من اعدائك فخذ بناصيته
الى ما تحب وترضى قال سليمان اهذا فقط قال قد
اكثرت واطنبت ان كنت اهلا وان لم يكن اهلا فما حاجتك
ان تنزع عن قوس ليس لها وتر قال سليمان يا حازم
ما تقول فيما نحن فيه قال ارتعفيني يا امير المومنين
قال بل نصيحة تلقيها الي قال ان اباك غصب الناس هذا
الامر فاخذوه عنوة بالسيف عن غير مشورة ولا اجتماع
من الناس وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة وارتحلوا فلو
شعرت ما قالوا وقيل لهم قال رجل من جلساء سليمان
قال يلعن ما قلت قالوا بوحازم كذبت على الله على العلماء المبتغ
ليبينه للناس ولا يكتمونه قال يا حازم ادعني قال سوف

اوصيك واحذرك الله وعظمان يراك حيث نهاك
او يفقدك حيث امرك ثم قام فلما ولى قال يا حازم هذه
مايه دينار انفقها ولك عندي امثالها كثيرة فرمى بها
وقال والله ما ارضاها لك فكيف ارضاها لنفسي اني
اعيذ بالله ان يكون سوالك اياي هزلا ورد عليك بذلا
ان موسى بن عمران لما ورد ماء مدين قال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير فسال موسى عليه السلام ربه ولم يسئل الناس فقطنت
الجاريتان ولم يفطن الرعاء لما فطنتا له فاتتا اباهما وهو
شعيب عليه السلام فاخبرتاه خبره قال شعيب ينبغي
ان يكون هذا جايعا ثم قال لاحداهما ادعي لي فدعت له اتته
اعظمته وعظت وجهها ثم قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر
ما سقيت لنا فلما قالت اجر ما سقيت لنا كره موسى ذلك
واراد ان لا يتبعها ولم يحر بدا ان يتبعها لانه كان في
ارض مسبعة وخوف فخرج معها وكانت امراة ذات عجز
وكانت الرياح تضرب ثوبها فتصفه فلما رأى عجزها غض بصره
ويعرض فقال يا امة الله كوني خلفي فدخل الى شعيب والعشا
مهيا فقال كل فقال موسى عليه السلام لا قال شعيب لست جايعا

قال بلى ولكني من اهل بيت لا ابيع شيا من عمل الاخره
بعمل الدنيا ذهبا واخشى ان يكون هذا اجرما سقيت لهما
قال شعيب لا يا شاب ولكن هذا عادتي وعاده ابائي قرى
الضيف واطعام الطعام فجلس مربي فاكل فان كانت هذه المائة
دينار عوضا مما قدمت تكل الميتة والدم ولحم الخنزير في حال
الاضطرار احل منه وان كانت من مال المسلمين فلي فيها
شركا ونظراء ان وازيتهم والا فلا حاجة لي فيها فان بني
اسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت امراؤهم
ياتون الى علمائهم رغبة في علمهم فلما لكسوا وسقطوا
من عين الله وامنوا بالجبت والطاغوت كان علماؤهم
ياتون الى عمال امرائهم ويشاركونهم في دنياهم واشتركوا
معهم في فتنتهم قال الزهري يا ابا حازم اياي يعني
وفي تعرض قال ما ابالا عتمدت ولكن هو ما سمع قال
سليمن يا زهري تعرفه قال نعم جاري منذ ثلثين سنة ما كلمته كلمة
قط قال ابو حازم اكل نسيت الله فنسيتني ولو احبيت
الله احبتني قال الزهري يا ابا حازم تشتمني قال
سليمن ما شتمك ولكن شتمت نفسك اما علمت ايا الجاه

على الجار حقا يستحق القرابة فلما ذهب ابو حازم قال رجل
من جلساء سليمن الى ابي حازم عزمت عليك الا رفعت
حوايجك الي فكتب اليه اما بعد هيهات رفعت حوايجي الى من
تحمون الحوايج اليه دونه فما اعطاني فيها قبلت وما امسك
عنه منها رضيت وقال وحدث الدنيا شيئين شيا هو لي
وشيا هو لغيري فاما ما كان لغيري فلو طلبته بحيلة السموات
والارض لم اصل اليه فيمنع رزق غيري مني كما يمنع رزقي
من غيري ففي اي هذين انا في عمري وقال اشتدت
مونة الدنيا والدين قالوا هذا الدين فكيف الدنيا قال
لانك لا تمد يدك الى شي الا وجدت واحدا قد سبقك
اليه وبعث عبد الرحمن بن خالد وكان اصلح من بقي
الى ابي حازم انا ابتلينا حتى نسالك ولحدثنا قال معاذ الله ادرك
اهل العلم لا يحملون الدين الى اهل الدنيا فلن اكون اول
من فعل ذلك فان كانت لحاجة فابلغنا فنتصدى له عبد الرحمن
فسياله وقال قد ازددت علينا بهذا كرامة وقال ابو حازم انظر
الذي يحب ان يكون معك في الاخرة فقدمه اليوم وانظر الذي
تكره ان يكون معك ثم فاتركه اليوم وما مضى من الدنيا فلم

وما بقي فاما ان وكل عمل تكره الموت لاجله فاتركه ثم لا يضرك
متى مت ولا تحسن فيما بينه وبين الله وبين العباد ولا
يفسد فيما بينه وبين الله الا افسد الله ما بينه وبين
العباد ولمصانعة وجه واحد ايسر من مصانعة الوجوه كلها
الكل اذا صانعت هذا مالت الوجوه كلها اليك واذا استفسدت
بينه شتتت كل الوجوه كلها وقيل لابي حازم اما ترى
غلا السعر فقال مالكم وما يعنيكم من ذلك ان الذي يرزقنا في
الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء ومن عرف الدنيا لم يفرح
فيها برخاء ولا تحزن على بلوى وما في الدنيا شيء يسرك
الا وقد التزق به شيء يسوءك وقد رضيت من احدكم
ان يتقي على دينه كما يتقي على نعليه وقال اكتم حسناتك اشد مما
تكتم سيئاتك يا ابن ادم بعد الموت يأتيك الخبر وقال السلطان
سوق فما نفق عنده اتي به ان انفق عنده الباطل جاءه الباطل
وان انفق عنده الحق جاءه الحق وقال رضي الناس من العمل بالعلم
ومن الفعل بالقول واني لاعظ وما ارى للموعظة موضعا وما
اريد بذلك الا نفسي ولا انا من ان امنع الدعا اخوف مني
ان امنع الاجابة وقال شيئان اذا عملت بهما اصبت بهما خيري

الدنيا والاخرة ولا طول عليك تحمل ما تكره اذا احببت ربك وكتب
اذا احب الله عبدا كرهه الله وما حضره الوفاة قيل له كيف تجدك قال الجزي
بخير اجدني راجيا الله حسن الظن به ثم قال الله والله
لا يستوي غدا وراح يعمر امور الاخرة لنفسه فيقدم فيها
امامه قبل ان ينزل به الموت حتى يقوم عليها فيقوم لها
ويقوم له ومن غدا وراح في امور الدنيا يعمرها لغيره ويرجع
الى الاخر ملاحظ له فيها ولا نصيب ولا يخرجنا من شر
ما اصبنا من الدنيا ما يضرنا ما زوي عنا منها ولئن كنا قد
كاثرنا فيها ما طلب ما بقي منها الا احمق وان بضاعة الاخرة
كاسدة فاستكثر وا منها بقي وان كسادها فانه لو قد جاء
يوم تفاقها لم تصل منها الى قليل ولا الى كثير وان الرجل
ليعمل الحسنة تسره حين يعملها وما خلق الله سيئة اضر له منها
وذلك انه يتخير فيها ويرى ان له بها فضلا على غيره ولعل
الله ان يحبطها ويخبط معها عملا كثيرا وان العبد ليعمل السيئة تسوءه حين يعملها ولعل الله تحدث له
بها وجلا يلقى الله وان خوفها الفوز بالجنة بان وقال
اني لاستحي من ربي ان اسأله شيئا فأكون كالاجير السوء

اذا عمل طلبا اجره ولكني اعمل تعظيما له وسئل ما شكر
العينين قال ان رايت بهما خيرا اعلنه وان رايت بهما
شرا ستره قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت بهما خيرا
وعيته وان سمعت بهما شرا دفنته قال فما شكر اليدين قال
لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله هو فيهما قال
فما شكر البطن قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما قال
فما شكر الرجلين قال ان رايت مسلما عيطة استعملت بهما
عملا وان رايت ميتا مفتة كففتهما عن عمله وانت بشاكر بهما
هكذا واما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله
كمثل رجل له كسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك
من الحر والبرد والثلج والمطر قال ولا يكون عالما حتى يكون
فيه ثلاث خصال لا يبغي على من فوقه ولا يحتقر من دونه
ولا ياخذ على علمه دنيا وكان العلماء فيما مضى من الزمان اذا
لقي العالم من فوقه من العلم كان يوم غنيمه واذا لقي العالم منهم
من هو دونه لم يزه عليه حتى كان الزمان فهلك الناس وذهب
بعض الامر الى ابي حازم فاتاه وعنده الاوزاعي والزهري
وغيرهما فقال له تكلم يا ابا حازم فقال ان خير الامر اشر احب

العلماء

العلماء وشر العلماء من احب الامرا وان فيما مضى من الزمان
اذا لقي اذا بعث الامرا الى العلماء ياتوهم واذا اعطوهم لم
يقبلوا منهم واذا سالوهم ان يرخصوا لهم لم يفعلوا وكان الامرا
ياتون العلماء في بيوتهم فيسالونهم فكان في ذلك صلاح الامرا
وصلاح العلماء فما راي في ذلك ناصر قالوا ما لنا لا نطلب العلم حتى
يكونوا مثل هؤلاء نطلب العلم فاتوا الامرا فحدثوهم فرخصوا
لهم فاعطوهم فقبلوا منهم فخربت العلماء على الامرا وخربت الامرا
على العلماء قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قلت لابي حازم يوما
اني لاجد شيئا يحزنني قال وما هو يا ابن اخي قلت حبي الدنيا
قال لي اعلم يا اخي ان هذا الشيء ما اعانت نفسي على بغض شيء حبيبه
الله الا اني اعلم ان الله تعالى قد حبب هذه الدنيا الينا ولكن
لتكن معاتبتنا انفسنا في غير هذا ان لا بد لنا من ان ناخذ
شيئا من شيء كرهه الله ولا نمنع شيئا من شيء احبه الله فاذا
نحن فعلنا ذلك لم يضرنا حبها الى ما ذا رايت زيدا يتابع
نفسه على شيء وانت تعصيه فاحذره وقيل لما الغراب
قال المودة قيل فما اللذة قال الموافقة وقال مثل العالم
والجاهل مثل البناء الفاعل يجد البناء على شاهق القصر

بيده حديدة جالسا والفاعل يحمل اللبن والطين على عاتقه
على خشبة تحته لو زاد ذهبت نفسه بتكلف الصعود بها
على هول ما تحته حتى يأتي بها الى البناء فلا يريد البناء على ان
يعد لها يدا ويراه فاذا سلما اخذ البناء تسعة
اعشار الاجر واخذ الفاعل عشره وان هلك ذهبت
نفسه فكذلك العالم يأخذ باضعاف الاجر لعمله وقال
لان يبيت فضل عرضك المسلم خير لك من ان تحبر خليلك
الفاجر وقال رأيت ترى حامل القرآن في خمسين رجلا
فتعرفه فرحضعه القرآن وادركت القراء الذين هم
القرآء اما اليوم فليسوا بقراء ولكنهم خزاء وكان
ابو حازم يمر على الفاكهة فيشتهيها فيقول موعدك الجنة
وكتب الى الزهري عافانا الله وايالك من الفتن ورحمك
من النار فقد اصبحت في حال ينبغي لمن عرفك بنا ان يرحمك
بها الى آخر ما كتب سيأتي في ترجمة الزهري انشاء الله تعالى
حدث ابو حازم بالواسطة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد

فيما عند

فيما عند الناس يحبك الناس وقال قال اتاني جبريل قال
يا محمد عش ما شئت انك ميت واحبب ما شئت فانك مفارقه
واعمل ما شئت فانك مجزي به ثم قال يا محمد شرف المؤمن قيامه
بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اراد ان يسود ولده سودا من نار فليسودن
سودا من ذهب ولكن الفضة اعملوا بها ما شئتم وقال
قال من اغتاب اخاه فاستغفر له فهو كفارته وقال قال اللهم
اغفر للصحابة ولمن رأى قال ابو حازم قلت لسهل بن سعد
ما معنى قوله ولمن رأى قال من رأى الصحابة ومن رأى
من رآهم وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة يقضي الله عنهم يوم القيمة
رجل خاف العدو على بيضة الاسلام وليس عنده قوة فاذا ان
لنا فابتاع به سلاحا وتقوى به في سبيل الله فمات قبل ان يفضيه
او يقدر على قضايه فهذا يقضي الله عنهم ورجل مات عند
اخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض فاشترى به كفنا
فمات وهو لا يقدر على قضايه فهذا يقضي الله عنه ورجل
خاف على نفسه الفتنة فحلف واشتدت به الغربة فاستقرض
فتزوج ولم يقدر على قضايه فهذا يقضي الله عنه يوم القيمة

وقال قال الله المومن خير من عمله وعمل المنافق شر من
نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المومن عملا اثار في قلبه
نوره والله كريم يحب الكرم الاخلاق ويبغض سفسافها
السفساف مملتين ونانتين والردي من كل شي وقد ذكرنا
ونانة في اول ترجمة سلمة بن رجاء التميمي الكوفي عبد الرحمن
صدوق يغرب قال ابو حاتم مايه باس قال ابن معين ليس
بشي وضعفه النساي قال ابن حجر له في البخاري حديث واحد
في الفضايل واورده في المعازي من طريق ابي اسامه روى
له الترمذي وابن ماجه سمع هشام بن عروه روى
عنه اسمعيل بن الخليل نقل عنه البخاري بالواسطه في
فضايل الصحابه سلمة بن سليمان ابو سليمان المروزي
سمع عبد الله بن المبارك روى عنه احمد بن ابي رجا الهروي
نقل عنه البخاري بالواسطه في الذبايح قال البخاري
يقال انه توفي سنه ثلث ومايتين وقيل قبل ذلك قال احمد
بن منصور حدثنا سلمة بن سليمان بنحو من عشره الاف
حديث فقال للناس حديثكم بعشره الا حديث من
حفظي فهل لكم احد ان يقول غلطت في شي وكان من جلة اصحاب

بن المبارك

بن المبارك سلمة بن علقمة ابو بشر التميمي البصري ثقة لكي
قال ابو الفتح الازدي فيه ضعيف وسبه ابي الكوفه وقال ابن
معين سلمة كوفي ليس بشي سمع محمد بن سيرين روى عنه
حماد بن زيد وشعبة بن المحصل نقل عنه البخاري بالواسطه
في السهو والجنايز والطلاق توفي سنه تسع وثلثين ومايه
سلمة بن كهيل بضم الكاف وفتح الهآ الحضرمي الكوفي التابعي
ثقه مامون ذكر قال طلحة من مصرف ما اجتمعنا في مكان الا علمنا
هذا التقصير على امرنا يعني سلمة بن كهيل اثبت في الحديث
فيه قليل تشيع لم يكن بالكوفه اثبت منه ومن منصور ومن
ابي حصين وعمرو بن منصور سمع جندب بن عبد الله وابا
جحيفه وسويد بن غفله والشعبي وعطا بن ابي رباح وابا سلمة
بن عبد الرحمن روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وشعبه والثوري
روى عنه البخاري بالواسطه في البيوع والرقاق والاضاحي
وغيرها مات يوم عاشوراء سنه احدى وعشرين ومايه او اثنين
وعشرين ومايه سنه قتل زيد بن علي سلمان بن عامر بن اوس
الضبي الصحابي البصري نزل البصره ودفنها قال مسلم
بن الحجاج في الصحابه ضبي غيره روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن

ثلثة عشره حديثا روي عنه محمد بن سيرين نقل عنه البخاري
بالواسطه حديثا موقوفا في باب الاطعمه وهو في الاصل مرفوع
قاله ابو نصر الكلاباذي سلمان الفارسي ابو عبد الله ويقال
سلمان الخير الصحابي وسئل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام
واصلي من فارس من رام هرمز وقيل انه من جي ومن مدينة اصفهان
وكان اسمه ماريه بن بودخشان من نسل اب الملك كان مجوسيا
سادن النار ومن غريب الحكايات حكاية اسلامه وكان صلى الله عليه
وسلم يعجب ملكه ياسره انه يحكيها للناس ليدل على صحة نبوته
صلى الله عليه وسلم من ايصار المتقدمين يدرك وسببه ما حكي بن
عباس قال حدثني سلمان قال كنت رجلا من اهل فارس من اصبهان
من دهقانتها وكان ابي دهقان ارضه وكنت احب الخلق اليه
فاجلسني في البيت كالجواري فاجتهدت في الفارسيه وفي
حديث علي بن جابر في المجوسيه فكنت في النار التي توقد فلا تخبو
وكان ابي صاحب ضيعه وكان له بناء يعالجه في داره فقال لي يوما
قد شغلني ما ترى فانطلق الى الضيعه والاحتبس بتشغلني
عن كل صنعه بكفرجت لذلك فمررت بكنيسه
النصاري وهم يصلون فملت اليهم واعجبني امرهم وقلت

هذا

هذا والله خير من ديننا فاقمت عندهم حتى غابت الشمس لانا
ابيت الضيعه ولا رجعت اليه فاستبطاني وبعث رسلا في
طلبي ولقد قلت للنصاري حين اعجبني امرهم اين اصل هذا
الدين قالوا بالشام فرجعت الى والدي فقال يا بني
قد بعثت اليك رسلا فقلت مررت على قوم يصلون
في كنيسه فاعجبني ما رايت منهم وعلمت ان دينهم
خير من ديننا فقال يا بني ودين بابيك خير من دينهم
فقلت كلا والله فخوفني وقيدني فبعثت الى النصاري اعلمهم
ما وافقني من امرهم متى يريدون الشام فمسالتهم عن عالمهم
فقالوا الاسقف فاتيته واخبرته وقلت اكون معك اخدم
واصلي معك قال اقم فمكثت مع رجل سوء دينه كان يامرهم
بالصدقه فاذا اعطوه شيا امسكه لنفسه حتى جمع سبع
قلال مملوه ذهبا ورقا نتوفي فاخبرتهم بخبره فزبروني
فدللتهم على ماله فصلبوه ثم رجموه واوردوه بالحجارة ورتالوا
والله لا ندفنه واجلسوا في مكانه رجلا فاضلا في دينه زاهدا
عن الدنيا راغبا في الاخره فالقى الله محبته في قلبي فلازمته
حتى حضرته الوفاة فقلت لمعلم امرك فيمن يوصيني فذكر

لي رجلا بالموصل فلما توفي اتيته واخبرته بخبري وان فلانا امرني
باتيانك قال اقم فوجدته على سبيل امره حتى حضرته الوفاه
فقلت له اوصني قال ما اعرف احدا على ما نحن عليه الا رجلا بنصيبين
فاتيته فاخبرته بخبري فامرني بالمقام فاقمت عنده فوجدته
على امر صاحبه فاقمت مع خير رجل فلما حضره الوفاه قلت
يا فلان ان فلانا كان اوصى بي اليك فالى من يوصيني ودم تامرني
فقال يا بني والله ما اعلم احدا على امرنا امرك ان ياتيه الا رجلا
معروفا بعمورية من ارض الروم فانه صبور فانه فلما توفي اتيته فرايته
خير رجل على هدى اصحابه واكتسبت حتى اتممت كانت
لي غنيمات وبقرات فلما حضرته الوفاه قلت الى من يوصيني
قال لا اعلم احدا على ما نحن عليه اليوم على مثل ما كنا عليه ولكن
قد اظلك نبي يبعث بدين ابراهيم الحنيفية مهاجره بارض ذات
نخل بينه ايات وعلامات لا تخفى باين منكبيه خاتم النبوه ياكل الهدية
ولا ياكل الصدقة فان استطعت فتخلص اليه فتوفي فمر بي
ركب من العرب من كلب فقلت اصحبكم واعطيكم بقراتي وغنمي هذه
وتحملوني الى بلادكم فحملوني الى وادي القرى فباعوني من يهودي
فلما رايت النخل فعلمت انه البلد الذي وصف لي فاقمت عند الذي

اشتراني

اشتراني وقدم عليه رجل من بني قريظه فاشتراني منه وقدم بي
الى المدينه فعرفتها بصفتها فاقمت عنده اعمل في نخله وبعث الله
نبيه صلى الله عليه وسلم وعقلت عن ذلك حتى قدم المدينه فنزل
في بني عمرو بن عوف وانا في راس نخله اذا اقبل رجل من بني عم لصاحبي
فقال اي فلان قاتل الله بني قيله مورث بهم انفادهم مجتمعون
على رجل قدم عليهم من مكه يزعم انه نبي فوالله ما هو الا ان
سمعتها فاخذتني الرعده ورجفت بي النخله حتى كدت اسقط
ونزلت سريعا فقلت ما هذا الخبر فلكمني صاحبي لكمه قال ومالك
انت وذاك اقبل على شانك فاقبلت على عملي حتى امسيت فجمعت
شيا فاتيته به وهو بقبا عند اصحابه فقلت اجتمع عندي
شي اردت ان اتصدق به فبلغني انك رجل صالح ومعك رجال
من اصحابك ذو احاجه فمن اتيكم احق به فوضعته بين يديه
فكف يديه وقال لاصحابه كلوا فقلت هذه واحده ورجعت وتحولت
الى المدينه فجمعت شيا فاتيته به فقلت احببت كرامتك فاهديت
لك هديه وليست بصدقه فمد يده فاكل واكلوا فقلت هاتان
اثنتان فرجعت فاتيته وقد تبع جنازه وحوله اصحابه بي
بقيع الغرقد فسلمت وتحولت انظر الى الخاتم في ظهره فعلم

ما اردت فالقى رداءه فرايت الخاتم فقبلته وبكيت فاجلسنى
بين يديه فحدثنى بشانى كله كما حدثتك يا ابن عباس فاعجبه
ذلك واحب ان يسمعه اصحابه فدعانى معه بدرداحد بالرقيم
فقال لى اكتب على نفسك يا سلمان فلم ازل بصاحبى حتى كاتبته
على ان اغرس له ثلثمايه وديه وعلى اربعين اوقيه من ذهب
فقال صلى الله عليه وسلم اعينوا اخاكم بالنخل فاعانونى بالخمس
والعشر حتى اجتمع لى فقال لى احفر لها ولا تضع منها
شيأ حتى اضعه بيدى ففعلت فاعاننى اصحابى حتى فرغت
فاتيته فكنت اليه بالنخله فيضعها ويسوى عليها التراب
فانصرفت والذى بعثه بالحق نبيا ما ماتت منها واحده وبقى
الذهب دينا فاعدانا له رجل من اصحابه بمثل البيضه من
ذهب اصابه من بعض المعادن فقال ادع سليمان المسكين
الفارسى المكاتب فقال لى اذهب فقلت يا رسول الله واين
تقع هذه مما على صلى الله عليك وسلم قال خذها فان الله سيودى
عنك فاخذتها فوزنت لهم منها والذى نفس سلمان بيده
اربعين اوقيه فاديتها حقها فشهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم يفتنى معه مشهد وفى رواية

اعاننى

اعاننى ببيضه من ذهب فلو وزنت باحد كانت اثقل وفى رواية
ان سلمان اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتاه من قوم
من اليهود بكذا وكذا درهما وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا نخله
فعمل سلمان حتى يدرك فغرس صلى الله عليه وسلم النخل كله الا نخله
واحده غرسها عمر فاطعم النخل كله الا تلك النخله فقال من غرسها
قالوا عمر نقلعها وغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمت
من عامها وفى رواية ان سلمان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اخبره ان صاحب عموريه قال له ايت كذا وكذا من ارض
الشام فان بها رجلا بين عيضتين يخرج فى كل سنه من هذه
العيضه مستجير يعترضه دون الاسقام فلا يدعو لاحد
منهم الا شفى فاسئله عن هذا الدين الذى تبتغى فهو يخبرك
عنها قال سلمان فخرجت حين حيث حيث وصف لى فوجدت
الناس قد اجتمعوا بمرضاهم هناك حتى خرج اليهم تلك الليله
مستجير من احدى العيضتين الى الاخرى فضيد الناس بمرضاهم
لا يدعو لمريض الا شفى وغلبونى عليه فلم اخلص اليه حتى دخل
العيضه التى يريد ان يدخل الا منكبه فتناولته فقال من هذا
فالتفت الى فقلت يرحمك الله اخبرنى عن الحنيفيه دين ابراهيم

قال انك لتسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليوم قد اطلك نبي يبعث
بهذا الدين من اهل الحرم فانه فهو يحملك عليه ثم دخل فقال
صلى الله عليه وسلم ان كنت صدقتني لقد لقيت عيسى بن مريم
قال السهيلي لا يكاد في متن هذا الحديث فقد ذكر الطبري
ان المسيح نزل بعد ما رفع وامه وامرأة اخرى عند الجزع الذي
الصليب يبكيان فكلمهما واخبرهما انه لم يقتل وان الله تعالى
رفعه وارسل الى الحواريين يدعوهم الى البلاد واذا جاز انه ينزل
مرة جاز ان ينزل مرارا ولكن لا نعلم انه هو حتى ينزل النزول
الطاهر فيكسر الصليب ويقتل الخنزير قال وروي انه اذا نزل
تزوج بامرأة من جذام ويدفن في روضة النبي صلى الله عليه
وسلم وقيل تلد له بنت منها قال ابن الاشراخار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي الدرداء وقيل انه لقي
بعض الحواريين وقيل انه اسلم بمكة وليس بشيء وقال ابن
الوشاطي قيل انه شهد بدرا واحدا ولكنه كان عبدا فلا تراه
اول مشاهده الخندق عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انه الجنة لتشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وما
حضر معاد الموت قال لتمسوا المعلم عند اربعة عويمر

ابي الدرداء

ابي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام الذي
كان يهوديا فاسلم فسمعت رسول الله انه عاشر عشرة
في الجنة قال في المصابيح نقلا عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلى هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ان
تولينا استبدلوا قومك بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب على
فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا واصحابه وقومه ولو كان عند
الثريا لتناوله رجال من فارس وعن ابي هريرة قال ذكرت
الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغلبنا
فقال لا تاتيهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم وقال سلمان
من خيار الصحابة وزهادهم وفضلائهم وروي القرب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة كانت لسلمان مجلسة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغلبنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسئل علي عن سلمان فقال علم العلم
الاول والعلم الاخر وهو بحر لا ينزف وهو من اهل البيت
وكان سلمان سكن العراق واخوه ابو الدرداء الشام فكتب
ابو الدرداء اليه سلام عليك اما بعد فان الله رزقني بعدك

لتاله
الدين م

مالا وولدا ونزلت الارض المقدسه فكتب اليه سلام عليك
اما بعد فانك كتبت الي ان رزقك الله مالا وولدا فاعلم ان الخير
ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك
علمك وكتبت الي انك نزلت الارض المقدسه وان الارض
لا يعمرها احد اعمر كانك ترى واعدد نفسك من الموتى
وقال حذيفه لسلمان الا تبني لك دارا قال لم تجعلني ملكا
وتجعل لي دارا مثل بيتك الذي بالمدائن قال لا ولكن
نبني لك بيتا من قصب ونسقفه بالبردي اذا انت كادان
يصيبك باس كل واذا انت كادان نصيب بغليك قال فكانك
كنت وكان عطاؤه خمسة الاف فاذا خرج عطاؤه
فرقه واكل من كسب يده وكان يصنع الخوص وهو الذي
اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لما
جاءت الاحزاب فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفره
احتج المهاجرين والانصار في سلمان وكان رجلا قويا
فقال المهاجرون سلمان منا وقال الانصار سلمان منا
وقال الانصار سلمان منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سلمان منا اهل البيت روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ستين حديثا روى عنه ابو عثمان النهدي
وعبد الله بن وديعه وخارج الصحابه روى عنه ابن
عباس وانس وعقبه بن عامر وابو سعيد الخدري
وكعب بن عجره وشرحبيل بن السمط وغيرهم روى عنه
البخاري بالواسطه في كتاب الجمعه والهجره توفي سنه
خمسين وثلثين بالمدائن في اخر خلافه عثمان وقيل سنه
ست وثلثين وقيل بل في خلافه عمر وقال اهل العلم عاش
سلمان ثلثمايه وخمسين سنه فاما مايتان وخمسون فلا
يشكون فيه قال ابو نعيم كان سلمان من المعمرين يقال انه ادرك
عيسى بن مريم وقرا الكتابين وكان له ثلث بنات بتت باصبهان
ذكر جماعه انهم من ولدها وبنتان بمصر سلمان الاغر
ابو عبد الله الجهني مولاهم المدني التابعي ثقه اصله من
اصبهان قال شعبه كان رضي وكان قاضيا وكان ابنه يقول
انه لقي عمر بن الخطاب وكان قليل الحديث سمع ابا هريره
وروى عنه الزهري وابنه عبيد الله وزيد بن رباح نقل
عنه البخاري بالواسطه في الجمعه وفضل الصلاه عليه توفي
بعد المايه سلمان ابو حازم الاشجعي مولى عزه الاشجعيه

تابعي ثقه وهو بالحا المهمله و بالزاي سمع ابا هريرة وذكر
انه قاعده خمس سنين روى عنه البخاري بالواسطه في الحج
والمحصر وغيرهما قال ابن سعد كانت الواقدي توفي في خلافة
ابي عمر بن عبد العزيز قاله الكلاباذي سليمان ابو رجا مولي
ابي قلابه الجرمي البصري الازدي حدث عن ابي قلابه روى
ايوب بن عتبه والحجاج الصواف نقل عنه البخاري في
تفسير المايده وفي الديات بالواسطه واعلم انه ذكر
الكرماني نقلا عن الغساني ان اسم ابي رجا سليمان
مصغرا وكذا في نسخه ابي الهيثم شيخ ابي
ذر وكبر في نسخه ابي نصر وابي طاهر وعبد الغني
القدسي هو الاصح سليم بفتح المهمله وكسر اللام بن
حيان بفتح المهمله وشده التحتيه المثناه الهزلي البصري
ثقه سمع سعيد بن مينا وعمرو بن دينار ومروان الاصفر
روى عنه يزيد بن هرون وعبد الصمد بن عبد الوارث ومحمد
بن سنان العوقي ويحيى بن سعيد القطان نقل عنه البخاري
بالواسطه في الجنايز والحج والبيوع والادب تنبيه
كلما ورد في الصحيحين هذه الماده اعني سليم فهي بفتح

المهمله

المهمله وكسر اللام فيهما سليم غيره وبقيه ما في الكتب
الثلثه غير هذا كالاتي بعده فهو بضم المهمله وفتح اللام
نحو سليم بن عامر الخبايري بفتح المعجمه والموحده بعدها
احر هما راء قبلها تحتانيه مثناه وابو الشعثا سليم
بن اسود المحاربي وسليم بن اخضر وسليم بن جبير
وغيرهم فكل ذلك مصغر فتامل سليم بن الاسود
ابو الشعثا المحاربي الكوفي التابعي ثقه متفق عليه
من كبار التابعين سمع حذيفه بن اليماني ومسروقا
روى عنه حبيب بن ابي ثابت وابنه اسمعت روى عنه
البخاري بالواسطه في الوضوء والفتن قال ابن سعد
توفي زمن الحجاج قال ابن نافع سنه ثلث وثمانين سليمان
بن ابي سليمان واسمه فيروز ابو اسحق الشيباني
مولاهم الكوفي التابعي ثقه من مشاهير التابعين
حجه من كتاب اصحاب الشعبي مصدوق صالح الحديث وكان
احمد بن حنبل يعجبه حديثه وقال هو اهل ان لا يدع له
شيا سمع عبد الله بن ابي اوفي والشعبي وعكرمه وابا
برده وعبد الله بن شداد وعبد الرحمن بن الاسود

روى عنه شعبه والثوري وابن عيينه وهشيم
وعبد الواحد بن زياد وابو عوانه وزاده نقل عنه البخاري
بالواسطه في مواضع اولها في باب مباشرة الحايض
من كتاب الحيض توفي سنه تسع وعشرين او تسع وثلثين
او ثنتين وثلثين او احدى او ثلث واربعين والاخير الاصح
المروي عن البخاري سليمان بن ابي مسلم الاحول خال عبد الله
بن ابي نجيح المكي قال احمد بن حنبل ثقه ثقه قيل اسم ابيه عبد الله
احرث عن طاوس وابي سلمه عبد الرحمن وابن الحنفيه
عبد الرحمن بن مطعم وسعيد بن جبير ومجاهد روى
عنه ابن عيينه وعثمان بن الاسود وابن جريج نقل عنه
البخاري بالواسطه في الحج والشركه والتهجد والدعوات
سليمان بن بلال ابو ايوب مولى عبد الله بن
ابي عتيق واسمه عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق
القرشي التيمي المدني قال الواقدي بن سجر هو احد
الثقات المشاهير وثقه احمد بن معين وابن
سعد والخليلي واخرون قال عبد الرحمن بن مهدي
ندمت ان لا اكون اكثر عنه وعن عثمان بن ابي

شيبه

حشيبه انه قال لا باس بكل ليس ممن يعتمد على حديثه قال
ابن حجر هو تليين غير منقول فقرا عتمد الجماعه قال
الواقدي يكنى سليمان ابا محمد وكان ثقه جميلا
حسن الهيبه عاقلا مفتيا ولى خراج المدينه سمع يحيى
ابن سعد ومعوبه ومحمد بن ابي عتيق وعمرو بن يحيى
وشريكا وزيد بن اسلم وعبد الله بن دينار وربيعه
روى عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب
امور الدين الايمان من كتاب الايمان قال يحيى بن بلال
ثقه وكان على سوق المدينه بعهد مالك توفي بها سنه
اثنين وسبع وسبعين ومايه سليمن بن حبيب
ابو ثابت وابو ايوب المحاربي الدمشقي قاضي هشام
بن عبد الملك او الوليد بن عبد الملك او عمر بن عبد العزيز
التابعي سمع ابا امامه الباهلي روى عنه الاوزاعي نقل
عنه البخاري بالواسطه قال خليفه كان قاضيا بالشام
توفي بها سنه عشرين او ست وعشرين ومايه
سليمن بن حرب ابو ايوب الواشحي بكسر المعجمه
والحا المهمله بطن من ازد الازدي ابن جبيل بفتح الموحده

وكسر الجيم اخره لام امام ثقه حافظ عاش ثمانين سنه
كان قاضي مكه ولده المامون قضا مكه ثم عزله فرجع الي
البصره ومات بها سمع شعبه وحماد بن زيد وهشيما
وخارج الصحيح سمع حماد بن سلمه ومبارك بن فضاله
وسعيد بن زيد بن درهم روي عنه البخاري بلا واسطه
في مواضع اولها في باب من كره ان يعود في الكفر من كتاب
الايمان وروي عنه يحيى القطان واحمد بن حنبل وابن
راهويه والدهلي والحجاج بن الشاعر وهؤلا الشيوخ البخاري
وقد شاركهم في الروايه عن سليمان وهذا الحر هشروب علو
روايته اجمعوا على جلاله سليمان وامانته وديانته ومبالغته
وروي عنه ابو الوليد الازرقي وابو خليفه الفضل بن
الحباب الجمحي وابو زرعه وابو حاتم الرازيان وغيرهم ولد
سنه اربعين ومايه في صفر قال ابو حاتم سليمان امام
من الايمه كان لا يدلس ويتكلم في الرجال قرا الفقه وليس بدون
عفان ولعله اكثر منه وتنظهر حديثه نحوا من عشره
الاف حديث ما رايت في بره كتابا فوظ وهو احب الي من ابي
سلمه في حماد بن سلمه وفي كل شي ولقد حضرت مجلس سليمان

بن حرب

بن حرب ببغداد فحزروا من حضر مجلسه اربعين الف رجل
وكان مجلسه عند قصر المامون فبنى له شبه منبر فصعد
سليمن وحضر حوله من القواد عليهم السواد والمامون
فوق قصره وقد فتح باب القصر وقد ارسل ستر سفاق
وهو خلفه يكتب ما يملي فنعيل اذا بلغ مقام مستملي
ومستملیان وثلثه كل ذلك يقولون لا نسمع حتى قالوا
ليس الراي الا ان نحضر هرون المستملي فذهب جماعه
فاحضروه فلما حضر قال من ذكرت فلما صوته الرعد
فسكتوا وقعد المستملون كلهم والمستملي هرون
فكان لا يسال عن حديث الا حدث من حفظه فلقيت من
مجلسه فاتينا عفان فقال ما حدثكم ابو ايوب واذا هو
باعظمهم جا رجل الى سليمان فقال ان مولاك فلانا قد مات
وخلف قيمه عشرين الف درهم فقال فلان اقرب اليه مني
المال الذاكر دوني وقال هو يومئذ محتاج الى درهم قال الخطيب
حدث عنه يحيى القطان وابو خليفه وبين وفاتهما مايه
وسبع سنين توفي القطان سنه ثمان وتسعين ومايه وابو
خليفه سنه خمس وثلثمايه توفي سليمان سنه اربع وعشرين

عشرين

ومائتين سليمان بن حيان وشذة النحناتيه ابو خالد
الازدي الجعفري نزل بالكوفه علي بني جعفر
بن كلاب فنسب اليهم صدوق قد يخطي هو مشهور
قال النسائي ليس به باس وثقه بن سعد والعجلي
وبن المديني وغيرهم قال بن معين صدوق وليس بحجه
قال بن عدي انما اتي من سوء حفظه فيغلط ويخطي وقال ابو بكر
البزار اتفق اهل العلم بالنقل انه لم يكن حافظا وانه روي
عنه الاعمش وغيره احاديث لم يتابع عليها قال بن
حجر له عند البخاري ثلثة احاديث كلها مما يوقع عليه
وعلق له عن الاعمش حديثا واحدا في الصوم روي له
الباقون حدث عن حميد الطويل وهشام بن عروه
وعبيد الله بن عمر روي عنه صدقه ويوسف بن موسى
ومحمد غير منسوب قال الكلاباذي اراه ابن سلام
روي عنه البخاري بالواسطه في الصلوة وغيرها مات
في شوال سنه تسع ومائتين وماله وله بضع وسبعين سنه
سليمان بن داود ابو الربيع الزهراني بفتح الزاء
وسكون الهاء اخره نون من بني زهران البصري

بالعتكي

العتكي بفتح المهمله والمثناه الفوقيه نزيل بغداد ثقه لم يتكلم
احد فيه بحجه سمع اسمعيل بن جعفر واسمعيل بن زكريا
وفليح بن سليمان وخارج الصحيح سمع مالك بن انس
وحماد بن زيد وعبد الله بن جعفر المدني وشريك بن
عبد الله وسفيان بن عيينه روي عنه احمد بن حنبل وقال
كتبنا عنه ايام مهدي وحدث عنه علي بن المديني
واسحق بن راهويه ومحمد بن سمير البجيراني ومحمد بن يحيى
الذهلي ومسلم بن الحجاج وابو زرعه الرازي وابو داود والسجستاني
وادريس بن عبد الكريم المقري وابو القاسم عبد الله
بن محمد البغوي نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع
اولها في باب علامات المنافق من كتاب الايمان وحدث
ابو الربيع ببغداد وثقه يحيى بن معين وابو زرعه
وابو حاتم الرازيان وغيرهم وشر عبد الله بن
يوسف فقال تكلم فيه الناس وهو صدوق قاله
بن حجر وقال فانا لم نجد لاحد فيه كلاما الا بالتوثيق وروي
له النسائي بواسطة سليمان من عبد الرحمن الدمشقي
قال ابو حاتم كان صدوق مستقيم الحديث ولكنه كان يروي

عن الصفا والمحاهيل وكان قد حدث لوان رجلا لم وضع
له حديثا لم يفهم وعن ابي داود انه ثقة يخطئ كما يخطئ ويقال
يعقوب بن سفيان كان صحيح الكتاب الا انه كان يتحول
يعني ينسخ عن اصله فان وقع منه شئ فمن النقل وهو
ثقة قال الحاكم قلت للدارقطني ليس عنده مناكير
قال بل حدث عن قوم ضعفا واما هو ثقة قال ابن حجر
هو بحمله روى له البخاري احاديث يسيره من روايته
عن الوليد بن مسلم معروفا بموسى بن هرون وروى
له الباقون سوى مسلم انتهى قلت قد مضى في ابنا الرحمه
ان مسلما روى عنه والمراد عما كان مسلما من تلامذته
وهنا انه ما روى عنه في صحيحه فليس به في صحيح
مسلم ذكر فتامل مات بالبصره في شهر رمضان سنه
اربع وثلثين ومايتين سليمان بن صالح ابو صالح
سلمويه المروزي صاحب فتوح خراسان سمع عبد الله
بن المبارك روى عنه محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمه
نقل عنه البخاري بالواسطه في تفسير سورة اقرا
سليمان بن صرد بضم المهمله وفتح الراء اخره مهمله

ابو مطرف

ابو مطرف الخزاعي الكوفي الصحابي حدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا وروى عن جبير بن
مطعم ايضا روى عنه ابو اسحق وعدي بن ثابت نقل عنه
البخاري بالواسطه في غزوة الخندق وبدء الخلق والفسل
قال الكرماني ذكر البخاري من احاديثه حديثين سكن
الكوفه اول ما نزل بها المسلمون وكان خيرا فاضلا متعبدا
وافد وفد اشرف في قومه قال ابن الاثير كان اسمه في الجاهليه
يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان
وكان له دين وعباده وشهد مع علي مشاهده كلها وهو
الذي قتل جوشن ذا الظليم الالهاني بصفين مبارزه وكان
فيمن كتب الى الحسين بن علي بعد موت معويه يساله
القدوم الى الكوفه فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين
ندم هو والمسيب بن نجبه بفتح النون والجيم الفزاري
وجميع من خذله ولم يقاتل معه وقالوا ما لنا توبه الا ان نطلب
بدمه فخرجوا من الكوفه مستهل ربيع الاخر من سنه خمس
وستين وهم اربعه الاف وولوا امرهم سليمان بن صرد وسموه
امير التوابين وساروا الى عبيد الله بن زياد للقتال

وكان قد سار من الشام الى العراق فالتقوا بعين الورده من
ارض الجزيره وهي راس عين فقتل سليمان والمسيب
وكثير ممن معهما وحمل راسهما الى الشام وكان عمر سليمان
ثلثا وتسعين سنه عن سليمان صردان رجلين تلاحيا
فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
كلمه لو قالها لسكن عنه غضبه اعوذ بالله من الشيطان
قال ابو نصر الكلاباذي قتل سليمان مع الاحمارين ابي عبيد
بالكوفه اخر شعبان سنه سبع وستين ونقل عن طبقات البخاري
ان قتله في ربيع الاخر سنه خمس وستين سليمان بن طرخان
بفتح المهمله وسكون وسكون الراء وفتح المعجمه اخره
نون قال في القاموس ولا بكسر الطاء ولا تضمه وان فعلته
المحدثون قال وهو اسم للريس الشريف لغه خراسانيه
قلت والمشهور رايته المطلق الذي لا يوخذ منه الخراج ولا
يكلف بالاعطاء في النوايب ابو المعتمر يقال له التيمي وكان
مولى لبني مره بن زيد فيهم فلما تكلم باثبات القدر اخرجوه فقبلوه
ببيوتهم وقدموه وصار اماما لهم وهو تابعي سمع انس بن مالك
وابا عثمان النهدي وسعد بن عبيده وقتاده وبكر بن عبد الله

وابا

وابا مجاز روى عنه شعبه والثوري وزايده وزهير بن
معويه وابنه معتمر وابن ابي عدي نقل عنه البخاري بالواسطه
في العلم في غير موضع قاله الكلاباذي قال السمعاني في
الانساب هو مولى بن مره وقيل انه مولى لقيس كان ينزل
في بني تيم فنسب اليهم كان من عباد اهل البصره وصالحيهم
هو ثقه متقن حافظ ذو سنه قال معتمر بن سليمان
قلت لابي يا ابت يكتب التيمي وليست بتيمي تيمي الدار وكان
سليمان وابنه معتمر يزوران في الليل في المساجد ينعلبان
مره في هذا المسجد ومره في هذا المسجد حتى يصبحا وكان
سليمان مايلا الى علي بن ابي طالب وهو ثقه عابد من خيار
اهل البصره له نحو مائتي حديث قال العزالي في احيايه
عن بعضهم ان راي رب العزه في المنام فقال وعزتي
وجلالي لاكرمن مثوى سليمان التيمي فانه صلى الي العداه
بوضوء العشا الاخره اربعين سنه ويقال كان يذهب
ان النوم قال شعبه ما رايت اعبد من سليمان التيمي
واصدق كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
تغير لونه قال المعتمر مكث ابي اربعين سنه يصوم يوما ويفطر

يوما ويصلي الفجر بوضو العشا مات سنة ثلث واربعين ومايه
عن سبع وتسعين سنه سليمان بن عبد الرحمن ابن ابنه
شرحبيل ابو ايوب الدمشقي سمع الوليد بن مسلم
وسعدان بن يحيى ومحمد بن حمير روى عنه البخاري
بالواسطه في الادب وغير ذلك وروى عن عبد الله غير
منسوب عوفي الاعراف وذكر ايام الجاهليه قاله ابو نصر
قال الحاكم هو عبد الله بن حماد الآملي قال ابو حاتم صدوق
مستقيم الحديث لكنه روى المناكير عن الضعفا والمجهولين
وكان عندي في حد لوان رجلا وضع له حديثا لم يفهم وكان
لا بهيز وقال الدارقطني ثقه مقيل البصره عنده مناكير
فقال حدث بها عن قوم ضعفا فاما هو ثقه مات سنه اثنين
وثلثين ومايتين وصلى عليه مالك بن طوق والترمذي والنسوي
عن رجل عنه سليمان بن كثير وابو داود وابو محمد احو
محمد بن كثير العبدي البصري لا باس به الا عن الزهري
فانه لخطا عليه قاله النسائي وقال ابن معين ضعيف قال
الذهلي والعقيلي مضطرب الحديث عن الزهري وفي
غيره الليث قال ابن عدي لم اسمع احدا قال في روايته

عن غير الزهري شيا ولا باس به قال ابن حجر روى له البخاري
من حديثه عن حصين وعلق له عن الزهري متابعه روى
له مسلم والباقون قال الكلاباذي حدث عن طاوس وابي
سلمة بن عبد الرحمن وابا الزناد عبد الرحمن بن مطعم
وسعيد بن جبير ومجاهد روى عنه بن عيينه وعثمان
بن الاسود نقل عنه البخاري بالواسطي الحج والشركه
والتهجد والرعوان وغيرها سليمان بن المغيره
بضم الميم وكسرها وكسر المعجمه ابو سعيد القيسي
وقال يزيد بن الخباب والبكري البصري قال يحيى بن معين
ثقه ثقه وكان من خيار الناس سيد اهل البصره وكان
ايوب يقول خذوا عن سليمان بن المغيره فكنا نايه في ناحيه
وايوب في ناحيه وليس احد احفظ لحديث حميد بن هلال
منه ونقل عنه البخاري في كتاب الحيل في باب قوله انما
المحرمون بواسطه ثابت وقال ابن الاثير اخرج عنه البخاري
حديثا واحدا سمع حميد بن هلال روى عنه ادم بن ابي
اياس نقل عنه البخاري مقرونا بالواسطي في كتاب الصلاة
في باب رد المصلي من مر بين يديه توفي سنه خمس وستين ومايه

سليمان بن مهران بكسر الميم وسكون الهآ ابو محمد
الاسدي الكاهلي التابعي الكوفي الاعمش ثقة حافظ عارف
بالقران ورع لكنه قد يدلس رأى بعض الصحابه ولم يثبت
له سماع منهم قاله الكرماني قال يحيى القطان كان الاعمش
من النساك وكان علامة الاسلام وقال عيسى بن يونس
لم نر محدثا ولا القران الذي قبلنا مثل الاعمش وما رايت
السلاطين عند احد احقر منهم عند الاعمش مع فقره
وحاجته قال وكيع راح الاعمش الى الجمعه وقد قلب الفروه جلدا
على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفه منديل الخوان مكان
الرداء وراى ابا بكره الثقفي واخذ بركابه فقال يا بني انما اكرمت
ربي عز وجل قال اسحق بن راشد قال لي الزهري بالعراق
بالعراق احد تحدث قلت نعم هذا ان اتيك بحديث بعضهم
قال نعم فجيته بحديث الاعمش فجعل ينظر ونا فجعل ينظر
فيها ويقول ما ظننت ان بالعراق من يحدث مثل هذا قال
قلت وايد كانه من مواليهم وليس في المحدثين اثبت من
الاعمش ومن منصور بن المعتمر وهو افضل منهم من
الاعمش واعمش اعرف بالمسند واكثر مسندا منه وكان

محدث

محدث اهل الكوفه في زمانه ظهر الان حديث ولم يكن له كتاب
وكان راسا في قراءة القران فصيحا لا يلحن حرفا عالما بالفرايض
قيل انه روى عن انس حديثا واحدا اني دحول الخلا قال شعبه
ما شفاني احد في الحديث ما شفاني الاعمش قال هشيم ما رايت
بالكوفه اقرا للكتاب الله من الاعمش ولا احفظ حديثا ولا افهم
ولا اسرع اجابه لما يسال له نحو الف وثلثمايه حديث قال
ابو بكر بن عياش كنا نسمي الاعمش سيد المحدثين
وكنا نجي اليه اذا قرء علينا من الدوران فيقول عند من كنتم
فنقول فلان فيقول طبل مخرق ثم نقول له عند فلان
فيقول ربح وعند من فنقول فلان فيقول دف وخرج
الينا شيخا فتاكله فقال لنا يوما لا اخرج اليكم الا عمش شيئا
الا اكلتموه قال فاخرج الينا شيخا فاكلناه واخرج ايضا
فاكلناه واخرج فتيتا فشربنا فرحل واخرج قدحا صغيرا
قال لعل الله لكم اكلتم قوتي وقوت امراتي وشربتم
فتيتها هذا علف الشاه كلوه ايضا فمكثنا ثلثين
يوما لا نقدر على ماء حتى سالنا شخصا عطارا كان
يجلس اليه فكلمه الناس قال يحيى بن معين كان جرير اذا

عن الاعمش قال حدثني الدياح الحسروراني وكان شعبه الي ذا
ذكر الاعمش قال قال المصحف سماه المصحف لصدقه وكان
ابوه من سبي الديلم وكان فيه تشيع وكان يسمى سيد المحدثين
قاله الكرماني وقال ابو نصر كان ابوه جميلا بالحاء المهملة
سمع سعيد بن جبير والشعبي وابراهيم بن يزيد النخعي
وابراهيم التيمي وعمرو بن مره واباوايل ومجاهد واباصالح
ومسلما البطين روى عنه شعبه والثوري وابن عيينه
وابواعوانه وابو معاويه وحفص بن غياث وجرير وابو نعيم
الفضل نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب
ظلم دون ظلم من كتاب الايمان قيل للاعمش لم لم تستكثر
من الشعبي فقال كان يحتقرني وكنت اتيه مع ابراهيم
فيترحب بي ويقول لي اقدم ايها العبد ثم يقول الا يرفع
العبد فوق بسنته مادنا منا بارضنا شريف قال
ابن خلكان كان ثقة عالما فاضلا وابوه من دنباوند بضم
المهمله واسكان النون ثم باء موحده وواو مفتوحه
ثم نون ساكنه اخرها مهمله ضيعه من رستاق الراي
وقدم الكوفه وامراته حامل بالاعمش فولدته بها
وكان الاعمش يقارن بالزهري في الحجاز ورأى انس بن

مالك

مالك وكلمه لكن يرزق السماع عليه وما يرويه عن انس
فهو ارسال وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا قال
وكيع كان الاعمش قريبا من الاعمش سبعين سنه لم تفته
التكبيره الاولى قال واختلفت اليه قريبا من سبعين سنه ما
رايته يقضي صلاته وكان لطيف الخلق مزاحا جاءه اصحاب
الحديث ليسمعوا عليه فخرج اليهم فقال لولا ان في منزلي
من هو ابيض منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته
يوما كلام فدعى رجلا ليصلح بينهما فقال لها الرجل يا فلانه
لا تنظري الي اعمش عينيه وخموشه وسا قيه فانه امام وله
قدر فقال له جزاك الله خيرا ما اردت الى ان تعرفها عيوبي
لا لتصلح قال جرير طلمنا الاعمش يوما فوجدناه في ناحيه
فجلسنا في ناحيه اخرى وفي الموضع خليج من ماء المطر فجاء
رجل عليه ثياب سود فلما ابصر بالاعمش وعليه فرو احتقره
وقال قم جاري عبر في هذا الخليج وجرب بيده فاقامه
وركبه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
فمضى به الاعمش حتى توسط به الخليج ثم رمى به وقال قل
لي انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وترك الرجل

الرجل يخبط في الماء ولم ندر كثيره ولكنه ستين للهجر
وقيل يوم مقتل الحسين يوم عاشوراء سنة احدى وستين
وكان ابوه حاضرا قتل الحسين وهو ممن حملت به امه سبعة
اشهر قال زايده بن قدامه تبعت الاعمش يوما فاتى المقابر
فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب
عن راسه ويقول واضيعة مسكاه توفي سنة سبع او ثمان او تسع
واربعين ومايه لطيفه ذكرها الحكم الترمذي في الهجره قال
لما ولي الحسين بن عماره قاضي بغداد مظالم الكوفه يعني صار محتسبا
لان المظالم بلغ الاعمش ذلك فقال ظالم تولى مظالم فبلغ ذلك الحسين
فاهدى اليه الثوبا ونفقه فقال الاعمش مثل هذا يصلح ان يولي علينا
يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل له يا ابا محمد بالامس
تقول كذا واليوم تقول كذا قال حدثني خيثمه عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال احببت القلوب على حب من احسن اليها قال الزبيدي
والاصح وقفه على ابن مسعود ذكر الغزالي في احيائه ان اباحنيفه
قال للاعمش بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يكل
بكل ما اخذ من احد شيئا الا اخبر منه او كما قال وانت ماذا عوض
عليك الله لما اخذ عينيك قال عوضني الله تعالى عدم التطرق

التثبت

القتلا وانت منهم او كما قال سليمان بن بيسار صفد اليمن
مولى ميمونه من موالي ام سلمه ابو ايوب وابو عبيد الله
اخو عطا وعبد الله وعبد الملك الهلالي المدني سمع ابن عباس
وعايشه وابا هريره رضي وعروه بن مالك وعبد الرحمن بن
جابر روى عنه الزهري وعبد الله بن دينار وبكير بن الاشج
وعمرو بن ميمون نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع
اولها في باب غسل المني وفرقه من كتاب الوضوء قال
الحسن بن محمد بن سليمان بن يسار افهم عندنا من سعيد
بن المسيب ولم يقل اعلم ولا افقه وكان المستفتى اذا اتى
سليمان بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار
فانه اعلم مني اليوم وقال قتاده قدمت المدينه فسالت
من اعلم فقالوا سليمان بن يسار توفي سنه ثلث وتسعين سنه
سبع وما يه او سنه ما يه او سنه اربع وتسعين رحمه
قد شبنه هذه الماده يعني يسار بتقديم المثناه التحتيه ثم المهمله
المخففه اخرها راء بشار بفتح الموحده وبالشين المعجمه
محمد وليس في الصحيحين سوى هذه
الشيخين قال الذهبي بشار بالمعجمه نادر في التابعين
بعد دم في الصحابه واما بالمهمله المخففه فجم غفير كوا لد سليمان

وابو سعيد وغيرهما قال الغزالي في الاحياء ان سليمان
بن يسار كان من اجمل الناس خرج حاجا ومعه رفيق فنزلا بالابواء
فاخذ رفيقه السفره ليبتاع شيئا وسليمان في الخيمه فرأته
اعرابيه من الجبل فنزلت اليه فرفعت البرقع فاسفرت عن وجه
كالقمر فرفقالت اعطني فطرا فانها تزيد طعاما فقام الى فضل
السفره فقالت انما اريد ما يكون من الرجل الى اهله فقال
جعلت فداك ابليس ثم اخذ في التعجب وبكى فلما رات ذلك بسرت
البرقع على وجهها ورجعت فلما رجع رفيقه وراى اثر البكاء
سأله ذلك فقال ذكرت صفتي قال كلا لك غيبة ثلثة ايام فلم
يزل به حتى اخبره فبكى رفيقه فقال له سليمان وما يبكيك
قال اني احق بالبكاء منك لاني اخشى لو كنت مكانك لما صرت
عنها فلم يزالا يبكيان فلما انتهى سليمان الى مكه وطاف وعي
الى الحجر واحتبى بثوبه ونعس فاذا رجل وسيم طويل له شاره
حسنه وراحه طيبه فقال سليمان من انت يرحمك الله قال
انا يوسف قال يوسف الصديق قال نعم قال ان شانك
وشان امراة العزيز لشان عظيم فقال يوسف شانك
وشان صاحبة الابواء اعظم وقال الغزالي دخلت
امراه على سليمان بن يسار فسألته نفسه فامتنع وخرج هاربا

سألته

من منزله

من منزله وتركها فيه قال سليمان فرايته في المنام يوسف
وكاني اقول له انت يوسف قال نعم انت انا يوسف الذي همت
وانت سليمان الذي لم تهم اشار الى قوله عز وجل ولقد
همت به وهم بها سماك بن عطيه بكسر المهمله وسكون
الميم حدث عن ايوب روى عنه حماد بن زيد نقل عنه
البخاري بالواسطه في كتاب الصلوة قاله ابو نصر الكلاباذي
سمرة بن جندب بن هلال بفتح المهمله وضم الميم
وفتح الراء قال النسائي ومنهم من يسكن الميم تخفيفا كعضد
في عضد وفي لغة الحجاز ونواتهم يضمونها وبضم الجيم
وسكون النون وفتح الدال وضمها اخرها موحده
ابو سعيد وابو عبد الرحمن وابو عبد الله وابو
سليمان سكن البصره قدمت به المدينه بعد موت
ابيه فتزوجها رجل من الانصار اسمه مري بن سنان
وكان في حجره الى ان صار غلاما وهو صحابي كبير روى مائه وثلثه
وعشرين حديثا للبخاري منها اربعه احاديث وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض غلمان الانصار كل سنه
فمر به غلام فاجازه في البعث وعرض عليه سمره فقد فرده

فقال سمره لقد اجرت هذا وردتني ولو صارعته لصرعته
قال فرويكه فصارعه فصرعه سمره فاجازه في البعث
قيل اجازه بوم احد قالوا قال الواقدي سمره حليف الانصار قال
سمره كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما
وكنت احفظ عنه وما يمنعني من القول الا ان رجالا هم
اسن مني ولقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امراة ماتت في نفاسها فقام عليها في الصلاه وسطها
وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات وسكن البصره
وكان بكون زياد بيستخلفه عليها اذا سار الى الكوفه ويستخلفه
على الكوفه اذا صار الى البصره فكان يكون في كل واحد
منهما ستة اشهر وكان شديدا على الخوارج وكان
اذا اتي باحد منهم قتله ويقول سرقتلي تحت اديم السما
يكفرون المسلمين ويستحلون الدما فالمرورته ومن قاربهم
في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه وكان بن سيرين
والحسن وفضلا اهل البصره يثنون عليه قال الحسن
عن سمره قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانكر ذلك عمران بن حصين وقال حفظنا

سكته

سكتة فكتبنا الى ابي كعب بالمدينه فكتب ابي كما حفظ سمره
فقيل لقتاده ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلوته
واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد ذلك واذا اقال ولا الضالين
سقط بالبصره في قدر سهو، ما حار اكان يتعالج بالقصود
عليها من كزاز شديد اصابه فسقط فمات فيها قاله بن
الاثير وقال الرشاطي وكان ذلك تصديقا لقوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولابي هريره ولثالث معهما اخركم
موتا في النار قال الكلابادي روي عنه ابو رجا العطاردي
والحسن البصري وعبد الله بن بريده نقل عنه البخاري
في الواسطه في مواضع اولها في باب الصلوه على النفسا
من كتاب الحيض وسمرة فزاري بفتح الفاء وخفه الزاي
مات اخر سنه تسع وخمسين ويقال سنه ستين وقال
ابن سعد كاتب الواقدي توفي بالكوفه في اخر خلافه معويه
سمي بضم المهمله وفتح الميم وشدة التحتيه المثناه مولي
ابي بكر بن عبد الرحمن القرشي المخزومي المدني ثقه سمع
مولاه ابا بكر وابا صالح ذكوان وسعيد بن المسيب
روي عنه مالك وبن عيينه وورقا بن عمر نقل عنه البخاري

بالواسطة في كتاب الصلوة وغيرها قتلته الحرورية يوم تدير
سنه ثلثين او احدي وثلثين وما به قال الكلاباذي وكان
جميلا بالحا المهملة انشد السمعاني من البحر الوافر
فوادي اسود لما ابيض فوادي ٭ فتهت تحيرا في الفوادي
سواد الشعر مني لبث شعري ٭ امن فودي يفر الي فوادي
وانشد ايضا من البحر الطويل
لقد علمتني حيرتي اذ رايتني ٭ احل الي هند وراسي شمايط
بحسبن بياض الشعر شيبا بمفرقي ٭ فقلن انتهب فالليل بالصبح ذاهب
نقل الكر عن الصباح لذاذة ٭ مراوا ما يبدو من الفجر كاذب
سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الدؤلي
قال الواقدي الديلي يعني بكسر المهملة وسكون الياء
واللغة الاولى بضم المهملة وفتح الهمزة المدني التابعي
ثقة سمع جابر بن عبد الله روي عنه الزهري نقل
عنه البخاري بالواسطة في الجهاد هو سنان بن ابي سنان
واسم ابي سنان يزيد بن اميه وروى عن علي وابن عباس
روي عنه زيد بن اسلم وسماه مات سنان خمس وماية
ثنتان وهائون سنان بن ربيعه الباهلي البصري

ابو ربيعه

ابو ربيعه صدوق فيه لين اخرج له البخاري مقرونا تابعي
حدث عن انس بن مالك روى عنه حماد بن زيد نقل عنه
البخاري بالواسطة في كتاب الاطعمه مات بعد المايه فايده
سنان لا يشتبه ببشار الماضي ولا بسنان الاتي او كما قال
الذهبي فلهذا لم اتعرض له وان عده ابي ماكولا من المشتبهين
بهما فتامل قال ابو حاتم سنان شيخ مضطرب الحديث
وقال ابن معين ليس بالقوي وقال ابن عدي ارجو انه لا باس
به قال ابن حجر ليس له في البخاري الا حديث واحد في الاطعمه
مقرونا بالجعد محمد بن سيرين وروى له اصحاب السنن
سوى النسائي سنيد بضم المهملة وفتح النون بعدها
تحتيه مثناه ساكنه اخرها مهملة ابي داود المصيصي هكذا
نسبه بن حجر وتبعه علما بعض عصره وزاد فقال اسم حسين
والظاهر انه وهم لانهما ذكرا اسم ابيه داود وقال الخطيب
الدهشه في تحفة الارب سنيد لقب ابي علي الحسين بن
داود فانهم فانهم ن بين العبارات بونا قال ابن حجر هو صاحب
التفسير حكى احمد بن حنبل انه حضر معه عند حجاج بن محمد
في سماع الجامع لابن جريج فكان يحمل شيخه حجاجا على ان يرى

اخو عثمان وعباد بن حنيف رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمشاهد كلها وروى اربعين حديثا يكنى ابا سعيد
وابا سعيد وابا عبد الله وابا الوليد وابا ثابت وثبت يوم
احد لما انهزم الناس وكان بايعه يوسد على الموت وكان
يرمي بالنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مضى في
ترجمة ابنه اسعد قصة ابيه لما اصابته العين وذكرنا هناك
فابرده عن بزه فتهيبه فراجعها ثم ان سهل بن حنيف
صحب علي بن ابي طالب حين توجه فلما سار من المدينة الى
البصرة استخلفه على المدينة وشهد معه صفين وولاه
بلاد فارس فاخرجه اهلها فاستعمل زيادا بن ابيه فصالحوه
وادوا الخراج روى عنه ابو امامة وخارج الصحيح ابنه الاخر عبد
الملك ايضا وابو وايل وعبد الرحمن بن ابي ليلى نقل عنه البخاري
بالواسطة في كتاب الجنايز والادب والاعتصام مات بالكوفة
سنة ثمان وثلثين وصلى عليه علي سهل بن سعد بن مالك
الانصاري الساعدي الصحابي بن الصحابي ابو العباس وابو
يحيى وشهد نصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اثنتي عشرة سنة وانه فرق بينهما وكان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

سهلا

سهلا قال الزهري راى سهلا النبي صلى الله عليه وسلم
وسمع منه وذكر وذكر انه يوم توفي صلى الله عليه وسلم
كان بن خمسة عشر سنة وعاش سهل وتوفي وطال عمره
حتى ادرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه ارسل الحجاج
سنة اربع وسبعين الى سهل وقال ما منعك من نصر امير
المومنين عثمان قال فذ فعلته قال كذبت ثم امر فختم في عنقه
وفي عنق انس بن مالك حتى ورد عليك كتاب عبد الملك بن مروان
فيه وختم على يد جابر بن عبد الله يزيد الا لهم اذلة
الله تعالى فمن يقدر ان يذل من اعزه الله وقصد اجتنبهم
الناس ولا يسمعوا منهم روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماية ومانيف وثمانين حديثا ذكر البخاري منها
تسعة وثلثين روي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت
روى عنه الزهري وابو حازم وابنه عباس نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في باب المراة تغسل اباها الدم
من احرمات الوضوء وهو من اخر من مات من الصحابة بالمدينة
وكان يقول لو مت لم تسمعوا احدا يقول قال رسول الله وكان
يصفر لحيته توفي سنة ثمان وثمانين وهو بن ست وتسعين
سنة وقيل سنة احدى وتسعين وقد بلغ ماية سنة

سهل ابن يوسف ابو عبد الله الانماطي البصري ثقة يرمي
بالقدر من كتاب طبقته محدث عن العوام بن حوشب
وشعبه وسعيد بن ابي عروبة روى عنه قتيبه بن سعيد
وبندار اعني محمد بن بشار ومحمد غير منسوب قال ابو نصر
سالت ابا احمد الحافظ عنه فقال هو بن المنتهى ووقع في كتاب
ابن السكن حدثنا محمد بن سلام منسوبا نقل عنه البخاري
بالواسطه في الجهاد وغيره مات سنه تسع بن ومايه سهيل
بن ابي صالح واسمه ذكوان السمان الزيات مولى جويرية
بنت الحارث الاحمسيه وقيل الخزاعي وقيل الواقدي جويرية
امراة من قيس ابو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بالاخر
روى له البخاري تعليقا ومقرونا قال ابن حجر هو احد الابهه
المشهورين المكثرين وثقه النسائي والدارقطني وغيرهما
وقال ابو حاتم مكتب جديثه ولا يحتج به وقال ابن معين احنوليح
وقال البخاري كان له اخ فان توجد عليه نساء حفظه قال ابو
البخاري حديث واحد في الجهاد مقرونا بيحيى بن سعيد
الانصاري وذكر له حديثين اخرين متابعه في الدعوات
واحتج به الباقون قال الكلاباذي هو اخو محمد وعبد الله
المعروف بعباد وصالح بن ابي صالح حدث عن النعمان بن ابي عياش

الزرقي روى عنه وعن يحيى بن سعيد الانصاري البخاري
بالواسطه مقرونا به بن خرج في كتاب الجهاد وفي باب فضل الصوم
في سبيل الله روى عنه مات زمن ابي جعفر سويد بن غفله
بضم المهمله وفتح الواو وسكون التحتيه المثناه اخره مهمله
وغفله بفتح المعجمه والفاء واللام ابو امية الجعفي الكوفي ادرك
الجاهليه واسلم على زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يره فهو مخضرم
مركبا زالتابعين قدم المدينه يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم
وادى صدقته الى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم وكان مولد
عام الفيل ونزل الكوفه واستوطنها قال سويد اتانا مصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرات في عهده ان لا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخشيه الصدقه فاتا رجل
بناقه عظيمه فابى ان ياخذها فاتاه باخرى دونها فابى ان
ياخذها وقال اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت خيار مال امرئ مسلم وشهد
سهيد القادسيه فصاح الناس الاسد الاسد فخرج اليه
سويد فضربه على راس الاسد فرسبه في فقار ظهره وخرج
من هلودبه وشهد سويد صفين مع علي وعاش الى ايام الاسد

بالكوفة من الحجاج سمع علي بن ابي طالب وابي بن كعب
روي عنه حبيه بن عبد الرحمن وسلمه بن كهيل نقل عنه
البخاري بالواسطه في اللقطه وفضايل القران وصفه النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكلاباذي روي الشعبي عنه انه قال
انا اصغر من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين قلت فهذا مخالف
ما مضى عن الابن الاثير ان مولده عام الفيل اذ لزاجح ان
مولد سيد الخلق كانت تلك السنه توفي سويد سنه ثمانين
او احدي او بسر وثمانين عن مايه وعشرين او سبع او ثمان
وعشرين او ثلثين او احدي وثلثين ومايه سنه سويد
بن النعمان الانصاري المدني الصحابي الاوسي شهد احدا
ومابعدها روي عنه احد سوي بشير بن يسار نقل عنه
البخاري بالواسطه حديثا واحدا الكن كرره اولها في باب
اولها في باب من مضمض من السويق في باب الوضوء وله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث وهو معدود
في المدنيين سيار بفتح المهمله وشدة التحتيه المثناه
بن ابي سيار واسمه وردان او وردادو بنار العنزي الواسطي
ابو الحكم اخو مشاور الوراق لامه ثقه وليس هو الذي

يروي

يروي عن طارق بن شهاب نزل الكوفه وسمع الشعبي وثابت
البناني وسلمان الاشجعي وبزيد الفقير روي عنه شعبه وهشيم
نقل عنه البخاري بالواسطه في التيمم وغيرها قال الليث
بن بكار قال ابو سيار سنه ثنتين وعشرين ومايه وكان
لما جاء سيار بن سلامه تحفه الدم بعد الميم هذه
الرياحي بكسر الراء وخفه المثناه التحتيه اخرها مهمله ابو المنهال
البصري سمع ابا مسعود البدري وعمر وتابعي ثقه واما ابوه صحابي
فهو مدروك لكن له اوهام سمع سيارا ابا برزه الاسلمي روي
عنه عوف وخالد الحذا وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطه
في الصلاة مات سنه تسع وعشرين ومايه سيدان بن
مضارب ابو محمد الباهلي مولاهم البصري سمع ابا مسعود البدري
بن يزيد البراء روي عنه البخاري بلا واسطه في الطب وقال
الخطيب سنه اربع وعشرين ومايتين سيف بن سليمان
او ابن ابي سليمان المكي القرشي المخزومي قال يحيى القطان سيف
بن سليمان ثقه لم ار احفظ منه وهو ثبت سكن البصرة اخيرا
قال ابن حجر هو احفظ لا يابس قال النسائي ثقه ثبت قال زكريا
الساجي اجمعوا على انه صدوق ثقه غير انه اتهم بالقدر قال

لنقله

بن جرله في البخاري حديث في الاطعمه بمتابعه الحكم وبن عون
وغيرهما وفي الحج بمتابعة بن ابي نجيح وغيره من حديث علي
وفي الحج ايضا من حديث كعب بن عجرة بمتابعة حميد وغيره واحد
وفي التهجد حديث بن عمر وله متابع عنده عن نافع وعن سالم
معا وهذه الاحاديث وقصة للبخاري عاليه من حديث مجاهد
قال ولم ار عنده من افراده سوى الرابع وانه اخرج شاهده
روى له الباقون الا الترمذي سمع مجاهد روى عنه بن
القطان وابو نعيم نقل عنه البخاري في الصلاة
والحج وغيرهما مات بعد خمسين مايه بلا
الشين سنان لقب اسود بن عامر مر ذكره في باب
الهمزه فراجعه وانما ذكرت ههنا لبيان الجاهل باسمه
فيقصده عن هذا الباب فيظن انه اهمل اذ لم يجده وكذلك
لقب عبد العزيز بن عثمان وسيجيء ان شاء الله تعالى في فصل
شبابه بن سوار بفتح المعجمه وخفه الموحده بعد
الالف موحده اخرى وبفتح المهمله في الوالد وتشديد الواو
اخره راء قيل اسم سوار كان مروانا ابو عمرو الفزاري مولاهم
المدني قاله ابو نصر وقال غيره المدايني قال ابن السمعاني نزل

ههنا

المدائن

المدائن اصله من خراسان وحدث بالمدائن وببغداد وكان
شعبه يتفقد اصحاب الحديث فقال يوما ما فعل ذلك الغلام
الجميل يعني شبابه كان ثقه صالح الامر في الحديث وكان مرجيا
وثقه بن معين وبن المديني وبن سعد وابو زرعه وعثمان بن
بن ابي شيبه وغيرهم وقال الامام احمد كتبت عنه شيا يسيرا
قيل له يقول بالارجا فتركته فقيل له فابو معاويه وكان مرجيا
قال كان شبابه داعيه قال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه
ولا يحتج به وقال بن عدي انما دعه للارجا قال وقد احتج به
قال ابو نصر سمع شبابه شعبه وورقا واسرائيل روى
عنه علي بن المديني وعبد الله بن محمد المسندي ومحمد
بن عبد الرحيم ومحمود بن غيلان نقل عنه البخاري بالواسطه
في تفسير سوره الفتح وغيرها مات شبابه وحجاج بن
محمد ويزيد بن هرون في اربعين يوما سنه ست وباعتبار
قال يحيى بن معين شبابه اكيس من حسين بن محمد شبل
بن عباد المكي حدث عن بن ابي نجيح روى عنه روح بن عباده
نقل البخاري بالواسطه في الحصر وتفسير سورة البقره
والطاء شبيب بفتح المعجمه وكسر الموحده بعد

التحتيه المثناه موحده اخري بن عرقده السلمي الكوفي
التابعي ثقه سمع عروه البارقي روي عنه بن عيينه نقل
عنه البخاري بالواسطه في صفه النبي صلى الله عليه وسلم
مات بعد المايه شبيب بن سعيد الحبطي بفتح المهمله
والموحده وكسر المهمله حدث عن يونس بن يزيد روي
عنه ابنه احمد نقل عنه البخاري بالواسطه عن ابنه احمد
في كتاب الجنايز في الاستقراض ومناقب عثمان مفردا في
غير موضع مقرونا قال بن حجر وثقه بن المديني وابو زرعه
وابو حاتم والنسائي والدارقطني والذهلي وقال بن عدي
عنده نسخه عن يونس مستقيمه وروي عنه بن وهب احاديث
منكيره فكانها لما قدم مصر حدث عن حفظه مغلط واذا
حدث عنه ابنه احمد فكانه شبيب اخر لانه تجزع عنه قال
بن حجر لم يكن اخرج البخاري من روايته من غير يونس
ولا من رواية غير ابنه عنه روي له البخاري النسائي
وابو داود في الناسخ والمنسوخ شجاع بن الوليد
ابن القليس ابو بدر السكوني بفتح المهمله وضم الكاف
الخفيفه اخره نون منسوب الي بطن من كنده الكوفي سكن

بغداد

بغداد صدوق ورع قيل له اوهام قال ابو الفتح الازدي
ان بن معين جرح شجاعا السكوني بشيء ما علمنا عليه
الا خيرا قال احمد كان شيخا صدوقا صالحا ولقيته يوما مع
يحيى بن معين قال يحيى يا كذاب فقال ان كنت كذابا لا تهتك
الله قال ناظن ان دعوة الشيخ ادركته وقال بن ابي خيثمه عن
بن معين انه ثقه فكانه مازحه لما احتمل المزاح قال بن ابي
حاتم قلت لابي شجاع بن الوليد احب اليك او عبد الله بن
بكر السهمي قال عبد الله لان شجاعا روي حديث قابوس
في الحرب وهو منكر قلت فما قولك في شجاع قال ليس هو
شيخ ليس بالمتقن ولا يحتج بحديثه الا ان له عن محمد بن عمرو
احاديث صحاحا وسئل ابو زرعه قال لا باس به كان موصوفا
بالعباده وثقه العجلي وبن نمير قال بن حجر وليس له في البخاري
الا حديث واحد في الحصر توبع شيخه فيه وروى له الباقون
قال الكلاباذي حدث شجاع عن عمر بن محمد العمري روى عنه
محمد بن عبد الرحيم نقل عنه البخاري بالواسطه في
الحصر مات سنه ثلث او اربع او خمس ومايتين شجاع
بن الوليد ابو الليث البخاري مولى الحسن بن

الحلي السعد الامير سمع النضر بن محمد اليمامي روي
عنه البخاري من غير واسطه في عمرة الجد سمه وبيعه
السجره شداد بفتح المعجمه وشده المهمله الاولي
بن اوس بن ثابت الصحابي الانصاري البخاري الصحابي
الخزرجي المدني بن اخي حسان بن ثابت علي الصحيح وقال
مالك هو بن عمه نزل بيت المقدس بالشام وبها قال شهد
بدرا نعم ابوه سهند يكني شدادا ابا يعلي بابنه وقيل عبد
الرحمن روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم خمسين حديثا
قال عبادة بن الصامت كان شداد ممن اوتي العلم والحلم
وروي شداد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
لتعودن سنن الذين خلوا من قبلكم من اهل الكتاب
حذو القذة بالقذة كان شداد كثير العباده والورع
والخوف من الله تعالي وكان اذا اخذ مضجعه من الليل كالحمه
علي الفراش يقول اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم فما يزال يصلي حتي يصبح روي عنه بشير بن كعب نقل عن البخاري
بالواسطه في كتاب الدعوات حديث سيد الاستغفار مات بفلسطين
سنه ثمان وخمسين وقيل احدي واربعين وقيل بعد الستين

قال

قال الهيثم توفي في اخر خلافه معاويه شرحبيل بضم المعجمه
وفتح الراء وسكون التحتانيه المثناه وبالمهمله نقل عنه
البخاري بصيغه التمريض في باب اذا حاضت في شهر
ثلث حيض من كتاب الحيض قال الكرماني الظاهر انه هو بن
الحارث من قيس ابو اميه الكوفي يقال انه من اولاد الفرس
الذين كانوا باليمن ادرك النبي صلي الله عليه وسلم ولم يلقه وانتقضاه
عمر الكوفه واقره من بعده الي ان ترك هو بنفسه زمن
الحجاج وكان له مائه وعشرون سنه وهو احد الابهه قال
بن خلكان وفي نسبه اختلاف كثير وهذه الطريق من
اصحها وكان من كتاب التابعين ادرك الجاهليه وانتقضا
عمر رضي الله عنه علي الكوفه فاقام قاضيا خمسه وسبعين سنه
لم يكن طال فيها الا ثلث سنين امتنع فيها من القضا في فتنه
بن الزبير واستعفي الحجاج بن يوسف من القضا فاعفاه ولم يقض
بين اثنتين حتي مات وكان اعلم الناس بالقضا فطنه وذكاء
ومعرفه وعقل ورضا قال بن عبد البر وكان شاعرا محسنا
وهو احد السادات الطلس الذين لا شعر علي وجهه يعني
لا لحيه له وهم اربعه عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن

عباده الذي يضرب به المثل في الكرم والاحنف بن قيس
الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح هذا قال
الغزالي في احيايه لم يكن على خده شعره واحده قال اصحابه
وددنا ان نشتري له لحية ولو بعشرة الاف درهم قال الدميري
في شرح المنهاج في كتاب الديه نقلا عن الجواهر تبعا لابن
سيده ان من لا لحية له والكوسج لا يكمل اسنانه العدد
المعهود وهو اثنان وثلثون وقال الدميري في كتاب القضا
مستدلا على رفع المسلم الى الكافر في مجلس القضا خرج علي
بن ابي طالب الى السوق واذا بنصراني يبيع درعا فعرفها على
فقال الكافر هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين فاتيا
شريحا فلما راى القاضي امير المومنين قام من مجلسه واجلسه
فيه وجلس شريح امامه الى جنب النصراني فقال علي ليكان
خصمي مسلما لجلست معه مجلس الخصم ولكن سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تساووهم في المجالس
اقض بيني وبينه يا شريح فقال شريح ما تقول يا امير
المومنين فقال هذه درعي ذهبت مني منذ زمان فقال شريح
ما تقول يا نصراني فقال ما اكذب امير المومنين الدرع

درعي

درعي فقال شريح لامير المومنين هل من بينه فقال علي
صدق شريح فقال النصراني اشهد ان هذه احكام
الانبيا تم اسلم النصراني فاعطاه علي الدرع وحمله على
فرس عتيق قال الشعبي فلم ر ايته يقاتل المشركين
عليه والدرع عليه قال خلكان وكان شريح قال يا با
امه قضيت على علي بغير بينه قال اخبرني به بن اخت خالتك
وانته امراة تخاصم رجلا فبكت قال الشعبي ما اظن هذه
الا مظلومه فقال ان اخوة يوسف جاءوا ابا هم عشايا يبكون
وعرض شريح ناقته للبيع فقال المشتري كيف لبنها قال
احلب في اي اناء شيت قال كيف مشيها قال افرش وثم قال
كيف نجاوها قال اذا راى ثيابها في الابل عرفت مكانها على سوطك
وسرقال كيف توتها قال احمد على الحايط ما شيت فاشتراها
فلم يجد من ما وصف فرجع اليه فقال للواري فيها ما وصفتها
به قال ما كذبتك قال اقلني قال نعم وقال له ابنه بيني وبين
شخص خصومه فانظر ان كان الحق لي خاصمتهم فنقض
عليه فقال خاصمهم فتخاصما اليه فقضى على ابنه فقال
ابنه لو لم اتقدم اليك الا لك فصحتني قال والله انت احب الي

من ملء الارض مثله لكن الله اغنى علي منك خشيت
ان اخبرتك ان نصائحهم فتذهب ببعض حقهم وكان
زياد بن ابيه كتب الي معاويه اني ضبطت العراق بشمالي
ويميني فارعه بيسلمان يوليه الحجاز فبلغ ذلك عمر بمكه
فقال اللهم اشغل عنا يمينه فخرجت على يمينه خراجه فكان شلاء
الاطبا فاشاروا بقطعها فشاور شريحا في ذلك فقال اني
لاخشى ان يكون الخراج في يدك والالم في قلبك وان يكون
الاجل قد حضر لقيت الله اجذم كراهه لقايه وان تاخر الاجل
عشت اجذم وعيرت بذلك وولدك فلم يلبث ان مات
زياد فلام الناس شريحا على منعه من القطع فقال انه استشارني
والمستشار مؤتمن ولولا الامانه لوددت ان تقطع يده يوما
ورجله يوما وساير جسده يوما يوما توفي شريح سنه بضع
وسبعين اسكنه اثنين وثمانين شريح بن مسلمه الكوفي سمع
ابراهيم بن يوسف روى عنه احمد بن عثمان نقل عنه البخاري
بالواسطه في الوسطى وغيره وهو متوفي بفتح التاء وشدة
النون اخره ومسلمه بفتح الميم وسكون السين وفتح اللام
مات شريح سنه اثنتين وعشرين ومايتين شريك بن عبد الله

بفتح النون وكسر الميم ابو عبد الله القرشي الليثي من
انفسهم المدني التابعي سمع انس بن مالك وعطا بن يسار
وسعيد بن المسيب وكريبا روى عنه البخاري بالواسطه
في مواضع اولها في باب العراه والعرض على المحدث في كتاب
العلم قال الكرماني شريك رجل مشهور من اهل الحديث
حدث عنه الثقات قال غيره هو صدوق قد يخطي قال ابو
الفتح ويحيى بن معين ليس بالقوي وقال يحيى في موضع اخر
ليس به باس ووثقه بن سعد وابو داود وقال ابن عدي
اذا روى عنه ثقه فلا باس برواياته قال ابن حجر احتج به
الجماعه الا ان في روايته حديث الاسرا مواضع شاذه
وقال ابو الفتح كان شريك يرى القدر ولا يقتل فتنبه
بن مسلم سنه ست وتسعين قال الكلاباذي الواقدي مات
بعكه اربع ومايه قبل خروج محمد بن عبد الله
شعبه بن الحجاج بفتح المهمله وشدة الجيم الاولى
بن الورده ابو بسطام مولى عبده الاعز العتكي الازدي
مولى بني شقره الواسطي ثم البصري حافظ متفق عليه هو
اول من فتش في الرجال بالعراق وذب عن السنه قال الشافعي

لولا شعبه لما عرف الحديث بالعراق كان عابرا حمل جلده
على عظمه ليس بينهما لحم من كثرة العباره وكان النخع قال
الثوري هو امير المومنين في الحديث قال الكرماني هو امام
من الايمه يتعلم من الاعلام والعلما يجمعون على امامته وجلالته
واتقانه وعرفانه وورعه قال احمد كان شعبه رجلا من هذا
الشان قال الكلاباذي سمع شعبه ابا اسحق عمر بن عبد
الله السبيعي واسمعيل بن ابي خالد ومحمد بن المنكدر
وقتاده ومنصور والاعمش وايوب وسعيد بن ابي برده
والحكم ومغيره وعمرو بن دينار الحذا وعمرو بن عثمان وسماك
شعبه في كتاب الادب محمد بن عثمان وسعد بن ابراهيم
روى عنه ابو الوليد هشام وابن المبارك ويحيى القطان
والنضر بن شميل وعثمان بن حيله ومحمد بن جعفر غندر
سليمان بن حرب وادم بن ابي اياس وعلي بن الجعد نقل عنه
البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب من سلم المسلمون
من كتاب الايمان قال ابن المديني كان شعبه اكبر من
سفيان بعشر سنين ولكن مات ثلث وثمانين توفي سنه ستين
ومايه وكان نقاد الرجال قال الجدي رايت شعبه مبادرا

فقلت

فقلت لابن ابا بسطام قال اريد ان استعدي على جعفر
بن الزبير فانه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لان ازني احب الي من ان اروي عن ابان بن ابي عياش
ولان ازني احب الي من ان اقول قال فلان ولم اسمع منه
يعني انه اهون ولان اخر من السما احب الي من ان اقول
احب الي من ان اقول قال الحكم بشي لم اسمع لم اسمع منه وحدث
شعبه مره عن رجل فقيل له لم تروه فقال لا تعينه من عنقي وابعله
في عنقكم وقال ابن ابي الهذيل صحبته فما ترك دينه ما لم يطلب الاسناد
وقال ما سمعت رجلا حتى قال الذي فوقه سمعت منه الحديثا
واحدا وكان يقع في الخصيب بن جحدر فيقول رايته في الحمام بغير
ازار وكان شعبه يقول لابي عمران بن حدير ويقول يا عمران تعال
نغتاب في الله ساعه فذكر مساوي الحديث وقيل له لم تركت
حديث ابي الزبير فقال رايته نزل تحت ميزاب فاستراح في الميزاب فتركته
وقال رجل لابي اسحق ان شعبه يقول انك لم تسمع من
علقمه شيئا قال صدق قال شعبه اكثر هولا عن
عون والاسود بن شيبان وسليمان بن المغيره ولو قدرت
ان اخذ كل يوم لابن عون لفعلت وقال انظروا عمن تكتبون

بالكلاباذي

اكتبوا عن قرة بن خالد وسليمان بن المغيره والاسود بن
شيبان وبن عون ولو درت كل يوم لابن عون بالركاب
قال حماد بن زيد لا ابالي من خالفني في حديث الا ان يكون شعبه
فانه كان معتنيا بالحديث كان ياتي الشيخ فيكرر عليه
وكان سليمان بن المغيره اذا ذكر شعبه قال هو سيد
المحدثين وكان شعبه اذا ذكر سليمان قال هو سيد
القراء قال يحيى بن سعيد القطان كنت عند شعبه ورجل
يساله عن حديث فامتنع فقلت له لا تحدثه قال هو لا قصاص
يزيدون في الحديث وكان شعبه يعجبه الخبر وقال
لان اخر من السما الى الارض احب الي من ان ادلس ولو لا
الحيا ما سليت علي ابان بن ابي عياش وقال ايوب الان يقدم عليكم
رجل من اهل واسط يقال له شعبه هو فارس الحديث فاذا
قدم فخذوا عنه قال حماد بن زيد لما قدم اخذنا عنه قال
شعبه كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد قال وكان
قتاده يسالني عن الشعر فقلت انشد لك بيتا واحدثني حديثه
وقال لولا الشعر لجيتكم بالشعبي يعني ادركت الشعبي
ولكن اشتغلت عنه بالشعر فاتاني حديثه وقال ان حدثكم عن

عن

عن
الشعبي الاحديثا واحدا فاذهبوا بي الى السجن وقال من حدثكم
اني سمعت من علي بن خمسة الاحديثين فكذبوه وقال
لشعبه ما لك لا تحدث عن عبد الملك ابن ابي سليمان العرزمي
قال ادعه قلت لم تركته وتحدث عن محمد بن عبيد الله وهو
حسن الحديث قال من حسنه فررت منه وقال اني لاذاكر
بالحرس فاشتهي فاسمر وقال كم من عمه سيده فاتتني قال سلمه
بن شبيب يعني كم من حديث جيد قد فاتني وقال لاتاخذوا
العلم الا عن الاشراف فانهم لا يكذبون ولو حدثتكم عن
الثقات ما حدثتكم عن ثلثه قال وجلست انا وقيس بن الربيع
في مسجده فلم يزل يقول احدثنا ابو حصين حتى ظننت ان المسجد
وقع علي وعليه وقال ان الذين يطلبون الحديث على
الدوام لا يفلحون وقال ان هذا العلم يصدكم عن
ذكر الله وعن الصلوة وعن صلة الرحم فقال انتم منتهون
قال شبابه دخلت على شعبه في يومه الذي مات فيه وهو
يبكي فقلت له ما هذا الجزع يا ابا بسطام ابشر فان لك
في الاسلام موضعا فقال دعني فلو درت اني وقاد حمار واني
لم اعرف وان الرجل ليموت ولم يسمع شيئا من هذا فاغبطه يعني

الحديث وما شيء اخوف عندي من ان يدخلني من الحديث
وما رايت احدا من اهل العلم الا واكل بعلمه ولولا المساكين
ما حدثت فاني احدث ليعطون ولولا حوائج لي ما حدثتكم
وكان يسال النسوة ضعفاء وقال ما رايت مثل اما منا هذا
يقرأ القران علي ولا احفظه واقرا عليه الحديث فلا يحفظ
قال ابو داود وكنا عند شعبة يوما وفي البيت جراب معلق
في السقف فقال انزلوا ذلك الجراب والله لقد كتبت فيه عن
الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لو حدثتكم
به لرقصتم والله لاحدثتكموه قال ولو صحت الاجازات
لبطلت الرحلة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تستبطئوا الرزق فانه لم يكن ليموت عبد حتى يبلغ
اخر رزقه له فاتقوا الله واجملوا في الطلب اخذ الحلال
وترك الحرام وقال صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا
يوم القيمة تحت العرش يقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب
اسئ الي فيجيبها رب الا ترضين ان اصل من وصلك
واقطع من قطعك وقال قالت عايشة رضي الله عنها لم
ابو بكر الحمد على نفسه فلم يشرب بها في جاهلية ولا اسلام وذلك

عنها

انه

انه مر برجل سكران يضع يده في القدره ويريد بها من
فيه فاذا وجد ريحها صرف عنها فقال ابو بكر ان هذا
لا يدري ما يصنع وهو يجد ريحها فجاها وقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على جويريه وهي في المسجد تدعو
ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على ذلك
قالت نعم قال لقد قلت بعدك كلمات ثلاث لو وزنهن سبحان الله عدد
خلقه ثلاثا سبحان الله رضا نفسه ثلاثا سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله مداد كلماته وقال صلى الله عليه وسلم
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي
يسمعه يرحمكم الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم
وقال لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال وسال
محمد بن شبيب الحسن اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي على الارض قال نعم قال ابو نعيم الاصبهاني وشبيب
البصري لا اعلم تابعه روى عنه غيره وقال قال جرير بركنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاءه قوم
حفاة عراة عليهم العباءة قد رايت وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتغير لما راى بهم من الفاقة فخطب فقال يا ايها الناس

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية ثم قال يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الآية
لينصدق الرجل من درهمه من دينار من ثوبه من صاع بره
من صاع تمره حتى قال اتقوا النار ولو بشق تمرة قال علي في
خطبته الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر بن خلفه
وعمر فقام رجل فقال وانت يا امير المومنين فقال لن لا براز بنا
احد قال دخل سويد بن غفله على علي بن ابي طالب في امارته
فقال يا امير المومنين اني مررت بنفر يذكرون ابا بكر وعمر
بغير الذي هما اهل له من الاسلام فنهض الى المنبر وهو
قابض على يدي فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا سمعتهما
الا مومن فاضل ولا يبغضهما وخالفهما الا شقي مارق فجهما قربة
وبعضهما مروق ما بال اقوام يذكرون اخوي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريش وابوي
المسلمين فانا بري ممن يذكرهما وعليه معاقب ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتوضا الرجل فاحسن
الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا تخرجه غيرها لا تحط خطوه
الا رفعه الله بها درجه وحط عنه خطيئة قال ابو سعيد الخدري

اصابني جوع على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فشددت
على بطني حجرا قال ابو سعيد قالت امراتي لو اتيت رسول الله صلي
الله عليه وسلم فسالته فقد اتاه فلان فساله فاعطاه قال
فقلت لا اسله حتى لا اجد شيئا قال فانطلقت اليه فوجدته
يخطب ما دركت من قوله وهو يقول من يستغن يغنه الله ومن
يستعفف يعفه ومن سالنا فاما ان نبذل له واما ان نواسيه
ومن استغنى اجبانا من سالنا قال فرجعت مما سالت احدا
بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم شيئا قال وجاء الدنيا
فما اهل بيت بيت من الانصار اكثر اموالا منا قال وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلث لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم
القيمه ولا يزكيهم ولهم ثلث يا رسول الله من هولاء خابوا
وخسروا فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فقال
المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب او الفاجر
وقال ما بال اقوام يسرقون المعروف ويستحقون بالمائدة
ويعملون بالقرآن ما وافق اهواهم وما خالف اهواهم تركوه
فعند ذلك يومنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض يسعون
فيما يدركه بعير شيء من القدر المقدور والاجل المكتوب

والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك الا بالسعي
من الجزاء الموفون والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور وقال
قال صلى الله عليه وسلم تال المتقون يوم القيمه فيقال اين فقرا
هذه الامه ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون
ربنا ابتليتنا فصبرنا وولينا علينا الامور والسلطان فعيرنا
فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنه بزمان ويبقى سئره الحساب
على ذوى الاموال والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ
قال يوضع لهم كراسي من نور مظلل عليهم الغمام فيكون ذلك
اليوم اقصر على المومنين من ساعه من نهار وقال قال صلى الله
عليه وسلم القرآن الشفيع المشفع لصاحبه يوم القيمه يقول يارب القرآن
اكرمه فيلبس تاج الكرامه ثم يقول يارب زده فيكسى كسوة
الكرامه فيقول يارب زده ارض عنه وليس بعد رضا الله
شيء وقال قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يضحك
عبده اذ قال لا اله الا الله واذا قال ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم لم تمسه النار وقال قال صلى الله عليه وسلم ما جلس
قوم مجلسا فتفرقوا عن ذكر الله الا تفرقوا عن جيفه حمار وكان
ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيمه وقال قال صلى الله عليه وسلم

الا اعلمك

الا اعلمك كنزا من كنوز الجنه لا حول ولا قوه الا بالله وقال
قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه ساية رجل الا غفر
له وقال قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليشرف على حاجه من حوائج
الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق سبع سموات فيقول يا ملائكتي
ان عبدي هذا اشرف على حاجة من حوائج الدنيا فان فتحتها
له فتحتها له بابا الى النار ولكن ازوردها عنه فيصبح العبد
عاضا على انامله يقول من سعى من دهابي وما من الارحمة
رحمه الله بها وقال قال صلى الله عليه وسلم ليس احدنا
كسب من احد ولا عام يا مطر من عام ولكن الله تعالى يصرفه
حيث شاء ويعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان
الا من يحب قاله ابو نعيم الاصفهاني في حليته وكان شعبه
رحمه الله رجلا سخيا قيل اتاه رجل ذات يوم يبكي فقال له
شعبه مالك تبكي قال ضاع حماري ولا اجد له بدلا وكان راكبا
حمارا فنزل وقال اخذ حماري فلو ملكت غيره لا تركته ومارد فط
سايلا وكان كثير الصدقه فوتما باني بالتفقه ويضعها عند
من يريد ويقول هذه وديعه فاذا فارقه كاتبه ان هذا المال لك
وانه هبة وانما كان يفعل ذلك مع من لا يقبل الهديه عاش سبعا

وسبعين سنه مات بالبصره كما قال الكلاباذي سنه ستين ومايه
كما مر شعيب بن اسحق الدمشقي هو الاموي مولاهم البصري
ثقه لكنه رمي بالارجا وسماعه من ابن ابي عروبه باخره هو من
كبار طبقته قال ابو نصر سمع الاوزاعي روي عنه اسحق
بن ابراهيم بن نصر وابو اسحق بن راهويه الحنظلي نقل عنه
البخاري بالواسطه في الزكاة والمزارعه مات سنه تسع وثمانين
ومايه شعيب بن ابي حمزه واسمه دينار مولي زياد بن ابي
صعير بضم المهمله وفتح المهمله الاخري بعدها مثناه تحتيه
اخر هاء آخر القرشي الاموي مولاهم الحمصي ابو بشر ثقه عابد
من اثبت الناس في الزهري قال ابن معين اثني عليه الايهه
بالحفظ والاتقان وابو حمزه بمهمله وزاي بعد الميم حدث
عن الزهري واي الوليد ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن
ابي حسين روي عنه ابو بشر وابو اليمان الحكم بن نافع
وعلي بن عياش نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع
اولها في صدر صحيحه في بدء الوحي مات سنه ثنتين
وستين ومايه شعيب بن طبحاب بفتح المهمله
الاولي وسكون الموحده وفتح المهمله الاخري اخره

موحده

موحده الازدي مولاهم التابعي البصري الصالح ثقه سمع انس
بن مالك روي عنه عبد الوارث وهرون الاعور وحماد بن
زيد روي عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في كتاب
الجمعه مات سنه ثلثين او احدي وثلثين ومايه وعبيد ابوب
السختياني شقيق بن سلمه بفتح اللام ابو وايل الاسدي
الكوفي المخضرم ادرك زمن النبي صلي الله عليه وسلم ولم يره
علي الاشهر ولم يسمع منه حديثا قال ابو وايل ادركت شيبه
سنين من سني الجاهليه وروي عنه انه قال كنت قبل ان
يبعث النبي صلي الله عليه وسلم بن عشر نجم ارعي غنم اهل
الباديه قال الكرماني ابو وايل بالهمز بعد الالف التابعي
قال ابو سعيد بن صالح كان ابو وايل يوم الجمل ابن نيف وهو
بن مايه وخمسين سنه قال في تذكره الحافظ هو صاحب عبد
الله بن مسعود روي عن ابي وايل قال اتانا مصدق
رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان ياخذ من كل اربعين
ناقه ناقه فاتيته بكبش فقلت له خذ صدقه هذا فقال
ليس في هذا صدقه وقال بعث الله تعالي نبيه وانا غلام
اردعلي اهلي وروي عاصم عن ابي وايل قال كنت في ابل اهلي

ارعاها فمر على راكب فنزل ابى فقال رجل من القوم انفرتم من الغلام
ابله ردوها عليه كما انفرتموها فردوها فقلت لرجل منهم
من الذي قال ردوها على الغلام ابله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن الاثير هكذا اردي من هذا ولا يثبت
قال وكان له حص من قصب يسكنه هو وابنه معه فاذا
غزا نقضه واذا رجع بناه وكان قد شهد صفين مع علي سمع
عبد الله بن مسعود وابا مسعود عقبه بن عمرو الانصاري
وحذيفة بن اليمان وابا موسى الاشعري وعمرو بن شرحبيل
روى عنه عمرو بن مره ومنصور والاعمش وزبيد اليامي
نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب خوف
المومن من ان تحبط عمله في كتاب الايمان قال الكلاباذي
نقلا عن ابن سعد انه توفي زمن الحجاج بعد الجماجم وقال
ابن الاثير مات سنه سبع وستين وقال الكرماني
مات في خلافه عمر بن عبد العزيز قيل انه عاش مائة سنه
وقد مر غير هذا عن الكرماني نقلا عن شهاب بن عباد
بفتح المهمله وشده الموحده الكوفي العبدي ابو عمر ثقه
سمع ابراهيم بن حميد روى عنه البخاري بلا واسطه في اول

الكسوف

الكسوف وفي الاعتصام والاحكام والتوحيد مات سنه
اربع وعشرين ومايتين شيبان بن عبد الرحمن
ابو معويه النحوي التميمي مولاهم البصري سكن الكوفه
كان مودبا لبني داود بن علي ثقه صاحب كتاب يقال انه
منسوب الى النحوه بطن من الازد لا الى علم النحو قال ابن السمعاني
قال لنا الشريف ان شيبان بن عبد الرحمن الحوي لم يكن
نحويا انما هو من ابن شمس من مالك وقال ابو العلا النحوة
بن شمس بضم الشين المعجمه بطن من الازدي منهم شيبان
بن عبد الرحمن المودب سكن الكوفه وما زالوا ينتقل منها الى
بغداد هكذا قال العسكري وغيره وذكر ابو الحسين
المنادي ان المنسوب الى القبيلة هو يزيد النحوي لا شيبان
وقال ابو بكر بن ابي داود يزيد النحوي وهو يزيد بن ابي
سعيد منسوب الى بطن من الازد ولم يرو منهم الحديث الا
رجلان احدهما يزيد هذا وسائر من يقال له النحوي هو
يزيد من نحو العربيه منهم شيبان النحوي وهرون النحوي
وابو يزيد النحوي قال ابن حجر هو احد الاثبات قال احمد بن حنبل
ثبت في كل المشايخ قال ابن معين هو احب الي من ابي عباده ومن

ارعاها فمر بي راكب فبعز ابلي فقال رجل من القوم انفرتم من الغلام
ابله ردوها عليه كما انفرتموها فردوها فقلت لرجل منهم
من الذي قال ردوها على الغلام ابله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن الاثير هكذا اردي من هذا ولا يثبت
قال وكان له خص من قصب يسكنه هو وابنه معه فاذا
غزا نقضه واذا رجع بناه وكان قد شهد صفين مع علي سمع
عبد الله بن مسعود وابا مسعود عقبه بن عمرو الانصاري
وحذيفة بن اليمان وابا موسى الاشعري وعمرو بن شرحبيل
روى عنه عمرو بن مره ومنصور والاعمش وزبيد اليامي
نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب خوف
المومن من ان تحبط عمله في كتاب الايمان قال الكلاباذي
نقلا عن ابن سعد انه توفي زمن الحجاج بعد الجماجم وقال
ابن الاثير مات سنه سبع وستين وقال الكرماني
مات في خلافه عمر بن عبد العزيز قيل انه عاش مائة سنه
وقد مر غير هذا عن الكرماني نقلا عن شهاب بن عباد
بفتح المهمله وشده الموحده الكوفي العبدي ابو عمر ثقه
سمع ابراهيم بن حميد روى عنه البخاري بلا واسطه في اول

الكسوف

الكسوف وفي الاعتصام والاحكام والتوحيد مات سنه
اربع وعشرين ومايتين شيبان بن عبد الرحمن
ابو معويه النحوي التميمي مولاهم البصري سكن الكوفه
كان مودبا لبني داود بن علي ثقه صاحب كتاب يقال انه
منسوب الى نحوه بطن من الازد ولا اي علم النحو قال ابن السمعاني
قال لنا الشريف ان شيبان بن عبد الرحمن الحوي لم يكن
نحويا انما هو من ابن شمس من مالك وقال ابو العلا المخرمة
بن شمس بضم الشين المعجمه بطن من الازد منهم شيبان
بن عبد الرحمن المودب سكن الكوفه وما تم انتقل منها الى
بغداد وهكذا قال العسكري وغيره وذكر ابو الحسين
الهنائي ان المنسوب الى القبيلة هو يزيد النحوي لا شيبان
وقال ابو بكر بن ابي داود يزيد النحوي وهو يزيد بن ابي
سعيد منسوب الى بطن من الازد ولم يرو منهم الحديث الا
رجلان احدهما يزيد هذا وسائر من يقال له النحوي هو
يزيد من نحو العربيه منهم شيبان النحوي وهرون النحوي
وابو يزيد النحوي قال ابن حجر هو احد الاثبات قال احمد بن حنبل
ثبت في كل المشائخ قال ابن معين هو احب الي من ابي عوانه ومن

وهو ثقه في كل شئ وثقه النسائي والعجلي وابن سعيد
والترمذي والبزار قال الساجي صدوق عنده مناكير واحاديث
عن الاعمش تفرد بها قال وقرأت بخط الذهبي في الميزان قال ابو
حاتم صالح الحديث لا يحتج وهو وهم في النقل فان الذي في كتاب
ابن ابي حاتم عن ابيه كوفي حسن الحديث صالح يكتب حديثه
وكذا نقله الباجي عنه وكذا في تهذيب الكمال وهو الصواب
وقول الساجي معارض بقول الامام احمد كما ومع ذلك فلم ار
في البخاري من حديثه عن الاعمش شيئا لا اصلا ولا استشهادا
نعم اخرج له احاديث عن منصور بن المعتمر وفراس بن يحيى وغيرهما
واعتمده الجماعه سمع قتاده بن دعامه ويحيى بن ابي كثير
ومنصورا وزيادا ابن علاقه وهلال الوزان روى عنه
يونس بن محمد بن وحسين المروروذي وابو النضر وابو
نعيم وعبيد الله كتاب العلم توفي ببغداد في خلافة المهدي
ودفن في مقبرة الخيزران او باب البين سنة اربع وستين
ومايه قال الكرماني حدث عنه ابو حنيفه وعلي بن الجعد
وبين وفاتيهما تسع وسبعون سنة خاتمه قد ذكرنا اختلافهم
وان شيبان هذا من علم النحو ومن نحوه فاما النحو فهو

سنا

علم بأصول تعرف
به احوال الكلام العربي اعني اخر الكلم اعرابا وبناء ليعصم
العارف المراعي له عن الخطا في اللسان والوقوع في الخطا
السامع لانك اذا رفعت الفاعل ونصبت المفعول او نصبتهما ورفعت
المفعول ونصبت الفاعل سند المعنى ولا يرد حرف التوب
المسمار برفع الثوب ويصيب المسمار لانه من باب القلب
الذي يعلى ملاحه عند العاينين كوتعرضت الناقة على الحوض
اي عرضت الحوض على الناقة فان المعروض عليه يمتنع ان يكون
من اهل الاراده ليختار المراد والحوض بخلاف ذلك ونحو قوله من
وملمة معبره ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه
يعني لون السما لون الارض الى غير ذلك فموضوع النحو الكلمة
العربيه من حيث التركيب وما ترتب عليه اعرابا وبناء وغايته
حفظ اللسان عن الخطا وادراك معاني القران والحديث
وكلام العرب وهو منقول من العقد يقال نحوت نحوك اي
قصدت قصدك او المثل يقال امرت برجل نحوك اي مثلك
او الجهة يقال اذهب نحو فلان اي جهته وناحيته او النوع
يقال عنده ثلثه انحاء من الطعام اي انواع والمقدار يقال جاء

لخيش يخوالف اي مقداره لانه به يقصد صواب الكلام
وهو مثل علم الصرف انه يبحث عن الكلمه العربيه الا انه صرف
يبحث في نفس الكلمه والنحو في اخرها وهو جهته وناحيه من
العلم ونوع منه ولا يمكن ان يكون مما ياخذه من النحو الذي
هو اسم قبيله او موضع لعدم المناسبه وان امكن ذلك
بالتكلف والعنايه قال الواحدي في كتاب الاعراب
في الاعراب اعلم ان اولي ما نصرف الهمم الي تعلمه وبوقف العنايه
على تفهمه النحو الذي هو من اجل العلوم قدرا واوفرها ذكرا وهو
المعيار لما طبعت به العرب من اللغات وبنيه عليها صاحب
الشريعه بافصح العبارات واورثته السلف الكبار من الصحابه
والتابعين قال من البحر الكامل .....
واذا طلبت من العلوم اجلها . فاجلها منها مقيم الالسن
وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم امته على اصلاح السنتهم
وطلب الاعراب فقال رحم الله امرأ اصلح من لسانه رواه عمر بن
الخطاب وقال اعربوا القرآن والتمسوا غرايبه رواه ابو هريرة
قال الواحدي وكانوا يكرهون اللحن في الكلام اشد
الكراهيه في الزجر عنه ويرون اللحن في الكلام اقبح من

البحل

البحل بالطعام وكان بن عمر اذا سمع بعض ولده يلحن
ضربه وخرج عمر على بعضهم يقري بعضا فقال ما كنتم يراجعون
قالوا كنا بعضنا يقري بعضا قال اقراء واولا يلحنوا فان حفظ
بعض اعراب القرآن اعجب الي من حفظ بعض حروفه قال
الاصمعي تعلموا النحو كما ان بني اسرايل كفروا بكلمه واحده
قال الله تعالى لعيسى انت نبيي وانا ولدتك بتشديد اللام
فخففوها قال الشعبي النحو في الكلام كالملح في الطعام قال
عبد الملك بن مروان اللحن من الرجل الشريف كالجدري
في الوجه وما الناس الى شيء اجوع منهم الى اقامة السنتهم
التي بها يتحاورون ويستخرجون عوامض العلم من مخابيها
ويجعون ما نثر منها ان الكلام قاض يحكم بين الخصوم
وضياء يجلوا الظلم وحاجة الناس الى موادة كحاجتهم الاعرابه
واللحن في الكلام اقبح من النقص في الثواب النفيس قال
مالك بن انس لكل شيء حلي وحلي اللسان الاعراب ومر
الاصمعي برجل يقال في دعايه ياذا الجلال والاكرام فقال له
الاصمعي من البحر الوافر .....
لذا كان ادعاه لا يجيب وذكر المفسرون ان الله لا يقبل

دعا اللحان ورجل اعرابي السوق فسمعهم يلحنون فقال
سبحان الله يلحنون ويزنون وقال ابو الاسود اي لابد
للحن ثم اكثر اللحن ودخل على زياد رجل فقال ان ابينا هلك
وان اخينا عصبنا على ميراثنا من اباننا فقال زياد ما ضيعت
من نفسك اكثر مما ضاع من مالك فقال استعدي شبيب
بن شيبه الى بلال على خصم له فقال احضر بينه فاني قد دعوته
وكل ذلك يابى ان يرفع كل قال له بلال الذئب لكل وسمع
اعرابي اباه يقرا ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا
بفتح التا فقال سبحان الله هذا قبل الاسلام فتبع فكيف
بعد فقيل له انه لحن والقراة لا تنكحوا بضم التا فقال
فنجا الله لا يجعلوه بعزها اما فانه لحل ما حرم الله وانشد
ابراهيم بن محمد بن عرفه الشهير بنفطويه النحوي من
البحر البسيط كل العلوم الى الاعراب مفتقرة
والنحو لا شك في الاداب اوحده لا تبع بالنحو شيها انت طالبة
فالنحو افضل شي انت تقصده ودخل رجل على بعض
الامراء مستعديا على خصمه فقال لامير ماشانك بفتح
الشين فقال اعوجاج ونحوه قال على من تستعدي قال علي

استني

ختني قال ومن ختنك بفتح النون قال اسحق اليهودي
قال الوزير السكوت اولى من مثل هذا للام ايها الامير
ولهذا قتل عورة كل احد بين رجليه وعورة ذي اللحن بين
فكيه ولذلك لانه كان ينبغي ان يرفع نون استانك
ليكون من السنان لا يفتحها ليكون من الشين لانه فعل
ماضي حينئذ وكان ينبغي ان يضم نون الختم ليكون اسمي
بمعنى الصهر الا ان يفتحها ليكون فعلا من الختان فانظر
كم حركه واحده اي نقل ينقل والى قبيح ينظر فلله در النحو والسلفي
فيه وكان بعض ائمة الدين كما قال ثعلب يعيب النحو
يقول اول سعر واخره بغي يزدري العالم به الناس فقرا يوما
الما يخشى الله من عباده العلما يرفع الله ويضع العلما فقيل
له كفرت من حيث لا تعلم يجعلك الله تعالى يخشى العلما وانما العلما
يخشاه قلت هكذا ردي لواحدي عن ثعلب وانت
خبير انه قراه شاذه قراها ابو حنيفه والزهري وغيرهما
واولوا الخشيه بالرفع على ما هو باب المتشابه وهو
التوقير بمعنى انما يوقر الله ويعظم العلما فان من خاف
احد اوقره وجله ولا يمكن حمل الخوف على حقيقته فلا بد

اما التعويض او التاويل بما يحمل بوافق الشرع فتامل ومن
مليح الحكايات ماوقع بين الكسائي وابي يوسف قال
الواحدي دخل الكسائي على الرشيد وعنده ابو يوسف
فقال له ابو يوسف ياكسائي ضيعت رؤوس جارك قلت هو
لفظ عجمي يعني ايامك في النحو والعربيه ولم تشتغل بالفقه
فيبلغ مبلغ الرجال فقال له الكسائي مسئلة قال سل ماشئت
قال ما تقول في رجل قال لامراته انت طالق ان دخلت الدار بكسر
همزة ان واخر قال كذلك لكن بفتحها فقال ابو يوسف هاهنا
طلقة قال الكسائي بالت ايها القاضي ضيعت ايامكم حين
لا يفرق بين ان ولن ثم تحكم في الفروج والدماء والاموال
قال فافحم ابو يوسف كانه الهمه حجر قال الكسائي ياحسن
ما ينكر على من لا يعرف النحو ولا يهتدي الى احكامه ثم يتصدى
للافتاء والحكم في الاموال والدماء اما الكثر ما يبيح المحجور ويحل
المحظور ويسفك الدم الحرام ويغير الاحكام قال الفاضل
السمرقندي وضرام السفط سمع المامون بعض اولياءه
يلحن في مخاطبه فقال لاعلي احدكم ان يتعلم العربيه فيقيم بها
اوده ويزين مشهده ومجلس سلطانه بظاهر لفظه

وبيانه

وبيانه وتراجيحه خصمه بمشكلان حكمه اوليس بانف
احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده او امته ولا يزال في
الزهراء سيراء لمته انتهى وقد مضى في ترجمة عمار قصته
سيبويه فراجعها واما قصه سيبويه مع الكسائي في قولهم
كنت اظن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا انا بالزنبور
هو هي او هو ايا ما فقد ذكرها في معنى اللبيب فراجعه
وهو مشهور قال الحلبي قال عليه السلام اعربوا في
الكلام لتعربوا في القرآن فان الله تحب ان يعرب اياته
وقال عمر تعلموا العربيه فانها تزيد في العقل والمروه ولما
ورد كتاب ابي موسى على عمر من ابو موسى كتب عمر اذا اتاك
كتابي هذا فافتح راسك كاتبك سوطا اي اضربه بالسوط
واعزله من عملك وكان الحسن اذا عثر لسانه يقول
استغفر الله فقيل له لم تستغفر قال من اخطا فقد كذب على
العرب ومن كذب فقد عمل سوء وقال الله تعالى ومن يعمل سوء
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما قال
عبد الله بن المبارك مات ابي وخلف ستين الف درهم
فانفقت منها ثلثين الف في تعلم الفقه وثلثين الفا في تعلم النحو

والادب ولينه الذي اتفقت في الفقه اتفقته في النحو والادب
فان النصاري كفروا بتحريف حرف من كتاب الله وجدوا
في الانجيل مكتوبا اني انا الله ولدت عيسى من عذراء بتول
اي بكر منقطعة عن الازواج بتشديد اللام من ولدت
فخففوها فكفروا تمة اول من وضع علم النحو علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وهو لا يعمد الى شي الا وهو يقرب
الى الله تعالى وروي ظالم بن عمرو ابو الاسود الدولي باسناد
الحسن والحسين قال دخلت على علي بن ابي طالب فرايته
مطرقا فقلت فيم تفتكر قال اني سمعت لحنا بببلدكم فاردت
ان اصنع كتابا في اصول العربية ثم اتممته بعد ذلك فالقى
صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله ثلثه
اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل
ما انبا عن الفاعل والحرف ما انبا عن معنى ليس باسم
ولا فعل واذا فيها جملة من باب التعجب وقال الخ هذا تتبعه
وزد فيه ما وقع واعلم يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر
ومضمر وليس بظاهر ولا مضمر يعني به الموصولات واسماء
الاشارات قال ابو الاسود فجمعت الاشياء وعرضتها

عليه

عليه وكان في ذلك حروف النصب ولم اذكر ولكن قال
لم تزد كتما قلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فردها
وحكي ان امراة دخلت على معاوية رضي من عثمان رضي الله عنه
قالت ان ابوي مات وترك لي مالا فاستقبح معويه ذلك
فبلغ الخبر عليا فبعث الى ابي الاسود الدولي ان يضع النحو
فوضع اولا باب ان وباب الاضافة ثم سمع رجل يقرا ان
الله بريء من المشركين ورسوله بخفض رسوله فصنف باب
العطف والنعت ثم قالت له ابنته يوما يا ابت ما احسن
السما بالصم على لفظ الاستفهام فقال لها نجومها قالت
انما التعجب من حسنها فقال تولي ما احسن السما فافتحي
قال فصنف باب التعجب والاستفهام فاخذ منه النحو
ابناؤه ثم اخذ ابو اسحق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي
وابو عمرو العلاء واخذ الخليل بن احمد من عيسى واخذ منه
سيبويه والكسائي اخذ من ابي عمرو والعلاء ثم صار اهل النحو
كوفيا وبصريا فالكسائي وتلميذه الفراء وتلميذه محمد الانباري
كوفيون وسيبويه وتلميذه الاخفش وقطرب وتلميذاه
صالح الحرمي وبكر المازني وتلميذهما الملقب بالمبرد بلا مدينة

ابو اسحق الوحاح وابو بكر السراج ومحمد بن كيسان
وتلامذتهم الذين اخذ منهم الفسوي ابو علي وابو سعيد
السيرافي وعلي الرماني وتلميذهم ابو علي الفارسي وتلميذه ابو
الفتح ابن جني وتلميذه عبد القاهر الجرجاني نصر بون
ثم قيل لم يات بعدهم من يعابه قاله الحلبي قال الواحدي
اعلم ان مبادي علم النحو وجدت من علي كرم الله وجهه
ونهج سبيله قال الخليل بن احمد كان ابو الاسود ضنينا
بما اخذه عن علي وذلك انه سمع لحنا فقال لابي الاسود
اجعل للناس حروفا واشار له الى الرفع والنصب والجر
ثم سمع ابو الاسود رجلا يقول وقع عصاى بالمد وسمع
قاريا يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله بالجر فقال
ما بعد هذا شي فطلب كاتبا يفهم عنه ما يقول ما يقول
فجي برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فاتا باخر من قريش
فقال اذا فتحت فمي بالحرف فانقط نقطه على اعلاه واذا ضممت
فمي فانقط نقطه بين يدي الحرف واذا كسرت الحرف فاجعل
النقطه تحت الحرف فان اتبعت ذلك عنه فاجعل النقطه
نقطتين ثم اختلف الناس الي ابي الاسود اقبل الناس على

عنبسه

عنبسه ربرع من اصحابه ميمون الاقرن وزاد في الشرح وتوفي
وليس في اصحابه مثل ابي اسحق الحضرمي وهو الذي
رد على الفرزدق في قوله من البحر الطويل
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا ومجلف
فقال ثم رفعت مجلف فقد عطفت على المنصوب الفرزدق وقال
فلو ان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى موالي
فقال واخطاك ايضا قولك مولى موالي وكان اعلم اهل البصره
واعقلهم ففرع النحو وقاسه وكان ابو عمرو بن العلا اخذ عنه
فكان يقدم على ابي عمرو في النحو وابو عمرو يقدم عليه في اللغه
ثم برع من اصحابه عيسى الثقفي ويونس بن الحبيب وابو
الخطاب الاحفش فالف عيسى في النحو كتابين الكامل
والجامع وفيه يقول الخليل بن احمد من الرمل
بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر
فاول من وضع النحو ابو الاسود ثم ميمون الاقرن ثم عنبسه
الفيل ثم ابو اسحق ثم عيسى بن عمر ثم اخذ عن عيسى الخليل
ولم يكن قبله ولا بعده مثله ثم اخذ عن الخليل جماعه حماد

عنبسه

بن سلمه والنضر بن شميل المازني وابو محمد اليزيدي وعلي
بن نصر الجهضمي والمورج الدرسي وعمر بن عثمان الملقب
سيبويه ولم يكن فيهم مثله وهو اعلم الناس بعد الخليل
والف كتابه الذي سماه الناس كتاب النحو ثم اخذ عنه سعيد
بن مسعده الاخفش ثم شخص منها الى خراسان فمات
في الطريق قيل مات بشيراز ثم انتهى العلم الى المبرد وثعلب
ثم تلاهما في هذا ابو اسحق ابراهيم الزجاج صاحب كتاب
المعاني في القران ثم خلفه ابو بكر السراج وابو علي الحسن
بن عبد الغفار الفارسي تلميذ الزجاج والسراج اجمعت
الامه على ان الفارسي كان واحد العصر منقطع القرين
استنبط من الاصول ما لم يسبقه اليه احد وتنوع عليه
فروعا كثيره وابدع مسايل تفرد بها واستدرك على
الزجاج وصنف كتبا باسماء اصلاحا ما اغفله الزجاج
قال الواحدي لم يبق على البسيط من يفهم كلامه او يشرح
الفاظه او يهتدي الى مغايصه او يقف على شي من مودعاته
كمثبه ثم اورث هذا العلم ابا الفتح عثمان بن جني الموصلي
فقام بعده مقامه في هذه الصنعه ولو لم يكن له الا سرا

الصناعه

الصناعه لكفى بها دليلا على فضله ثم انقرض هذا العلم
الا ان ابا الحسين الفسوي كان اذا اخذ النحو عن خاله
ابي علي الفارسي فاملى على المحلفه البه بنيسابور سرحا
وحبرا على الاصباح ثم انهم بالاعتزال فتواري ثم النحق
بجرجان فارتبط هناك على ولد ربيعها الجولقي الى المحاسن
فبرع عليه في صنعة الاعراب ثم اخذ الناس منهم قوم بعد
قوم ومن بحرهم يستمدون الى اليوم فطيب الله مثواهم
وجعل الجنه منقلبهم ومثواهم شيبة بن عثمان
بن ابي طلحه العبدري القرشي الصحابي من مسلمه الفتح
وقيل من مسلمه حنين يكنى ابا عثمان وابا صفيه وابوه عثمان
يعرف بالاوقص قتله علي يوم احد كافرا قال الزبير خرج
شيبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يريد
ان يغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم غره فاقبل يريده فراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على صدره ثم قال
احرس عنك الشيطان فقذف الله في قلبه الايمان
فاسلم وتالم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

من صبر يوميد وقيل بل امتناعه من قتل النبي صلى الله
عليه وسلم لما احتوط سيفه ليضربه حال بينه وبينه
برق فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فالهمه
الاسلام فقال شيبه دخلت محبته في قلبي فوالله لو رايت
والدي فقاتله لقتلته دفاعنه صلى الله عليه وسلم
قال محمد بن اسحق لما انهزم الناس يوم حنين خرج كلده
بن الحنبل الابطل السحر فقال صفوان بن اميه وهو الذي
لوصد مسرك اسكت فعى الله فاه لان يربني رجل
من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وقال
شيبه بن عثمان اليوم ادرك ثاري وابوه وكان ابوه
قتله علي يوم احد كافرا كما مر اليوم اقتل محمدا فادرت
برسول الله صلى الله عليه وسلم لاقتله فاقبل سي حتى تغشى
فوادي فلم اطق ذلك فعلمت انه ممنوع وكان شيبه من
خيار الصحابه ودفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مفتاح الكعبه والى ابن عمه عثمان بن طلحه وقال خذوها
خالده مخلده تالده الى يوم القيمه يا بن ابي طلحه لا ياخذها
منكم الا ظالم وهو جد بني شيبه الذين يكونون بحجبه البيت

وبايديهم

وبايديهم مفتاح الكعبه يوما واي يوم القيمه وذلك
انه لما كان يوم الفتح واراد ان يدخل البيت فطلب منه
المفتاح فابى فبعث فبعث اليه عليا وامره ان ينتزع منه
المفتاح فطلب العباس المفتاح وقصد انه يضم الى السقايه
السدانه فانزل الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها فدفع المفتاح اليه وجعل وجعل السدانه لاهله
خالده مؤبده ونزلت هذه الايه في حق الكعبه وليس
في القران ايه نزلت داخلها سوي هذه قال ابو وايل
جلست الى شيبه بن عثمان قال لجلس عمر في مجلسك هذا
فقال لقد هممت ان لا ادع في الكعبه صفرا ولا بيضا الا قسمتها
بين الناس قال قلت ليس ذلك اليك قد سبقك صاحباك
فلم يفعلا ذلك قال هما المرءان يقتدى بهما وقال لعلهم
ان شيبه من المولفه قلوبهم حسن اسلامهم قال شيبه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الى المجلس فان
وسع له المجلس والا فلينظر مكانا اوسع منه فليجلس
فيه قال الكلاباذي سمع بهذا شيبه عمر بن الخطاب روى
عنه ابو وايل قال شقيق بن سلمه تفرد عنه البخاري

بالواسطه في باب كسوه الكعبه من كتاب الحج وبقي حرادر ك
زمن يزيد بن معويه قال بن الاثير مات سنه سبع
وخمسين باب الصاد مع صالح
بن ابي مريم ابو خليل الضبعي مولاهم البصري وثقه بن
معين والنسائي واعرب بن عبد البر فقال لا تحتج به
وحده عن عبد الله بن الحارث روي عنه قتاده نقل عنه
البخاري بالواسطه توفي بعد المايه صالح بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف ابو عبد الرحمن القرشي الزهري
المدني ثقه اخو موسى بن ابراهيم حدث عن ابيه روي
عنه يوسف بن يعقوب الماجشون نقل عنه البخاري
بالواسطه في الوكاله والخمس وعده اصحاب بدر قال الواقدي
مات بالمدينه في ولايه ابراهيم بن هشام سنه سبع وعشرين
ومايه صالح بن خوات بفتح المعجمه وشد الواو
اخره مثناه فوقيه بن جبير الانصاري المدني الحارثي
ثقه والده خوات شهد بدرا سمع صالح سهل بن ابي
حثمه روي عنه القاسم بن محمد ويزيد بن رومان نقل عنه
البخاري بالواسطه وعروه ذات الرقاع مات بعد المايه

صالح

صالح بن صالح بن مسلم بن حيان ويقال له ايضا صالح
بن حي وخي لقب له ويقال صالح بن صالح ابو حي الثوري ثم الهمداني
الكوفي والد الحسن وعلي بني صالح وثقه العجلي وقال الامام احمد
صالح ابو حي الثوري ثقه ثقه قال بن حجر هو من ارفع صنف التعديل
قال ما نقل عن العجلي قال بكتب حديثه وليس بالقوي ليس
كذلك لانه وثقه بنسبه ولم ار لاحد فيه قط كلاما بل هذا
بل هذا في صالح بن حيان القرشي وهذا رجلان يشتبهان
كثيرا حتى يظن انهما رجل واحد لانهما متعاصران من بلد
واحد واذا نسب بن حي الى جده باسمه صار صالح بن حيان
فلشكل بالقرشي وقد وقع في البخاري في كتاب العلم
من طريق المحاربي عن صالح بن حيان عن الشعبي حديث
فظن غير واحد من الكبار منهم الدارقطني انه القرشي
وليس كذلك بل هو بن حي هذا لانه المعروف بالرواية عن
الشعبي وقد احتج به الجماعه قال وحي لقب على حيان وهو
والد الحسن المشهور واخيه علي قال بن عيينه
منهما يعني من ابنيه وثقه بن معين ايضا والنسائي والعجلي
وقال روى عنه الشعبي احاديث بسيره انتهى قال الكلاباذي

سمع الشعبي روى عنه الثوري وابن عيينه وابن المبارك
وعبد الواحد بن زياد نقل عنه البخاري بالواسطه في العتق
والجهاد نقل عنه البخاري في كتاب العلم في باب تعليم الرجل
امته ونسبه الى جده فقال صالح بن حيان بفتح المهمله وتشديد
التحتيه المثناه وليس بصالح بن حيان بفتح القرشي الكوفي
الذي يروي عنه ابو وايل ايضا كذا قاله ابو نصر ما ت صالح
وابنه على سنه ثلث وخمسين ومايه ابنه الحسن سنه سبع وستين
ومايه قاله الكلاباذي نقله عن ابن نمير فايده حيان يصرف
ولا يصرف باعتبارين لان وزنه ان كان فعالا فضعيف
العين ينصرف وان كان فعلانا فلا ينصرف ويعرف ذلك
بالماده والحروف الاصليه والزايده لانه ان كان الحي
اللفيف المقرون المضاعف فالالف والنون زايده
فلا ينصرف للعلميه والزياده وان كان اصله الحين الحيوان
فلا ينصرف لانه ضم عليه مبالغه والنون لم تلبس منه الا لصفه
اذ لا يمكن اعتبار الصفه لما بينها وبين العلميه من التضاد
لوصوف صرف الصفه لكثرتين وامتناع ذلك في العلم لان
الصفه كلي والعلم جزئي فتامل مفهوميهما يظهر لك الحق

فعلم

١٤٢

فعلم انه ينصرف ولا ينصرف ولكن باعتبارين ولذا استدل
بعضهم عن حيان انه منصرف الم لانا جاب ان اكرمته
لا ينصرف والا ينتصرف وجهوده كما قال الكرماني
بانه ان اكرمته مجعله من الحي الذي فلا ينصرف لما قلنا
والا جعله من الحين بمعنى الهلاك فينصرف وينكر توجيه
حسن وسئل اخر عن هذا فاجيب بعكسه اي ان اكرمته
ينصرف والا فلا ووجه ان اكرمته بان اخفته انصرف والا بان
لا تضيفه لا ينصرف لما عرف المنصرف اذا صغر الحر بالكسر
والخلاف انه حر حرف مطلقا او لا مطلقا وان بقي الوصفان
او ما يقوم مقامهما كمساجد فلا ينصرف والا صغر فيطلب
من موضعه لطيفه تذكر هنا لطيفه تحويه فاجبت
ان اذكرها انشراحا لخاطر الفائز وتكثيرا لفوايد والمواد
وقف سايل على باب سيبويه فقال افقير يسال بنصب
فقير فقال هل فقير سيال يعني بالرفع والتنوين فقال
السايل اصمت ارحم فقال انصرف يعني نون الراي فقال
السايل كيف ابصرف واسمي احمد فقال اصمت حتى ينصرف
فقال السايل اصمتني حتى انصرف ولو قدرت على ذلك ما لك

فاذناه واكرمه ثم قال لما ذكرت صالح بن صالح ولد ولدا
صالحان قد جمعا وبينهما العلم والعبادة احببت ان اشرف
الكتاب بذكرهما فاقولهما على والحسن افقههما ان العابدين
رزقا قناعة وزهادة كانا ينامان قدر ما الليل ثلثه اذا كان
على يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن ثم ينام ويقوم الامام
فمات الامام فحزر الليل بينهما شطرين فقام كل نصفا ثم مات
على فقام الحسن الليل كله ونقل الدميري حكايه عن المرتضى
الحسنين واخوته الثلثه على وستصور والاخر لا انتهى جزء
الليل بينهم اربا عا فمات احدهم فجزوه اثلاثا فمات احدهم
فجزاه نصفين فمات الاخر فقام الحسن الليل كله واقامهم
الحسن عشرين سنة لم يرفع راسه الى السماء لاذكر الدنيا
روى له مسلم قلم لاربعه وغيرهم وذكر شعب البيهقي
وكذلك في الاحياء انه كان لآل صالح جاريه فاحتاجوا الى
بيعها فباعوها فلما كان الليل وناموا اهل الدار بادرت
الصلاة الصلاة فلما مضى من الليل ما شاء الله الحت
وقالت ذهب الليل ذهب الليل مره بعد اخرى فلما
انتصف الليل او كاد صاحت بهم ودعتهم الى الصلاه

واضجرتهم

واضجرتهم فقالوا اصبحنا فقالت انتم ما تقومون للصلاة
حتى تصبحوا فسموها فلما اصبحت ذهبت الى الحسن
فقالت سبحان الله كان يحب عليكم ان تبيعوني من مسلم فقال
الحسن سبحان الله ما الخبر قالت اسطربهم ليقوموا
للتهجد فلم يفعلوا فالحت عليهم فشتموني فاستعملت
الحسن تنهاها من بعض اخوانه فردها واعتقها وكان يقال
للحسن جنة الموادي يعني انه لا ينام بالليل وكان يقول
اني استحي من الله ان انام تكلفا حتى يكون النوم هو الذي يصرعني
واذا انا نمت ثم استيقظت ثم عدت فلا ارقد الله عيني
وكان لا يقبل من احد شيئا فيجيء اليه صبيه وهو في المسجد
فيقول انا جايع فسله شيئا حتى يذهب الخادم الى السوق
فيبيع ما غزلت هي ومولاتها من الليل ثم يشتري قطنا
ويشتري شيئا من الشعير فتخبز ما ياكل الصبيان والخادم
ويرفع لاهله لافطارهم ولم يزل على ذلك حتى مات قال
ابو سليمان الداراني ما رايت احدا الخوف الظاهر في وجهه
والخشوع من الحسن بن صالح قام ليلة نعم يتسالون
فغشي عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر قال الاصبهاني

انتهى الحسن سمكه فمالى بها ومديده الى سمرة السمكه
فاضطربت يده فاسرع به فرمح ولم يأكل منه شيأ فقيل له
فى ذلك فقال انى ذكرت لما اضربت يدى الى بطنها اولما يلتقن
من الانسان بطنه فلم ارد فيه قال وانتهى سمره الى اصل
حايط فاخذ مدره فتمسح بها فدق عليهم الباب فقال
ابى اخذ من حايطكم مدره فتمسحت بها فاجعلونى فى حل
وباع الحسن بحماريه فقال اخبرهم انها سمنت عندنا
يوما وما وكل الحسن السوق فراى هذا الخبط وهذا يصيح
فبكى فقال انظروا اليهم يقللون حتى بلغهم الون وقال
فتشنا الورع فلم نجده فى شئ اقل منه فى اللسان وقال
رب ما اصبحت وما عندى درهم وكان الدنيا كلها قد جبيت
لى وهى فى كفى قال الحسن لما حضرانى على الموت رفع
بصره ثم قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم خرجت
نفسه قال فنظرنا الى جبينه وقد وصل الحنوط وما
علم به احد من اهله قال على بن صالح رايت كان القيمة
قد قامت فرايت الناس يجازون بالحسنه عشرا ورايت

كانى

كانى تصدقت بنصف درهم وعمرى يوم مكتوب لا الى ولا
على وقرا رجل يوما على على والحسن ابن صالح الا خر نهم
الفزع الاكبر فالتفت على الى الحسن وقد اصفر واخضر
فقال يا حسن انها افزاع فوق افزاع فاراد الحسن ان يصيح
ثم تجمع ثوبه فعض عليه فسكن ما به وقد زبل بمنه واخضر
صفارا قال الحسن لما قيل لعيسى عليه السلام انت
قلت للناس اتخذونى والهين من دون الله تزايلت
مفاصله وقال ان لقمن لما قال لابنه يا بنى انها ان تك
مثقال حبة من خردل تفكر فمات وقال الحسن العمل بالحسنه
قوة فى البدن ونور فى القلب وضوء فى النظر والعمل بالسيئه
وهن فى البدن وظلمه فى القلب وعمى فى البصر وقال
الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
ويأتيان كل موعود ووعيد ويقول النهار يا ابن ادم اعتبرنى
فانك لا تدرى لعلك لا يوم لك بعدى وكذلك يقول الليل
وقال ان الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين
بابا يريد به بابا من الشر ردى الحسن بن صالح بالواسطه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترفع العصا

عن اهلك واخفهم في الله ورد عن ابي يعفور عن عبد
الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات ناكل فيها الجراد وعن المرا بن غالب
قال لقيت حالي ومعه المرابه قلت اين تذهب قال ارسلني
النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل نكح امراة ابيه من بعده
اضرب عنقه او اقتله صالح القبطي ابو رافع الصحابي مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته في اسلم لانه الصحيح
في اسمه فراجعه صالح بن كيسان بفتح الكاف وكون
التحتيه المثناه المدني الروسي بفتح المهملة وكون الواو
وكسر السين المهملة الغفاري بكسر المعجمه وخفه الفا من
بني غفار القبيله التي نال في حقها غفار غفر الله له مولاهم
ابو محمد الحارث التابعي مو دب ولد عمر بن عبد العزيز ثقه
ثبت فقيه سئل سمل احمد بن حنبل عن صالح فقال لم
النيسابوري عاش صالح مايه سنه وثيفا وستين سنه
ولقي جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ياخذ
منهم شيا ثم تلمذ للزهري وتلقن منه العلم وابتدا بالعلم وهو
بن تسعين سنه فمد الله في عمره حتى بلغ مايه وبضعا وستين سنه

قال

قال يحيى بن معين صالح عاش من الزهري قال الكلاباذي سمع صالح
عبيد الله بن عبد الله وعروه والاعرج ونافعا والزهري وسالما
وقيل انه سمع من ابن عمر روى عنه مالك وابن عيينه وسلمه بن بلال
وابن جريج وابراهيم بن سعد وعبد العزيز بن ابي سلمه نقل عنه
البخاري في واضع اولها في اخر باب الوحي ازا الصحيح قال
عبد الله بن جعفر دخلت على صالح بن كيسان وهو يوصي فقال
لي اشهد ان ولائي لامراه مولاة لمعيقيب بن ابي فاطمه من
دوس قال الواقدي مات بعد الاربعين ومايه وقيل خروج
محمد بن عبد الله صخر بن جويرية ابو نافع الحميري
بضم النون وفتح الميم مولاهم البصري قال الامام احمد
ثقه ثقه قال ابن القطان ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك
وذلك الان كتابه سقط منه فبعد البه من المدينه وثقه الدهلي
وابن سعد وقال ابو زرعه وابو حاتم والنسائي لا باس به قاله
ابن حجر ثم قال له في البخاري سبعه احاديث وحديث معلق
وحديث اخر متابعه واحتج به الباقون الا ابن ماجه سمع
نافعا وعبد الرحمن القاسم وروى شعيب بن حرب وابو سعيد
بن عبد الرحمن بن عبد الله ووهب بن جرير وابو نعيم وعفان

نقل عنه البخاري بالواسطه في المغازي ومناقب ابي بكر
وغير ذلك صخر بن حرب بفتح المهمله وسكون الرا
امیه ابو سفیان القرشی الصحابی الاموي والد ام حبیبه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم تعشر سنين على الاصح
وكان من اشراف قريش وكان تاجرا جهمر التجار لماله
ومال قريش الى الشام وغيرها من ارض الحجر وكان تخرج
احيانا بنفسه وكانت اليه راية الروسا الذي انتهى
العقاب اذا جمعت الحرب اجتمعت قريش فوضعتها
بيد الرعس قيل كان افضل قريش رايا في الجاهليه ثلثه
عتبه بن ربيعه وابو جهل وابو سفيان فلما اتى الاسلام
ادبر وابى الراى وهو الذي قاد قريشا كلها يوم احد ولم
يقدها قبل ذلك رجل واحد الا يوم ذات تلكف قادها المطلب
وكان ابو سفيان صديقا للعباس اسلم ليلة الفتح وشهد
حنينا واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنايمها
مائه بعير واربعين اوقيه واعطى ابنيه يزيد ومعويه كل واحد
مثل ذلك وشهد الطايف مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففقئت عينه وفقيت الاخري يوم اليرموك وشهدها

تحت

تحت راية ابنه يزيد فقاتل وهو يقول يا نصر الله اقترب
وكان يقف على الكراديس يحض ويقول الله الله انكم دارة
العرب وانصار الاسلام وانهم دار الروم وانصار المشركين
اللهم هذا يوم من ايامك اللهم انزل نصرك على عبادك
ولما اسلم ورأى كثرة المسلمين قال للعباس لقد اصبح ملك
بن اخيك عظيما قال انه ليس بملك النبوه قال فنعم اذا قال ابن
الاثير ولم يثبت شيا مما روي عن ابن الزبير كهذا للمنافقين
بعد اسلم وكان في الجاهليه الى الزندقه وانه راه يوم اليرموك
قال وكانت الروم اذ اظهرت قال وراية بني الاصفر وراكشفهم
المسلمون قال ابو سفيان لبني الاصفر الملوك ملوك الروم
ولم يبق منهم مذكور فلما حدثت به الزبير قال يا ابي الانفاق
اولسنا خير له من بني الاصفر ولما بويع لابي بكر قال اعليكم
على هذا الامر اقل اهل بيت في قريش لامالا فيها خيلا ورجالا
ان شئت فقال على ما زلت عدوا بالاسلام ولاهله انا رايتنا
ابا بكر لها اهلا ولما بويع لعثمان دخل عليه فقال له تصارت
اليكم بعد تيم وعدي فادرها كالكرة واجعل اوتادها بني امیه
فانما هو الملك وما ادري ما جنه ولا نار فصاح به عثمان
قم عني فعل الله بك وفعل وله اخبار مثل هذا ظاهر الفساد

والاصح انه حسن الاسلام صحيح الاعتقاد ويدل على ذلك
ما رويناه اولا في قصة اليرموك وهو رواية سعيد بن المسيب
ولا يلتفت الى قول من قال فيه بانه فاسد الاعتقاد فانه
كما قال فيه ابن الاثير لما ففقئت عينه يوم اليرموك لم يكن
فرارا من العدو وقاتل فكيف لمدح الكفار الفجار فيما يشاء هذا
قال ابن الاثير ولصخر كنيه اخرى كنى بابنة حنظله الذي
قتل كافرا يوم بدر وامرأة ابي سفيان صفيه بنت حزن عمه
ميمونه بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولما اعطاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين له ولولديه ملأ كفا
قال ابو سفيان والله انك لكريم فداك ابي وامي فلنعم
المحارب كنت ولقد سالمنك فلنعم المسالم انت جزاك الله
خيرا واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران
ومات وابو سفيان عليها فرجع الى مكه وسكنها برهة
ثم عاد الى المدينه فمات بها قال الواقدي اصحابنا ينكرون
ولاية ابي سفيان على نجران حين وفاته صلى الله عليه
وسلم وقال انه كان بمكه وكان العامل على نجران حين وفاته
عمرو بن حزم وكان ابو سفيان هو الذي يحرض الناس على قتال الكفار
وقال يونس بن عبيد كان اربعه لا يسقط لهم راي في الجاهليه

فذكر

ذكر الثلثه المذكوره والرابع شيبه بن ربيعه فلما جا الاسلام
لم يكن لهم راي وكان عمر يستشير سفيان كان يقوده مولى له قال
ابن الجوزي في مثير العزم الساكن الى اشرف الاماكن
ان عمر لما جا بالتاريخ من ولاه سر باي سفيان بن حرب
فراى اججارا قد بناها ابو سفيان فعملها كالركان في وجه
داره فجلس عليها في الغداة فقال عمر لا رجعن من وجهي هذا
حتى يقلعه ويرفعه فلما رجع عمر وجده على حاله فقال الم اقل لك
فقال اسطر تحض اهل مكه فقال عزمت عليك لتقلعه
وترفعه بيدك وتتقلنه على عاتقك فلم يراجعه ابو سفيان
بن حرب فراى وفعل ذلك فقال عمر الحمد لله الذي اعز الاسلام
برجل من عدي يامر ابا سفيان بن حرب من بني عبد مناف بمكه فيطيعه
ومن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه بن عباس
نقل عنه البخاري بالواسطه في قصة هرقل في اول الصحيح
وكذلك في الادب توفي سنه احدى وثلثين وهو بن ثمان وثما
وقيل سنه ست من خلافه عثمان وقيل سنه اثنين وثلثين
وصلى عليه عثمان وقيل انه معويه وعاش ثلثا وتسعين

نين

وقيل غير ذلك وكان ربعه عظيم الهامه وقيل كان قصيرا وحدثنا
صدقه بن خالد ابو العباس مولى ام السين بنت ابى سفيان بن حرب
اخت معويه القرشى الاموى الدمشقى ثقه حدث عن زيد بن واقد
وعبد الرحمن بن يزيد روى عنه هشام بن عمار نقل عنه البخارى بالواسطه
فى مناقب ابى بكر وغيرها مات سنه الحدى وتسعين ومايه وقيل ثمانين
او بعدها صدقه بن الفضل ابو الفضل المروزى سمع بن عيينه
ويحيى القطان والوليد بن مسلم وسليمان بن حيان وابا معويه
ومحمد بن جعفر وحجاج بن محمد روى عنه البخارى من غير واسطه
فى باب العلم والعطه من كتاب العلم وعنه ومن سمين عن عندر
فى المناقب وعنه عن ابى معويه فى التفسير وروى تعليقا
عن بن عيينه عن صدقه فى تفسير النحل وهو غريب
فان بن عيينه من شيخه فهذا ايضا من رواية الاصاغر
عن الاكابر مات سنه وعشرين ومايتين صدى بضم المهمله
وفتح الدال المهمله وشده التحتيه المثناه بن عجلان بن
وهب ابو امامة الباهلى الصحابى من قيس غيلان نزل حمص
روى عنه خالد بن معدان ومحمد بن زياد الالهانى وسليمان

بن حبيب

بن حبيب نقل عنه البخارى بالواسطه فى المزارعه والاطعمه
والجهاد قال سليم بن عامر قلت لابى امامه مثل من كنت يوم
حجة الوداع قال ابن ثلثين سنه روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماسلى خمسين حديثا قال ابن الاثير سكن مصر ثم انتقل
منها فاستوطن حمص من الشام حتى مات بها وكان من المكثرين
فى الروايه واكثر حديثه عند الشاميين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكفلوا لى ستا اكفل لكم بالجنه اذا حدث
احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا
ابصاركم كفوا ايديكم احفظوا فروجكم روى سليمان بن حبيب
المحاربى قال لا دخلن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلادبنا من حفظه وسمعنا منه قال فقمنا جميعا حتى اتيناه
فسلمنا عليه فرد السلام ثم قال انه دخولكم على رحمة لكم
تحيه عليكم ولم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من
شى استد خوفا على هذه الامه من الكذب والعصبيه الا وايكم
والكذب والعصبيه الا وانه امرنا ان نبلغكم ذلك عنه الا وقد
فعلنا فابلغوا عنا ما ابلغناكم قال بن الاثير وكان ابو امامه

بصفر لحيته وهو سهمي وسهم بطن من اهله وهم من قال
انه اخر من مات من الصحابه بالشام فان الصحيح ان اخرهم
موتا عبد الله بن بسر توفي سنه احدي ومائتين وست
ومائتين الصعب بن جثامة بفتح الجيم وبثرة المثلثه
اخره ميم ابن قيس الليثي المدني الصحابي اخو
محلم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة
عشر حديثا روي عنه ابن عباس نقل عنه البخاري بالواسطه
وجرا الصيد والحمار الوحشي له قاله ابو نصر قال ابن الاثير
اسم جثامه يزيد بن قيس وام الصعب زينب بنت حرب
ابن اميه اخت ابي سفيان وحالف جثامه قريشا وكان
الصعب منزله ودان والابواء من ارض الحجاز مات في خلافة
ابي بكر قاله الكلاباذي وابن الاثير قال ابن الاثير قال
ابن منده توفي في خلافة ابي بكر وكان ممن شهد فتح
فارس قال ابن الاثير ولو قال ذلك عن العلما المتقدمين لكان
معذورا فانهم يختلفون في مثل هذا ولكن انما قاله من نفسه
ولم ينسب القول الى احد وابن فتح فارس من خلافه ابي بكر
فتحت فارس في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهى

قلت

قلت وقد رايت بعض المتاخرين قال الاصح انه عاش الى
الى خلافة عثمان رضي الله عنه فتامل صفوان بن سليم
بضم المهمله وفتح اللام ابو عبد الله وابو الحارث القرشي
الزهري التابعي المدني مولى الزهريين ثقه عابد مفت رمي
بالقدر ولم يصح قال ابو نعيم قال عبد العزيز بن ابي حازم عاودني
صفوان بن سليم الى مكه فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع
قال مالك كان صفوان يصلي في الشتا في السطح وفي الصيف
في البيت يتبطح بالحر والبرد حتى يصبح ثم يقول هذا الجهد
من صفوان وانت اعلم وورم رجلاه من قيام الليل حتى ظهر
فيهما عروق خضر قال ابو همره رايت صفوان ولو قيل له غدا
تقوم القيمه ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العباده
وقال ابن عيينه الي صفوان ان لا يضع جنبه الى الارض حتى يلقى
فلما حضره الموت وهو متصلب قال لوليه ابنته يا ابت في هذه
الحاله لو القيت نفسك قال يا بنيه اذا ما نبئت له بالقول فقال
بن ابي حازم دخلت انا وابي على صفوان وهو في مصلاه فما زال
به حتى رده الى فراشه فاخبرني مولاته ان ساعه خرجتم
مات قال ابو مروان انصرفت مع صفوان من العيد الى منزله

فجا خبز يابس وملح فجا سايل فوقف على الباب فقام صفوان
الى كوة في البيت فاعطاه شيا فانبعث السايل فاذا هو يقول اعطاه الله
افضل ما اعطى احدا من خلقه فقلت ما اعطاك قال دينارا قال ابن عيينه فجا صفوان
ومعه بدنة فاشتروني بها فقبل له البس معك الكبش دينار فقال اني
سمعت ابن يقول لكم فيه خير قال يحيى بن كثير قدم سليمان بن عبد الملك
المدينه وعمر بن عبد العزيز عليها فصلى بالناس الظهر ثم استقبل الناس
فنظر الى صفوان من غير معرفه فقال يا عمر من هذا ما رايت سمتا احسن
منه قال صفوان قال يا غلام ابتع بهذا الكبش بخمسة دينار فاني به فقال
لخادم تري هذا العالم وصفه ادفع اليه الكبش بما فيه فخرج الغلام
بالكبش حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد
ثم سلم وانبتل عليه فقال ما حاجتك قال امرني امير المومنين وهو ابا
ينتظر البك والي وامرني ان ادفع اليك هذا الكبش فيه خمسمائة
دينارا ويقول لك استعن بهذا على زمانك وعيالك فقال صفوان
ليس انا كهوا بالذي ارسلت فقال اذهب واستثبت فاذا اثبت
فهلم قال الغلام فاسكل الكبش معك حتى اجي قال لا اذا اخرجت الكبش
فقد اخرجت ولكن اذهب استثبت فولى الغلام واخذ صفوان
نعليه وخرج فلم يزل بها حتى خرج سليمان من المدينه قال سفيان جا رجل

من اهل

من اهل الشام فقال دلوني على صفوان فاني رايته دخل الجنه قلت
باي شي قال بقميص كسا انسانا فسال بعض اخوان صفوان اياه
عن قصة القميص فقال خرجت من المسجد في ليله باردة واذا رجل
عار فنزعت قميصي
لا اله حول ولا قوة الا بالله وقال ابو مسلم الخولاني كان الناس ورقا
لا شوك فيه والناس اليوم شوك لا ورق فيه قال ابو نعيم اسند
صفوان عن جماعة من الصحابه منهم انس وجابر عبد الله بن
وبن عمر قال قال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت على ثمانيه
الاف نبي منهم اربعة الاف من بني اسرايل انتهى كلامه في حليته قال الكلاباذي
سمع عطا بن يسار روى عنه مالك وابن عيينه وموسى بن عقبه
نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الغسل والاذان الجمعه وكتاب الشهادات
توفي سنه اربع وعشرين او ثنتين وثلثين وماية عن اثنين وسبعين سنه
صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهمله بعد الراء زاي معجمه
المازني البصري التابعي قيل انه باهلي ثقه عابد روى عن ابن عمر وعمران
بن حصين روى عنه قتاده وجامع بن شداد نقل عنه البخاري بالواسطه
في تفسير سوره هود والمعازي وبدء الخلق والتوحيد توفي في ولايه
بشر بن مروان قاله الكلاباذي وقال غيره مات سنه اربع وسبعين

صفوان بن يعلى بفتح المثناة التحتيه وسكون المهمله وفتح
اللام بن اميه التميمي المكي نشه حليف لقريش وهو اخو يعلى
وعكرمه وبن جبير حدث عن ابيه روى عنه عطا بن ابي رباح وابو
نقل عنه البخاري وكذا في بدء الخلق وغيرها الصلت بن محمد بن
عبد الرحمن الوهبي ام الخاركي بفتح المعجمه والراء اخرها كاف نسبه
الى موضع من ساحل فارس وقال الكرماني من سواحل البصره وقال في القاموس
حريره بحر فارس مرابط به هو بصري سمع عبد الواحد بن زياد ومهدي
بن ميمون وابا عوانه وحماد بن زيد والمغيره وعبد الرحمن وبزيد بن زريع
وحماد بن سلمه ابا اسامه روى عنه البخاري بلا واسطه في الصلاه وفي مناقب عمر
وفي غيرها صلاه بكسر المهمله وفتح اللام الخفيفه بن زفر بضم الزاء
وفتح الفاء الخفيفه ابو العلا العبسي بسكون الموحده الكوفي التابعي
الكبير الثقه الجليل روى حذيفه بن اليمان نقل عنه البخاري في مناقب ابي
عبيده والمغازي قال ابن ابي خيثمه كان قتاده له من ذهب يعني انه منوز
وكان بكر ابا بكر ايضا توفي زمن مصعب بن الزبير سنه اثنتين وسبعين او في حدودها

باب الضحاك بن قيس مر في باب الهمزه في الاحنف

الضحاك بن منزاحيل بفتح المعجمه وفتح الزاي وكسر المهمله وباللام قاله الكرماني
التابع المشهور بكسر الميم وكون المعجمه وفتح الراء اخرها نون نسبه الى بطن من

مهدان وفتح الميم

و فتح الميم صحيف قال ابن السمعاني حدث عن ابي سعيد روى عنه
ابنه المختار مقرونا بابا برهير النخعي جميعا عن ابي سعيد في تفسير قل هو الله
احد والزهري مقرونا بابي سلمه جميعا عنه في كتاب الادب الضحاك
بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمه وفتح اللام بن مسلم ابو عاصم النبيل
بفتح النون وكسر الموحده ولام بعد تحتيه مثناه الشيباني مولاهم البصري
نقه ثبت سمع ابن جريج وحنظل بن ابي سفيان وحريز بن حازم والاوزاعي ومالكا وشعبه والثوري
وذكر ابن اسحق روى عنه البخاري بلا واسطه في مواضع اولها في باب
القراءه والفرض من كتاب العلم وبالواسطه عن عبد الله بن محمد
المسندي وعلي بن المديني واسحق غير منسوب وعمرو بن علي ويعقوب
الدورقي ومحمد بن المثنى ومحمد بن معمر وبن عون عند في المعجمه والحج
وعزوه الفتح والسير والتوحيد والبيوع والوصايا وغير ذلك كان
اماما جليلا وورعا نبيلا قال البخاري سمعت ابا عاصم يقول مذ عقلت ان
الغيبه حرام ما اغتبت احدا قط ولقب النبيل كما قال الكرماني لانه
قدم البصره فذهب الناس ينظرون اليه فقال لابن جريج ما لك
لا تزف قال لا اخدمك عوضا قال له انت نبيل اولا بد كان يلازم زفر
وكان حسن الحال ربيع كسوته وكان ابو عاصم احرز من المال ملازما
له في النبيل فلقب به واشتهر اولا ان شعبه حلف انه لا يحدث شهرا
فبلغ ذلك ابا عاصم فقصده ودخل مجلسه وقال علامي العطار حر
عن يمينك محدث البصره فاعجبه ذلك وقال انت نبيل فاشتهر بذلك قيل
لقيد المهدي بذلك وقال ابن السمعاني نقلا عن الامير اسمعيل بن اسد
قال سمعت ابي يقول كنا عند ابي عاصم النبيل فقيل له سميت نبيلا قال
كنا رجلين عند ابن جريج مكنيين بابي عاصم وكنت اجمل في الثياب فقال
لي يوما انت ابو عاصم النبيل فسميت بذلك واخبركم بقصتي عن بني طريف
تزوجت امراه وسبيها فلما دخلت عليها وكان ابي كبيرا فاردت ان
اقبلها فمنعني ابي عن التقبيل فشددت ابي على وجهها لاصل الى غرضي فقالت

خ زكريا عن وجهي فقلت ليس بزكيد انما هو ابني فسماه بلالا لكبر ابنه
قال الكلاباذي نقلا عن عمرو بن علي انه قال سمعت ابا عاصم يقول ولد لي
بن سنة عشر ومايد وولدت سنة ثلثين وعشرين ومايد قلت وهذا
غريب جدا فان بينه وبين والده اثني عشر سنة وهو يشبه بعبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه فان بينه وبين والده اثني عشر سنة وقد
قال الكرماني وغيره في ترجمة ابي عبد الله قال العقيلي لا يعرف احد بينه
وبين والده هذا القدر فكانهم ما وقفوا على هذه الروايد من ابي عاصم
اولان هذين الوالد والوالده وتلك بينه وبين الوالد فتامل فانه
غريب على التقدير **سبحان** القادر على كل شيء يرزق الولد لمن يشاء صغيرا
ويجعل من يشاء عقيما فسبحانه سبحانه مات سنة اثنتي عشرة ومايتين
وهو ابن اربعة اشهر وستين سنة بالبصرة في ذي الحجة

باب الطاء طاروس شهاب

بن عبد شمس ابو عبد الله الاحمسي بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم
اخرها مهملة البجلي الكوفي الصحابي راى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو
داود ولكنه لم يسمع منه وغزا في خلافة ابي بكر ثلاثا وعشرين
من بن عروه الى سرند وروى عنه قيس بن مسلم قال سيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يختصم الملا الاعلى قال في الكفارات والدرجات
فاما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس
نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قاله ابن الاثير
قلت وهذا ان امكن السماع وعلى الواسطة فيكون من مراسيل الصحابة
وهو بعيد واما الخلاف في مراسيل التابعي فقبلها ابو حنيفة وردها
الشافعي ما خلا مراسيل سعيد بن المسيب فانه تتبعها فراها مسانيد
قال ابو نصر سمع طارقا ابا بكر وعمر وابن مسعود وابا موسى الاشعري
روى عنه قيس بن مسلم وطارق بن عبد الله روى عنه البخاري بالواسطة

في باب زيادة الايمان ونقصانه من كتاب الايمان وغير ذلك توفي سنة
ثلاث او اربع وثمانين **طارق بن عبد الرحمن** البجلي بفتح الموحدة
والجيم كالذي قبله الكوفي الاحمسي صدوق ولد او هاجر سمع سعيد
بن المسيب روى عنه الثوري وابو عوانة نقل عنه البخاري بالواسطة
في عمرة الحديبية مات بعد المايد قال ابو الفتح الازدي طارق بن عبد
الرحمن ضعيف وكناه بن معين بابي الحاشي ولم يزد عليه ولم يتعرض
لتضعيف ولا توثيق قال ابن حجر نقلا عن يحيى بن سعيد انه يجري
مع ابراهيم بن مهاجر مجرى واحد وليس عندي بالقوي من حمله وقال
احمد ليس حديثه بذاك هو دون مخارق وقال ابو داود ليس بدنيك حمد يثه
وشبه حديثه حديث مخارق قال ابن حجر ونقد بن معين والعجلي والنسائي
وليس لطارق في البخاري سوى حديث واحد فيه ذكر السجرة **طاوس** بن كيسان
بفتح الكاف وسكون التحتية المثناة وفتح المهملة اخره نون ابو عبد الرحمن
الهمداني اليماني التابعي كان من ابناء الفرس وكان يزين الجند وهو من
موالي [illegible] بن عمرو بن عباس وابا هريرة روى عنه مجاهد
وعمرو بن دينار والزهري وابنه عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في آخر الحيض وقال الهيثم بن عدي وابو نعيم انه مولى
الهمداني وقال عبد المنعم ادريس هو مولى لابن هوذه الهمداني وكان
ابوه طاوس يا طوا من اهل فارس وليس من الابناء فهو الى اهل هذا البيت
وله بن عالم تقدم اسمه عبد الله ستقف عليه في ترجمته انشاء الله تعالى
هو الذي قال في حقه معمر ما رايت ابن فقيه مثل ابن طاوس اليماني واما
طاوس فعالم فاضل تفقيه تفقه كان بعد الحديث حرفا حرفا قال عمرو بن
دينار لا تحسبن احدا اصدق لهجة من طاوس كان احد اعلام التابعين
فقيها جليل القدر بعيد الذكر قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يزيد مع
من تدخل على ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطاوس قال ايهات
كان ذاك يدخل مع الخواص وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس

ولما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه طاووس ان اردت ان تكون ملك
خير اكله فاستعمل اهل الخير فقال عمر لقمان ما موعظته اجتمع بخمسين من اصحابه
وج اربعين حجة وكان اذا اضطجع على فراشه يتقلى كما تتقلى الحبة في المقلاة
ثم يثب الى الصلاة ويبقى الى الصبح ثم يقول طير ذكر جهنم يوم العابدين
قال بن الجوزي اسمه كان ذكوانا وطاووس لقب عليه لانه كان طاووس
القراء والمشهور انه اسمه قاله بن حلكان قال ورايت بمدينة بعلبك
داخل البلد قبرا واهل يزعمون انه طاووس المذكور قال هو غلط فانه
توفي حاجا بمكة المشرفة زادها الله تعالى شرفا قبل يوم التروية بيوم
وصلى عليه هشام بن عبد الملك سنة اربع وقال ابو نصر مات عن بضع وسبعين
سنة قال وقيل انه مات سنة خمس ومائة وقال الهيثم وابو نعيم مات سنة
بضع عشرة ومائة **طريف بن مجالد** ابو تميمة الهجيمي مولاهم البصري والهجيمي
بضم الهاء وفتح الجيم اخره ميم التابعي سمع جندب بن عبد الله وابا عثمان النهدي
روى عنه سليمان التيمي وسعيد الجريري نقل عنه البخاري بالواسطة في
الادب والاحكام وهو من العرب من اهل اليمن فيما ذكره علي بن المديني
مولاته يوما فقالت لها ويحك اني رجل من العرب فلم تجاوزها قالت له الا
ترى ما تقول طريف فسألته فاخبرته فقالت له خذ هذه النافة فاركبها وخذ
هذه النفقة والحق بقومك فقال لا والله لا الحق بقوم باعوني ابدا وكان
وكان ولاء لبني الهجيم حين مات في سنة سبع وتسعين وقيل سنة
خمس **طلحة بن ابي سعيد** المصري حدث عن سعيد المقبري روى عنه
بن المبارك وكتاب الجهاد **طلحة بن عبيد الله** بن عثمان ابو محمد التيمي القرشي
المدني الصحابي احد العشرة المبشرة احد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام
احد الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر احد الستة اصحاب الشورى على
لسان عمر شهد بدرا واحدا وحضر لاندكان بالشام اما
تاجرا وامما جاسوسا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سعد

بن زيد الى طريق الشام يتجسسان الاخبار وهذا هو الاصح كما قال بن
الاثير قال ولولا ذلك لم يطلب سهمه واجره لكنه سالها فقال صلى الله عليه وسلم
لك سهمك واجرك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلثون حديثا
ذكر البخاري منها اربعة وامه الصعبة بنت عبد الله بن مالك الحضرمية
اخت العلا الحضرمي اسلمت وامها عاتكة بنت وهب تعرف بطلحة الخير
سماه يوم احد بذلك وطلحة الجود سماه يوم حنين بذلك وطلحة الفياض
سماه يوم العسيرة بذلك وسمي طلحة الطلحات ايضا قاله الكرماني
قال وليس هذا طلحة الطلحات الذي قيل فيه رحم الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات لانه هذا حي مدفون بسجستان
دعاه ابو بكر الصديق الى الاسلام فاطاعه فاخذه ودخل به على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم هو وابو بكر اخذهما نوفل بن خويلد
فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما تيم وكان نوفل اشد قريش فلذلك
ابو بكر وطلحة يسميان القرينين وقيل ان الذين قرنهما عثمان بن عبيد الله
اخو طلحة فشدهما في حبل واحد لينهاهما عن الصلاة وعن دينهما فلم يجيباه فلم يزعما الا
وهما مطلقان يعدوان واسلم طلحة والزبير اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما بمكة فلما هاجر المسلمون الى المدينة اخى بين طلحة وابي ايوب الانصاري
ومن الغرائب ان طلحة والزبير ولدا في عام واحد واسلما معا واستشهدا
معا وتواخيا معا وهاجرا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة شهد احدا
وما بعدها من المشاهد وبايع بيعة الرضوان وابلى يوم احد بلاء عظيما
ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وانبعد عنه النبل بيده حتى سلت
اصبعه وضرب ضربة على راسه وجرح يومئذ اربعة وعشرين جراحة
وقيل خمس وسبعون جراحة بين طعنة وضربة ورمية وحمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصخرة وكان ثوبه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع ففعد تحته طلحة حتى
صعد على الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة يعني الجنة كما رواه

التغابن وقال صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جاراي في الجنة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي شهيد يمشي على رجليه فلينظر
الى طلحة بن عبيد الله وعن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لاعرابي جاء يسأله عمن قضى نحبه من هو قال فسأله الاعرابي فاعرض
عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول
الله قال هذا ممن قضى نحبه وقتل يوم الجمل وكان شهد محاربا لعلي فزعم
بعضهم ان عليا دعاه فذكره اشياء من سوابقه على ما قال الزبير فرجع عن
قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم في رجله وقيل ان السهم
اصاب نحره رماه مروان بن الحكم قال يحيى بن سعيد قال طلحة
يوم الجمل مستندا من الجراحة

ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني حرام بن عمي
اللهم خذ لعثمان مني حتى يرضى واما قال ذلك لانه كان شديدا على
عثمان ولما بلغ عليا مسير طلحة والزبير وعائشة الى البصرة
قال ليت بارجعه ادهى الناس واسحاهم طلحة واشجع الناس الزبير
واطوع الناس للناس عائشة واكثر الناس عنى بعلي بن ابيه
والله ما انكروا على شيئا منكرا ولا استأثرت بمال ولا ملت بهوى
وانهم ليطلبون حقا تركوه ودما سفكوه ولقد ولوه دوني وان كنت
شريكهم في الانكار لما انكروه وما تبعه عثمان الا عند هوى وبايعوني
ونكثوا بيعتي وما استأنوني حتى يعرفوا جوري من عدلي وابي لراضي
بحكم الله عليهم وعلمه فيهم وابي مع هذا داعيهم ومعذر اليهم فان قبلوه
فالتوبة مقبولة والحق اولى ما انصرف اليه وان ابوا اعطيتهم حد السيف
ولقيت به شافيا وناصرا من باطل قاتلا واني لارجو ان اكون انا وطلحة
وعثمان والزبير ممن قال الله فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على
سرر متقابلين وكان سبب قتل طلحة بن مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته

فقطع

فقطع عرق النسا فجعلوا اذا مسكوا فمر الجرح انتفخت رجله واذا اركوه
جري فقال دعوه فانما هو سهم ارسله الله فمات وقال مروان لا اطلب
بثاري بعد اليوم والتفت الى ابان بن عثمان وقال قد كفيتك بعض
قتلة ابيك ودفن الى جانب الخلا وكان ادم حسن الوجه كثير
الشعر بالجعد القطط ولا بالسبط وكان لا يغير شيبه وقيل كان
ابيض يضرب الى الحمرة مربوعا الى القصر اقرب رحب الصدر عريض
المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم القدمين وسع الرجلين شثن
الكفين طويل اللحية فتى كان بديه الفتى من صديقه اذا اما هو استعتبه
وكان الثريا علقت في جبينه وفي حده الشعرى والاحمر
فقال ذاك طلحة بن عبيد الله وقال ابو روق وصل الافكار وقف على
على طلحة مقتولا فاسترجع الابيات في حقه قال الشعبي لما قتل
طلحة ورآه عليا مقتولا جعل يمسح التراب عن وجهه وقال عز
علي يا ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء فترفا الى اشكوا
عجزي فتترحم عليه وقال ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة
وبكى هو واصحابه قال سفيان بن عيينة كانت غلة طلحة كل
يوم الفا وافيا قال الواقدي وزنة دورق الدينار وزن درهم فارس
التي تعرف بالبغلية وروى حماد بن سلمة ان رجلا راى في منامه
ان طلحة قال حولوني عن قبري فقد اذاني الماء فرآه ابيا حتى اياه
ثلاث مرات فاتى ابن عباس فاخبره فنظروا فاذا سقه الذي يلي الارض
قد اخضر من نز الماء فحولوه فكاني انظر الى الكافور في عينيه
لم يتغير الا عقيصته فانها مالت عن موضعه فاشتروا دارا من دار
ابي بكره بعشرة الاف درهم فدفنوه فيها وروى بعضهم
ان الشيخ ابا محمد القاسم بن عبد البصري خرج يوما الى ظاهر البصرة
وانا معه فاتى الى قبر طلحة بن عبيد الله فلما راى القبر رفع الفيهقري
نعاده واتى القبر وزاره وهو مطرق مناديا فلما خرج سالته عن ذلك

فقال لما اقبلت على فرده رايته جالسا عليه حلة حتى آوتاج مكلل بالجوهر
والجواهر وعن يمينه حورا وعن يساره حورا من حور الجنة فاستحييت
فرجعت لوجهي فاقسم علي بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه
وروى البخاري عن قيس بن ابي حازم قال رايت يد طلحة التي يتوقى
بها النبي صلى الله عليه وسلم شلاء وروى البخاري عن عمر انه قال لنوفلي
صلى الله عليه وسلم وهو عند راس يعني طلحة وروى البخاري عن
ابي عثمان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام
التي قاتل فيها غير طلحة وسعد وعن موسى بن طلحة قال اصيب اصبع
طلحة فقال حس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرايت
بنيانا يبنى لك في الجنة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت
اول من قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد واذا طلحة قد
علبه الترف ورسول الله صلى الله عليه وسلم امثل لامته فقال علبكم
بصاحبكم فتركنا وافبلنا على النبي صلى الله عليه وسلم واذا معقر قد
علق بوجنته ويبني وبين المشرف رجل انا اقرب اليه منه فاذا هو ابو
عبيدة بن الجراح فذهبت لانزع حلق المغفر عن وجهه فقال ابو عبيدة
انشدك الله يا ابا بكر الا تركتني فنزعته فنزعها فانتزعت ثنية ابي
عبيدة فذهبت لانزعه من جانب اخر فقال لي مثل ذلك فانتزعها
فانتزعت ثنية ابي عبيدة الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان صاحبكم قد استوجب او اوجب يعني طلحة الجنة وروى
الثعلبي عن عبد الله بن ابي بكر ان طلحة بن عبيد الله يوم احد
كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم وقد بهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتفت سهم متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتقاه طلحة
بيده فاصاب خنصره فقال حس فقال لو سمى الله فقال صلى الله عليه وسلم
لرايت الملائكة تحملك حتى تدخلك الجنة وفي رواية لرفعتك
الملائكة والناس ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما قال وروى ان ابا بكر

عبيدة

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد قبل خروجه الى بدر
بتيماء خبر العير فسرت بها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما
فخرج وراء بريد المدينة ولم يعلما بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقدما
المدينة اليوم الذي لاقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين فخرجا يتعرضان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلقياه من منصرفه من بدر فضرب لهما بسهمهما
واجرهما كما مر فكانا ممن شهد بدرا وفي توثيق عرى الايمان كان صلى الله عليه وسلم
اذا حضر طلحة غلب يقول ما لي لا اراك تصيح الملح الصحيح وكان ابو بكر
اذا ذكره يوم احد يقول ذلك يوم لطلحة كله ابتداه وهو في بعض الحبارية
بضع وسبعون جراحا ما بين ضربة وطعنة ورمية حتى قطع نساه وشلت
اصبعه واجتمع قومه عثمان باربعماية الف درهم فانفقها يومه على فقراء المهاجرين
والانصار وقال طلحة عزت يوم احد بجميع جسدي حتى ذكرت ذكر الوافدي
عن طلحة بن عبيد الله قال حضرت سوق بصرى فاذا راهب في صومعته
يقول سلوا اهل الموقف فيهم احد من اهل الحرم قال طلحة فقلت نعم انا
فقال وهل ظهر احمد قلت ومن احمد قال ابن عبد المطلب هذا شهره الذي
يخرج فيه وهو خاتم الانبيا ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل ذات حره
وسباخ فاياك ان تسبق اليه فقال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت
سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد الامين
قد تنبى وتبعه ابن ابي قحافة فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فقلت
اتبعت هذا الرجل قال نعم فانطلق اليه فاتبعه فانه يدعوا الى الحق
فاخبره طلحة واخبره خبر الراهب فسر بذلك وعن الحسن ان طلحة
باع ارضا من عثمان بسبعماية الف فبات وذلك المال عنده ارقا معموما
فقيل له مالك معموما فقال الذي عندي كربه فلما اصبح فرقه حتى ما بقي
منه درهم وفي رواية فلما جا بسبعماية الف قال ان رجلا بيت وهذه
عنده في بيته لا يدري ما يطرقه من امر الله لغرير بالله فبات ورسله
تختلف ما بينه وبين سكك المدينة حتى اسحر وما عنده منها درهم قال فقبضته

بن جابر صحبت طلحة فارأيت اعطى لجرمل مسائل من غير مسئلة منه وعن
النعمان بن بشير قال كنا مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه برحبة الكوفة
فخضنا في عثمان وطلحة والزبير فاجتمع بنفسه وقال لقيم خضتم فقالوا في عثمان
وطلحة والزبير وحسبناك فانيا فقال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون ذاكر عثمان وطلحة والزبير وزعما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين ذاكر عثمان وطلحة والزبير وانا من شيعة عثمان وطلحة والزبير
وذكر في الاربعين المحبي عن عكرمة انه قال لسيدنا بن عباس عن قوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال اذا كان يوم القيمة يوتى بسرير من
ياقوتة حمراء عشرون ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقبة الجبار
فيجلس ابو بكر ثم يوتى بسرير من ياقوت صفرا على صفة السرير الاول
فيجلس عليه عمر بن الخطاب ثم يوتى بسرير من ياقوت خضرا على صفة الاول
فيجلس عليه عثمان ثم يوتى بسرير من ياقوتة بيضا على صفة الاول فيجلس
عليه علي رضي الله عنهم اجمعين ثم يامر الله تعالى الاسرة ان تتطاير
بهم فتتطاير الى تحت العرش ثم يضرب لهم خيمة من الدر الرطب لو جمعت
السموات السبع والارضون وجميع المخلوقات لكانت بالنسبة الى زاوية
من زوايا تلك الخيمة ثم يدفع اليهم اربع كاسات لكل منهم كاسا فيشربون
فيشهد قوله تعالى فذلك قوله تعالى ونزعنا ما في قلوبهم من غل تتر
يامر الله تعالى جهنم ان تمحض بامواجها وتقذف بالرواعض على وجهها
فيكشف الله عن ابصارهم فينظرون الى منازلهم في محمد وامته في الجنة
فيقولون هؤلاء الذين سعدهم الناس وشقينا نحن ثم يردون الى جهنم
وفي روض الافكار عن الطبراني ان عبيد بن السباق وهو شيخ من اهل
المدينة قال قلنا الى علي حين فرغ من قتال الجمل ومعنا شيخ من اهل العراق
من الشيعة فلما انتهينا الى بابه جا عمران بن طلحة فاستاذن فاذن له
قبلنا فغضب الشيخ فلما اذن لنا دخلنا فقال الشيخ يا امير المومنين ليبشر
ما ظننت ان كنت ترى ان الله تعالى جاعل وعثمان وطلحة والزبير في الجنة

وقد

وقد قال بعضكم بعضنا اما حين حبسناك فجبسنا على باب وحين جا ابن طلحة
اوتيت له قبلنا فقال علي بفيك الحجر ارجو ان اكون من قال الله فيهم
حقد ونزعنا ما في صدورهم من غل وفي اسد الغابة لابن الاثير عن سعيد
بن المسيب ان رجلا كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعل سعد بن ابي
وقاص ينهاه ويقول لا تقع في اخواني فابى فقام سعد فصلى ركعتين فقال
اللهم ان كان سخطا لك فيما يقول فاري فيه واجعله للناس اية
فخرج الرجل فاذا هو بجمل صخي يتبع الناس فاخذه بلبلاط فوضعه بين
كركرته واللباط فسحقه حتى قتله فما راى الناس يتبعون سعدا ويقولون
هنيئا لك يا ابا اسحق اجيبت دعوتك قال الكلاباذي روي عند مالك بن عامر
تعليقا البخاري بالواسطة في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام قال
الكرماني انه قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بقنطرة قرد ثم زاد بثنة
تعدد ونه بثلاثين سنة في المنام انه ليشكوا اليها النداوه فاريت به فاستخرج
طريا ودفن في دار الهجرتين بالبصرة وقال له روض الغايش انه دفن في شط
الكوفة اي بعض اهله بعد حول فقال اخرجوني فقد عرقت قال فاستخرج من
قبره وهو مثل الرضف واشتريت له دار من ال ابي بكرة وفي رواية كان
مبتلا لم يذهب منه الاسعيرات من جانب لحيته قال بن ابي عاصم فرايت
من اهل العلم والفضل اذا هم احدهم بامر قصد الى قبره فسلم عليه ودعى بحضرته
فيكاد يعرف الاجابة وكان من قتله بفعله طلحة بن عبيد الله بن عوف
التابعي بن اخي عبد الرحمن بن عوف ابو عبد الله التابعي الزهري القرشي المدني
القاضي ثقة مكثر فقيه سخي جوادا يقال له طلحة الندي وامه بنت مطيع بن
الاسود حدث عن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل روي عنه الزهري
نقل عند البخاري بالواسطة في المظالم وروي عنه سعد بن ابرهيم نقل عنه بواسطة
البخاري في الجنايز توفي سنة سبع وتسعين عن مائتين وسبعين سنة طلحة بن
عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي التابعي المدني ثقة وقد
ينسب الى جده فيقال طلحة بن عثمان كما فعله الطحاوي حدث عن عائشة

روي عنه ابو عمران الجوني نقل عنه البخاري بالواسطه في الشفعه والهبه
والادب فقال في الهبه عن طلحه بن عبد الله رجل من بني تيم بن مره وفي
الشفعه عن طلحه بن عبد الله وفي الادب عن طلحه عن عائشه قال
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالي ايهما اهدي قال صلى الله عليه وسلم
الى اقربهما منك بابا طلحه من عبد الملك الايلي بفتح الهمزه وسكون التحتيه
المثناه نسبه الى ايله مدينه بين ينبع ومصر خرج منها جماعه من العلما
كعقيل بن خالد واقاربه ويونس بن يزيد واقاربه وهرون بن سعيد
وغيرهم قال القاضي عياض في المشارق ليس في الكتب الثلاثه الا بضم
الهمزه والموحده وتشديد اللام نسبه الى صنعه من ناحيه البصره
احدي جنان الدنيا كما قال في القاموس لكن يعقيب بن الصلاح فقال روي
مسلم الكبير عن شيبان بن فروخ وهو ايلي بضم الهمزه والموحده ثم اجاب
عنه فقال لكن اذا المريكن في شئي من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه بخطيئه
قال ابو نصر الكلاباذي حدث طلحه عن القاسم بن محمد روي عنه مالك
بن انس وطلحه نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الايمان والنذور
طلحه بن مصرف بضم الميم وفتح المهمله وشدة الراء آخره فاء بن كعب بن عمرو
ابو عبد الله الهمداني الكوفي اليامي بفتح التحتانيه المثناه آخرها ميم نسبه الى
زمام بطن من همدان فقيه قاري فاضل تابعي سمع عبد الله بن ابي اوفى وانس
بن مالك وسعيد بن جبير ومصعب بن سعد روي عنه منصور بن المعتمر ومالك
بن مغول ورقبه بن مصقله وابنه محمد بن طلحه بن مصرف روي عنه البخاري
بالواسطه في البيوع والخازي والجهاد والوصايا وتفسير النسا مات سنه
ثنتي عشره ومايه او ثلاث عشره طلحه بن نافع ابو سفيان الواسطي المكي الاسكاف
سكن واسط ونزل مكه تابعي صدوق حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه
الاعمش وحصين بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطه في الاشربه وتفسير
سوره الجمعه مات بعد المايه قال ابن حجر قال النسائي واحمد ليس بنافع بابن
وعن ابن معين انه ليس بشئي وقال ابو حاتم بن الزبير احب الي منه وقال ابن عدي

احاديث

احاديث الاعمش غير مستقيمه وقال ابن عيينه حديثه عن جابر صحيفه
وقال شعبه لم يسمع من جابر الا اربعة احاديث وسئل عن زايده بن ابي حيثمه
قال ابن حجر لم يخرج البخاري عن جابر غير اربعة احاديث موقوفا بغير هذه الثلاث
منها في الاشربه وثالث في الفضايل قرنه فيها بابي صالح ورابع في تفسير الجمعه
قرنه بسالم بن ابي الجعد واحتج به الباقون طلحه بن يحيى بن عثمان
بن ابي عياش الانصاري الزرقي بضم الزاي وفتح الراء آخرها قاف نسبه
الى بني زريق بطن من الانصار واما الزرقي بفتح الزاي وسكون الراء
نسبه الى قريه بحاست قرايح من مرو باعمال قتيبه بن مهلهل بن زيد بن
ملوك العجم سنه احدي وثلثين من الهجره من السنه الثامنه من خلافه
عثمان فخرج منها جماعه من العلما لكن ليس احد منهم من مشايخ البخاري قال
ابن السمعاني حكى ان رجلا من الزرافين الذين ياخذون اموال الناس باشعبه
كان عنده جراب فيه من الات الزرق فوصل الي هذه القريه فنسب عن اسمها
فقيل له ما زرق فاضرف الرجل وقال ههنا الزرق بالفرسي فالبث بطهر فيما
بينهم جراب من الزرق انتهى قال ابو نصر سمع طلحه بن يحيى يونس بن يزيد
روي عنه عثمان بن ابي شيبه نقل عنه البخاري بالواسطه في الحج قال ابو الفتح
الازدي طلحه ليس بالقوي في الحديث قال يحيى بن معين طلحه ونقته وكذا
قال ابو داود وعثمان بن ابي شيبه وقال احمد مقارب الحديث وقال يعقوب
بن ابي شيبه ضعيف جدا قال ابن حجر له في البخاري حديث واحد في الحج تابعه
سليمان بن بلال ولد سنه احدي وستين مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
طلحه بن يزيد ابو حمزه مولي فروه بن كعب الانصاري الكوفي التابعي حدث
عن زيد بن ارقم روي عنه عمرو بن مره نقل عنه البخاري بالواسطه في مناقب
اتباع الانصار طلق بن غنام بفتح المعجمه وشدة النون واما غنام بفتح المهمله
وشد المثلثه فهو بن علي وسيجي وهو غنام بن علي الزاهد الكوفي العامري
قال ابن الصلاح لا يعرف من هذا القبيل التابعي غيره قال العراقي من الزجر
والعامري بن عامر وغيره قال ابن دريد والاعجام قال الكلاباذي هو طلق بن غنام

بن طلق بن معوية ابو محمد النخعي الكوفي قال ابن حجر هو من كبار شيوخ البخاري
وثقه بن سعد والعجلي وعثمان بن ابي شيبة وبن نمير والدارقطني وقال ابو
داود وصالح وبن بن حزم فضعفه بلا مستند واحتج له اصحاب السنن
سمع زايدة روى عنه البخاري بلا واسطة به البيوع وتفسير بني اسرايل
والمخرمات به رجب سنة احدى عشرة ومايتين رحمه

باب الظاء ظالم بن عمرو بن سفيان

الاسود الديلي بكسر المهملة وسكون التحتية المثناة وقال الكرماني
بضم المهملة بعدها همزة مفتوحة نسبة الى الديل بضم الدال وكسر
الهمزة دابة اكبر من ابن عرس واصغر من الثعلب وفتح الهمزة غير
تغييرات النسب المعقد وفي اسمه ونسبه اختلافات كثيرة فيقال فيه
عمرو بن ظالم ايضا ويقال فيه بالتصغير فيهما ويقال عمرو بن عثمان وعثمان
بن عمرو وسارق بن ظالم وظالم بن سارق قاله الكلاباذي الى غير
ذلك من سادات التابعين معدود في البصريين تفقه فاضل محتشم روى
عن عمر بن الخطاب وابي ذر روى عنه يحيى بن يعمر وعبد الله بن بريدة نقل
عنه البخاري بالواسطة في الجنايز وذكر بني اسرايل صحب علي بن ابي طالب
وشهد وقعة صفين وكان من اكمل الرجال رايا واشدهم عقلا وهو من
وضع النحو وقد استوفينا حبته في ترجمة شيبان النحوي فراجعه قيل
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم
وفعل وحرف ثم رد فعد اليه وقال له تمم على هذا وقال ابو عمرو بن العلا
كتب معاوية الى زياد يطلب عبيد الله فلما قدم كلمه فوجده يلحن فرده
الى ابيه وكتب اليه كتابا يلومه فبعث ابوه الى ابي الاسود وقرا متعمدا
ان الله بريء من المشركين ورسوله بجر رسوله ورفع صوته فاستعظم
ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرا من رسوله ثم راجع من فوره
الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت ورايت ان ابدا باعراب القران
فابعث الي ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة ثم لم
يزل يختار منهم حتى اختار رجلا من عبد القيس فقال خذ هذا المصحف و
صبغا يخالف لون المداد فاذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف
واذا كسرتها في اسفله فان اتبعت شيا من هذه الحروف غنة فانقط
نقطتين فابتدا بالمصحف على الى ان جاء الخبر بموته وضع المختصر المنسوب اليه
وقيل ان اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي
وهكذا كان الامر الى زمن الحجاج بن يوسف فانتدب في المصحف اسما
السور والاعشار فهذا من ابتداعه قال ابو احمد العسكري في كتابه
التصحيف كان الناس يقرون بما مصحف عثمان بن عفان بقا واربعين
سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع
الحجاج بن يوسف الى كتابه وسالهم ان يضعوا لهذه المشبهة علامات
فقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افراد وازواجا وخالف
بين اماكنها فبقي الناس زمانا لا يكتبون الا منقوطا فكان مع اتساعهم النقط
ايضا تبع التصحيف واحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط الاعجام فلذا
عقل الاستقصاء عن الكلمة فلم يوفوا حقوقها اعني المصحف فالتمسوا حيلة
فلم يجدوا فيها الا على الاخذ من افواه الرجال بالتلقين قيل ان ابا الاسود قالت
له بنته يوما ما احسن السما اي رفع اللون وحمرة السما اي بنصب اللون والسما
فقال لها اتجوعين فقالت اني ما اردت هذا وانما تعجبت من حسنها فقال لها اذن
يتولى ما احسن السما فحينئذ وضع النحو وقال ولده ابو حرب اول باب رسمه
هو باب التعجب قال ابن خلكان كان ابو الاسود ينزل البصرة في بني قشير
وكانوا يحبونه بالليل لمحبته عليا واهل بيته فاذا ذكروه له قالوا ان الله
يرحمك فيقول كذبتم لو رحمني الله لاصابني ولكنكم تحبوني ولا تضيفوني
وباع داره فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري فارسلها مثلا بين الناس وهذا
بالعكس مما جرى لابي الجهم العدوي فانه باع داره بمايتي الف ثم قال فيكم تستترون
دار سعيد بن العاص قالوا وهل تشترى جوار قط قال ردوا علي داري وخذوا
مالكم لا ارفع جوار رجل ان فقدت سالني عني وان لم اسأله بداني وان نابني حاجة

وان اتاني زجرني وان غبت حفظني
وان شهدت شفعني وان سالته اعطاني

فرح عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث اليه بمائة الف درهم انتهى ورأى المنذر بن
الجارود يوما ابي الاسود مقطعه يطيل لبسها فقال له في ذلك فقال رب مملوكين
لا نستطيع فراقه صارت مثلا فاهدي له المنذر ثيابا فقال ابو الاسود من البحر

كساني ولم اسكسه فحمدتهُ ... اخ لك يعطيك الجزيل وناصره
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من يعطيك والعرض وافره

وقيل وقعت هذه القصة له مع عبيد الله بن زياد وحكى ابو عمر الدوري
وكان احول ذميما قبيح المنظر فقال له عبد الملك يا ابا الاسود لو علمت
عليك عودة تدفع عنك العين فقال ان لك جوابا يا امير المومنين فانشد من البحر

افنى الشباب الذي افنيت خدمته ... كر الجديدين مر وامطلق
لم يتركا لي طول اختلافهما ... شيا اخاف لدعة الحدق

أما والله لين ابلتني السنوف واسرعت الي المنون لما ابلت ذلك الا وضعة
ولرب يوم كنت فيه الي الاذان البيض انتهى منك المس واني اليوم لكما
قال امرؤ القيس من البحر الطويل

اراهن لا يحببن من قل ماله ... ولا من رأين الشيب فيه وقوسما

ولقد كنت كما قال ايضا

يرعن الي صوتي اذا ما سمعنه ... كما يرعوى عيط الى صوت اعيسا

فقال عبد الملك قاتلك الله من شيخ ما اعظم همتك وكان ابو الاسود من معاوند
مقام حسن فوعده وعداوا بطا عليه فقال من البحر الرمل

لا يكن برقك برقا خلبا ... ان خير البرق ما الغيث معه
لا تهني بعد اكرامك لي ... متنديد عاده متنزعه

والخلب بضم المعجمة وسكون اللام اخره موحدة برق لا غيث فيه كالخادع
ومنه قيل للذي يعد ولا ينجز انما انت كبرق خلب وله ايضا من البحر الوافر يخاطب ولده

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملاها طورا وطورا ... تجي بحماة وقليل ماء

ومن شعره ايضا من البحر الكامل

صبغت

صبغت اميمة بالدماء اكفنا ... وطوت اميمة دوننا دنياها

وحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يجر رجله وكان موسرا
ذا عبيد وانما فعل له قد اغناك الله تعالى عن السعي في حاجتك فلو جلست
في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل فيقول الخادم قد جا ويقول الصبي قد جا
ولو جلست في البيت لبالت علي الشاه ولزمتها عنى احد وحكى خليفة
بن خياط ان عبد الله بن عباس كان عاملا لعلي على البصرة فلما تحكم الى الحجاز
استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل كذلك حتى قتل علي توفي ابو الاسود سنة
تسع وستين في طاعون الجارود وعن خمس وثمانين سنة وقيل قبل الطاعون
بعلة الفالج وقيل توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وسياتي انشاء الله تعالى
ان عمر توفي في رجب بدير سمعان سنة احدى ومايد ونولي الخلافة في
صفر سنة تسع وتسعين رضي الله عنه قال ابن الاثير ابو الاسود كناني وذكره
بن شاهين في الصحابة وروى باسناده عن ابي الاسود قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فاتاه نفر من اهل نجد فقالوا يا رسول الله
كيف الحج فامر رجلا فنادي الحج يوم عرفة فمن جا قبل صلاة الصبح ليلة جمع فقد تم
حجه هكذا اورده وهو خطا فانه رواه شعبة عن بكير عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي
ورواه غير واحد عن سفيان كذلك وهو الصواب ولا مدخل لابي الاسود فيه
فاشتبه عليه بسبب النسبة وروى عبد الرزاق عن بن جريج عن عبد الله بن عثمان
بن خثيم ان محمد بن خلف اخبره ان ابا الاسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبايع
الناس يوم الفتح وهذا ايضا خطا فانه روى ابو عاصم عن بن جريج عن بن خثيم
عن محمد بن الاسود بن خلف ان اباه الاسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال وليس
لابي الديلي صحبة انما هو تابعي مشهور من اصحاب علي استعمله على البصرة وله منثور
حسن وجواب حاضر وكلام كثير الحكم والامثال انتهى كلام بن الاثير ظهير
بن رافع بضم المعجمة وفتح الهاء بعد التحتانية المناهري الاوسي الانصاري
الحارثي المدني شهد العقبة وبدرا وقال ابو عمر ولم يشهد بدرا وشهد احدا وما بعدها من
المشاهد وهو عم رافع بن خديج وولد اسيد بن ظهير روى عنه بن اخيه

رافع بن خديج نقل عند البخاري بالواسطه في المزارعه

باب العين عاصم بالمهمله بعد الالف موحده مكسوره اخرها مهمله بن ربيعه النخعي الكوفي ثقه مخضرم سمع عمر بن الخطاب وعائشه وروي عنه ابراهيم النخعي وابنه عبد الرحمن نقل عند البخاري بالواسطه في الحج والاطعمه مات قبل المائه عارم بن الفضل بعين مهمله وبعد الالف راء مهمله لقب محمد بن الفضل وسياتي ترجمته انشاء الله تعالى ولكني ذكرته هنا لشهرته باللقب فهو محمد بن الفضل ابو النعمان السدوسي البصري ثقه صدوق مسلم قال البخاري تغير في اخر عمره قال ابو حاتم اذا حدثك عارم فاختم عليه يعني احرص على كلامه فانه حديث بذلك قال الكرماني عارم لقب ردي لان العارم الشرير المفسد وكان رضي الله عنه بعيدا منه لكنه اشتهر به ولزمه هذا اللقب وروي عنه وكان بعيدا من العرامه ثم قال الكرماني في باب من رفع صوته واقول يحتمل ان يكون لقبا صالحا من قولهم عرمت العظم اي عرقته فالعارم معناه العريق اي البالغ في الدين او العلم ونحوه قال ابو نصر سمع عارم جرير بن حازم وابا عوانه وحماد بن زيد وعبد الواحد بن زياد ومعمرا روي عنه البخاري من غير واسطه في اخر كتاب الايمان وغير ذلك وروي عنه ايضا بواسطه عبد الله بن محمد المسندي في الادب اختلفوا في موته ففي ابن السمعاني انه سنه اربع وعشرين ومائتين جزما وفي الكرماني انه سنه اربع اوست وعشرين وقال ابو نصر الكلاباذي قال البخاري جانا بعيد سنه اربع وعشرين على صيغه التصغير بعد فظهر انه كان حيا بعد اربع وعشرين وفي روايه جانا نكيه بدل بعيد فظهر انه كان ميتا حينئذ فائده قال ابن السمعاني اختلط عارم في اخر عمره وتغير حتى لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير والكثير في روايته مما روي عنه قديما قبل اختلاطه اذا علم ان اسماعهم منه قبل تغيره يحتج به قال فان احتج به مجتج بعد العلم بما ذكرت ارجو ان لم يخرج في فعله ذلك واما رواية المتاخرين عنه فلا يجب الا التنكب عنها على الاحوال واذا لم نعلم بين سماع المتقدمين والمتاخرين عنه يترك الكل ولا يحتج بشئ منه قال وهذا حكم كل من يغتر في اخر عمره واختلط اذا كان قبل الاختلاط صدوقا ممن يعرف بالكتبه والاتقان قال وسمع منه البخاري قبل الاختلاط عاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وسكون الواو بعدها مهمله قال ابو عثمان في التيسير اسم ابي النجود عبد ويقال لعاصم من هذه بفتح الموحده والمهمله بينهما ساكنه هي اسم ام عاصم اسم ابي النجود في قول الجمهور هكذا قال عمر بن علي وقال ابن حجر بل هو ابو بكر التابعي المقري احد القراء السبعه الكوفي الاسدي مولى بني جذيمه نصر بن معبد صدوق تجنبه القراء قيل له اوهام في الحديث ذكره الشيخان في صحيحهما مقرونا لحق من الصحابه الحارث بن حسان وافد بني بكر فهو تابعي صغير احد القراء عن ابي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش واخذ عنه ابو بكر بن عياش وابو عمر البزار قال ابن حجر نقلا عن احمد بن حنبل كان رجلا صالحا وانا اختار قراءته والاعمش احفظ منه وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب وهو ثقه وقال ابو حاتم محله الصدق وليس محله ان يقال هو ثقه ولم يكن بالحافظ وقد تكلم فيه بن علية وقال العقيلي لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال البزار ولا نعلم احدا ترك حديثه مع انه لم يكن بالحافظ قال ابن حجر ليس له في الصحيحين كلاهما عن زر بن حبيش فحديث البخاري في العقودتين وله موضع اخر معلق في الفتن روى له الباقون واختلفوا اختلافا كثيرا في حروفه قال ابو نصر سمع عاصم زر بن حبيش وروى عنه وعن عبده بن ابي لبابه البخاري بالواسطه ومعروفا به سفيان بن عيينه في اخر كتاب التفسير توفي سنه ثمان او سبع وعشرين ومائه عاصم بن سليمان ابو عبد الرحمن الاحول التابعي يقال انه مولى بني تميم ويقال مولى عثمان بن عفان ويقال مولى آل زياد كان قاضيا بالمدائن هو بصري ثقه لم يتكلموا فيه غير القطان فان يحيى القطان كان يستضعفه فكانه ليس دخوله في الولايه قال يحيى كان عاصم الاحول بالكوفه على القضاء والمكاييل يعني كان محتسبا ثم قال ابو الفتح عاصم بن سليمان ليس بالحافظ

لكن اتى عليه ابو نعيم الاصفهاني فقال العابد الافضل عاصم بن سليمان
قال قال محمد بن عباد قال اتى رجل اتى عاصم وهو صايم فيفطر فاذا صلى
العشا تنحى فصلى فلا يزال يصلى حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه قال حماد بن
زيد حدثنا عاصم قال قال لي فضيل الرقاشي وانا اسايله ما هذا لا تهلك
كثرة الناس عن نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا تقل اذهب ههنا
وههنا ينقطع عنى النهار فانه محفوظ عليك وما رايت قط احسر طلبا ولا
اسرع ادراكا من حسنة حديثة كزيت قديم قال ابن حجر هو من صغار
التابعين قد سمع شعبان في الى عثمان النهدي عن قتادة وعده الثوري رابع
اربعة من الحفاظ ادركهم ووصفه بالفقه والحفظ الامام احمد فقيل له
ان العطان تكلم فيه فعجب وثقه بن معين والعجلي وبن المديني وبن عمار
والبزار قال عبدان ليس في العوام اثبت منه قال بن ادريس رايته في السوق
فقال اضربوا فيه واهذا فلا اروي عنه شيا فلا اروي عنه شيا وتركه وهب لانه
انكر بعض سيرته واحتجبه الجماعة قال الكلاباذي سمع عاصم انس بن مالك
وابا عثمان النهدي والشعبي ومحمد بن سيرين وحفصة بن سيرين روى
عنه بن المبارك واسرايل وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث
وحماد بن زيد واسمعيل بن زكريا نقل عند البخاري بالواسطة في باب الما
الذي يغسل به شعر الانسان من كتاب الوضوء روى عاصم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقف كفاره لكل مسلم
وروى عن انس ايضا قال لما ماتت ام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد
بن هاشم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال
رحمك الله لقد كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني
وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله عز وجل
والدار الاخرة ثم امران يغسل ثلثا ثلثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور
سكب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع قميصه والبسها اياه وكفنها
فوقه دعى اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود

يحفرون قبرها فلما فرغ دخل صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الحمد لله
الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها
ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبيا من قبلي فانك ارحم الراحمين وكبر
عليها اربعا وادخلها اللحد هو والعباس وابو بكر الصديق وروى عاصم عن
ابي عثمان قال قال عمر بن الخطاب ذروا التنعم وزي العجم واياكم والحرير
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه فقال لا تلبسوا الحرير واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه الوسطى والسبابة توفي سنة احدى
واثنتين او ثلاث او اربعين وما به عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عمر
القرشي العدوي المدني الصحابي ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين وخاصت فيه امه اباه الى ابي بكر الصديق وهو بن اربع سنين
وقيل بن ثمان سنين وامه جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح اخت عاصم
الصحابي قيل اسمها كانت عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة
لما طلقها عمر تزوجها زيد بن حارثة الانصاري فهي ام عبد الرحمن بن
زيد ايضا فعبد الرحمن وعاصم اخوان لام وعاصم اخو عبد الله
وعبيد الله ويزيد ولا عمر وعاصم هو والد ليلى ام عبد العزيز وسباني
في ترجمته انشا الله ان منادي عمر نادى في المدينة ان لا يشترين احد
اللبن بالماء فخرج عمر على جاري عادته ليلا يسوس المدينة فاذا برأة
تقول لبنتها اخلط اللبن بالماء فقالت ويحك اما سمعت منادي عمر فقالت
وابن عمر ومنادية فقالت اما يعلم رب عمر ذلك والله لا اطيعه جهرا
واعصيه سرا وعمر يسمع ذلك كله فعلم عمر على الباب ومضى سبيله
فلما اصبح دعاها وابنتها فقصا عليه فقال هل لاحدكم ان يتزوج هذه البنت
فقالوا كلهم نحن قد اكتفينا ولم يكن لعاصم حينئذ زوجه فزوجها
منه فولدت ليلى وولدت ليلى عمر بن عبد العزيز فرضي الله تعالى عن
هذه الذرية الطيبة الطاهرة قال بن الاثير كان عاصم طويلا جسيما
يقال ان ذراعه كان ذراعا ونحوا من شبر وكان خيرا فاضلا شاعرا

لكن انبئ عليه ابو نعيم الاصفهاني فقال العابد الافضل عاصم بن سليمان
قال قال محمد بن عباد قال لي رماراني عاصم وهو صايم فيفطر فاذا صلى
العشا تنحى فصلى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه قال حماد بن
زيد حدثنا عاصم قال قال لي فضيل الرقاشي وانا اسايله ما هذا لا تهلك
كثرة الناس عن نفسك فان الامر يخلص اليك دونهم ولا تقل اذهب ههنا
وههنا تقطع عني النهار فانه محفوظ عليك وما رايت قط احسن طلبا ولا
اسرع ادراكا من حسنة حديثة كزيت قديم قال ابن حجر هو من صغار
التابعين قدم شعبان في الى عثمان النهدي عن قتادة وعده الثوري رابع
اربعة من الحفاظ ادركهم ووصفه بالفقه والحفظ الامام احمد فقيل له
ان العطان تكلم فيه فعجب وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني وابن عمار
والبزار قال عبدان ليس والعوام انبت منه قال ابن ادريس رايته في السوق
فقال اضربوا فيه واهذا فلا اروي عنه شيا فلا اروي عنه شيا وتركه وهو لانه
انكر بعض سيرته واحتجبه الجماعة قال الكلاباذي سمع عاصم انس بن مالك
وابا عثمان النهدي والشعبي ومحمد بن سيرين وحفصة بن سيرين روى
عنه ابن المبارك واسرايل وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث
وحماد بن زيد واسمعيل بن زكريا نقل عنه البخاري في الوسطه في باب الما
الذي يغسل به شعر الانسان من كتاب الوضوء روى عاصم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقف كفاره لكل مسلم
وروى عن انس ايضا قال لما مات ام علي بن ابي طالب فاطمة بنت اسد
بن هاشم دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند راسها فقال
رحمك الله لقد كنت امي بعد امي تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني
وتمنعين نفسك طيب الطعام وتطعميني تريدين بذلك وجه الله عز وجل
والدار الاخره ثم امران يغسل ثلثا ثلثا فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور
سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم خلع قميصه والبسها اياه وكفنها
فوقه دعى اسامة بن زيد وابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب وغلاما اسود

يحفرون قبرها فلما فرغ دخل صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال الحمد لله
الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة بنت اسد ولقنها حجتها
ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والانبيا من قبلي فانك ارحم الراحمين وكبر
عليها اربعا وادخلها اللحد هو والعباس وابو بكر الصديق وروى عاصم عن
ابي عثمان قال قال لعمر بن الخطاب ذروا التنعم وزي العجم واياكم والحرير
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه فقال لا تلبسوا الحرير واستار
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه الوسطى والسبابه توفي سنة احدى
او اثنتين او ثلاث او اربعين وسماه عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عمر
القرشي العدوي المدني الصحابي ولد قبل وفاه النبي صلى الله عليه وسلم
بسنتين وخاصت فيه امه اباه الى ابي بكر الصديق وهو بن اربع سنين
وقيل بن ثمان سنين وامه جميلة بنت ثابت بن ابي الاقلح احد عاصم
الصحابيه قيل اسمها كانت عاصيه فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميله
لما طلقها عمر تزوجها زيد بن حارثه الانصاري فهي ام عبد الرحمن بن
زيد بن يضاف عبد الرحمن وعاصم اخوان لام وعاصم اخو عبد الله
وعبيد الله ويزيد ولا عمر وعاصم هو والد ليلى ام عبد العزيز وسباني
في ترجمته انشا الله ان منادي عمر نادى في المدينه ان لا يشتري احد
اللبن بالماء فخرج عمر على جاري عادته ليلا يسوس المدينه فاذا برأه
تقول لبنتها اخلط اللبن بالماء فقالت ويحك اما سمعت منادي عمر فقالت
وابن عمر ومنادية فقالت اما يعلم رب عمر ذلك والله لا اطيعه جهرا
واعصيه سرا وعمر يسمع ذلك كله فعلم عمر على الباب ومضى سبيله
فلما اصبح دعاها وابنتها فقصا عليه فقال لاهل لاحدكم ان يتزوج هذه البنت
فقالوا كلهم نحن قد اكتفينا ولم يكن لعاصم حينئذ زوجه فزوجها
منه فولدت ليلى وولدت ليلى عمر بن عبد العزيز فرضي الله تعالى عن
هذه الذريه الطيبه الطاهره قال ابن الاثير كان عاصم طويلا جسيما
يقال ان ذراعه كان ذراعا ونحوا من شبر وكان خيرا فاضلا شاعرا

احسن الشعر اقيل ما من احد الا وهو يتكلم ببعض ما يريد الا عاصر
بن عمر قال الكلاباذي سمع عاصم اباه وروى عنه عروة بن الزبير نقل
عنه البخاري بالواسطة في الصوم مات سنة اربعين وقيل بعدها
بعام قيل عبد الله بن عمر فشعثا جميعا واذعن بانعا عاصم بن عمر
بن قتادة بن النعمان ابو عمر الانصاري الظفري الاوسي التابعي نقد عالم
بالمغازي قال ابن حجر من صغار التابعين وثقه ابن معين والنسائي وابو زرعة
وابن سعد والبزار واخرون وشذ عبد الحق قال في الاحكام هو ثقة عند ابن
معين وابي زرعة وضعفه غيرهما وكذا انكر عليه ابن القطان فقال هو
ثقة مطلقا ولا اعرف احدا ضعفه ولا ذكره في الضعفاء قال ابن حجر هو كما
قال وقد احتج به الجماعة مدني حدث عن جابر بن عبد الله وعبيد الله
الخولاني روى عنه بكير بن الاشج وعبد الرحمن بن الغسيل نقل عنه البخاري
بالواسطة في الصلاة والطب توفي سنة عشرين او بضع وعشرين ومائة
عاصم بن علي ابو الحسين ابو قرة بنت محمد بن ابي بكر الصديق القرشي
التيمي الواسطي اخو محمد الحسن بن علي وابن اخي عثمان بن عاصم هو مولى التيمين
صدوق ربما وهم قال ابو الفتح قال ابن معين ليس عاصم بن علي بشيء وقد روى
عنه الناس قال ابن حجر قال احمد ما كان احفظ حديثه عن شعبة والمسعودي
وما اقل حفظه قيل لاحمد ان ابن معين يقول عاصم بن علي الدنيا ضعيف فقال
ما اعلم في عاصم بن علي الا خيرا كان حديثه صحيحا ضعفه ابن معين والنسائي
واورد له ابن عدي احاديث قليلة عن شعبة وقال ما اعلم له مناكير
لا هذه ولا حديثه باسا وقال العجلي شهدت مجلس عاصم بن علي فحزرت من
شهده فكانوا ما بين الف وستين الفا وكان ثقة ووثقه ابن سعد روى له
الترمذي وابن ماجه قال ابو نصر سمع عاصم بن ابي نجيح وعاصم بن محمد
العمري نعده نقل عنه البخاري من غير واسطة في الصلاة وغيرها وروى
عنه بواسطة محمد بن زيد عنه في الحدود مات يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من رجب سنة عشرين او احدى وعشرين

ومائتين بواسط عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القرشي العدوي العمري المدني فقيه اخو عمر وواقد وزيد وابي بكر
سمع اباه محمدا واخاه وافرا روى عنه يزيد بن هرون وابو نعيم وابو
الوليد وعاصم بن علي واحمد بن يونس في الصلاة والعتق وغيرها ذكره البخاري
بالواسطة عامر بن اسامة بن عمير ويقال زيد بن اسامة ويقال
زياد ابو المليح التابعي البصري الهذلي نقة سمع عبد الله بن عمرو بن العاص
وبريدة بن خصيب روى عنه ابو قلابة نقل عنه البخاري بالواسطة في
الصلاة والصوم توفي سنة ثمان وسبعين او ثمان او اثنتي عشرة ومائة
عامر بن ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس ابو بردة الاشعري الكوفي
التابعي قاضي الكوفة وقيل اسمه الحارث نقة متفق على جلالته واثنائه
ونبله سمع علي بن ابي طالب قاله الكرماني وابوه صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيأتي ترجمته انشاء الله تعالى ولي ابو بردة القضاء
على الكوفة بعد القاضي شريح قال ابن سعد ولد مكانه ومائة مشهور
وله ولد يقال له بلال كان قاضيا على البصرة وهم الذين يقال لهم ثلاثة
قضاة على نسق واحد فان ابا موسى قضى لعمر بالبصرة ثم لعثمان بالكوفة
وبلال هذا هو ممدوح ذي الرمة وله فيه عز ربالمدائح وفيه يقول لما قدم
صبيح بفتح المهملتين بينهما تحتية مثناة ساكنة آخره مهملة ابن السجر الطويل
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفأس بين وصلك جازره
وفيه يقول ايضا من البحر الوافر
سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا
قال ابن خلكان مجلس ابو بردة يوما يفتخر بابيه ويذكر فضائله
وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الفرزدق
الشاعر فلما طال القول في ذلك اراد الفرزدق ان يسكته فقال لو لم يكن
لابي موسى منقبة الا انه حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فاستحى
ابو بردة من ذلك لانه جعله حجابا فقال صدقت ولكنه ما حجر احدا قبله ولا بعده

فقال الفرزدق كان ابو موسى اجل من ان يجرب المحامد به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت ابو برده على غيظه قال ابو نصر سمع ابو برده اباه وابن عمر
وعبد الله بن سلام وعامة وروى عنه الشعبي الاتي ذكره احد اثره وعبد الملك
بن عمير وابو اسحق الشيباني وابو اسحق الهمداني وحميد بن هلال وعيلان
بن جرير وابنه سعيد وابن اميه ابو برده بن يزيد بن عبد الله بقاعه البخاري
بالواسطه في مواضع او هاني باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان مات
سنة ثلاث او اربع ومايه وقيل عن نيف وثمانين سنه وقال ابن عمير مات قبل موسى
بن طلحه بايام ومات موسى سنة ست ومايه عامر بن ربيعه الصحابي
العنزي بفتح المهمله وسكون النون وقيل بفتحها لانه اختلفوا اهل هو من عنز
او عنز بحركة النون او مسكنها اخرها راي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان
وعشرون حديثا قاله بن حزم قال ابن الاثير كنيته ابو عبد الله وهو حليف
الخطاب بن نفيل والد عمر بن الخطاب اسلم قديما كه وهاجر الى الحبشه
هو وامراته وعاد الى مكه ثم هاجر الى المدينه وقيل ان اباسلمه بن عبد
الاسد اول من هاجر الى المدينه وشهد عامر بدرا وسائر المشاهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه انه قام من الليل
فقيل له فقر فاسال الله ان يعيذك من الفتنه التي اعاذ منها صالح عباده فقام
يصلي ثم ذكر ثم استكى فما خرج بعد الا بجنازته سمع رسول الله صلى الله عليه
روى عنه كما قال الكلاباذي عبد الله بن عامر ابنه وعبد الله بن عمر نقاعه
البخاري بالواسطه في تقصير الصلاه والجنايز قال الواقدي مات بعد قتل
عثمان بن عفان بايام وقيل عثمان بذي الحجه سنة خمس وثلثين عامر بن
سعد بن ابي وقاص واسمه مالك القرشي الزهري المدني التابعي اخو
ابراهيم واسحق وعمرو ومصعب ويحيى ومحمد ويعقوب نقد سمع اباه واسامة
بن زيد وابا سعيد الخدري روى عنه محمد بن المنكدر والزهري وسعد
بن ابراهيم وابو النضر سالم نقاعه البخاري بالواسطه في مواضع او هاني باب
اذا لم يكن الايمان على الحقيقه من كتاب الايمان مات سنة ثلاث او اربع

ومايه وقال الهيثم بن عدي مات زمن الوليد بن عبد الملك قال ابو نصر
وكانت ولايته يوم مات عبد الملك بن مروان يوم الخميس رابع عشر شوال
سنة ست وثمانين الى ان توفي الوليد يوم السبت رابع عشر جمادي الاخري
سنة تسع وتسعين قلت فهذا اظهر فساد ما قال الكرماني اذ مات
سنة ثلاث او اربع ومايه كما ذكرنا ولا فاضل عامر بن شراحيل
بفتح المعجمه والراء وكسر المهمله بعدها مثناه تحتيه اخرها لام بن عبد وقيل
بن عبد الله وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل والاول اصح هو ابو عمرو
الكوفي التابعي الشعبي بفتح المعجمه وسكون المهمله اخرها موحده وهو
من حمير وعداده في همدان جليل القدر وافر العلم فقيه
فاضل قال مكحول ما رايت افقه منه ومريه بن عمر ذره وهو يحدث
بالمغازي فقال شهدت الغور وهو اعلم بها مني قال الزهري العلماء
اربعه بن المسيب بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن البصري بالبصره
ومكحول بالشام ما رايت افقه منه ادرك خمسمايه من الصحابه ولد
سنة ست من خلافة عثمان وقيل سنة عشرين من الهجرة وروى انه
قال ولدت سنة جلولا بفتح الجيم وضم اللام الاولى اسم قريه
بناحيه فارس كانت بها وقعه مشهوره من الصحابه سنة تسع عشره
وقال ما كتبت سوادا في بياض ولا حدثني احد بحديث فاحببت ان يعيده
علي ولا حدثني رجل بحديث لاحفظه قال بن عيينه كان الشعبي
اكبر الناس في زمانه وكان ضئيلا يعني نحيفا فقيل له مالنا نراك نحيفا
قال اني روحت في البطن وذلك لانه احد التوءمين ولد هو واخ له
في بطن واحد وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوي امير القرين
يوم الحره سيل احمد بن حنبل هل ذكر الشعبي بثقي فقال ذاكرت عندنا
بحال قال لشعبه انه كان مزاحا حكي انه قال لخياط سريد عندنا
ثوب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كان عندك خيوط من الروح ودخل
عليه رجل البيت ومعه امراته فقال ايكما هو الشعبي فقال الشعبي هذه

واشار الي زوجته قال الشعبي انقذني عبد الملك بن مروان الي ملك الروم
في بعض اموره فلما وصلت اليه جعل لا يسالني عن شئ الا اجبته وكانت الرسل
لا تنظر الا قامد عنده فحبسني اياما كثيرة حتى استعجت خروجي فلما اردت الانصراف
قال لي من اهل بيت المملكة انت قلت لا ولكني رجل من العرب من الجملة
فهمس بشئ ودفع لي رقعة وقال لي اذا اديت الرسالة الي صاحبك فاوصل
اليه هذه الرقعة فاديت الرسالة عند الملك واعطيت الرقعة فلما قرئت في
بعض الدار اريد الخروج تذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي
قال لك شيا قبل ان يدفعها اليك قلت نعم قال من اهل بيت المملكة انت قلت
لا ولكن من العرب في الجملة ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب وددت
فلما امثلت بين يديه قال لي اقراها فقراها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم
مثلي هذا كيف ملكوا غيره فقلت لله والله لو عملت ما فيها ما حملت واما قال
لي لهذا الرسول كما اقتدري لم كتبتها قلت لا قال احسدني عليك وارادان
يغربني بقتلك قال فلما بلغ ذلك ملك الروم فقال لما اردت الا ذلك قال لي
خلكان احضر الشعبي بين يدي الحجاج وكان قد خرج مع ابن الاشعث
فسلم علي الحجاج بالامرة ثم قال ايها الامير ان الناس قد امروني ان امتدر
اليك بغير ما يعلمه الله انه الحق وايم والله لا قول هذا في المقام الا حقا
قد والله خرجنا عليك واجتهدنا كل الجهد فالوتا خماكنا بالحجرة الا قويا
ولا بالبرة الا تقيا ولقد نصرك الله علينا واظفرك بنا فان سطوت فبذنوبنا
وما جرت الينا ايدينا وان عفوت عنا فبحلمك وبعد المجد لك علينا فقال له
الحجاج انت والله احب الي ممن يدخل علي وسيفه يقطر من دمائنا ثم يقول
ما فعلت وما شهدت ثم قال امنت عندنا يا شعبي فانصرف: وقال حجة
الاسلام الغزالي رح احيا ذكر دعي عمر بن هبيرة بفقها الكوفة والبصرة والمدينة
والشام وقرائها فجعل يسالهم وكل الشعبي فما سال عن شئ الا وجدته
عالما فيه ثم اقبل على الحسن البصري يساله فقال له ما هذا ان هذا رجل
اهل الكوفة يعني عامر الشعبي وهذا رجل اهل البصرة يعني الحسن وامر

الحاجب فاخرج الناس وصلى بالشعبي والحسن واقبل على الشعبي فقال
يا هذا اني عامل امير المومنين على العراق وابتليت بالرعية ولزمني حفظهم
واحب حفظهم مع النصيحة لهم وقد بلغني عن العصابة ما حملني على
ان اخذ عليهم ولزمني حفظهم مع النصيحة لهم وقد بلغني عن العصابة
ما حملني على الاخذ عليهم وقبض بعض عطاياهم ووضعه بيت المال ومن
نيتي ان ارد عليهم فيبلغ امير المومنين ذلك فكتب الي لا تردده فلا استطيع
رده فاني مامور على الطاعة فهل علي في هذا تبعة وفي اشباهه من
الامور والنية فيها ما ذكرت قال الشعبي فقلت اصلح الله الامير انما
السلطان والد يخطا ويصيب فسر بقولي واعجب به ورايته استبشر
به وحمده وقال فلله الحمد ثم اقبل على الحسن فقال ما تقول يا ابا سعيد
قال سمعت قول الامير يقول الله امين امير المومنين على العراق وعامله
فاعلم ان حق الرعية لازم لك وعليك ان تخوطهم بالنصيحة فاني سمعت
عبد الرحمن بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعي
رعية فلم يحطها بالنصيحة حرم الله عليه الجنة ويقول انما قبضت من عطاياهم
ارادة اصلاحهم الى اخر كلامه فاعلم ان حق الله اليوم من حق امير
المومنين فالله احق ان يطاع ولا يعصى في معصية الله فاعرض كتاب
امير المومنين على كتاب الله فان وجدته موافقا لكتاب الله فخذ به
والا فانبذه يا ابن هبيرة اتق الله فانه يوشك ان يابتيك رسول رب
العالمين يزيلك عن سريرك ويخرجك من قصرك الى ضيق قبرك فتدع سلطانك
وديارك خلف ظهرك وتقدم على ربك يا ابن هبيرة ان الله يمنعك من يريد
ويريد لا يمنعك من الله امر الله فوق كل امر وابي لاحذرك بامر الله
الذي لا يرده عن القوم المجرمين فقال ابن هبيرة ارفع على ضلعك ايها
الشيخ واعرض عن ذكر امير المومنين صاحب العلم والحلم والتفضل
وانما ولاه الله تعالى امر هذه الامة لعلمه به وتفضله وبينه فقال
الحسن يا ابن هبيرة الحساب من وراءك سوط سوط وعقب تعقب

والله بالمرصاد يا ابن هبيره انك ان تلقى من نصح لك في دينك ويحملك على امر
احرز لك خير لك من ان تلقى رجلا يمينك فقام ابو هبيره فدبر وحمد وتغير
لونه قال الشعبي فقلت يا ابا سعيد قد اغضبت الرجل واحرمتنا معروفه
وصلة رحمة الله عليك قال لا لحسن يا عامر فخرجت الى الحسن البصري والطرق
وكانت له المنزله واستحقبنا وكان اهلا لما ادي اليه وكنا اهلا لان يفعل
بنا ذلك فما رايت مثل الحسن فيمن رايت من العلما وامثله بين العلما الا
كمثل الفرس العربي بين المقاريف وما شهدنا شهدا ابرز علينا قال الشعبي
وانا عاهدت الله تعالى الى لا اشهد سلطانا بعد هذا المجلس فاجابه
اني وقد مر في ترجمة الحسن نحو من هذا فراجعها قال الكلاباذي سمع
الشعبي جابر بن عبد الله وابن عباس وعدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن
عمرو بن العاصي والبرا بن عازب وابا هريره وابا جحيفه والنعمان بن بشير
وعروة بن المغيره بن شعبه روى عنه اسمعيل بن ابي خالد وعاصم الاحول
ومنصور والاعمش وبيان بن بشر وعون وزبيد ومطرف وفراس
وزكريا بن ابي زايده وعبد الله بن ابي السفر نقل عنه البخاري بالواسطه
في مواضع اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من كتاب
الايمان توفي سنه بضع ومايه عن بضع وسبعين او ثمانين سنه قاله
الشعبي بفتح المهمله وسكون المهمله بعدها الموحده نسبه الى جبل
باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري هو وولده ودفن به ممن كان منهم
بالكوفه قيل لهم شيعيون ومن مصر منهم وكذا المغرب قيل لهم الاشعوبه
ومن بالشام منهم قنسطانيون ومن باليمن فيقال لهم الذي سبعين
عامر بن عمرو بن عمير بن ثابت ويقال مالك بن عمرو بن ثابت ابو حبه
ويقال ابو حنه بالنون ويقال ابو حيد بالتحتانيه المثناه والحا المهمله مفتوحه
في الكل والاصح الاول اعني بالموحده الصحابي البدري وان دعوى الواقدي
ان لم يشهد بدرا ابا حبه بالموحده انما هو بالنون قال واسمه
مالك بن خليد انصاري اوسي مدني وقيل اسمه ثابت بن النعمان وقال

بهشام هو اخو ابي الصلح بن ثابت بن النعمان قال ابن الاثير عامر
بن عمير هو اخو سعد بن ابي حيمه لامه انما هند بنت اوس بن عدي
شهد عامر بدرا واستشهد يوم احد روى عنه بن جرم فرقا بان
ما نقل عند البخاري بالواسطه في اول الصلاه في قصة المعراج
قال ابن الاثير قال ابو موسى لما نزل لم يكن الذكر وقال الجرباذي
ان ربك يامرك ان تقرا هذه السوره ابي بن كعب فقال صلى الله عليه وسلم
يا ابي ان الله تعالى امرني ان اقرا عليك هذه السوره فبكى وقال
يا رسول الله قد ذكرت قال نعم عامر بن عبد الله بن الزبير
بن العوام ابو الحارث القرشي الاسدي المدني التابعي كان عابدا
فاضلا ثقه قال مالك بن انس كان عامر بن عبد الله يقف عند
موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفه فربما سقطت عنه القطيفه
وما يشعر بها وقال مالك دعا حرج عامر منصرفا من العتمه من مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض له الدعا قبل ان يصل الى منزله
فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى ينادي بالصبح فيرجع الى المسجد
فيصلي الصبح بوضوء العتمه وقال عامر ما سالت تعالى حاجة
منه بعد موقفي الاول قال سفيان بن عيينه اشتري
عامر رقبه من الف بستمائه مرات وقال اشتري نفسه من
الله بسبع ديات قال ابن عيسى سمعت عامرا يقول ما اخرج
بالبدله فيها عشره الاف درهم يقسمها فما يصلي العتمه ومعه
منها درهم قال الاصمعي سرقت نعلا عامر فما اشتعل حتى مات
قال ابو نصر سمع عامرا اباه وعمرو بن سليم روى عنه مالك وعبد الله
بن سعيد بن ابي هند وجامع بن شداد نقل عنه البخاري بالواسطه
في المساجد والجنائز وغيرها مات قبل هشام او بعده بقليل ومات
هشام سنه اربع وعشرين ومايه وقيل مات عامر سنه احدى وعشرين
ومايه عامر بن مصعب حدث عن ابي المنهال عبد الرحمن بن مطعم روى

عذة بن حرج نقل عنه البخاري بالواسطة في البيوع عامر بن واثلة
بكسر المثلثة قال بعمر عمرو بن واثلة والاول اصح ابو الطفيل البكري
الكناني الصحابي على الاصح قال ابو علي بن السكن روى عنه رويته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه ثابته ولم يروي عنه من وجه
ثابت سماعه قال ابن الاثير ولد عام احد ورأى من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الكوفة ثم انتقل الى مكة بعد وفاة علي وقيل اقام بالكوفة حتى
مات بها والاول اصح روى عماره عن ثوبان عن ابي الطفيل قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة يقسم لحما فجاءت امراة فبسط لها رداءه
فقلت من هذه قالوا امه التي ارضعته وعن عبد الملك بن سعيد بن الابجر
عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فضحك لي فقال رأيته عند المروة عاما قد وقد كثر الناس عليه
قال فقال لي ابن عباس ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
لا يرونه وروى سعيد الجريري عن ابي الطفيل انه قال لابن عباس انك
احد على وجه الارض ان يدرأي النبي صلى الله عليه وسلم غيري قال فقلت له
فما بعث من روايته قال لم نحرم فقصدا ايضا ملحا وهو اخر من مات
من الصحابة وقد مضى في اثناء التفصيل في ذلك فراجعه ثم صحب عليا
وكان من شيعته ومحبيه وشهد مشاهده كلها وكان [illegible]
معروفا بفضل ابي بكر وعمر وعثمان لانه كان يقدم عليا وكان
شاعرا محسنا وهو القائل من البحر الطويل

اتدعوني شيخا وقد عشت حقبة ... وهمر الاداوج كوى نواشع
وما شاب راسي من سنين تتابعت ... علي ولكن شيبتني الوقائع

وكان فاضلا عاقلا حاضر الجواب قدم على معوية فقال له كيف
اجدكم على خليفتكم ابي الحسن يعني عليا فقال كوجدام موسى على بني
اسرائيل واشكوا التقصير فقال لمعوية كنت في حضر قتل عثمان قال لا ولكني
كنت فيمن حضره قال فما منعك من نصره قال وانت ما منعك من نصره

اذ تربصت بدوائب المنون وانت في اهل الشام وكلهم تابع لكفيا
تريد قتل معوية او ما تزي طلبي بدمه قال بلى ولكنك كما قال
اخو تقيف من البحر البسيط

لا الفيتك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

انتهى كلام الاثير قال الكرماني روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسعة احاديث قال ابن حجر كان الخوارج يرمونه بانصاله
بعلي وقوله بفضله وفضائله وليس بحديثه باس قال فلا
عن بن عدي وقال ابن حبان يكره الرواية عن ابي الطفيل
ووثقه احمد وابن سعد قال ابن حجر واما محمد بن حزم فضعفه
باحاديثه وقال كان صاحب راية المختار الكذاب وابو الطفيل
صحابي لاشك فيه ولا يوثر فيه قول احد ولاسيما بالعصبي والهوى
وانما الذي في صحيح البخاري سوى موضع واحد في اخر كتاب العلم في
باب من خص بالعلم قوما دون قوم رواه عن علي وروى عنه معروف
بن خربوذ وروى عنه ابو الطفيل انتهى كلام ابن حجر قال وهب بن جرير
بن حازم سمعت ابي يقول كنت ابن سنة عشر ومايه فرايت جابرا فسالت
عنها فقالوا هذا ابو الطفيل قال ابن الاثير توفي سنة مايه وقيل
سنة عشر ومايه وقال الكرماني قيل سنة اثنين ومايه قلت
قال الحاكم ابو احمد قول مصعب بن عبد الله الزبيري وحزم بن حيان وابن
ماجه وابو زكريا بن منده انه توفي سنة سبع ومايه قال والذي صححه
الذهبي انه مات سنة عشر ومايه موافقا لجرير بن حازم كما مر
عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي التابعي اخو عبيد الرحمن
ابو عبيدة هو مشهور بكنيته بل المشهور انه اسم له وانما اسمه كنيته
وقال مسلم اسمه عامر وهو ثقة من كبار طبقته والراجح انه لا يصح
سماعه من ابيه قال الكلاباذي وذكره في الكنى حدث عن عمر بن الحارث
بن المصطلق وعن عائشة روى عنه ابو اسحق السبيعي وابراهيم النخعي

نقل عنه ابرهيم بالواسطه في الزكاه وتفسيرانا اعطيناك الكوثر
وذكره اولا في باب لا يشفي روت من كتاب الوضو قال ابوداود وعن شعبه
ان اباعبيده لما مات ابوه كان بن سبع سنين وقال الامام احمد كانوا
يفضلون اباعبيده على اخيه عبد الرحمن توفي بعد سنة ثمانين عامر
بن عبد الله بن الجراح ابوعبيده احد العشرة المبشره يأتي في الكنى
وان لم يكن من شيوخ البخاري لكن له اسم في الصحيح واحببت ان
اشرف كتابي بذكره تتميما للفايده ونكمله لذكر العشرة المبشره عائد
هو مهملة بعد الالف تحتيانيه مثناه احره معجمه وكذلك الذي يأتي بعده عمرو
المزني البصري الصحابي يكنى اباهبيره وكان ممن يتابع بيعة الرضوان
وكان من صالحي الصحابه سكن البصره وابتنى بها دارا روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث روى عنه ابوحمزه بالجيم والزاي
بصيغي نقل عنه البخاري بالواسطه حديثا موقوفا في المغازي في باب
عمرة الحديبيه وفي الوتر ايضا روى عامر بن عمرو ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما وضع رجله جارجا من اسكفة الباب قال
لو يعلم ما في المساله ما سال رجل بحد شيا توفي في امارة عبيد الله بن زياد
ايام يزيد بن معويه واوصى ان يصلي عليه ابو برزه الاسلمي فلا يصلي عليه
بن زياد وذلك سنة احدى وستين عابد الله بن عبد الله ابوادريس
الشامي بالمعجمه الخولاني بالمعجمه اخرها نون التابعي الكبير ولد في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين كان عالم الشام لعد ابي الدرداء وكان
وكان قاضيا بدمشق بعد فضاله بن عبيد اخوته وابنه يزيد الى ايام
عبد الملك بن مروان في اخرها قاضيا سنة ثمانين قال مكحول ما رايت
مثل ابي ادريس قال الكرماني كان من عباد وقرائهم قال الكلاباذي سمع
حذيفه بن اليمان وعباده بن الصامت وابا الدرداء وعوف بن مالك وابا
هريره روى عنه الزهري وبشر بن عبيد الله وربيعة بن يزيد نقل عنه
البخاري بالواسطه وعلامة الايمان من كتاب الايمان وسمع خارج الصحيح

شداد بن اوس وعبد الله بن مسعود واختلف في سماعه من معاذ قاله
بن الاثير توفي سنة ثمانين كما ذكرنا عباد بن راشد بفتح المهمله وشده
الموحده اخرها مهمله التميمي مولاهم البصري البزار بفتح الموحده وشدة
الزاي اخرها راء مهمله قرد داود بن ابي هند صدوق له اوهام وضعفه
يحيى القطان وابوداود والنسائي لكن وثقه العجلي والامام احمد وقال
ابوحاتم صالح وانكر عليه البخاري ادخاله اياه وفي كتاب الضعفا قال بن حجر
له في الصحيح حديث واحد في التفسير متابعه يونس روى له اصحاب
السنن حدث عن الحسن البصري روى عنه ابوعامر عبد الملك بن عمرو العقدي
نقل عنه البخاري بالواسطه في تفسير سوره البقره توفي بعد المايه عباد
بن تميم بن زيد الانصاري المازني المدني نقد صحابي عما قول لبعضهم قال
الكرماني قال عباد كنت يوم الخندق بن خمس سنين فاذكر منها واعيها وكنا
نه النسائي الاطام حصون من بني قريضه ولم يذكر بن الاثير في اسد الغابه
بل قال هو وغيره انه تابعي لا صحابي قال الكرماني وهذا القول هو المشهور
حدث عن عمه عبد الله بن زيد قال مسيلمه الكذاب منا ذلك مع وحشي كما
سياتي في ترجمته انشا الله تعالى وسمع بشير الانصاري روى عنه الزهري
وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعبد الله ومحمد ابنا ابي بكر بن محمد بن عمرو
وعمرو بن يحيى المازني نقل عنه البخاري بالواسطه في اول كتاب الوضو في باب
لا يتوضا من الشك توفي بعد المايه عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام
التابعي القرشي كان قاضي مكه زمن ابيه وخليفته معه اذا حج معه سمع
ابا وعايشه بنتي ابي بكر الصديق روى عنه ابن ابي مليكه وهشام بن عروة
ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام نقل عنه البخاري بالواسطه في الزكاه
والصوم والمرض ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم توفي بعد المايه عباد بن عباده
بن حبيب بن المهلب بن ابي صفره المهلبي الازدي العتكي البصري ابومعويه وثقه
بن معين وابوداود والعجلي وغيرهم وقال ابوحاتم لا يحتج بحديثه وقال بن سعد
كان ثقه وربما غلط وقال مره ليس بالقوي قال بن حجر ليس له في البخاري سوى

حديثين احدهما في الصلاة في وفد عبد القيس تابعه شعبة وغيره والثاني في
الاعتصام تابعه اسمعيل بن زكريا واخرج به الباقون سمع ابا جمرة نصر بن عمران
وعاصما الاحول روى عنه مسدد وقتيبة قال سليمان بن حرب مات قبل حماد
بن زيد بستة اشهر ومات حماد في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة
وقال ابو هبيرة بن زياد مات في رجب سنة ثمانين ومائة قال البخاري وهذا
اشبه عندي وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة اعلم
ان بني المهلب عاشوا فخمروا قوا سعادة الدارين من العلم والعز وفتح البلاد
وتطهير الارض من الخوارج الى غير ذلك فاحببت ان اذكر بعض مناقبهم
واحوالهم ووفاتهم ليعتبر معتبر ويبصر من لا يبصره وينشرح صدر من لا كوره
فقول اولا من سعد منهم جدهم مهلب بضم الميم وفتح الهاء وشد اللام المفتوحة
احدها موحدة ابن ابي صفرة كمرثية واسمه ظالم بن سراق قال ابن خلكان قيل
انه وقع الى الارض من صلب المهلب ثلثمائة ولد فالمهلب يصل نسبه الى عمرو مزيقيا
بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وكسر القاف اخرها تحتانية مثناة
بن عامر ماء السماء حارثة وانما لقب عمرو بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين
مخوصتين بالذهب فاذا امسى مزقهما كراهة ان يعود فيهما وبانف ان يلبسهما احد
غيره وكان ملك اليمن وانما لقب ابوه عامرا ماء السماء لانه كان اذا اجدب قومه
مانهم حتى بانيهم الخصيب وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك الشام قاله
الجوهري وقال مزيقيا هو الذي خرج من اليمن لما احس بسيل العرم
قال ابن خلكان ان الانصار وهم الاوس من ذريته وحكى ابو عمر
بن عبد البر ان الاكراد من نسل مزيقيا وانهم وقعوا في ارض العجم فتاسلوا
بها وكثر ولدهم فسموا الكرد وفي ذلك يقول الشاعر من البحر الطويل

لعمرك ما الاكراد ابناء فارس ولكنهم ابناء عمرو بن عامر

قال ابن خلكان وقرره عليه وتحقق صحة هذا المقال يقول صاحب القاموس
حيث قال الاكراد جدهم كردس عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء فسه المحمد حبث
ظهر طينة اصل الاكراد ودع ما يقول من لا خبرة له واكلد آء الحسد واحسن

مايلتذ به القلب ان الاكراد لم يكن احد امنهم موجودا من ابراهيم الخليل
صلوات الله وسلامه عليه وان ورد في بعض التفاسير كما لم التفت بان عن
ابن الله قال الذي وخوا بر غير حرقوه وانصروا الهتكم رجل من الاكراد
واسمه هبين فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة وذلك لما صح
ان الاكراد من ذرية مزيقيا الذي خرج الى الشام عن سيل العرم وسبب
العرم كما قال السهيلي في تفسيره نقلا عن الضحاك كان زمن الفترة بين عيسى ومحمد
عليهما السلام وانت خبير ان النسل لا يتقدم وجودا على الجد كما يشهد به بديهة
العقل فظهر بطلان ذلك بالله المدد ومن الاكراد صحابي وهو حبان بجير
ثم موحدة بين الفين اخرها نون والد يمون التابعي كما ذكره يحيى بن معين
واما من العلماء والزهاد والامراء صاحب الفتوحات فما بعد ولا بعد ولنرجع
الى ما كنا بصدده قال الواقدي كان اهل دبا بفتح المهملة وشد الموحدة
موضع بين البحرين وعمان اسلموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا
بعده وسعوا الصدقة فوجه اليهم ابو بكر عكرمة بن ابي جهل فاتحن فيهم
القتل فتحصنوا في حصنهم ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان فقتل مقاتلته
من اشرافهم وسبى ذراريهم وبعث الى ابي بكر فيهم ابو صفرة غلام لم يبلغ
الحنث فاعتقهم ابو بكر وقال اذهبوا ابن شيخ فتزوجوا فكان ابو صفرة ممن تزوج
البصرة قال ابن قتيبة هذا باطل لان ابا صفرة لم يكن رآه ابو بكر قط وانما
وفد على عمر شيخا ابيض الرأس واللحية فاحرى ان يخطب فخطب وكيف يكون
غلاما لابي بكر وقد ولد المهلب اصغر اولاده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
باكثر من ثلثين سنة وكان المهلب من اشجع الناس حمى البصرة من الخوارج
ولد معهم الوقايع المشهورة بالاهواز وكان سيدا جليلا روي انه
قدم على عبد الله بن الزبير مكة ايام خلافته فخلي به فدخل عليه عبد
الله بن صفوان بن امية فقال من هذا الذي شغلك يا امير المؤمنين يومك
هذا قال سيد اهل العراق قال فهو المهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال
المهلب من هذا يا امير المؤمنين فقال سيد قريش فقال فهو عبد الله بن صفوان

قال نعم قال ابن قتيبة بنى الامر بالكذب وقيل ويدرأ بالكذب قال ابن قتيبة
وانا اقول كان المهلب اتقى الناس لله واجل من ان يكذب ولكنه كان
حواباً محداعاً وقد قال صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقد كان يعارض
الخوارج بورى بها من غيرها يرهبهم بها فسموه الكذاب قال المبرد رمى المهلب
بالكذب وكان فيها لعلم ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
اذا اراد حربا وراى بغيرها وانه قال الكذب يكتب كذبا الا الكذاب
في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل لامرأته يعدها وكذب الرجل في الحرب
يتوعد ويتهدد وكان المهلب رجلا صنع يشتد به امر المسلمين ويضعف امر
الخوارج وفيه يقول رجل من الازد من البحر الكامل

انت الفتى كل الفتى * لو كنت تصدق ما تقول

وكانت ركب الناس قديما من الخشب وكان الرجل يضرب بركابه فينقطع
فاذا اراد الضرب والطعن لم يكن له معين ولا يعتمد فامر المهلب فضربت
الركب من الحديد فهو اول من امر بطبعها واضربها ولى المهلب خراسان من
جهة الحجاج الثقفي وفقئت عينه بسمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان في خلافة
معويه وكذلك عين سعيد وعين طلحة بن عبيد الله الخزاعي المعروف
بالطلحات المشهور بالجود وفيه يقول المهلب من البحر الطويل

لعين ذهبت عيني لقد بقيت نفسي * وفيها لحمد الله عن ذلك ما يشني

اذا جاء امر الله اعمى حيولنا * ولابد ان تعمى العيون لذى الرشد

وقيل فلعت عينه بالطايقان ولم يزل والياً بخراسان حتى ادركته الوفاة
هناك فعهد الى ولده يزيد واوصاه فقال استعقل الحاجب واستظرف الكاتب
فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه وله كلمات لطيفة واشارات مليحة
تدل على كرمه ومكارم اخلاقه ورغبته في حسن الثناء عليه فمن ذلك قوله
الحيوة خير من الموت والثناء خير من الحياء ولقد اعطيت في الاخ ما لم يعط
احد لاحببت ان يكون لي اذن اسمع بها ما يقال بعدي ادامت وقال ايام حسن ثناء بكم
ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا ابو تمام الطايي فيما كتبه الى مرثد بن كسوه من البحر الطويل

اي وصيه بما كان * اوصى به الثياب المهلب

ولما حضر الوفاة احضر اولاده ودعى بسهام فحزمت وقال انزعوا نكم
كاسرها مجتمعة فلطوا لا قال افترقوا كاسرها مفرقة فقالوا نعم قال فهكذا
الجماعة ولاولاده كلها محاكرما ومن سراه اولاد ابو فراس المغيره وكان
ابو فقيدة في قال الخوارج وله معهم الوقايع المشهوره المأثوره ايلي فيها بلاء حسنا
ابان عن بعد وشهامه وتوجه صحبه ابيه الى خراسان واستنابه مرارا
وتوفى بها في حياة ابيه في رجب سنة اثنين وثمانين ورثاه زياد
الاعجم ابو امامه من البحر الكامل

قل للقوافل والغزاة اذا غزوا * للناكرين وللمحد الرافع

ان السماحه والمروه ضمنا * قبرا بمرو على الطريق الواضح

فاذا امررت بقبره فاعقر به * كوم الهجان وكل طرف سابح

واذا اياح على امرء فتخيلي * ان المغيره فوق نوح السايح

تبكي المغيره حيلنا ورماحنا * وابابات برنة وصفايح

مات المغيره بعد طول معرض * للقبلتين من استه وصفايح

كان المهلب بالمغيره كالذي * القى البلاء الى قليب المالح

ملك اغر متوج تسموا له * طرق الصديق بعضر طرق الكاشح

رفاع الوية الحروب الى العدى * سيعود طير سايح وبوارح

وهذه من غرر القصايد تفوق على خمسين بيتا واستشهد النحاه بالبيت
الثاني على جواز تذكير المونث غير الحقيقي وللمهلب عقب كثير بخراسان يقال
لهم المهالبه وفيهم يقول بعض شعراء الحماسه وهو الاخنس الطايي من البحر الطويل

نزلت على آل المهلب شاتيا * بعيدا عن الاوطان في الزمن المحل

فصار الذي معروفهم واقتفاذهره * وبرهم حتى حسبتهم اهلي

ولما هزم المهلب قطري بن فجاءه الخارجي بعث الى مالك بن مسمع ان سر الي
الحجاج وبعث اليه بجايزه فردها وقال انا الجايزه بعد الاستحقاق فما دخل على
الحجاج قال لمالك بن مسمع قال الملك بشاره قال كيف ترى المهلب قال ادركما امل

وابن ماخاف قال كيف هو بخده قال والدروف قال كيف رضاهم عنه
قال وسعهم بالعدل واقنعهم بالفضل قال كيف تصنعون اذا لقيتم عدوكم
قال نلقاهم بحدنا فنقطع فيهم ويلقوننا بجدهم فيطمعون فينا قال فما حال
قطري بن فجاءة قال كالجمل ما كدنا نه به قال فما منعكم من اتباعه
قال لو رأيتنا المهلب بن ابي صفرة حين اتاه قال فاخبرني عن قول المهلب
قال دعاه الياس حتى يأمنوه وحماة السرح حتى يردوه قال اراهم افضل
قال ذاك الي ايهم قال فتتوكل لي قال هم كحلقة مفرغة لا يعلم طرفاها قال
اقمت عليك هل رويت في هذا الكلام قال ما اطلع الله احدا على غيبه
فقال الحجاج لجلسايه هذا والله الكلام المصنوع ولما هزم قطري انشد
رجل من البحر البسيط

امسى العباد لعمري لاعبات لهم الا المهلب بعد الله والمطر
هذا يجود ويحمي عن ديارهم وذا يعيش عبيد الانعام والبقر

فقال هذا والله المشعر فامر له بعشرين الفا واقام المهلب على مصابرة
الخوارج تسعة عشر سنة الى ان فتح الله على يديه وطهر الارض منهم ولما
رجع من حروبه تلقته امراته فقالت ايها الامير اني نذرت ان اقبلك سالما
ان اصوم يوما وان تهب لي جاريه و الف درهم فضحك وقال قد وفينا
نذرك فلا تعاودي مثله فليس كل احد يفي لك به ووقف له رجل فقال
اريد منك حوجه فقال اطلبي لها رجلا يعني ان مثلي لا يسأل الا حاجه
عظيمه ومر يوما بالبصره فقال له رجل انظر هذا الذي ساد الناس لو
اخرج الي السوق لما سوي اكثر من مايه درهم فبعث اليه مايه درهم وقال
لو زدناك في الثمن زدناك في العطيه ومن كلامه عجبت لمن يبتاع العبيد
بماله ولا يبتاع الاحرار بافضاله وكان كثيرا ما يا مر بصلة الرحم والمكيده
في الحروب وسيل المهلب ما اعجب ما رايت من قال الازارقه قال رايت رجلا
تطعن احدهم في الرمح الي طاعنه ويقول عجلت اليك رب لترضى و لما
طالت مدة الاقامه للحرب كتب الحجاج الي المهلب يستبطيه في سراج الازارقه

ويستجره فحبس المهلب رسول الحجاج حتى راى صبيغ الازارقه وجلده و
ناهم وكتب الي الحجاج ان الشاهد يري ما لا يري الغايب فان كنت تضنني
بالحرب هو لاء فاني ان ادبرها كما اري فاذا امكنني فرصه انهزتها واذا لم يمكن
توقفت فانا ادبر ذلك بما يصلحه وان اردت ان اعمل وانا حاضر برايك وانت
غايب فان كان صوابا فلك وان كان خطا فعلي فلبث من رايته مكاني
والسلام واول ما تولي امرهم المهلب من عبد الله بن الزبير فان
عبد الله كتب الي المهلب عهده الي خراسان فورد البصره وهم في قلق
عظيم من الخوارج فقال الاحنف بن قيس والله ما للازارقه غير المهلب فكلموه
في ذلك فقال هذا عهدي علي خراسان وما كنت لادع امير المومنين فكتبوا
الي اهل البصره ان يعلموا انا ما عاند ابن الزبير يامر بقتال الخوارج فكتبوا
اما بعد فان كان الحسن بن عبد الله كتب الي ان الخوارج اصابوا احد المسلمين
واهم اقبلوا نحو البصره وقد رايت ان تبتدي بقتال الازارقه قبل ورود
خراسان فان الامر فيه اعظم فلما قرا المهلب قال لوليه ما اسيو حتى يجعلوا
لي ما علي عليه ويقووني من بيت المال و انتخب من رجالكم من شيت
فاجابوه الا طائفه من مسمع فحقدها عليهم المهلب وسار الى الخوارج وكان
اشد من كل من قاتل وبلغ بن الزبير امعالا الكتاب فلم يقل منها و اقره
على ذلك ان المهلب اخر الحرب في قابل فهزمهم وقدم العيون واقام الخريز وخندق
فلما اراد الازارقه سار المهلب وحدوا امر احكامه خرج يوما على تعبيه
حسنه وخرج الخوارج على مثلها الا انهم احسن عده واكثر خيلا و اكثر
سلاحا لانهم لكلوا ما بين كرمان الي الاهواز فجاوا في الحاف والدروع
فاشتد القتال وصبر بعضهم على بعض فاقاموا على القتال عامة نهارهم
فلما ان الخوارج اشتد واشتد منكره فانجعل الناس منهزمين وسبقهم المهلب
حتى لحق الي مكان يقال له مرتادي الجياد الى فقاتب اليه جماعه من قومه
نحو ثلاثه الاف فلما راهم رضيهم فحمد الله وقال اما بعد فاب الله بكل الجمع
الكثير الي انفسهم فيهزمون ويبذل النصر على الجمع القليل ولعمري ان الان

بجماعتكم لراضى وانتم اهل الصبر وفرسان المصر وما احب ان احدا من
الهزم معكم لو كان فيكم ما زادوكم الا جبنا لا عزمت على كل نفر منكم
الا احد معه عشرة اجار بم استووا بنا نحن معسكرهم فانهم لآن امنون
وقد حرجت خيولهم في طلب اخوانكم فاقبلوا منه م اقبلوا زحفا فما شعرت
الخوارج الا بالمهلب وضاربهم في خباب معسكرهم ثم استقبلوا اميرهم
عبد الله بن الماحور وعليه وعلى اصحابه الدروع فجعل الرجل من اصحاب
المهلب يستعرض رؤوسهم الرجل بالجاره حتى يحيه بتريضرب بسيفه
فلم يقاتلهم الا ساعة فقتل اميرهم وضرب الله وجوههم واخذ المهلب
عسكر القوم وما فيه ومعنى المهزومون الى كرمان واصبهان قال ابو خلدان
الناظم وطرى بن مصعب بن الزبير فبقي عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه
بالخلافة حتى قتل سنة ثمان وسبعين قتله سودد بن ابجر الدارمي في
عسكر سفيان بن الابرد الكلبي وكان الفطري شجاعا مقداما مكثرا
الحروب قوي النفس لا يهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه من البحر الوافر

• اقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لا تراعي •
• فانك لو سالت بقاء يوم • على الاجل الذي لك لم تطاعي •
• فصبرا في مجال الموت صبرا • فما نيل الخلود بمستطاع •
• ولا ثوب الحياة بثوب عز • فتطوي عن اخي الخنع اليراعي •
• سبيل الموت غاية كل حي • وداعيه لاهل الارض داعي •
• ومن لا يعتبط يسام ويهرم • وسيلمه المنون الى انقطاع •
• وما للمرء خير في حياة • اذا ما عد من سقط المتاع •

قول هذه الابيات تشجع اجبن خلق الله وما اعرف في الباب
مثلها وما صدرت الا عن نفس ابية وشهامة قوية والفطري
معدود من خطباء العرب وابياته في الحماسة وهو القائل
للفسد كما قال ابو عبيدة ايضا من البحر الوافر

• ايلحق غيتي وابي تلاني • واسدي الحمد بالثمر الربيح •

واسلك

• وامساكي عن المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المسيح •
• وقولي كلما جاشت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي •
• لادفع عن مآثر صالحات • واحمي بعدعن عرض صريح •

ونسب بعض هشام الابيات الى عمرو قال السمعاني ممن نسب الى المهلب
من العلما ابو منصور بن جعفر مفتي سمرقند وامامنا في عصر المتاخرين من
اصحاب الراي كان عارفا بمذهب ابي حنيفة واصحابه فاضلا مقتدى به
ولم يكن يتقدم عليه احد في الفتيا توفي سنة اثنين وخمسين وثلثمايه
ومحمد بن عباد بن عباد المذكور في هذه الترجمه وهو المعروف بزيقيا ايضا
كان متولي الصلاه والامارة بالبصره كان كريما جدا قال له المامون اردت
ان اوليك فمعني اثر افك في المال فقال منع الموجود سوء ظن بالمعبود وقال
له يوما لو شئت ابست على نفسك فقال يا امير المومنين من مولي نعمتي لا يتقرب
فاستحسن المامون جوابه ذلك وقال للناس من اراد ان يكرمني فليكرم محمد بن عباد
فجاءت الاموال اليه من كل ناحيه فما برح وعنده منها درهم واحد وقال ان
الكريم لا يمسكه المكاسب ومات وعليه خمسون الف دينار سنة ست عشره
ومايتين فلما بلغ الخبر قال متنا بفقده وهو حي بجوده وابو الهيثم خالد
بن خداش المهلبي مولى المهلب روى عنه احمد بن حنبل وغيره حكى محمد
بن اسحق قال انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم اضحى من المصلى فلقي
خالد بن خداش المحدث فسلم عليه فقال بشر في الاسلام فقال ابو الهيثم
وبيننا مولده من اكثر من ستين سنة ما تغيرت عليك فما هذا التغير
فقال بشر ما ههنا تغير ولا تقصير ولكن هذا يوم يستحب فيه الهدايا
وما عندي من عرض الدنيا شي اهديه وقد روي المسلمين اذا التقيا كان
اكثرهما تواضعا ابشهما بصاحبه فتركتك لتكون افضلنا تواضعا مات سنة
ثلاث وعشرين ومايتين وابو عمران ابرهيم بن هانئ المهلبي الفقيه الشافعي
الجرجاني كان من العلما والزهاد يخرج عليه جماعة كالشيخ ابي بكر
الاسماعيلي وقبره معروف بباب قطربل زرته وخرجت منه الى الجامع وقد لبس

يا بافاخره وكان حسن اللباس وتعطر فرآته امرأته فقالت يقال انك عابد زاهد وتلبس مثل هذه الثياب الا تستحي من الله فقال استحي من الله الذي اقدر البر احسن من هذا فلا البس وغيرهم وسيأتي في ترجمة معمر ذكره فانه ايضا مهلبي ومن المهالبة ابو محمد الحسن بن محمد المهلبي وزير معز الدولة ابن بويه الديلمي كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة وقبض الكف على ما هو مشهور وكان يرعى الادب والمجد لاهله وكان الوزراء في منته عظمة من الفقر فمن كلامه من البحر الوافر

ولو اني استزدتك فوق مالي ... من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت الموتى حياة ... بعيشتي لما جريدوا

ولقيه في بعض اسفاره جوع عظيم فقال ارتجالا ايضا من البحر الوافر

الا موت لذيذ الطعم يأتي ... يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ... ودت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر ... تصدق بالوفاء على اخيه

وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى بدرهم لحما واطعمه وبقيت احوال المهلبي فتولى الوزارة بعد ادلهم الدولة وصافت الدنيا بل ضاقت الذي اشترى له اللحم ولبعد توليته الوزارة قصده وكتب اليه من البحر الوافر

لاقل للوزير فديت نفسي ... مقالة تذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضيق عيش ... الا موت يباع فاشترينه

فلما وقف عليها بعثه الكريم فامر له بسبعمائة درهم ووقع في الحال في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء تردد به فجاء عليه وقلده عملا يرتفق به وما تولى المهلبي الوزارة بعد تلك الاضافة ارتجل ابياتا من البحر الكامل يتذكر ما مضى

رق الزمان لفاقتي ... ورثى لطول تخرقي
فاتاني ما ارتجيه ... وحادثما اتقي

فلا اصحبن عما بي ... هو من الذنوب السبق
حتى جنايته بما ... صنع المشيب بمفرقي

توفي في طريق واسط وحمل الى بغداد سنة اثنين وخمسين وثلثمائة ومنهم ابو حاتم يزيد بن حاتم المهلبي كان من الكرماء تولى لخمسة من الخلفاء السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد فقال لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللخلفاء الاربعة ومن عجيب امره انه كان واليا بالسند واخوه يزيد بن افريقية واليا فتوفي يزيد بالسند سنة سبعين ومائة بعد تولية خمسة عشر سنة فتحمى الناس من بعد مائتين الاخوين فقد ران الرشيد عن روحا وولاه موضع اخيه فتولاها اربع سنين ثم مات بها ودفن في قبر اخيه وبزيد باب سلم بمدينة القيروان ومنهم ابو خالد يزيد المذكور احد اجواد المهلبي كان جوادا سريا مقصودا ممدوحا قصده جماعة من الشعراء فاحسن جوائزهم قال محمد بن حفص كان يقول يزيد والله ما هبت شيئا قط هيبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله فيقول حسبك الله بي وبمن اتبعك الله عز وجل المنصور من مصر وولاه افريقية وسيره لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص وجهز معه خمسين الفا فاستظهر على الخوارج سنة خمس وخمسين وقصده ربيعة بن ثابت الاسدي فلم يرى منه ما يريد برجوه فنظم ابياتا من جملتها وهو من البحر الطويل

اراني ولا كفران لله راجعا ... بخفي حنين من نوال ابن حاتم

فعاد عطفه عليه وبالغ في الاحسان اليه وقصد ربيعة هذا يزيد بن سليم وهو والد على ارمينية ومدحه بابيات اجاد فيها فقصر في حقه وكان يزيد هذا في يمنه ثم قصد ربيعة يزيد بن حاتم فبالغ في الاحسان اليه فانشد بعد ابياتا بفضل يزيد بن ابي حاتم على يزيد بن سليم من البحر الطويل

حلفت يمينا غير ذي مثنوية ... يمين امرئ آلى بما غير اثمه

لستنان مابين اليزيدين والندي ٭ يزيد سليم والاغر بن حاتم ٭
يزيد سليم سالم المال والفتى ٭ اخو الازد للاسوال غير مسالم ٭
فهم الفتى الازدي انلاف ماله ٭ وهم الفتى القيسي جمع الدراهم ٭
فلا يحسب التمتام اني هجوته ٭ ولكنني فصلت اهل المكارم ٭
فيا ايها الساعي الذي ليس مدركا ٭ مساعاة سعي الجور حضارم ٭
سعيت ولم تدرك ثوابا بن حاتم ٭ لفك اسير او احتمال العظايم ٭
كفاك بنا المكرمات بن حاتم ٭ فتقرع ان ساميت من نادر ٭
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ٭ تهالك في امواجه المتلاطم ٭
الا انما آل المهلب غرة ٭٭ وفي الحرب فادات لكم بالجرائر ٭
لهم الانف في الخرطوم والناس بعدهم ٭ مناسم والخرطوم فوق المناسم ٭
قضيت لكم آل المهلب بالعلا ٭ وتفضيلكم حقا على كل حالم ٭
لكم شيم ليست تحلق سواكم ٭ سماح وصدق الباس عند الملاحم ٭
مهيبون للاموال فيما بنو بكر ٭ ساعيش ٭ فاعون عن كل جارم ٭

ولما عقد ابو جعفر ليزيد المهلبي على افريقيه وليزيد السلمي على ديار مصر خرجا معا فكان المهلبي يقول بكفايه الجيشين انشد ربيعه الرقي المذكور من الوافر

٭ يزيد الخير ان يزيد قومي ٭ سميك لا بجود كما تجود ٭
٭ تقود كتيبه ويقود اخرى ٭ فترزق من تقود ومن يقود ٭

حكي انه دخل الاشعث الطماع على يزيد المهلبي وهو بمصر فدعى يزيد بغلامه وساره فقام الاشعث وقال له مالك قال ظننت انك سارر تني بشيء فضحك وقال ما فعلت ذلك ولكني ما احببت فاحسر صلته ومن عجيب امر الاشعث ان فقيرا قد تخرق قميصه ولم يملك سواه فنزع القميص ودفعه الى خياط ليصلحه وقعد عريانا في زاويه ينتظر فراغ القميص فجلس الاشعث حذاه واطال الجلوس فسئل عن ذلك فقال الطمع في القميص لعل صاحبه ينسى فيذهب فاخذه

وراى مره جماعه من الصبيان يلعبون فقال لهم كاذبا وآكم رجل يتصدق بالحلاوه وقعد في السبيل نحوه فانطوا فاسرع الاشعث انزعم فسئل عن ذلك

فقال

قال لعل الخبر صحيح او صدهم فاشار كهم الى غير ذلك من العرايب

حكي انه وفد على يزيد المهلبي شاعر فانشده من الطويل

٭ اليك قصرنا النصف من صلواتنا ٭ مسيره شهرين شهرين تواصلك
٭ فلا حتى تحنني ان تخيب رجاؤنا ٭ اليك ولكراهنا البر احملك

فقال من احبني فليضع لي درهمين وكان عسكره خمسين الفا فاجتمع مايه الف وضم اليها مثلها يزيد ودفعه اليه وقال يزيد وهو بمجلسه استنشدوا الى ثلاثه ابيات فقال لصفوان بن صفوان افيك قال فيمن شئتم فقال من مخلعات البسيط ٭ ٭ ٭

٭ لم ار در ما للجود الا ما سمعت به ٭ حتى لقيت يزيد عصبة الناس ٭
٭ لقيت اجود من يمشي على قدم ٭ مفضلا برداء الجود والباس ٭
٭ لو نيل بالجود مجد كنت صاحبه ٭ وكنت اولى يد من آل عباس ٭

فقلت لا يصلح فقال لا يسمعن هذا منك احد قال الاصمعي اسهر ني ليلتي هذه حسن شعر ابن المولى في يزيد المهلبي من البحر الكامل

واذا ابتاع كريمة او تشتري ٭ فسواك بايعها وانت المشتري ٭
واذا تخيل من سحابك لامع ٭ سبقت محلته يد المستمطر ٭
واذا صنعت صنيعة انمينها ٭ بيدي ليس يد اهما بمكدر ٭
واذا العوارس عددت ابطالها ٭ عد وكف ابطالهم بالمخصر ٭

قلت يعني في الاول لان الحساب اول ما يبدا بالخنصر ثم بالبنصر ولما وفد عليه بن المولى المذكور وهو امير مصر انشده من البحر الكامل

٭ يا واحد العرب الذي ٭ اضحى وليس له نظير ٭
٭ لو كان مثلك آخر ٭ ما كان في الدنيا فقير ٭

فدعى يزيد بخازنه وقال كم في بيت مالي قال من القد عشرون الف دينار قال ادفعها اليه ثم قال الى الله والى اليك المعذره والله لو كان في ملكي غيرها لما اخرتها عنك واسر بن المولى محمد بن مسلم ابو عبد الله اتاه البشير انه ولد له ابن فقال سموه المغيره فقال التميمي بارك الله لك

ايها الامير فيه وبارك له في بعده كما بارك لحده نبيه وابيه ومنهم يزيد بن
المهلب بن ابي صفره اميرهم وكبيرهم واوسطهم عقدهم وكان الحجاج يوسف
لجسده ويخافه ولم يزل يكيده الي ان غير عليه خاطر الخليفه فحبسه
وعذبه مع ان الحجاج كان متزوجا باخته اسماء بنت المهلب وكان
بطلا كريما ممدحا قال الاصمعي لما قبض عليه الحجاج وجعل يعذبه بسوء
العذاب على ان يعطيه كل يوم مايه الف وان لم يوده عذبه الى الليل
فجمع يوما مايه الف ليشتري بها عذاب يومه فدخل عليه الاخطل او
الفرزدق او زياد الاعجم فانشده من الطويل

• لما جاء نعي عبد الملك بن مروان الى الحجاج قال ابن يزيد •
• فلا مطر المروان بعدك مطرة • ولا اخضر بالمروين بعدك عود •
• فما لسرير الملك بعدك بهجة • ولا لجواد بعدك جودك جود •

فاعطاه المايه الف وبلغ الحجاج ذلك فدعى به وقال يا مروزي اكل هذا الكرم
وانت في هذه الحاله قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده ولما هرب من الحجاج
الى عبد الملك وهو بالرمله اجاز على ابيات عرب بالشام فاستسقى فسقاه
غلام لبنا فقال اعطه الف درهم قال ان هؤلاء لا يعرفونك قال لكني اعرف نفسي
ولما حبسه عمر بن عبد العزيز وسخ الناس من الدحول عليه وكان سعيد بن
عمرو العاص مواخيا ليزيد فقال يا امير المومنين لي على يزيد خمسون الف درهم
وحلت بيني وبينه فلو اذنت لي في الدحول فلما دخل سربه وقال كيف
دخلت علي فاخبره الخبر فقال والله لا تخرج الا ومعك خمسون الفا فاستسلم
سعيد فاكد اليمين ليقبضها فحمل الي بيته المبلغ فانشد بعضهم من الطويل

• فلو ان محبوسا من الناس ماجدا حيا راى في السجن غير يزيد •
• سعيد بن عمرو اذا ناه اجاره • بخمسين الفا عجلت لسعيد •

ودخل عليه الفرزدق وهو في جيش عمر بن عبد العزيز فرآه مقيدا فانشده من البحر المنشرح

• اصبح في قيدك السماحه والجود • وحمل الديات والمكتسب •
• لا يطران ترادف نعمة • وصابر في البلا محتسب •

فقال ويحك تمدحني على هذه الحاله قال رايتك رحيما فاحببت ان اسلف
بضاعتي فرمى اليه بخاتمه وقال اشتر آوه الف دينار وهو يحك الى ان
يابتك راس المال وجه فرة وطلب حلاقا فحلق راسه فامر له بالف درهم
فدهش الحلاق وقال امضي بهذه الي امي فاستشيرها فقال اعطوه الفا
اخر فقال والله اني طالق ان حلقت راس احد بعدك فقال اعطوه الفين
• ومن مدحه قوله في بني المهلب ومن اراد الاطلاع على سيرة يزيد
فليطلب من وفيات بن خلكان قال خليفة بن خياط ولد يزيد سنه
ثلاث وخمسين وقيل سنة اثنين وماية عباد بن العوام بتشديد الواو
بن عمر ابو سهل مولى اسلم بن زرعة الواسطي ثقة صدوق وعن الامام
احمد انه مضطرب الحديث عن سعيد بن ابي عروبة وقال محمد بن سعد
كان يتشيع فاخذ هرون خمسة رماناتم خلى عنه واقام ببغداد قاله
الكرماني قال ابن حجر وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي وابو داود
والنسائي ولم يخرج له البخاري من روايته عن سعيد بن ابي عروبة
شيا واحتج به هو والباقون قال الكلاباذي سمع اسمعيل بن ابي خالد
وابا اسحق الشيباني ويحيى بن ابي اسحق وابن عون روى عنه ابن سعد
وابن سنبان وعمران بن ميسره وعباد بن يعقوب الاتي نقل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع اولها في كتاب الوضوء باب الماء الذي يغسل
به شعر الانسان ماء ستة او خمس وعشرين وماية عباد
بن موسى الختلي بضم المعجمه وتشديد المثناه المفتوحه ابو محمد
نزيل بغداد ثقة سمع اسمعيل بن جعفر روى عنه البخاري بواسطه
محمد بن عبد الرحيم توفي سنة ثلثين ومايتين عباد بن يعقوب
الرواجني بفتح الراء وتخفيف الواو وكسر الجيم الكوفي ابو سعيد
رافضي مشهور الا انه كان صدوقا وثقه ابو حاتم وكان ابن خزيمه
اذا حدث عنه يقول حدثنا الثقه في روايته المتهم في رايه عباد بن يعقوب
قال صالح بن محمد كان يشتم عثمان رضي الله عنه قال ابن حجر وقال روى

عنه البخاري يعني بلا واسطه في كتاب التوحيد حديثا واحدا مقرونا
ولهذا الحديث عند البخاري طرق اخري من رواية غيره وقال ابن حبان
كان رافضيا داعيه يسخق النزك قال ابن السمعاني ومع ذلك لذوي
المناكير عن اقوام مشاهير واسحق النزك وهو الذي روي عن شريك
عن عاصم عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رايتم معاويه علي منبري فاقتلوه وروى حديث ابي بكر رضي الله عنه
قال لا يفعل خالد ما امرته سالت الشريف عمر بن ابي نصير الحسيني
بالكوفه عن معنى هذا الاثر فقال كان امر خالد ان يقتل عليا
فتندم بعد ذلك فنهاه عن ذلك مات سنة خمسين ومايتين تتمة
قال ابن السمعاني هذه النسبه بالدال المعجمه وهي جمع داجن الشاه
التي تسمن في الدار فجعلها الناس بالزا ونسب عباده اليها نقل ذلك عن
شيخه ابي القاسم الاصبهاني قال ولم يسند الحكايه الي احد وظن
ان الرواجنيين بطن من القبايل عبادة بن الصامت بضم المهمله وتخفيف
الموحده بن قيس بن اصرم الصحابي الانصاري الخزرجي ابو الوليد
وامه قره العين بنت عباده بن نصله شهد العقبه الاولي والثانيه و
كان نقيبها عاقو اقبل بني عوف بن الخزرج واخا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين مرثد الغنوي وشهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض
الصدقات وقال له اتق الله لا تاتي يوم القيمه ببعير تحمله او تعم
لها حوارا او شاة لها ثواج قال هو الذي بعثك بالحق لا اعمل علي
اثنين قال محمد بن كعب القرظي جمع القران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
خمسه من الانصار معاذ بن جبل وعباده بن الصامت وابي بن كعب
وابو ايوب وابو الدرداء وكان عباده يعلم اهل الصفه القران ولما
فتح المسلمون الشام ارسله عمر بن الخطاب وارسل معه معاذ بن جبل
وابا الدرداء ليعلموا الناس القران بالشام ويفقهوهم في الدين فاقام

عباده

عباده بحمص وابو الدرداء بدمشق ومعاذ بفلسطين فمات عباده
بعد ابي فلسطين وكان معاويه خالفه في شيء انكره عباده فاغلظ
لمعاويه في القول فقال له عباده لا اساكنك بارض واحده ابدا
ورحل الى المدينه فقال له عمر ما اقدمك فاخبره فقال ارجع الي
مسكنك فقبح الله ارضا لست فيها ولا امثالك وكتب الي معاويه
ان لا امرة لك عليه وشهد بيعه الرضوان ايضا وبعد ان لا
يخاف في الله لومة لائم وهو احد اوس بن الصامت واول من
ولي قضا فلسطين وكان طويلا جسيما فاضلا خيرا روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مايه واحد وثمانين حديثا للبخاري منها ثمانيه
احاديث قاله الكرماني وقال ابن حجر تسعه قال الكلاباذي
روي عنه انس ومحمود بن الربيع وابو ادريس وجناده وابنه
الوليد بن عباده نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الايمان
في باب علامة الايمان حب الانصار وغير ذلك قال ابن الاثير وروي
عنه ايضا يعني خارج الصحيح من الصحابه جابر بن عبد الله وفضاله
بن عبيد والمقداد بن معدي كرب وابو امامة الباهلي ورافع
واوس بن عبد الله الثقفي وشرحبيل بن حسنه وقام في الشام
فقال يا ايها الناس انكم قد احرقتم بيوعا لا ادري ما هي الا ان
الفضه بالفضه وزنا بوزن بنرها وعينها والذهب بالذهب وزنا
بوزن بنره وعينه الا ولا باس ببيع الذهب بالفضه يدا بيد
ولا باس ببيع الحنطه بالشعير والشعير اكثرهما يدا بيد ولا بصلح
نسبه والتمر بالتمر يدا بيد والملح بالملح مدا بمدى فمن زاد او ازداد
فقد ارتبى مات سنه اربع وثلثين بفلسطين ودفن بالرمله وقيل
بالبيت المقدس قال ابن الاثير قال الكرماني هو مدفون ببيت المقدس
وقبره بها معروف قال ابن الاثير عاش اثنين وسبعين سنه وقيل توفي
سنه خمس واربعين ايام معويه والاول اصح عباده بن الوليد

بن عباده بن الصامت المذكور قبله الانصاري ويقال له عبد الله ثقة
سمع اباه روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري نقل عنه البخاري بالواسطه
في كتاب الاحكام مات بعد المايه **عبدة** بن سليمان واسمه في الاصل
عبد الرحمن فلقب عبده وغلب عليه ابو محمد الكلابي وكلاب اخو
رواس بن قيس ثيلان الكوفي ثقه ثبت سمع يحيى بن سعيد وهشام
بن عروه وعبيد الله بن عمر روى عنه محمد بن سلام وعثمان بن ابي
شيبه واسحق غير منسوب قال الكلاباذي ولعله بن راهويه نقل
عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في كتاب الصلاه مات سنة
سبع وثمانين ومايه في جمادى اورجب **عبدة** بن عبيد الله بن عبده
ابو سهل الصفار الخزاعي البصري سمع حسينا الجعفي ويحيى بن ادم وعبد
الصمد بن عبد الوارث روى عنه البخاري من غير واسطه في العلم وبدا
الخلق وتفسير المرسلات **عبدة** بن ابي لبابه ابو القاسم الاسدي مولاهم
الكوفي والبزاز بزايين معجمتين منسوب الى البز وهو الثياب سكن دمشق
ثقه سمع مجاهدا ووزر بن جيش ووراد روى عنه فليح والاوزاعي وبن
عيينه نقل عنه البخاري بالواسطه في القدر وهجره النبي صلى الله عليه وسلم
واخر التفسير مات بعد المايه **عبيده** بفتح المهمله ومثناه تحتيه
بين الموحده والمهمله بن حميد بضم المهمله وفتح الميم بن صهيب الكوفي ابو
عبد الرحمن المعروف بالحذاء بفتح المهمله وشدة المعجمه التيمي او الليثي او الضبي
صدوق لحوي ربما اخطا قال الامام احمد لم يكن بحذاء ووثقه وقال
اصح حديثه وما ادري ما للناس ومالد قال ابن معين ما به باس وليس له
بحت وقال ابن المديني ما اصح حديثه ورد ضعفه وقال يعقوب بن شيبه
لم يكن من الحفاظ وقال الساجي ليس بالقوي قال ابن حجر ووثقه
اخرون وله في الصحيح عنه احاديث اخرها في الادب في المعدنين والقبرين
وهو عنده من روايه جرير ثانيها في الدعا اللهم اني اعوذ بك من البخل والجبن
الحديث وهو عنده في الدعا ايضا من روايه شعبه وزائده ثالثها في الحج وحديث

عائشه في الصلاه بعد العصر وهذا حديث فرد عنده الا ان الروايه عن
عائشه في ذلك مرويه وعنده من طرق وروى له اصحاب السنن الاربعه
انتهى قال الكلاباذي سمع عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن عمير ومنصور
بن المعتمر روى عنه بن سلام وروح بن المعرا والحسن بن محمد الزعفراني
نقل عنه البخاري بالواسطه في الحج والادب والدعوات مات ببغداد
سنة تسعين ومايه او بعده وقد جاوز الثمانين **عبيده** بن عمرو
ابو مسلم السلماني بفتح المهمله وسكون اللام قيل ويقال فيه بفتح اللام
ايضا حي من مراد كوفي مخضرم اسلم قبل وفاه النبي صلى الله عليه وسلم
بسنين ولم تهاجر اليه ولم يره قاله ابو نصر وهو تابعي كبير فقيه
ثقه روى ابراهيم النخعي نقل عنه البخاري بالواسطه في فضايل القرآن
والجهاد وقال ابن السمعاني سال محمد بن سيرين عبيده عن تفسير
ايه من كتاب الله فقال عليك بالسواد الاعظم ذهب الذين يعلمون
القرآن قال العجلي كان عبيده اعور وكان احد اصحاب بن مسعود
الذين يفزون ويفتون وكان شريح اذا اشكل عليه الشيء قال ارسلها
رجلا في بني سلمه فيجيء فيرسله الى عبيده وكان بن سيرين من اروى
الناس عن عبيده وكل شيء روى عنه سوى رايه فهو عن علي بن ابي طالب قال
محمد بن حبيب السلماني بسكون اللام واصحاب الحديث يحركونها وعيسى بن
يونس لم يكن بفتح اللام وقال ابن المديني هو عبيده بن قيس بن سلم وقيل
عبيده وكل شيء روى عنه سوى روايه فهو عن علي بن ابي طالب عمرو السلماني
الهمداني ويكنى ابا عمرو ايضا وسمع خارج الصحيح عمر بن الخطاب وعبد الله
بن الزبير نزل الكوفه وروى عنه خارج الصحيح والشعبي وابو حصين وثماد
بن قيس وسعد بن ابي هند وغيرهم مات سنة اثنتين او ثلاث وسبعين
وقيل سنة اربع وسبعين تتمه من وقع في الصحيحين والموطا هذا الصيغد
مفتوح العين ثلثه احدهم والدعا مر بن عبيده الباهلي قال صاحب المشارق

وهم المهلب بضبط مضموم العين رفع ذكره البخاري في كتاب الاحكام
فقال قال معاوية بن عبد الكريم القرشي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي
البصرة واياس بن معوية والحسن وثمامة بن عبد الله وبلال بن ابي برده
وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون
كتب القضاة بغير محضر من الشهود والثاني عبيدة والسلماني حديثه
في الصحيحين والثالث عبيدة بن حميد حديثه في البخاري والرابع
عبيدة بن سفيان الحضرمي حديثه في الموطا ومسلم وليس له عندهما
الا حديث واحد يروي عن ابي هريرة في تحريم كل ذي ناب من السباع
ذكره في البخاري ان الزبير قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
بن العاصي الحديث والمعروف فيه الضم والباقي في هذه الكنية عبيدة
بالضم وفتح الموحدة بن الحارث وعبيدة بن معتب وسعد بن عبيدة
وعبد الله بن عبيدة بن نشيط وغيرهم وسباق الغرقين بين عُبَيد وعَبيد
بلا هاء عُبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة بن معتب بنية المتناه
المكسورة بعدها موحدة الضبي الكوفي ابو عبد الرحيم الضرير ضعيف
واختلط باخره وليس له في البخاري سوى حديث واحد في الاضاحي
ذكره معلقا عُبَيد بضم المهملة وفتح الموحدة وليس في اخره ها بخلاف
المذكور قبله بن اسمعيل واسمه في الاصل عبد الله ابو محمد العبادي
القرشي الكوفي سمع ابا اسامة روى عنه البخاري بالواسطة في الحيض
وغيره توفي اخر شهر ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمسين ومائتين والعبادي
بفتح المهملة وشدة الموحدة اخيرا عبيد بن حريج النمري مولاهم
المدني التابعي تفقه سمع عمر بن الخطاب روى عنه سعيد المقبري تفا عنه
البخاري بالواسطة في الوضوء والباس عبيد بن حنين بضم المهملة
وفتح النون ابو عبد الله مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي المدني
التابعي ويقال ابو بني زريق وقال بن عيينة مولى العباس ولا يصح ذلك

وهو

وهو اخو عبد الله ومحمد حدث عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وبن
عباس روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسالم ابو النضر وعبيدة بن
مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في اول الهجرة والتفسير والصلاة و
اللباس واخر الطب وهو فقد قليل الحديث توفي سنة خمس وماية وخمس
وسبعين سنة ويقال اكثر من ذلك عبيد بن السباق بفتح المهملة
وشدة الموحدة اخره قاف ابو سعيد المدني التقفي تفقه تابعي روى
عن زيد بن ثابت روى عنه الزهري تفا عنه البخاري بالواسطة في تفسير
سورة براءة وغيره وضبط مات بعد المائة عبيد بن عمير بضم المهملة وفتح
الميم بن قتادة ابو عاصم الليثي المكي قاضي مكة ولد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره من كبار التابعين سمع عائشة
وابا موسى الاشعري وعمر بن الخطاب روى عنه عطاء بن ابي رباح
تفا عنه البخاري بالواسطة في التهجد وغيره قال عبيد بن عمير كان
يقال اذا جاء المشتا يا اهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار
لصيامكم واعلموا ان اعيا تم الليل ان تكابدوه وخفة العدو ان تجاهدوه
وبحلتم بالمال ان تنفقوه فعليكم بسبحان الله وبحمده والذي نفسي
بيده لعمل الى الله احب من حمر ذهب وفضة وقال ازوا الجباء من الله على الحيا
من الناس وقال في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا الاواب
الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله منها وقال من صدق الايمان ان لا
يحب الرجل بالمرأة الحسناء وقال ما اجتهد فيكم الا كالملاعب بما مضى وقال
في رجل له ثلاثة اصحاب احدهم اخص له من الاخرين فنزلت به
نازلة فلقي الاول فقال يا فلان انه نزلت بي كذا وكذا واني احب ان تعينني
فقال ما انا بالذي افعل فانطلق الى الذي يليه في الحاجة فقال يا فلان
انه قد نزلت بي كذا وكذا واني احب ان تعينني فقال انطلق معي حتى
تدخل الى السلطان الفلاني ثم ارجع واتركني انطلق الى اخصر
الثلاثة فقال يا فلان انه قد نزلت بي كذا وكذا واني احب ان تعينني

عليه فقال انا اذهب معك حيث ذهبت وادخل معك حيث دخلت
فاما ما الاول ماله خلفه ولم يتبعه شيء والثاني اهله ذهبوا معه
الى قبره ثم رجعوا وتركوه والثالث عمله هو معه حيث ما ذهب
يدخل معه حيث ما دخل وقال ان الدنيا هينة يعطيها الله من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فاذا احب الله عبدا اعطاه
الايمان وقال يوتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيمة فلا يزن عند
الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال الغول
هو القوي الشديد الاكول الشروب يوضع في الميزان فلا يزن شعرة
يدفع الله من اولئك سبعين الفا دفعة في النار وقال في قصة ابن
جبير يحبسون اعلاه مد حصه ومنزله مني الاول فينجي والاخر
تاج مرصع والملائكة على داسه يقول اللهم سلم سلم وقال لا يزال الله
عز وجل العبد ما كانت للعبد اليه حاجة قال ليجعل للقمة لسانا يتطق
به فيقول يا بن ادم كفني تسترني اما علمت اني بيت الاكلة وبيت الدود
وبيت الوحشة وبيت الوحدة وقال لو كنت امسا من الحياة ميتي
من اهلي المهتدين وقال ان اهل القبور يتعاونون الاخبار فيقولون
اذا جاءهم الميت ما فعل فلان فيقول صالح فيقولون ما فعل فلان
فيقول اولم يأتكم فيقولون انا لله وانا اليه راجعون سئل به
غير ما سئلكا ذهب الى امه الهاوية وقال يحيى المهاجرون تقطر
سيوفهم دما فيقال لهم انتظروا تحاسبوا فيقولون هل اية توتا
من ديننا فتحاسبونا بها قال فينظرون فلا يوجد لهم الا كوم الفي
هاجروا عليها يعني الكاره التي يحاولون فيها ذا درهم فيقول الله
تعالى انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة بسلام قال فيدخلون
الجنة بخمسمائة عام وقال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة
خير له من ان تسير معه جبال الدنيا ذهبا وقال لا تزال الملائكة
تضاعف العبد ما دام انزا السجود لله في وجهه ولم يبن الايمان بالنمى

ولكن الايمان قول وعمل وقال ان كان عيسى يابس الشعر ويأكل الشجر وينام
حيث امسى لم يكن له دار يموت ولا بيت يخرب ولا يرفع عشاء لغدا ولا غدا
لعشاء ويقول مع كل يوم رزقه وقال الدنيا امس والاخرة ابد وان ادنى اهل
النار عذابا الذي يعلاه من النار بحرج حشاجنيه واضراسه بحر
وجهنم يغلي وان ادنى اهل الجنة منزلة الذي داره من لولو واحدة
مطوابها وعرضها من لولو واحدة وقال ان الله ليغفر للقاري اذا كان
الما ساركا ولا جاحرا جا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ازداد
رجل من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه
الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه قال وكان ابرهيم
يضيف ابا سر فخرج يوما يلتمس شيئا فلم يجده فرجع فوجد في داره رجلا
فقال من ادخلك داري بغير اذني قال ادخلتها باذن ربها قال اني انا قال
ملك الموت ارسلني ربي الى عبد من عباده استرده فان الله قد اتخذه خليلا
قال اما انك لتعطي الناس ولا تسالهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما رجل بفلاة اذ سمع رعدا فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه
فمر السحاب الى حرة فافرغ ما فيها من الماء جا الى سرحة فاستوعب الماء شعبة
الرجل مع السحاب حتى انتهى للرجل قائم في حديقته فسقاها فقال يا عبد الله
قال فلان قال ولم قال اني سمعت السحاب يقول اسق حديقة فلان باسمك
فما تصنع قال اني اذا قطعتها جعلتها ثلاثة اثلاث ثلثا لي وثلثا اردها وثلثا
للمساكين والسابلين ومن السبيل مات عبيد قبل عمر ومات بن عمر سنة ثلاث
وسبعين كما سيجي انشا الله تعالى وقيل كنيته ابو عبد الله وهو من افاضل اهل
مكة تولى القضا لعبد الله بن الزبير ومات سنة ثمان وستين تقارب موت
بن عباس قال بن الاثير هو جندعي فقال وذكر البخاري انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر ايضا كلام مسلم المذكور عبيد بن ابي مريم التابعي فقد المكي حدث

عن عقبة بن الحارث روي عنه عبد الملك بن ابي ملكية نقل عنه البخاري بالواسطة
والنكاح تنبيه يشتبه هذه المادة اعني عبيد مضموم العين عبيد مفتوحها
فاعلم ان جميع ما في البخاري ومسلم والموطا ناهر المضموم فقط وليس
فيها مفتوح العين قاله ابن الصلاح تبعا لصاحب المشارق ولكنا المفتوح
لجماعة من الشعراء عبيد بن الابرص وعبيد بن زهير وعبيد بن فراس وفي
الصحابة جماعة ينسبون الى عوف بن عبيد بن عويج قاله العراقي وعباس
بن الحسين ابو الفضل البغدادي القنطري منسوب الى قنطرة يزداد بحلة
ببغداد سمع يحيى بن ادم ومبشر بن اسمعيل روي عنه البخاري من غير واسطة
في المغازي مفردا وفي التهجد مقرونا باسناد اخر قال ابن ابي حاتم عن ابيه
انه مجهول قال ابن حجر ان اراد العين فقد روى عنه البخاري وموسى بن هرون
الحمال والحسن بن علي المعمري وغيرهم وان اراد الحال فقد ذكره الامام احمد
بخير وله في الصحيح حديثان قرنه باحدهما ونوبع في الاخر قلت وقد
قال ابن السمعاني في الانساب هو احد الثقات المشهورين من اهل بغداد
فكيف يكون مجهولا توفي سنة اربعين ومائتين عباس بن سهل بن سعد بن مالك
الساعدي الانصاري التابعي ثقة مدني سمع اباه وابا حميد وعبد الله بن
الزبير روى عنه ابنه ابي وعمرو بن يحيى المازني وعبد الرحمن بن الغسيل نقل
عنه البخاري بالواسطة في الزكاة والجزية والرقاق والجهاد قال محمد بن
سعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ولعباس بن سهل خمسة عشر سنة
قال الهيثم بن عدي توفي زمن الوليد بن عبد الملك بالمدينة وقال بعضهم توفي
سنة احدى العشرين ومائة وقيل قبل ذلك عباس بن عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف الصحابي عم النبي صلى الله عليه وسلم وامه نتيلة بنت جناب بن
كليب وهي اول عربية كست البيت الحرير والديباج واصناف الكسوة وسببه
ان العباس ضاع وهو صغير فنذرت امه ان وجدته ان تكسوا البيت فوجدته
فعلت وكان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث
يكنى ابا الفضل وكان رئيسا في قريش في الجاهلية والبه كانت عمارة المسجد

الحرام والسقاية في الجاهلية اما عمارة المسجد فانه كان لا يدع احدا يسب
فيه ولا يقول فيه شيئا ولا يستطيعون الامتناع لان ملا قريش كانوا
قد اجمعوا وتعاهدوا على ذلك فكانوا له اعوانا عليه وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة لما بايعه الانصار ليمنعوه اذا لحقوه وكان
حينئذ مشركا وكان ممن خرج مع المشركين الى بدر مكرها واسر يومئذ فمن
اسره وكان قد شد وثاقه فسهر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ولم ينم
فقال له بعض اصحابه ما يسهرك فقال اسهرني انين العباس فقام رجل من القوم
فارخى وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي لا اسمع انين العباس
فقال الرجل انا ارخيت من وثاقه فقال صلى الله عليه وسلم افعل ذلك بالاسرى
كلهم وفدى يوم بدر نفسه وابني اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث
واسلم عقب ذلك فقيل للطالب منذ صلى الله عليه وسلم الفداء اكثر فقال يا محمد
لم اسوء علي شيئا اتريد ان يكفف الناس عني فقال لا ان مع ام الفضل ما دفعته
اليها وقلت خرجت وسكت للحرب فقال من اخبرك بذلك قالت لم يكن عندنا ثالث فقال
اخبرني العليم الخبير وكان لما اراد الخروج قد قال لام الفضل ها انا خارج في
هذا الوجه ولا ادري لمن الدايرة فان لم ارجع فكذا وكذا وفضل هذا ودفع
اليها صره فيها عين فكان ذلك سبب اسلامه قلت فهذا وما قبله يدل
على ان العباس حضر بدرا وهو كذا قرنه اسلم ولهذا عد ابن سعيد الناس
وغيره فيمن اسلم من اسرى بدر لكن ذكر ابن سعيد الناس في السيرة محي
السنة في تفسيره نقلا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخل اهل البيت فاسلم
العباس وام الفضل واسلمت انا وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم
وكان يكتم اسلامه وكان ذا مال فلما جاء الخبر عن مصاب قريش ببدر وساق
الخبر عن هلاك ابي لهب الى اخره فهذا صريح ان العباس كان مسلما لما حضر بدرا وقد
يوخذ من قوله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقي العباس فلا يقتله فانه
اخرج مكرها انه كان مسلما وان كان يكتم اسلامه كان كافا وما اراد الخروج

لمثال بن اخيه فتامل قال ابن الاثير وقيل انه اسلم قبل الهجره وكان يكتم اسلامه وكان بمكه يكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار المشركين فقال مقامك بمكه خير فلذلك قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر من لقي العباس فلا يقتله فانه اخرج مكرها وقصد الحجاج بن علاط ليشهد بذلك قاله ابن الاثير قلت وقصد الحجاج انه خرج في ركب من قومه الى مكه فلما جن الليل وهو في واد وحش مخوف فقال له اصحابه يا ابا كلاب خذ لنفسك واصحابك اماننا فقام الحجاج يطوف حولهم ويلوهم ويقول من البحر الرجز

اعيذ نفسي واعيذ صحبي * من كل جني لهذا النقب حتى اوب سالما وركبي

فسمع قائلا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكه خبر بذلك في نادي قريش فقالوا له صبات يا ابا كلاب لهذا ما يزعم انه انزل عليه فقال والله لقد سمعته وسمع هؤلاء معي فما اسلم ولما افتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحجاج يا رسول الله ان لي بمكه مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان اتيهم فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فان لي عند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه مالا وانا اخوف ان علموا باسلامي ان يذهبوا بمالي فاذن لي يا لهوق به لعلي ان اخلصه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت فخرج الحجاج فلما انتهى الى ثنيه البيضا اذا بها نفر من قريش يتجسسون الاخبار فقالوا ما الخبر فقالوا هزم محمدا اقبح هزيمه وقتل اصحابه واخذ محمدا اسيرا فقالوا لا نقتله حتى نسعى به الى اهل مكه فيقتل بين اظهرهم فلما ورد وا مكه صاحوا بها وقالوا هذا الحجاج قد جاكم بالخبر فاخبرهم بما قال وقال اعينوني على جمع مالي فاني اريد ان الحق بخيبر فاشتري ما اصيب من محمد قبل ان يأتيهم التجار فجمعوا ماله احسن جمع وهكذا قال لصاحبته قد فعندها له اجمع فلما اسفر ذلك بمكه اتاه العباس فقام الى جنبه منكسرا مهموما فقال يا حجاج ما الخبر قال فقلت استاخر عني ساعه حتى تلقاني خاليا فذهب الي فقال يا حجاج ما عندك من الخبر فقلت والله الذي

بسرك

يسود والله لقد اتيت من امر احبك فد فتح الله عليه خيبر وقتل من قتل من اهلها وصارت اموالها ولاصحابه وتركته عروسا على ابنه ملكهم ولقد اسلمت وما جيت الا لاحذ مالي ثم الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتم علي الخبر ثلثة ايام فاني اخيتي الطلب قال وانطلقت فلما كان اليوم الثالث لبس العباس حلله وتحلق واخذ عصاه وخرج الى المسجد واستلم الركن فنظر اليه رجال من قريش فقالوا يا ابا الفضل هذا والله التجلد على حر المصيبه فقال كلا والذي حلفتم فيه ولكنه قد فتح محمد خيبر وصارت له ولاصحابه ونزل عروسا على ابنة ملكهم فقال من اباك هذا الخبر قال الحجاج بن علاط ولقد اسلم وتابع محمدا على دينه وما قدم الا ليا خذ ماله ويلحق به فقالوا الى عباد الله حدعاك والله فلم يلبثوا ان جو الخبر انتهت قصة الحجاج ولكنها لا تدل على ان العباس كان مسلما قبل بدر فضلا قبل الهجره كما زعم ابن الاثير فان خيبر فتحت سنة سبع وبدر السنة الثانيه من الهجره فتامل نعم قال ابن الاثير قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس انت خير من المهاجرين كما انني اخر الانبيا لكن لم يذكر انه متى قال له ذلك اوقت هجرته صلى الله عليه وسلم او بعد ذلك فتامل وان كان الحمل على المنشا فهو اولى لان تحقيقه دور ابن اسلم فتامل بقي صرح بذلك بعده فيما روى سهل بن سعد الساعدي قال استاذن العباس النبي صلى الله عليه وسلم بالهجره فقال له يا عم اقم مكانك الذي انت فيه فان الله تعالى يختم بك الهجره كما ختم بي النبوه فهاجر العباس زمن الفتح وشهد معه الفتح وانقطعت الهجره قلت والظاهر انه ما اراد الهجره بعد الاسلام وان امكن ان يكون لغير ذلك كما شهد العقبه معه وهو كافر فتامل وشهد العباس حنينا وثبت ولم ينهزم وكان صلى الله عليه وسلم يعظمه ويكرمه بعد اسلامه وكان وصولا للارحام قريش محسنا اليهم داراي شدة بدو عقل عمر فقال صلى الله عليه وسلم هذا العباس اجود قريش كفا واوصلها رحما وهذا بقية ابائي ودخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا فقال ما اغضبك فقال يا رسول الله مالنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه

مبشره واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله
ولرسوله ثم قال ايها الناس من ادى عمي فقد اذاني فاما عم الرجل صنو
ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا و منزلي بجاه ابرهيم في الجنة ومنزل
العباس بيننا ومن بين خليلين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسنة وثلثين حديثا منها انه قال اتيتك صلى الله عليه وسلم فقلت علمني
يا رسول الله شيئا ادعوا به فقال سل الله العافية في الدنيا والاخرة قال
الرشاطي بروي ان العباس لم تمر به سحابة ولا بغيمان و هما راكبان الا نزلا له
حتى يجوز العباس احلالا و استسقى عمر بالعباس عام الرمادة لما اشتد القحط
فسقاهم الله تعالى به واخصب الارض فقال عمر هذا والله الوسيلة الى
الله تعالى والمكان منه ولما سقي الناس طفقوا يتمسحون بالعباس ويقولون
هنيئا لك ساقي الحرمين وقال حسان بن ثابت من الكامل

سأل الامام وقد تتابع جدبنا ... فسقى الغمام بغرة العباس

عم النبي وصنو والده الذي ... ورث النبي بذاك دون الناس

احيى الاله به البلاد فاصبحت ... مخضرة الاجنان بعد اياس

وسمي عام الرمادة لانهم لما احدثوا صارت الوانهم كلون الرماد وسبب استسقاء
عمر بالعباس انه سأل في ذلك كعب الاحبار فقال يا امير المومنين ان بني اسرائيل
كانوا اذا اصابهم مثل ذلك استسقوا بعصبة الانبيا فصعد عمر المنبر ومعه
العباس فقال اللهم انا نتوجه اليك بعم نبينا وصفوته فاسقنا الغيث ولا
تجعلنا من القانطين ثم قال يا ابا الفضل فقام فدعا فقام العباس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اللهم انك لا تنزل بلاء الا بذنب ولا تكشفه الا بتوبة وقد
توجه القوم بي اليك لمكاني منك فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلينا اللهم
انا نشفع عمن لا ينطق من بهائمنا وانعامنا اللهم لا نرجو الا اياك اللهم اليك
نشكو جوع كل جايع وعري كل عاري وخوف كل خايف وضعف كل ضعيف وعجز كل عاجز فسقوا

قلت

قلت واياك ان تظن ان هذا كله للحاح والالحاف في الدعا
مكروه لان الله تعالى مدح قوما لتركهم الالحاف في السوال قال الذين
لا يسالون الناس الحافا فان ذلك في السوال عن الخلق لا عن الخالق واركان
لفظ الناس مفهوم لقب لا يعتد به لان سياق الكلام مدح فيرتبط بما ورد
في اللفظ ويدل لذلك ما روي محمد بن حاتم قال قلت لابي بكر الوراق
علمني شيئا يقربني الى الله ويقربني من الناس فقال اما الذي يقربك من
الله مسالته واما الذي يقربك من الناس فترك مسالتهم ثم روي عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يسال الله لم يغضب عليه
ثم انشد من البحر الكامل ايضا

الله يغضب ان تركت سواله ... وبني ادم حين يسال يغضب

وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله وتقدمه وبينا وروده
ويا خذون برايه وكفاه شرفا وفضلا انه كان يعزي بالنبي صلى الله عليه وسلم
للاموات ولم يخلف من عصبته اقرب منه وللعباس عشرة اولاد ذكور
سوى الاناث الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن وسعيد
والحارث وكثير وعون وتمام وكان اصغر ولد ابيه وعمي العباس في
اثر عمر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلثين حديثا
قال ابن حجر للبخاري منها خمسة احاديث قال الكرماني حديثان قال
وشهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وثبت معه حين انهزم فامره
عليه السلام ان ينادي في الناس بالرجوع فنادي وكان صيتا فاقبلوا
وحملوا على المشركين فانهزموا اتقى قيل كان العباس لما يصيح تسقط
مرارة الذياب من هوله وتنفخ الحامل ما في بطنها كذلك روي عن نافع بن
جبير وعبد الله بن الحارث بن نوفل نقل عند البخاري بالواسطة في كتاب
الوضو في باب الغسل والوضو من المخضب اولا في كتاب الادب وقصد
ابي طالب توفي بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب و
قيل من رمضان سنة اثنين وثلاثين قبل قتل عثمان بسنتين ودفن بالبقيع

وهو بن ثمان وثمانين سنة وكان طويلا جميلا ابيض ذا ظفيرتين ولما اسر يوم
بدر لم يجد قميصا يصلح له الا قميص عبد الله بن ابي سلول كبير اما فقين فالبسوه
اياه ولهذا مات عبد الله بن ابي اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وسأله
قميصه ليكفنه فيه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه فيه
وقيل بل اما اعطاه لانه ما سئل عن شئ قط فقال لا وقيل بل انما اعطاه اكراما
لابنه فانه كان من خيار المسلمين وتطييبا لخاطر قومه فاسلم بسببه جمع
كثير من قومه واعتق العباس سبعين عبدا وكان له عبيد كثير ولهذا
قال عمر حين طعن لعبد الله بن العباس ان اباك كان يحب ان تكثر العلوج
في المدينة فقال الان تكلم يا امير المؤمنين فقال لعبد الله ما قالوا ما قلتم حاجته
لما ذكرنا ان اول عربيد كست البيت ام العباس اردنا ان نذكر اول من كساه
على الاطلاق فيقول ما قال ابن الجوزي في منير العزم الساكن الى اشرف الاماكن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سب اسعد الحميري وهو
تبع الحميري وكان اول من كسى البيت قال جماعة من اهل العلم كان قد
راى في المنام ان اكسها فكساها الوصائل ثياب جيره من عصب اليمن فلما
نشا ابو رمحه بن المغيره قال انا اكسو الكعبه وحدي سنه وجمع قريش سنه
وكان ياتي بالحبره الجيده فيكسوها الى ان مات فمنه قريش العدل لانه عدل
بفعله بفعل قريش كلها واول عربي كست البيت الحرير والديباج نتيله ابن
العباس وعن اسمعيل بن ابرهيم قال كسى البيت في الجاهليه الانطاع ثم كساه
الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد بن معاويه ويقال ابن الزبير
ويقال عبد الملك واول من خلق جوف الكعبه بن الزبير وروى ابو نجيح ان عمر
بن الخطاب كسى الكعبه القباطي من بيت المال واجرى لها معاويه وظيفه
الطيب كل صلاه وبعث لها عبيدا يخدمونها قال ابو الوليد الازرقي في حديثي جدي
قال كانت الكعبه تكسى في كل سنه كسوتين كسوه ديباج وكسوه قباطي فاما
الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق القميص ويدلى ويلاط فاذا صدر الناس
من منى حيط القميص وترك الازار حتى يذهب الحاج ليلا يزحموه فاذا كان

فوائد في ذكر من كسى البيت

كان

كان يوم عاشورا علق الازار فوصل بالقميص فلا تزال هذه الكسوه كسوه
الديباج عليها الى يوم سبع وعشرين من رمضان فتكسى القباطي للفطر فلما
كانت خلافه مامون رفع اليه ان الديباج يبلى ويخرق قبل ان يبلغ عبد الفطر
ويرفع حتى سمع فسأل مبارك الطبري مولاه وهو يومئذ على بريد مكه
وصوافها الى ان الكسوه الكعبه احسن قال والدا لبياض فامر بكسوه من
ديباج ابيض فعملت سنه ست ومايتين وارسلها الى الكعبه فصار تكسى ثلاث
كسا الديباج الاحمر يوم التروية والقباطي يوم هلال رجب ويوم سبع وعشرين
الكسوه التي جعلها المامون للفطر ثم رفع الى المامون ان ازار الديباج
يحرق ايام الحاج من حمس الحجاج قبل ان يحاط عليها ازار الديباج الاحمر
الذي يحاط في عاشورا فبعث بفضل ازار ديباج ابيض يكسى في يوم التروية
فيستتر به ما يحرق من الازار قبله الى ان يحاط عليها ازار الديباج الاحمر
ثم رفع الى المتوكل ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال رجب من مس الناس
فزادها ازارين مع الازار الاول واسبل قميصها الديباج الاحمر حتى بلغ الارض
ثم جعل الازار فوقه كل شهرين ازار وذلك سنة اربعين ومايتين ثم كتبت
الحجه ان ازار واحد مع ما ادبلي من قميصها يجزيها فصار ربيعت بازار واحد
انتهى كلام ابن الجوزي تتمه به ذكر اسبب الحامل لتبع على ان يكسو البيت وكان
تبع سار بالجيوش حتى حير الحيره وبنى سمرقند وكان من ملوك اليمن سمي تبعا
لكثره اتباعه وكذلك كل من ياتي بعده لانه يتبع صاحبه وكان هذا بعيد
الدار فاسلم ودعى قومه الى الاسلام وهم حمير فكذبوه فكان من حبره
ما حكى ابن عباس قال كان تبع الاخر وهو ابو كرب اسعد بن مالك حين
اقبل من المشرق وجعل طريقه على المدينه وكان حين مر بها خلف عليهم ابنا
له فعمل عليه فقدم عليها وهو مجمع لاخرابها واستيصال اهلها فجمع له هذا الحي من
الانصار حين سمعوا ذلك من امره فخرجوا لقتاله فكان الانصار يقاتلونه
بالنهار ويضيفونه بالليل فاعجبه ذلك فقال ان هؤلاء لكرام فجاء حبران من
احبار بني قريظه اسمهما كعب واسد وكانا ابنى عم لما سمعا من قصد اخراب المدينه

فقالا ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبين ذلك ولم يا من
عليك عاجل العقوبة فانا مهاجر بني يخرج من قريش اسمه محمد مولده هذا
البلد ومتزلك الذي انت فيه يكون بيده من القتل والخراج امر عظيم به واصحابه
واعداؤه فقال اتبع ومن يقاتله وهو بني فالا يسير اليه قوم فيقتلون ههنا
فانتهى لقولهما عما كان يريد من اهلاك اهل المدينة فرانا دعواه الى دينهما
فاجابها واتبعهما على دينهما واكرمهما وانصرف عن المدينة وخرج بهما ونفر من اليهود
معهما بن الى اليمن فاتاه في الطريق نفر من هذيل فقالوا انا ندلك على بيت فيه
كنز من لولو وزبرجد وفضة فقالوا اي بيت هو فقالوا بيت بمكة وانما اردت
هذيل هلاكه لانهم عرفوا انه لم يرده احد بسوء الا اهلكه الله فذكر ذلك للاحبار
فقالوا ما نعلم لله في الارض بيتا غير هذا فاتخذه معبدا وامسك عنه واخبر
وما اراد القوم الا هلاكه فاكرم البيت وصنع ما يصنع اهله واخذ النفر من هذيل
فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم صلبهم بفكسي البيت وهو اول من كسى البيت
الوصائل وكبر بالشعب ستة الاف بدنة واقام به ستة ايام وطاف بالبيت
وحلق راسه وانصرف فلما دنى من اليمن ليدخلها حالت حمير بينه وبين ذلك
وقالوا لا ندخل علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال اله خير من دينكم
قالوا فانا كما الى النار وكان باليمن نار يخرج من اسفل جبل يحاكمون اليها فيما يختلفون
فيه فتاكل الظالم ولا تضر المظلوم فقال اتبع انصفتم فخرج القوم باصنامهم وما
يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما يدعوانها حتى قعدوا النار عند مخرجها
فخرجت النار فغشيتهم واكلت الاوثان ومن حملها من رجال حمير وخرج الحبران
بمصاحفهما يتلوان التوراة يعرف جباههم لم تضرهما ونكصت النار حتى رجعت
الى مخرجها فتبع حمير الحبرين على دينهما فمن هناك اصل اليهود باليمن وعن الوقاشي
ان اسعد الحميري من التابعين اسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعمائة
سنة وقال عائشة لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا وعن سهل بن سعد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري تبع

كان

كان نبيا او غير نبي وذكر ذلك كله محيي السنة في تفسير سورة الدخان عباس
بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء مضمومة اخرها معجمة ابو محمد الجريري
بفتح الجيم وفتح الراء الاولى البصري حدث عن ابي عثمان النهدي وروى
عنه شعبة وحماد بن زيد نقل عنه البخاري بالواسطة بوصلاه الضحى والاطعمة
عباس بن الوليد ابو الفضل النرسي بفتح النون وسكون الراء اخره مهملة
بن عم عبد الاعلى بن حماد الذي ذكره انشا الله تعالى ونرسى لقب الحدكان
اسمه نصرا فقال بعض الشط نرسى بدل نضر فبقي لقبا عليه وولده
وهو باهلي بولاهم البصري سمع عبد الواحد بن زياد ونقل عنه البخاري
في غير واسطة قاله الكلاباذي قال ابن حجر وثقه ابن معين ورجحه على
عبد الاعلى وقال ابو حاتم شيخ يكتب عنه حديثه وكان علي بن المديني يتكلم
فيه ووثقه الدارقطني قال ولم يكثر عنه البخاري وروى له مسلم والنسايي
توفي بعد المائتين عباده بن رفاعة بن رافع بن خديج اما عباد فهو
بفتح المهملة وخفة الموحدة بعد الالف تحتانية ثم دال وراعة بكسر الراء وخفة
الفاء اخره مهملة الانصاري الزرقي التابعي الجليل ابو رفاعة سمع جده
رافعا الصحابي وابا عبس بن جبير روى عنه سعيد بن مسروق ويزيد بن ابي
حبيب السامي نقل عنه البخاري بالواسطة في الذبائح والشركة وغير ذلك
عبثر بن القاسم بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح المثلثة اخرها
راء ابو زبيد الزبيدي بضم الزاي بن يزيد ابو محمد الازدي وفتح الموحدة
اخرها دال منسوب الى قبيلة قديمة الكوفي ثقة سمع حصين بن عبد
الرحمن روى عنه قتيبة بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في غزوة
موته مات سنة ثمان او تسع وسبعين ومائة عبد الله بن ادريس
بن يزيد ابو محمد الاودي بفتح المهملة وسكون الواو الكوفي ثقه
فقيه عابد سمع اسمعيل بن ابي خالد ويحيى بن سعيد روى عنه اسحق
بن راهويه ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو بكر بن ابي شيبة نقل عنه
البخاري بالواسطة في المغازي وغيرها وله سند اربع عشرة او خمس عشرة

ومايه وتوفي سنة مئتين وسبعين ومايه عن سبع وسبعين سنة
عبد الله بن ابي اوفى احو زيد بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد
الحارث وقيل اسمه طعيمة ويكنى عبد الله بابي معويه وابي ابرهيم وابي محمد
هو صحابي اسلمي شهد الحديبيه وبايع بيعة الرضوان فهو ممن رضي الله عنه
كما ورد النص وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد ولم يزل بالمدينه
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفه وهو اخر
من بقي بالكوفه من الصحابه عن اسمعيل بن ابي خالد قال رايت على
ساعد عبد الله بن ابي اوفى ضربه فقلت ما هذه قال ضربتها يوم حنين
فقلت اشهدت حنينا قال نعم وقيل ذلك وروي عنه عمر بن مره ان اصحاب
الشجره كانوا الفا وثلثمايه واربعمايه وكانت اسلم ممن المهاجرين يوميذ روى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسه وتسعين حديثا قال ابن حجر للبخاري
منها خمسة عشر حديثا روى عنه ابو اسحق السبيعي واسمعيل بن ابي خالد
وعمرو بن مره وابرهيم اسكسكي تفرد عنه البخاري بالواسطه في الزكاه و
غيرها وكان يصبغ راسه والحيته بالحنا وكان له طفيلتان وقد ذكر نصره
اخيرا ومات بالكوفه سنة ست او سبع وثمانين عبد الله بن يزداد بسكون الزا
بعد الموحده المفتوحه اخرها مهمله بن يوسف بن ابي برده الاشعري
الكوفي سمع ابا اسامه روى عنه البخاري من غير واسطه فقال قال عبد الله
بن مراد في سورة الاعراف مات سنة اربع وثلثين ومايتين عبد الله بن ابي
بريده بضم الموحده وبعدها الرا المفتوحه مثناه تحتيه بن الحصيب بضم
المهمله وفتح الجيم بعد المثناه التحتيه الساكنه الموحده الاسلمي
البصري ابو سهل المروزي قاضي مرو وهو احو سليمان بن بريده وكانا
توءمين ولد لعبد الله قبله بثمان مايه سنة تابعي مشهور وثقه بن معين والعجلي
وابو حاتم وقال الاثرم عن الامام احمد اما سليمان بن بريده فليس في
قلبي منه شيء واما عبد الله فسكت وعن محمد بن علي الجوزجاني ان
الامام احمد ضعف فيا بريده عن ابيه وقال ابرهيم الحربي عبد الله اشهر من

اخيه

اخيه سليمان ولم يسمعا من ابيهما وفيما روى عبد الله عن ابيه احاديث
ذكره وسليمان اصح حديثا قال ابن حجر قال ليس له في البخاري
من روايته عن ابيه سوى حديث واحد وافقه مسلم عليه اخرجه قال
الكلاباذي حدث بريده عن ابيه وسمع عمران بن حصين وسمرة بن جندب
وعبد الله بن معقل وحيي بن يعمر وابا الاسود الديلي روى عنه حسين المعلم
وسعيد الجريري وكهمس وداود بن ابي الفرات نقل عنه البخاري بالواسطه
في مواضع اولها في باب الصلاه على النفسا اخر كتاب الحيض وفي المغازي
يقال انه ولد لثلاث ليال خلون من خلافة عمر وبمرو ومات سنة خمس
ومايه او خمس عشره ومايه تنبيه اياك ان تقرا ابو حمزه حبيب بفتح
الحا المعجمه فانه تصحيف نبه عليه العسقلاني كما افاده الكرماني رحمه
اسمعالي عبد الله بن بسر بضم الموحده وسكون المهمله الصحابي بن الصحابيين
المازني صحابيان بن منصور بن عكرمه يكنى ابا بسر وقيل ابا صفوان صلى الى
القبلتين وسمع النبي صلى الله عليه وسلم على راسه ودعى له صحب النبي صلى الله عليه وسلم
هو وابوه وامه واخوه عطيه واخته الصما وهو صحابي صغير اخر من مات
من الصحابه روى البخاري عنه حديثا واحدا برواته كريز بن عثمان في
صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاش مايه سنه وقيل اقل توفي سنة ثمان
وثمانين عن اربع وتسعين بحمص وقيل سنه ست وتسعين ايام سليمان بن عبد
الملك عن مايه سنه عبد الله بن بكر بن حبيب ابو وهب السهمي الباهلي
البصري البغدادي سكن بغداد ثم قدم الي الفضا فاستوطنها سمع حميدا الطويل
روى عنه عبد الله بن منير واسحق غير منسوب نقل عنه البخاري بالواسطه
في باب الغسل والوضوء المخضب من كتاب الوضوء وفي موضعين من التفسير
مات ببغداد ايام المامون يوم الثلاثا لثلاث عشر خلت من المحرم او
بقيت سنة ثمان او سبع او ست وثمانين عبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابو محمد الانصاري المدني القاضي ثقه تابعي سمع انس بن مالك وعروة
بن الزبير وعمرة وحميد بن نافع وعباد بن تميم واباه ابا بكر بن محمد روى عنه

الزهري ومالك والثوري وبن عيينه وفليح نقل عنه البخاري بالواسطه
مواضع واهانيه باب الوضوء مرتين من كتاب الوضوء وقال الامام احمد حدثنا
سفيان توفي سنه خمس وثلثين ومايه وهو بن سبعين سنه عبد الله بن ثعلبه
بن صعير بضم المهمله وفتح الثانيه اخره راء ويقال بن ابي صعير ابو محمد العدوي
صحابي بن صحابي حليف بني زهره روى محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن
عبد الله بن ثعلبه بن صعير وكان ولد عام الفتح فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسح على وجهه وبرك عليه قاله بن الاثير وهذا يدل على ان ولادته بعد الهجره
بثمان سنين لكنه قال قبل هذا انه ولد قبل الهجره باربع سنين ويشهد
بصحة هذا الاخير ما روي ابو هبير بن عبادبن اسحق عن الزهري عن عبد الله
بن ثعلبه بن صعير انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقتلى احد
زملوهم بجراحهم فانه ليس مكلوم يكلم في سبيل الله الا هو ياتي يوم القيمه
لونه لون دم وريحه ريح مسك وهذا دليل على غلط الاول فلعل النسخه
فيها سقط او وهم لكنه اخبر انه في مولده خلافا كما يأتي وفاته واقاد
هذا النقل فائده اخرى جليله ان عبدي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخلاف ما قال بعضهم انه لم يثبت له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماع
فلعله سبي والحديث مرسل وقال بن حجر روي لعبد الله بن ثعلبه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهذا يفيد سماعه وان احتمل غيره لكنه
قال الكلاباذي روي الزهري عن عبد الله في الدعوات حديثا موقوفا عليه
مات سنه سبع او تسع وثمانين عن ثلاث وثمانين او ثلاث وتسعين سنه
قال ابو نصر عبد الله بن جعفر بن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف
بن عبد المطلب الهاشمي المدني الصحابي بن الصحابي واسمه اسماء بنت عميس الخثعميه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسه وعشرين حديثا قال بن حجر
للبخاري منها حديثان وروى عنه عمه علي بن ابي طالب روى عنه عروة
بن الزبير وسعد بن ابي هبير نقل عنه البخاري بالواسطه في الاطعمه والاشربه
ولد بارض الحبشه وكان عند وفاته صلى الله عليه وسلم بن عشر سنين وكان

ابوه

ابوه هاجر الى الحبشه فولد هناك وهو اول مولود ولد في الاسلام
فارض الحبشه وقدم مع ابيه المدينه وهو اخو محمد بن ابي بكر الصديق
ويحيى بن علي بن ابي طالب لامهما وروى خارج الصحيح عن امه اسما وروى
عنه ابنه اسمعيل واسحق ومعويه ومحمد بن علي بن الحسين وابو سلمه بن
محمد والشعبي وغيرهم قال عبد الله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
جرجر وذرفت عيناه فاتاه صلى الله عليه وسلم فمسح راسه الى سنامه
وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال
لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمه ملكك الله اياها
فقد شكى انك تجيعه وتديبه وكان عبد الله جوادا كريما حليما سمي بحر
الجود روي ان عبد الله بن اسلف بن الزبير الف الف درهم فقال هو
صادق افبضها اذا شئت ثم لقيه فقال يا ابا جعفر اني وجدت في كتب ابي
ان لدهليك الف الف درهم فلما قتل الزبير قال اشهد عبد الله لعبد الله بن
جعفر فقال هو صادق وهبت المال لك عليه فقال هو لك قال لا اريد ذلك
قال فان شئت فهو لك وان كرهت فلك وبه نظرم ما شئت وان لم ترد
ذلك فبعني من ماله ما شئت فقال ابيعك ولكني اقوم فقوم الاموال
ثم اتاه فقال اجب ان لا يحجرني واياك احد قال فاطلق فمضى معه فاعطاه
عطاء جزايا لا عاره فيه وهو مدمه عليه حتى اذا فرغ قال لعبد الله بن جعفر
لعلامه الولي وهذا الموضع مصلى فالقى له موضع فصلى وسجد فاطال
السجود يدعو فلما قضى ما اراد من الدعا قال للعلامه احفر موضع سجودي
فحفرها فاذا اعين قد انبطها الله فقال له بن الزبير اقلني قال اما دعائي
واجابة الله اياي فلا اقيلك فصار ما احتفره اعمر منه عما في يدي الزبير
وله حكايات عجيبه في الكرم والحلم حكى القشيري في رسالته
ان شخصا طاف بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الموسم وكان على وسطه
همیان فيه الف دينار وسبي في رحله فبينما هو طايف فقد الهميان

فلم يجده فالتفت واذا بعبد الله بن جعفر بجانبه فاخذ الرجل على يد
عبد الله وقال انت سرقت هميانى قال وكم مبلغ مالك قال كذا وكذا
قال فاسكت وامضى معى الى البيت حتى اسلمك المال فانطلق معه
فلما ان لم يرجع الرجل الى رحله واذا بالهميان في رحله وكان قد
نسي فاسرع ورجع الى عبد الله بالمبلغ فقال لمالك قال انى استغفر
الله الهمك ما انت بري منه فقد كنت نسيت المال ووجدته وهذا
مالك فقال معاذ الله ان ارجع في شيء قد خرج عني فاذهب وتصرف
فيه بما شئت ولا احب ظنك حكى العزالي ان بعض الملوك اشترى
عبدا لبنى هاشم وعبدا لبنى اميه وقال لكل واحد مولاي اكرم من مولاك
فقال امضى كل منا الى مواليه وجرب ذلك فمضى مولى بنى اميه الى بعض
مواليه وشكى ضايقه فاعطاه عشرة الاف درهم ومضى الآخر كذلك الى
عشرة منهم فاعطى مائة الف وذهب مولى بني هاشم الى الحسين بن علي
وشكى فقره فاعطاه مائتي الف درهم وكذلك عبد الله بن جعفر
وكذلك عبد الله بن ربيعة فاجتمع عنده ثلثمائة الف من ثلاثة انفس
فلما اجتمعا قال الهاشمي للاموي انا نعلم مواليك اكرم من مواليا قال
ولكن عد بنا حتى نجرب الامر فمضيا واخبر اسادتهما ان الله تعالى قد قضى
وطرها من حيث لا يحتسب ولم يبق لنا حاجة بالمال فقالوا بؤا اميه
ضع المال وخذوا ما دفعوا واما بنو هاشم فقالوا لا نأخذ شيئا
قد وهبناه ولا نعود في هباتنا فان استعنت فتصدق بذلك وذكر
في الاحياء ان الحسن والحسين ابنا علي وعبد الله بن جعفر خرجوا حجاجا
فانتهوا الى قافلة هم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء فقالوا هل
من شراب قالت نعم فاناخوا اليها وليس لها الا شويهة في الحيه فقالت
احلبوها واشدقوا لبنها ففعلوا ذلك فقالوا لها هل من طعام فقالت
لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيي لكم ما تاكلون فذبحوها
وهيأت لهم طعاما فاكلوا واقاموا حتى برد الوقت فلما ارتحلوا قالوا

نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فانزل بنا
فانا صانعون معك خيرا ثم ارتحلوا ووردوا وجها فاخبرته الخبر
فغضب الرجل وقال لحيك قد جئتني بشاتي لقوم لا تعرفهم ثم تقول
خذ من قريش ثم بعد مدة الجأها الحاجة الى دخول المدينة فدخلت و
زوجها يقلان البعر ويتقوتون بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك
المدينة اذا الحسن بن علي جالس على باب داره فعرفها وهي لا تنكره
فدعى غلام الحسن العجوز فقال الحسن اتعرفيني قالت لا قال انا
ضيفك يوم كذا وكذا قالت بابي انت وامي انت هو فامر لها بالف
شاة والف درهم وبعث معها غلامه الى الحسين وعرفه فاعطاها
مثل ذلك ثم بعثتها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال لكم
وصلك الحسن والحسين قالت بالفي شاة والفي درهم فاعطاها
مثلها وقال والله لو بدات بي لاعتبتها فرجعت العجوز الى زوجها
باربعة الاف درهم واربعة الاف شاة قال ابن الاثير واخباره
في جوده وحلمه لا تحصى ومات بالمدينة عام الحاج و امير المدينة ابان
من عثمان لعبد الملك بن مروان فحضر غسله وكفنه والولاية خلف
سريره قد سقفن الجوب والناس يزدحمون على سريره وابان بن
عثمان قد حمل السرير بين العودين فما فارقه حتى وضعه باليقيع
وان دموعه لتسيل على خديه ويقول كنت والله خير الامير فيك وكنت
والله واصلا شريفا بارا وروي مكتوبا على قبره من البحر الطويل

معقم الى ان يبعث الله خلقه ... لفاك لا يرجى وانت قريب
تزيد بلى في كل يوم وليلة ... وتبقى سحابتي وانت جبيب

وانما سمي عام الحاج لانه جاء سيل عظيم ببطن مكة يحف الحاج
وذهب بالابل عليها احمالها وصلى على عبد الله ابان بن عثمان وقيل
توفي سنة اربع او خمس وثمانين قال ابن الاثير والاول اكثر قال
الدايني كان عمره تسعين سنة وقيل احدى او اثنتان وتسعين وكان

للحاء وسكون ثانيين من الهجرة عبد الله بن جعفر بن عيلان ابو عبد
الرقي بفتح الراء وشدة القاف سمع المعتمر بن سليمان روى عنه البخاري
بواسطة الفضل بن يعقوب في الجزية والتوحيد قال ابن حجر ادرك
البخاري بعد ما تغير فروى عنه بواسطة الفضل بن يعقوب الرخامي
حديثا واحدا روى له الباقون قال ابو حاتم وابن معين والعجلي
ثقة وقال النسائي ليس به باس قيل ان تغير قال هلال بن العلاء ذهب
بصره سنة ست عشرة وتغير سنة ثمان عشرة ومات سنة عشرين ومائتين
قال الفاسي قرشي مولاهم ثقة لكن تغير باخرة ولم يختلط
عبد الله بن جحش بن رئاب ابو محمد الاسدي امه اميمة بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حليف لبني عبد شمس وقيل حليف
حرب بن امية ذكر السهيلي ان جحشا كان اسمه في الجاهلية برة بضم
الموحدة وخفة الراء فقالت زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو غيرت اسم امي فان البرة صغرت فقال لو كان ابوك مسلما لسميته
باسم من اسمائنا اهل البيت ولكني سميته جحشا والجحش اكبر من البرة وذكر
بعضهم ان جحشا رفظني وبن ماكولا اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى الحبشة هو واخوه ابو احمد وعبيد الله واختهم زينب
بنت جحش وام حبيبة وحمنة بنتا جحش فاما عبيد الله فانه تنصر بالحبشة
كما يجيء انشاء الله وهاجر عبد الله الى المدينة باهله واخيه ابي احمد
فنزل عاصم بن ثابت وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سويه وهو
اول امر اخى في قول وعثمة اول عثيمة غنما المسلمون وخمس الغنيمة وقسم
الباقي فكان اول خمس كان في الاسلام ثم استشهد بدرا وقتل يوم احد قال
سعد بن ابي وقاص قال لي عبد الله بن جحش يوم احد الا ناتي ندعو الله
تعالى فاخذ الى ناحية فدعى سعد فقال اللهم اني اذا لقيت العدو
غدا فارزقني رجلا شديدا باسه شديدا حرده اقاتله فيك ويقاتلني
ويقاتلني ثم يقتلني ويأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت ياعبد الله

فيم

فيم جدع انفك فاقول فيك وفي رسولك فيقول صدقت قال سعد
كانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي ولقد رايته اخر النهار وان
انفه واذنه معلقان في خيط وقال سعيد بن المسيب قال عبد
الله بن جحش يوم احد اللهم اني اقسم عليك ان تلقى العدو واذا
لقينا العدو ان يقتلوني ثم يمثلوا بي قاذا لقيتك
سالتني فيم هذا فاقول فيك قتلى العدو فصل وفعل وفيك به
قال ابن المسيب اني لارجو ان يبر الله آخر قسم كان اولد
وروى الزبير بن بكار ان عبد الله بن جحش انقطع سيفه
يوم احد واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة
فصار في يده سيفا فكان يسمى العرجون ولم يزل بيده
حتى مات من بعثي اليرثى بضم الموحدة وفتح العين المعجمة
اسم مخضرم باني ديار وكان الذي قتله يوم احد ابا الحكم
بن الاخنس بن شريف الثقفي وكان عمره يوم قتل بضعا واربعين
سنة ودفن هو وحمزة بن عبد المطلب في قبر واحد
وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى لاسبه
بالاخيه وكان عبد الله يقال له المجدع في الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن بن زيد بن الحسين بن علي
قالت امي هند بنت عتبة وما اجراه علي الله دخلت عليه يوما مع ابي
سفيان الدار يعني دار مروان وقد امر هشام بن عبد الملك ان
يفرض لاولاد المهاجرين وقد عبد الله المجدع في الله فانتسب اليه و
سعد الفريضة فلم يجبه سبتي ولو كان احد ابر مع الى السما
لكان ينبغي ان يوصل لمكان ابيه واجرى لابن ابي الكيدري
كلمة قال لصاحب عمك عمار بن الوليد بن المغيرة فيقال ليفعل
ويفرض واعلم الى اما ذكرت عبيد الله بن جحش وجال
الجازري مع من اله لم يقل عنه لانه ذكره فيما في كتاب العلم في باب

المناولة حيث قال وكتب لامير السرية كتابا والامير هو عبد الله
بن جحش كما قاله ابن عجر منتقدا على ابن السيره ولابن اسحق و كذلك
والطبراني فاحببت ان نشرف بذكره كما سافعل ء عبد الله بن
حذافه السهمي انشا الله تعالى و هذه السريه ذكرها المفسرون في
قوله تعالى و يسالونك عن الشهر الحرام قال فيه الاية فانه سبب
نزول الاية وساذكرها في العلا و هكذا ذكرها اهل السير بعد بدر
الاولى فاطلب هناك و قد ذكر انه استشهد يوم احد رضي الله عنه عبد الله
بن الحارث بن نوفل الهاشمي المدني ابو محمد امير البصره تابعي كبير وقال
بعضهم صحابي فله رويه وابوه وجده فصحابيان بلاخلاف قال
ابن عبد البر اجمعوا على ثقته و لشهد بصحبته قول ابن الاثير ارالسبي
صلى الله عليه وسلم حنكه و دعى له يكنى ابا محمد وقيل ابا اسحق واسه
هند بنت ابي سفيان بن حرب ويلقب بيته لموحدتين تاليهما مشدده
وذلك لان امه كانت ترقصه وهو طفل فتقول

لا نكحن بيعة جاريه حديه مكرمه تحب اهل الكعبه

وهو الذي اتفق عليه اهل البصره عند موت يزيد بن معاويه حتى
سمو الناس على امام وانما فعلوا ذلك لان اباه من بني هاشم وامه من
بني اميه ففالوا من ولي الامر رضي به وسكن البصره ومات بعمان لانه
كان مع عبد الرحمن بن الاشعث لما خلع الحجاج و قاتله فلما انهزم ابن الاشعث
هرب عبد الله الى عمان فمات بها حدث عن العباس بن عبد المطلب روى
عنه عبد الملك بن عمير نقل عنه البخاري بالواسطه في الادب و قصة ابي
طالب وروى خارج الصحيح عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس وصفوان
بن امية وام هاني وكان ثقه روى عنه خارج الصحيح بنوه عبد الله و
عبيد الله واسحق توفي بسنه اربع وثمانين وقيل بسع وسبعين عبد
الله بن الحارث ابو الوليد البصري حتن محمد بن سيرين تابعي حديث
عن ابن عباس روى عنه ابو ايوب وعاصم الاحول وعبد الحميد الزيادي

نقل

نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع في الجمعه والبيوع وغيرها عبد
الله بن حبيب ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي اخو فرشه بفتح المعجمه والراء
لامه تابعي مقرئ مشهور بكنيته ثقه ثبت ولايته صحبه سمع علي بن ابي
طالب وابا موسى الاشعري روى عنه سعيد بن جبير وسعد بن عبيده وابو
حصين نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها باب غسل المذي من
كتاب الغسل قال الكرماني هو مقرئ اهل الكوفه احد اعلام التابعين صام
ثمانين رمضان والسلمي بضم المهمله و فتح اللام قال ابو نصر قال ابن سعد توفي
زمن مصعب بن مروان بالكوفه و ذكر ابن ابي شيبه انه مات في الحجه قال
الكرماني مات سنه خمس وماية عبد الله بن خلاف بضم المهمله و فتح
المعجمه بعد الالف قابن قيس القرشي السهمي يكنى ابا حذافه وغلط من الاثير
بن منده و تبعه قيس بسعد وامه بنت خرنان من بني الحارث اسلم قديما
وهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر الى الحبشه الهجره الثانيه مع اخيه
قيس بن حذافه وهو اخو حنيس بن حذافه زوج حفصه بنت عمر قبل النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو سعيد الخدري ان عبد الله شهد بدرا و لم يصح شهد
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بن حذافه قال انس بن مالك خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين زاغ الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر
الساعه وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسال عن شيء فليسال
عنه فوالله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا فسال له
عبد الله فقال من ابي فقال ابوك حذافه فقامت امه ما رايت اليوم اعق يا ابن
منك اما خفت ان تكون امك قارفت ما كانت نساء الكفار تفارق فقال والله
لو الحقني برسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد اسود للحقت به قال الهروي وكان
عبد الله متهما في ابيه حذافه فبراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو
الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى ابرويز بكسر
الهمزه وفتح الباء بعد الواو وتحتانيه منتاه اخرها زاي وقد يقرا من غير همز
في الاول يدعوه الى الاسلام فمزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى عليه وقال

اللهم مزق ملكه فنزل عليه ابنه شيرويه ليلة الثلاثا لعشر مضين من
جمادي سنه سبع فقتله وشيرويه بكسر المعجمه بعد تحتيه مثناه و فتح
الرا بعدها مثناه اخري لتحتيه اخرها هاء و قصة ذلك ان الله لما مزق الكاب
كتب كتابا الي باذان بوحده ومعجمه بين البين اخرها نون وهو حاكم ابين من
جهة كسري و فيه اني اسمع ان رجلا خرج من بلادتهامه يدعي بالنبوه
فابعث اليه احدا ليسمع كلامه اده ان يرجع الحدين قومه فان ابي فابعث
براسه فلما وصل كتاب كسري الي باذان بعث رجلين الي المدينه وقالا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يروين بعث الي باذان واخزه الخبر فقال اصبرا
الي غدو ذلك بعد ان اراهما وامرهما بالمقام ثم ارسل اليهما ذات عدوه ان انطلقا
الي باذان واعلماه ان ربي قد قتل كسري في هذه الليله فانطلقا حتى قدما
علي باذان فاخبراه بذلك فقال ان يكن الامر كما قال فوالله ان الرجل لنبي
وسياتي الخبر بذلكما الي يوم كذا فاتاه الخبر كذلك فبعث باذان باسلامه واسلام
من معه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سيد الناس ويقال ان الخبر
اتاه وهو مريض فاجتمعت اليه اساورته فقالوا من تؤمر علينا فقال لهم ملك
مقبل وملك مدبر فاتبعوا هذا الرجل وادخلوا في دينه ومات باذان وبعث
رسولهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هم بغزوه بالاسلام قلت الصحيح
انه اسلم وعاش بعد ذلك لما قال ابن الاثير ان باذان اسلم في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم ولم اثر كثير في قتل الاسود العنسي قال وقد اتينا علي خبره في
الكامل وهو من اولاد الفرس الذين سيرهم كسري ابرشوا دبع سيف بن ذي
يزن الي اليمن لقتال الحبشه فاقاموا باليمن وكان باذان بصنعا انتهي قال
ابن سيد الناس وفي السيره ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافه
بكتابه الي كسري منصرفه من الحديبيه فلما مزق الكتاب ودعي عليه
صلى الله عليه وسلم قال ابو هريره وغيره ان كسري بينما هو في بيت كان يجلوا
فيه اذ ارجل فدخل اليه في بيده عصا فقال يا كسري ان الله تعالي قد بعث
رسولا وانزل عليه كتابا فاسلم فتسلم وابعد بين لك ملكك قال كسري احر

هذا

هذا عني اياما فذهب عنه ثم دعي بحجابه وبوابيه فتواعدهم وقال من هذا
الرجل الذي دخل علي فقالوا والله ما دخل عليك احد وما صنعا لك بابا وتمكث
حتى كان العام المقبل اتاه فقال له مثل ذلك وقال الا تستلم اكسر العصا علي
راسك قال لا تفعل ذلك اياما لم يجا العام المقبل ففعل مثل ذلك وضرب بالعصا
راسه فكسرها وخرج من عنده ويقال ان ابنه قتله في تلك الليله والله اعلم
الله تعالي بذلك بنبيه والسبب في قتله ان شيرويه احب زوجة ابيه شيرين
كسر المعجمه وكسر الراس التحتانيتين المتشابهتين فنزل عليه فشق بطنه ليتزوج
بها فلما دفن قال لشيرويه لشهرين اما قتلته لاتزوج بحبك ولا بد من ذلك فقالت
حتى ابي قبر ابيك فاوعد فدخلت القبر واخذت سيفا ووضعت مقبضه
علي جرح كسري وراسه علي بطنها وانكبت عليه لتمزق من ظهرها وسقطت علي
كسري ميته وتولي شيرويه الملك وكتب الي باذان اني قتلت ابي لانه
كان يظلما فلا تعرض للرجل الذي كتبنبوته حتي ينظر في امره وكان
مدة ملكه ثمانية اشهر لكن قال الغزالي ان بروير لما استحسن ما لقتل
وضع سما موحيا في عُلبة وكتب عليه الدوا النافع للجماع وكان شيرويه
مولعا بالجماع وقصد في ذلك هلاكه ووضع الحقه في الخزانه فلما قتل بروير
فتح شيرويه الخزانه واستعرض الجواهر واذا بالحقه فاخذها وتناول
منها فمات مباشره وصار الملك الي ابنه شهريار ثم الي يزدجرد فتراسع
الملك من ايديهم الي يدي عمر بن الخطاب وانقرض مدة سعادتهم فسبحان
القادر علي كل شيء قال ابن الاثير كان في عبد الله بن رواحه دعابه قال
الكرماني انه الذي حمل لهم دابة النبي صلى الله عليه وسلم بعض اسفاره
حتى كاد يدفع قال ابن وهب قلت لليث بن سعد فعل ذلك ليضحكه قال
نعم واسرته الي الروم في بعض غزواته علي فنسارته فقال له الطاعنه
انصروا لا الفتك به اشفقه لنقره من خاس قال لما افعل فدعي بالنقره
فحلبت زبدا اغليت ودعي برجل من اساري المسلمين فعرض عليه
النصرانيه فابي فالقاه في النقره فاذا عظامه تلوح وقال لعبد الله انصر

والافعلت ماراتي قال لما افعل فاردت ان يلقي بالقرعة فبكى فقالوا قد
جزع قالوه قال الازرقي اني بكيت جزعا مما اريد ان تصنع بي ولكني بكيت
حيث ليس لي الا نفس واحده تفعل بها هذا في الله كنت احب ان تكون لي من
عدد كل شعره في جسدي ثم تسلط على فتفعل بي هكذا فابجرمنه واحب ان يطلقه
فقال قبل راسي و اطلقك قال لما افعل قال قبل راسي و اطلقك و اطلق
معك ثمانين من المسلمين قال اما اذ هذه فنعم فقبل راسه واطلقه واطلق معه
ثمانين من المسلمين فهذا اعلم اني انما ذكرت عبد الله بن حذافه وان لم يكن
البخاري نقل عنه شيئا لانه ذكره في باب المناولة من كتاب العلم فيها حيث قال
بعثني بكتابه رجل وهذا الرجل هو عبد الله بن حذافه وذكره البخاري
مصرحا في تفسير سوره النساء في قوله تعالى و اطيعوا الله واطيعوا الرسول
توفي بمصر في خلافة عثمان رضي الله عنه عبد الله بن الحسين الازدي
البصري قاضي سجستان ابو حرير بفتح المهمله وكسر الراء اخره معجمه صدوق
فيخطا عاصر الصحابه ولم يثبت انه راى احدا منهم نقل عنه البخاري تعليقا
وروى عنه شعبه الشعبي مات بعد المايه عبد الله بن حفص ابل
عمر بن سعد بن ابي وقاص ابو بكر القرشي الزهري المدني مشهور بكنيته
فقد سمع عروة بن الزبير وابا سلمه بن عبد الرحمن روى عنه شعبه نقل
عنه البخاري بالواسطه في باب الغسل بالصاع من كتاب الغسل و في
البيوع ايضا مات بعد المايه عبد الله بن حنين بضم المهمله و فتح
النون الهاشمي مولاهم التابعي المدني فقد هو مولى العباس بن عبد
المطلب قال ابو نصر ويقال حنين مولى سقف وسقف هو مولى مسحل ومسحل
مولى شماس وشماس مولى العباس ويقال مولى علي بن طالب حدث عن ابي
الانصاري والمسور بن مخرمه وابن عباس روى عنه ابرهيم نقل عنه البخاري
بالواسطه في جزاء الصيد مات في اول خلافه يزيد بن عبد الملك في اوايل
المايه الثانيه عبد الله بن حماد بن ايوب بن الطفيل كان تلميذ البخاري
وكان يورق للعباس بين يديه روى عنه البخاري قال الكرماني فهو

من شيوخه

من شيوخه الذين عاشوا بعده كنيته ابو عبد الرحمن الاملي بضم الميم بعد الهمزه
المدود حدث عن يحيى بن معين في ذكر ايام الجاهليه في باب اسلام ابي بكر وعن
سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون مقرونين في تفسير سوره الاعراف قال
الكلاباذي قال كان قد مات بآمل جيحون خرج عن سمرقند في رجب سنه ثلاث
وسبعين ومايتين واما قال الكلاباذي ذلك فالذي قاله البخاري ما نسبه في
صحيحه قط عبد الله بن الحارث بن ربيعي ابو يحيى الانصاري المدني و
كنيته ايضا ابو قتاده تابعي فقد مشهور بعبد الله بن ابي قتاده حدث عن
ابيه روى عنه ابو حازم وعثمان بن موهب ويحيى بن ابي كثير وبحصين نقل عنه
البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب النهي عن الاستنجاء باليمين من كتاب
الوضوء قال الكلاباذي توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك بالمدينه قاله الكرماني
روى له الجماعه ومات سنه خمس ومايه وقال غيره مات سنه خمس وسبعين
عبد الله بن خباب بفتح المعجمه وتشديد الموحده الاولى التابعي اخو مسلم
بن خباب الانصاري مولى عدي بن النجار المدني سمع ابا سعيد الخدري روى
عنه القاسم بن محمد ويزيد بن الهاد نقل عنه البخاري بالواسطه في الصلاه و
الصوم والاضاحي عبد الله بن داود بن عامر ابو عبد الرحمن الهمداني
الكوفي الخريبي بضم المعجمه وفتح الراء اخره موحده منسوب الى خريبه محله
بالبصره ويكنى ابا محمد ايضا نقل الكرماني عنه انه قال ما كذبت قط الا مره
واحده في صغري فقال لي ابي ما ذهبت الى الكتاب فقلت بلى ولكن ذهبت
قال وقال لكثره ما دخلت من الخربه الى البصره لشرا حاجد لاهلي فاسمع
مليا يليي فاجمع ذيلي واضعه على راسي واسرع ووجهي الى مكه قال ابو نصر
سمع الاعمش وهشام بن عروه وحريز روى عنه مسدد وعمرو بن علي وبصر
بن علي نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب من استحيى فامر
غيره بالسوال من كتاب العلم قال البخاري مات قريبا من ابي عاصم ومات ابو
عاصم قريبا من ابي عاصم ومات ابو عاصم اخر سنه ثنتي عشره ومايتين قال
القاسم عبد الله تفقه عابدا ممسكا عن الروايه قبل موته فلذلك لم يسمع

عند البخاري وان كان ادرك زمانه مات سنة ثلاث عشرة ومائة وله سبع ومائتون سند عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني التابعي مولى ابن عمر نقه فرسي مدني سمع ابن عمر وسليمان يسار وابا صالح السمان روي عنه مالك وسليمان بن بلال وابنه عبد الرحمن واسمعيل بن جعفر وعبد العزيز بن مسلم نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب امور الايمان من اول كتاب الايمان توفي سنة سبع وعشرين ومائة عبد الله بن ذكوان ابو عبد الرحمن المكنى ايضا بابي الزناد بكسر المعجمة وخفة الواو وهو مشهور بكنيته وكان يعجب من هذه الكنية لكن يجوز التكني بها للتعريف كالتلقيب بالاعمش والاعرج لذلك الي غير ذلك وهو مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي المدني فقيه اصله من همدان قال ابو حاتم هو ثقة صاحب سنة وهو ممن يقوم الحجة به اذا روي عنه الثقات وشهد مع عبد الله بن جعفر جنازة فهو اذن تابعي صغير قاله الكرماني روي عنه جماعات من التابعين وهذا من فضايله انه لم يسمع الصحابة روي عنه هؤلاء التابعون وولاه عمر بن عبد العزيز خراج العراق قال عدي رايت ابا الزناد دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اتباع مثل ما مع السلطان من اصحاب السوالات قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الكلاباذي سمع ابو الزناد الاعرج نقل عنه مالك والثوري وشعيب بن ابي حمزة والمغيرة بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب حب الرسول من الايمان قال ابن حجر ابو الزناد المدني احد الائمة الاثبات الفقهاء ونقد الناس ويقال ان مالكا كرهه لانه كان يعمل للسلطان وقال ربيعة الراي شيخ مالك انه ليس بثقة قال ابن حجر ولم يلتفت الناس الى ربيعة في ذلك للعداوة التي كانت بينهما بل هو ثقة وكان سفيان يسميه امير المومنين في الحديث واحتج به الجماعة قال الكرماني مات في شهر رمضان

سنة ثلاثين ومائة وقيل احدى وثلاثين وعمره اربعة وستون وقيل ستة وستون عبد الله بن رجاء بفتح الراء ابن عمر الغداني بضم المعجمة وخفة الدال المهملة اخرها نون ويقال ابن المثنى بدل عمر ابو عمرو البصري صدوق وقيل انه قدري قال ابو حاتم ثقة رضي قال ابن عدي ليس به باس قال عمرو بن علي الفلاس كان كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة قال ابن حجر لقيد البخاري وحدث عنه باحاديث يسيرة وروى ايضا عن محمد عنه احاديث اخر روى له النسائي وابن ماجة قال ابو نصر سمع عبد الله شعبة واسرائيل وهما ما روى عنه البخاري بلا واسطة في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وروى عن محمد غير منسوب عنه مات في المحرم من ذي الحجة سنة سبع عشرة ومائتين عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرء القيس الصحابي الخزرجي الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم احد السابقين الى الاسلام شهد بدرا واستشهد بمؤتة وكان ثالث الامراء في جمادي الاولى سنة ثمان من الهجرة يكنى ابا محمد وقيل ابا رواحة وقيل ابا عمرو وامه كبشة بنت واقد الحارثية الخزرجية ايضا وشهد العقبة وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها بعدها والحديبية وخيبر وعمرة القضاء الا الفتح وما بعده كان قد قتل وهو خال النعمان بن بشير اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طاعة الله وطواعية رسوله وكان من عادة عبد الله انه كان اول خارج الى العراق وآخر قافل منه وكان من الشعراء الذين يتعاطون عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعره

اني تفرست فيك الخير اعرفه ... والله يعلم ان ما خانني البصر

انت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد ارزى به القدر

فثبت الله ما اثاك من حسن ... في منزل ملكه الفردوس والغرف

فقال له صلى الله عليه وسلم تمنك الله يابن رواحه قال هشام بن عروه
فنبته الله احسن النبات فقتل شهيدا وفتحت له ابواب الجنه حتى دخلها
قال ابو الدرداء اعوذ بالله ان ياتي علي يوم لا اذكر فيه عبد الله بن رواحه
كان اذا لقيني مقبلا ضرب بين ثديي واذا لقيني مدبرا ضرب بين
بين كتفي ثم يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعه فنجلس فنذكر الله ما
شاء ثم يقول يا عويمر هذه مجالس الايمان قال ابن اسحق لما اصيب القوم
يوم مؤته قال صلى الله عليه وسلم اخذ راية زيد الرايه فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها
جعفر فقاتل بها حتى قتل ثم صمت صلى الله عليه وسلم حتى تغير وجوه القوم
وظنوا انه كان في عبد الله بن رواحه ما يكرهون فقال ثم اخذها
عبد الله فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم رفعوا على سرر من ذهب في
الجنه فرأيت في سرر عبد الله ازورارا عن سرري صاحبه فقلت عم
هذا فقيل لي مضيا ولم يتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى فقتل ولم
يعقب عبد الله ولدا قال ابن بحر روى البخاري في صحيحه من احاديث
عبد الله بن رواحه حديثا واحدا قصة غزوه مؤته على ما حكاه ابن
سيد الناس وفيها عن الى الاثير ايضا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث الحارث بن عمير الازدي احد بني لهب بكتابه الى الشام الى ملك
الروم وقيل ملك بصري فعرض له عمرو بن شرحبيل الغساني فاوثقه رباطا
ثم ضرب عنقه صبرا ولم يقتل له صلى الله عليه وسلم رسولا غيره فاشتد
ذلك عليه حين بلغه الخبر فبعث بعثا الى مؤته وامر عليهم زيد بن حارثه
وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب على الناس وان اصيب جعفر
فعبد الله بن رواحه على الناس وان اصيب عبد الله فليختر المسلمون
لانفسهم رجلا فتجهز الناس وهيئوا للخروج وهم ثلاثة الاف وودع
الناس الامرا فلما ودع عبد الله بكى فقالوا ما يبكيك قال اما والله
ما بي حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو من كتاب الله يذكر فيها النار وان منكم الاواردها كان على الله حتما مقضيا

فلست

قلست ادري كيف لي بالصدر بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله
ودفع عنكم ورد كم الينا صالحين فقال عبد الله بن رواحه من البحر البسيط ايضا

لكني اسئل الرحمن مغفره ... وضربة ذات فرع يقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة ... بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقال اذا مروا على جدثي ... ارشده الله من غاز وقد رشدا

ثم اتى عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعه ثم انصرفوا حتى
نزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل نزل ماب من ارض البلقا
في مائة الف من الروم انضم اليه مائة الف من المستعربه لخم وجذام وبهرا
وغيرهم فاقام المسلمون على معان ليلتين يتفكرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعداد العدو فاما ان يمدنا برجال واما ان يامرنا
بامره فمضى له فشجع الناس عبد الله وقال يا قوم والله الذي تكرهون هو
الذي خرجتم تطلبون الشهاده وما نقاتل بعدد ولا قوه ولا نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين اما الظهور عليهم
واما الشهاده فمضوا حتى لحقوا الروم فزيد من قرى البلقا بقال لها مشارف
نزلوا العدو واختار المسلمون الى قريه يقال لها موته فتهيا المسلمون
للقتال فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بني عذره يقال له وطبه بن قتاده وعلى
ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عبايه بن مالك ويقال عباده بالهاء والتحتيه
المثناه ثم اقتتلوا فقاتل زيد بن حارثه بالرايه حتى شاط في رماح القوم
ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى الجم القتال فقحم عن فرس له شقراء فعقرها
ثم قاتل حتى قتل وهو اول من عرقب فرسه في الاسلام وروي انه اخذ الرايه
بيمينه فقاتل بها حتى قطعت يمينه ثم اخذها بيساره فقاتل حتى قطعت
يساره فاحتضن الرايه وقاتل حتى استشهد وله ثلاث او اربع وثلثون
سنه ثم اخذها عبد الله وتقدم بها وهو على فرسه وتردد بعض التردد
ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له بعظم من لحم فقال استدهد بهذا اصلبك فانك
قد لقيت ايامك هذه ما لقيت فاخذه من يده فانتهش نهشه ثم سمع الحطمه

ناحية القوم فقال هذه وانت في الدنيا فالقى العظم من يده واخذ سيفه فقاتل
حتى استشهد قال ابن الاثير لما استشهد جعفر رمى الناس عبد الله وهو في
جانب العسكر فتقدم وهو يخاطب نفسه مرتجزا
يا نفس ان لا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليتي
وما تمنيتي فقد لقيتي ... ان تفعلي فعلهما هديتي
وان تاخرت فقد شقيتي ... يا نفس هذا اليوم قد اتيتي
يريد فعل زيد وجعفر ثم قال يا نفس الى متى تتوقين الى فلانة يعني
نفسها طالق والى فلان وفلان وفلان عتلان له فهم احرار والى محمد يعني
بستانا فهو لله ولرسوله ثم اشتد من البحر الطويل
يا نفس مالك تكرهين الجنة ... اقسم بالله لتنزلنه
طايعة او لتكرهنه ... وطالما قد كنت مطمئنه
هل انت الا نطفة في شنه ... قد اجلب الناس وشد الرنه
ثم نزل للقتال فلما طعن استقبل الدم بيده فدلك به وجهه ثم صرع بين
الصفين ويقول يا معشر المسلمين دنوا عن لحم اخيكم فجعل المسلمون يحملون
ورائه حتى يجوزونه فلم يزالوا كذلك حتى استشهد مكانه قال ابن سيد
الناس ثم اخذ الراية ثابت بن اقرم احو بني العجلان وقال يا معشر المسلمين
اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلحوا على خالد بن الوليد
فلما اخذ الراية دافع بهم القوم وحاشى بهم حتى انصرف الناس وكان الهزيمة
على الروم وهكذا في صحيح البخاري وقيل على المسلمين والمختار كما قال ابن اسحق
اخيارا كل قيد عن الاخر من غير هزيمة قال ابن الاثير لما سار عبد الله الى مؤتة
كان زيد بن ارقم يتيما في حجر محمد على حصة رحله فسمعه زيد من الليل
وهو يتمثل ابياتا من البحر الوافر
اذا ادنيتني وحملت رحلي ... مسيرة اربع بعد الحسا
فشانك فانعمي وخلاك ذم ... ولا ارجع الى اهلي وراءي
وجا المومنون وعماد ربي ... بارض الشام مشهور الثواء

ورد كل ذي نسب قريب ... الى الرحمن منقطع الاخاء
هناك لا ابالي طلع نخل ... ولا نخل اسافلها ووآء
فلما سمعه زيد بكى فضربه بالدرة وقال مالك يا لكع ان يرزق الله الشهادة و
ترجع بين شعبتي الرحل ولزيد يقول عبد الله من البحر الرجز
يا ايها زيد اليعملات الذبل ... تطاول الليل هديت فانزل
يعني انزل فسر بالقوم فقال صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيد بن رواحة
في جنة من درر على سررها فرأيت جعفرا ان اسرع له
جناحين يطير بهما حيث يشاء وقد مضى في ترجمته عن ابن عمر وجدنا ما بين صلاة
جعفر وتكبيره وما اقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة بالسيف وطعنة
بالرمح وقدم يعلى بن منية يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر اهل مؤتة فقال
له صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرتني وان شئت اخبرتك فقال فاخبرني يا رسول
الله فاخبره خبرهم كله ووصفهم له فقال والذي بعثك بالحق ما ترك من حديثهم
حرفا واحدا لم تذكره وان ادرهم لكما ذكرت فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى رفع لي الارض حتى رايت معركتهم فقول لا ارجع به البيت محروم بالدعا
وسماه اللهم لا ارجع وهذا الدعا محرم به الامرو النهي قاله ابن سيد
الناس عبد الله بن الزبير بن العوام الصحابي بن الصحابي القرشي
الاسدي ابو بكر وابو خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى بعدها تحتانية
وهو اسم اكبر اولاده وقيل كان يكنى بذلك من يعيبه مثل قول
اري الحاجات عند ابي خبيب ... نكدن ولا امية في البلاد
اراد انه قليل العطايا وبنو امية كرما وامه اسما بنت ابي بكر الصديق
ذات النطاقين اما ابوه فحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني الزبير
واما جده فصاحب الغار اعني ابا بكر واما امه فذات النطاقين اعني اسما واما
خالته ام المومنين اعني عائشة واما عمته فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعني خديجة واما جدته فعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني صفية بنت
عبد المطلب اسلام قاري للقران وهو اول مولود ولد في الاسلام بعد الهجرة

للمهاجرين نقبا فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمره لاكها ثم حنكه بها فكان
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اول شئ دخل جوفه وسماه عبد الله وكناه ابا بكر
بجده ابي بكر الصديق واسمه وهاجرت اسماء الى المدينة وهي حامل به وفي
صحيح البخاري عن اسماء قالت خرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدته
بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فم الصبي فكان اول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا
لان اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم وكان سواما قوامًا
طويل الصلاة عظيم الشجاعة لم يكن على خلقه شعر واحد وهو احد الطلس
الذين لا شعر على لحيتهم كقيس بن سعد بن عباده والاحنف بن قيس وشريح القاضي
واحضره ابوه الزبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليبايعه وعمره سبع سنين
او ثمان فلما راه صلى الله عليه وسلم مقبلا تبسم ثم بايعه روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلاثين حديثا قال ابن حجر للبخاري منها عشرة احاديث
وقال الكرماني ستة احاديث وهو احد العباد الاربعة ابن عمر وابن عباس وابن
الزبير وابن عمرو لابن مسعودكا وقع في بعض نسخ صحاح الجوهري ولما مات يزيد
بن معاوية بويع له بالخلافة ستة اربع وستين واجتمع على طاعته اهل الحجاز
واليمن والعراق وخراسان ما عدا الشام وجدد عماره الكعبة وجعل لها بابين
وادخل فيها الحجر فهدمها الحجاج بن يوسف واعادها على ما هي عليه اليوم وحج
عبد الله بالناس ثمان حج وبقي في الخلافة الى ان قتله الحجاج وبعث براسه الى
خراسان قال الكلاباذي حدث عبد الله عن عمر بن الخطاب وعن ابيه الزبير
وخالته عايشة وسفيان بن ابي زهير روى عنه اخوه عروة بن الزبير
وابنه عامر وعبد العزيز بن رفيع وثابت البناني وعباس بن سهل بن سعد نقل
عبد الجلابي بالواسطة في مواضع اولها في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب العلم وكان وصولا للرحم عظيم المجاهدة قال ابن الاثير قسم عبد الله
الدهر على ثلاث ليال فليله هو قائم الى الصباح وليله هو راكع الى الصباح
وليله هو ساجد الى الصباح قال مسلم بن نباتة المكي ركع ابن الزبير يوما

ركعة فقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة فما رفع راسه قال وطن بن
عبد الله رأيت ابن الزبير وهو يوا صل من الجمعة الى الجمعة فاذا كان
عند افطاره من الليلة المقبلة يدعو بالطعام ثم يدعو بالقعب من سمن ثم يامر
فحلب عليه ثم يدعو بشئ من صبر فيذره عليه ثم يشربه فاما اللبن فيغسله
واما السمن فيقطع عنه العطش واما الصبر فيفتح الامعاء وعزى عبد الله
ابن بقيد مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح فالتقوا هو جر جير سلك ابن بقيد
عماية الف واسر من الفا والمسلمون عشرون الفا فسقطوا في ايديهم فنظر
عبد الله فراى جوجير قد خرج من عسكره فاخذ معه جماعة من المسلمين
فقصده فقتل عبد الله ثم كان الفتح على يديه وشهد الجمل مع الزبير معه تلا لعلي
فكان علي يقول ما زال الزبير منا اهل البيت حتى نشا له عبد الله وامتنع
من تجديد يد من معاوية بعد موت معاوية فارسل اليه يزيد مسلم بن عقبة
المري محصر المدينة واوقع بها وقعة الحرة المشهورة فاقام بها ثلاثة ايام
وقيل خمسة عشر الا ان نفرا منهم سعوا به من وجوه الناس فيهم حمزة او ستة
من الصحابة انهضرها الى عذرا ولم يدخل في المسجد ثلاثة ايام وكان
يسمع من القبر النبوي وقت الصلاة همهمة وبلغ الدما الحجر الشريف
ثم سار الى مكة ليقاتل ابن الزبير فاهلكه الله في الطريق فاستخلف الحصين
ابن نمير السلولي على الجيش فسار الحصين وحصر مكة لاربع بقين من المحرم
سنة اربع وستين فاقام عليه محاصرا وفي هذا الحصار احترقت الكعبة واحترق
فيها قرنا الكبش الذي فدي به اسمعيل بن ابرهيم الخليل صلى الله عليهما وسلم
ودام الحصار الى ان مات يزيد منتصف ربيع الاول من السنة المذكورة فدعاه
الحصين ليبايعه ويخرج معه الى الشام ويهدر الدما التي بينهما من قتل بمكة
والمدينة في وقعة الحرة فلم يجبه ابن الزبير وقال لا اهدر الدما فقال الحصين
قبح الله من بعدك داها او رايا ادعوك الى الخلافة وتدعوني الى القتال فقتل
ابن الزبير خليفة الى ان ولي عبد الملك بن مروان فلما استقام له الشام ومصر
حشر العساكر فسار الى العراق فقتل مصعب بن الزبير وارسل الحجاج برؤوس

الى مكة لحصر عبد الله بمكة اول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وح
بالناس الحجاج ولم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وضرب مخيفا على جبل
ابي قبيس وكان يرمي الجمار الى المسجد ولم يزل الحاصر الى ان قتل عبد الله
في النصف من جمادي الآخرة من سنة ثلاث وسبعين قال عروة بن الزبير
لما اشتد الحصر على عبد الله قال قتلة بعشرة ايام دخل على امه وهي شاكية
فقالت اما ان في الموت لواحة فقالت له عثيته لي ما احب ان اموت حتى يأتي
على احد طرفيك اما قتلك فاحتسبك واما ظفر بعدوك فقرت عيني فضحك
فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت له يا بني لا تقبل منه خطة
تخاف على نفسك فيها الذل مخافة القتل فوالله لضربة في السيف اعز خير
من ضربة سوط فخرج على الناس فقاتلهم في المسجد وكان لا يحمل على
ناحية الا هزمهم فاتاه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عينيه فكسر انفه
وهو يبتدر من الحجر الطويل

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اعقابنا تقطر الدما

ثم احتمعوا عليه فقتلوه وصلبوه فلما قتلوه كبر اهل الشام فقال عبد الله
بن عمر المكبرون عليه يوم ولد خير من المكبرين عليه يوم قتل قال ابو علي
بن سرملة دخلت مكة بعد ما قتل الزبير فجاءت امه امراة طويلة عجوز مكفوفة
البصر تقاد فقالت للحجاج اما ان للراكب ان ينزل فقال لها الحجاج المنافق
قالت والله ما كان منافقا ولكنه كان صواما قواما وصولا قال انصرفي فانك
عجوز قد خرفت فقالت لا والله ما خرفت ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يخرج من ثقيف كذاب ومبيرا اما الكذاب فقد رايناه يعني المختار
بن ابي عبيد واما المبير فانت فاستجاز به بن عمر وهو مصلوب فوقف فقال
السلام عليك ايا مجيب ودعي له ثم قال اما والله ان امة انت شرها لنعم
الامة تعني ان عسكر الحجاج كانوا يسمونه ملحدا ومنافقا وحاشاه من ذلك
وكان قد شهد عظيمة وطلق امه اسماء من ابيه الزبير كما سيجيء وقال
ان مثلي لا يوطأ فرضي الله عنه ورضي عنه عبد الله بن الزبير بن عيسى

ابو بكر الحميدي بضم المهملة وفتح الميم القرشي المكي تلميذ الشافعي رضي الله عنه
سمع سفيان بن عيينة وقال جالسته تسع عشرة سنة او نحوها وسمع الوليد
بن مسلم ووكيع بن الجراح ومروان بن معاوية وبشر بن بكر روى عنه
البخاري بلا واسطة في اول حديث في صحيحه وغير موضع قال الكرماني في
الحميدي منسوب الى جده الاعلى وهو اسيد وهو بيس اصفهان سفيان بن عيينة
قال السبكي وطبقاته الكبرى هو شيخ مكة وفقيهها روى عن الشافعي
وتفقه به وذهب معه الى مصر قال الامام احمد الحميدي كان حفظ الابن
عيينة عشرة الاف حديث قال يعقوب بن سفيان ما رايت افضل للاسلام
واهله منه قال اسحق بن راهويه الامير في زماننا الشافعي والحميدي وابو
عبيد قال الحميدي ما دمت بالحجاز واحمد بالعراق واسحق بخراسان لا نغلبنا
احد قال الحاكم الحميدي لاهل الحجاز في السنة كاحمد لاهل العراق قال
البخاري الحميدي امام في الحديث قال الحميدي قدم الشافعي من صنعاء
الى مكة بعشرة الاف دينار في مندبل فضرب خباه خارج مكة وكان
الناس يأتونه فما برح حتى اذهب كلها قال الحميدي ذكر رجل للشافعي
حديثا وقال اتقول به فقال اراية ترى وسطي زنارا اني خرجت من
كنيسة حتى تقولي هذا ولما مات الشافعي قصد بن عبد الحكم ان يجلس
موضع الشافعي ويتصدر في حلقته فقال البويطي انا احق بذلك واولى
بالشافعي بذلك فشهد له الحميدي وقال قال الشافعي ما احد احق بمجلسي
من البويطي قال السبكي فغضب بن عبد الحكم وقال للحميدي كذبت
فقال الحميدي كذبت انت وابوك وامك فرجع بن عبد الحكم عن مذهب
الشافعي وصار مالكيا ثم قال الحميدي ناظر الشافعي محمد
بن الحسن الحنفي فقال له محمد ما تقول في رجل غصب من آخر ساجة
فبنى عليها بناء انفق عليها الف دينار ثم جاء صاحب الساجة بشاهدين
وعدلين ان هذا غصب هذه الساجة وبنى عليها هذا البناء ما تنكر
قال الشافعي اقول لصاحب الساجة يجب ان ياخذ قيمتها فان رضي

حكمت له بالقيمة وان ابى الا بساجته قلعها وردتها عليه فقال محمد فما
تقول في رجل اغتصب من آخر خيطا ثم بسم فخاط به بطنه فمات صاحب الخيط
فاثبت بينة ذلك عدلين ان هذا اغتصب هذا الخيط اكنت تنزع الخيط من بطنه
قال الشافعي لا فقال لمحمد الله اكبر تركت قولك فقال الشافعي لا تعجل اخبرني
لو لم يغصب الساجة من احد وارادان يقلع هذا البناء عليها أيباح ذلك
له ام محرم عليه فقال لمحمد بل مباح فقال ارايت لو كان الخيط الذي خاط
نفسه بقرة وارادان ينزعه من بطنه اباح له ذلك ام محرم فقال لمحرم
فقال الشافعي فكيف يقيس حلالا على محرم فقال لمحمد ارايت لو ادرج غاصب
الساجة في سفينة ولج في البحر اكنت تنزعها من السفينة قال الشافعي
بل آمره ان يقرب سفينته الى اقرب المراسي اليه ثم انزع اللوح وادفعه
الى صاحبه فقال لمحمد البس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار
في الاسلام فقال الشافعي هو اضر بنفسه لم يضر به احد بعد قال الشافعي ما
تقول في رجل اغتصب جارية فاولدها عشرة كلهم قد قرؤا القرآن وحفظوا
على القراء وحكموا بين المسلمين فاتيت صاحب الجارية بعدلين ان هذا اغتصبها
منه فاشتد ذلك الله ما اكنت تحكم قال كنت احكم بان اولاده ارقاء لصاحب
الجارية فقال الشافعي ايها اعظم عليه ضررا ان لا يجعل اولاده العشرة ارقاء
او يقلع البناء عن الساجة ونقل الرافعي في المحرر عن الحميدي كما افاده في
المهمات في كتاب الحج انه روي عن الشافعي ان الشعرة الواحدة يجب بها ثلث
دم وفي الشعرتين ثلثان توفي بمكة في ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين
وقيل سنة عشرين عبد الله بن زمعة بفتحات وروي اسكان الميم
بن الاسود بن المطلب القرشي المدني الصحابي الاسدي قال ابن حجر له
في صحيح البخاري حديث واحد قلت لكنه مكرر فان البخاري نقل عنه
في النكاح والانبيا وتفسير النمل روى عنه عروة بن هشام توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بن خمسة عشر سنة قاله الكلاباذي قال ابن الاثير
وامه فرسة بنت ابي امية بن المغيرة اخت ام سلمة ام المومنين وكان من اشراف

قريش وكان ياذن يا ابا النبي صلى الله عليه وسلم وقتل زمعة يوم بدر كافرا
وكان الاسود من المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين فاهلكه الله
فمن اهلك باسرع واعجب حالا مما ذكره قال يحيى السند في تفسيره ان المستهزئين
خمسة نفر من رؤساء قريش الوليد بن المغيرة المخزومي وكان راسهم والعاصي
بن وايل السهمي والاسود بن المطلب جد عبد الله هذا وكان صلى الله عليه وسلم
قد دعى عليهم فقال اللهم اعم بصره وانكله بولده والاسود بن يغوث والحارث
بن قيس بن الطلاطلة فاتا جبريل النبي صلى الله عليه وسلم والمستهزئين يطوفون
بالبيت فقام جبريل وقام النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبه فمر به الوليد بن المغيرة
فقال جبريل يا محمد كيف تجد هذا فقال لا بئس عبد الله قال قد كفيته واومى الى
ساق الوليد فمر بنبال من حزاعة بريش نبله وعليه برديمان وهو يحر
ازاره فتعلق شظية من نبل بازاره فمنعه الكبر ان ينحني فنزعها
فجعلت تضرب ساقه فخدشته فمرض منها وهلك ومر به العاص بن وايل
فقال جبريل كيف تجد هذا يا محمد فقال لا بئس عبد الله فاشار جبريل الى
اخمص رجله وقال قد كفيت فخرج على راحلته ومعه ابنان له يتنزه فنزل
شعبا فوطئ على شبرقة فدخلت منها في اخمص رجله فقال لدغت لدغت
فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه
ومر به الاسود بن المطلب فقال جبريل كيف تجد هذا فقال لا بئس سوفا
شار بيده الى عينيه وقال قد كفيت فعمي قال ابن عباس رآه جبريل يورقه
خضرا فذهب بصره ووجع عينه فجعل يضطرب براسه الجدار حتى هلك
وفي رواية الكلبي اتاه جبريل وهو قاعد في اصل شجرة ومعه غلام له فجعل
يحط راسه بالشجرة ويضرب راسه ووجهه بالشوك فاستغاث بغلامه
فقال غلامه لا ادري احدا يصنع بك غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني
رب محمد ومر به اسود بن يغوث فقال جبريل كيف تجد هذا فقال لا بئس عبد
الله على انه خالي فقال قد كفيت واشار الى بطنه فاستسقى بطنه فمات
حينا وفي رواية الكلبي انه خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى

فاتى اهله فلم يعرفوه واغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب
محمد وهرب الحارث بن قيس فقال لجبير سل كيف تجد هذا قال لعبد سوء فاومى
الي راسه وقال كفيت فامتخط قيحا فقتله وقال ابن عباس اندا كل حوتنا
مالحا فاصابه العطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انشق بطنه فمات فذلك
قوله تعالي انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر قال ابن الاثير
قتل عبد الله بعثمان يوم الدار وكان لعبد الله ابن اسمه يزيد قتل يوم
الحرة صبرا قتله مسلم بن عقبة المري عبد الله بن زياد بكسر الزاي وتشديد
التحتية المثناه ابو موسي الاسدي الكوفي تقدم تابعي حدث عن عمار
بن ياسر روي عنه ابو حصين نقل عند البخاري بالواسطة في كتاب الفتن
مات بعد المائة عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو الانصاري المازني
الصحابي اخو حبيب بن زيد الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مسيلمة
الكذاب فكان اذا قال له مسيلمة اتشهد ان محمدا رسول الله يقول
نعم واذا قال اتشهد اني رسول الله يقول انا اصم لا اسمع شيئا ففعل ذلك
مرارا فقطعه قطعا قطعا عضوا عضوا فمات شهيدا وابوه لنسبه بفتح
النون وكسر المهملة وفتح الموحدة بعد المثناه التحتية بنت كعب تكني
ام عماره شهدت معه العقبة واحد اربع زوجها وابنها وشهدت بيعة
الرضوان وكانت ليلة القدره وشهدت مع ابنها عبد الله هذا وقعة
اليمامة جاز من ابي بكر الصديق نعاملان تحت راية خالد بن الوليد وكان
يوما مشهودا وانكشف المسلمون مرات وكذلك الكفار حتى حفر سالم
مولي ابي حذيفة رضي الله عنه لرجليه ابي ركبتيه احفرا لرايه فاستشهد
وصعد عمار بن ياسر صخره وهو جريح واذنه متدلية وتادي الي الي انا يا
المسلمون فمالت كتائب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
فحمل المسلمون حملة رجل واحد وحاولوا الكفار الحائط وتحصنوا فقال
البراء بن مالك اخو انس ارموني اليهم في الحائط يشتغلوا فرفعوه الباب
فتدخلوا فقاتلوا ذلك اليوم المسلمون وتقدمت شيبة هذا فقاتل سودي

الله وتاخذ بثاراتها حبيب فاصابه ما ذكرنا الي عدو الله مسيلمة
الكذاب فضربت علي يديها فقطعت وهي مع هذا كله تتقدم فخرت اتي
عشر جرحا مع هذا انها يقاتل كذلك واشتد حتى وصلا الي عدو الله فقتل
انها ضربته اول ضربة وطرح ابنها عبد الله مسيلمة وقتله كما قال خليفة
بن خياط وغيره وان كان من المشهور ان وحشيا هو الذي قتله فانه
كان يقول قتلت خير الناس واناما مشرك وقتلت شر الناس واناما مومن
قال ابن الاثير واحب عبد الله ان ياخذ بثاراخيه فقدر الله تعالي
ان شاركه وحشيا في قتله مسيلمة رماه وحشي بالحربة وضربه
عبد الله بالسيف فقتله ويكني عبد الله ابا محمد قال ابن حجر لعبد الله في
صحيح البخاري تسعة احاديث روي عنه بن اخيه عباد بن تميم وزيد بن زيد
ويحيى بن عماره نقل عند البخاري بالواسطة في مواضع اولها لا يوصا
من الشك من كتاب الوضوء قال خليفة بن خياط لبس عبد الله هذا
هذا صاحب الاذان انما هو محمد ابو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري
من بلحارث وتخرج له البخاري في الجامع من حديثه شيئا قال البخاري
لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه الا حديث الاذان قال الدميري
ان عبد الله صاحب الاذان لما مات النبي صلى الله عليه وسلم دهي علي
نفسه ان يعمد الله حتى لا يري احدا بعده فقبل الله دعاه فعمي بشاشته
ونقل عن ذلك القرطبي وكان رواية الاذان في السنة الثانية من الهجرة
لكن قال النووي في صاحب الاذان روي احاديث يسيرة وروي بعضها
في تهذيب الاسماء قال ابو نصر قتل عبد الله زيد بن عاصم يوم الحرة لثلاث
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين اخر ولاية يزيد بن معاوية
وله اربع وستون او له سبعون سنة عبد الله بن زيد بن عمرو
ابو قلابة الجرمي الازدي البصري والجرمي بفتح الجيم وسكون
الراء وهو من اخي الي للهلب عبد الرحمن تابعي جليل ثقة فقيه كثير
الارسال فاضل قال العجلي فيه نصب يسير قال السمعاني في الانساب

كان الجرمي ابو قلابة من سادات اهل البصرة فقها وعبادة وورعا وزهدا
حمل على قضاء البصرة فابى ان يليها وعلم انه سيكره هو نه عليه فهرب من البصرة
الى ان دخل الشام وجعل يأوي الرباطات والثغور ويتعاهد المرابطة
جملة الرصد والجواسيس ويبني له الى ان اعتل بطيحة في رمال الرملة
فذهبت يداه ورجلاه وبصره فما كان يزيد على قوله اللهم اوزعني ان
احمدك حمدا اكافئ به شكر نعمتك التي انعمت بها علي وفضلتني على كثير
ممن خلقت تفضيلا قال ومات بعريش مصر في تلك البطيحة وفي كتبه
موته قصة طويلة قال كمال الدين الدميري في ادب القضا لما مات عبد
الرحمن بن ابي ليلى قاضي البصرة طلب ابو قلابة للقضا فهرب الى الشام فوافق
ذلك عزل قاضيها فذكر للقضا فهرب الى اليمامة فسئل عن ذلك فقال ما وجدت
القاضي العالم الا مثل رجل وقع في بحر فما عسى ان يسبح حتى يغرق قال
الكرماني ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة قال ابو
ابو قلابة واسمه من الفقها ذوي الالباب قال الكلاباذي سمع انس بن
مالك بن الحويرث وعمرو بن سلمة وثابت بن الضحاك روى عنه ابو ايوب
السختياني وخالد الحذا وعلي بن الحكم البناني تقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب حلاوة الايمان من كتاب الايمان وغير ذلك توفي بالشام
سنة اربع او خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك عبد الله بن سلام ابو
يوسف الاسفرائي الحمصي ثقة لكنه رمي بالنصب يعني بغض علي بن ابي طالب
حدث عن محمد بن زياد الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام بعدها الف
اخرها نون روى عنه عبد الله بن يوسف تقل عنه البخاري بالواسطة
في المزارعة قال ابن حجر وثقه النسائي والدارقطني وزاد ابو داود
من فهد النصب وعلق له احاديث في غير المزارعة روى له ابو داود و
النسائي عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة
الازدي ابو معمر الكوفي ثقة تابعي سمع عبد الله بن مسعود وخباب
بن الارت روى عنه مجاهد وابراهيم النخعي وعمارة بن عمير تقل عنه البخاري

بالواسطة في الصلاة والاستيذان وحمر السجدة عبد الله بن سعيد
بن جبير بن هشام الاسدي الكوفي مولى بني والبة وقد مضى ذكر والده
سيد الزهاد جهبذ الفقها حدث عن ابيه روى عنه ايوب السختياني تقل
عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والصوم والانبيا عبد الله بن سعيد
بن هند الفزاري مولاهم هو مولى بني شيخ من فزارة ابو بكر المدني
صدوق وهم وهو ثقة احمد وابن معين وابو داود والعجلي ويعقوب
بن سفيان وعلي ابن المديني واخرون وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال
ابو بكر بن خلاد سالت يحيى القطان عنه فقال كان صالحا يعرف ويتكر
قال ابن حجر واحتج به الجماعة قال الكلاباذي سمع اباه ونافعا وعامر
بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن عمرو بن حلحلة روى عنه غندر والمغيرة بن
عبد الرحمن ومكي بن ابراهيم ويحيى القطان تقل عنه البخاري بالواسطة
في التهجد والرقاق وغيرهما مولده سنة ست او سبع واربعين ومائة
عبد الله بن سعيد بن محمد الشهير بابن ابي السفر بفتح الفا وتجديد ضاده
الثوري بضم المثناة وفتح الميم وضبطه بكسر الميم سمع الشعبي
روى عنه شعبة وعمرو بن ابي زائدة تقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع
اولها في باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده من كتاب العلم
وهو ثقة رمي توفي زمن مروان بن محمد الذي بدحتام الدولة الاموية
واستخلف سنة سبع وعشرين ومائة واستمر الى خمس سنين من القرن
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن صفوان القرشي الاموي
نزيل مكة ثقة سمع يونس بن يزيد روى عنه قتيبة بن سعيد وعلي بن المديني
تقل عنه البخاري بالواسطة في الجهاد والاطعمة والباس توفي على راس
المائتين عبد الله بن سعيد بن حصين ابو سعيد الاشج الكندي الكوفي
سمع عقبة بن خالد روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الفتن
وهو ثقة مات سنة سبع وخمسين ومائتين قلت فهو من شيوخ البخاري
الذين عاشوا بعده لان البخاري مات سنة ست وخمسين ومائتين كما مر

عبد الله بن سلام رضي الله عنه كما بينا في حديث مصعب بن الحارث ابو يوسف
الخزرجي المدني الصحابي الاسرائيلي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام
كان اسمه الحصين سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو حليف الانصار
من بني قينقاع روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا
قال ابن حجر ولديه البخاري حديثان وكان اسلامه مقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا ولما اراد واقعة عثمان جاء عبد الله بن سلام
فقال له عثمان ما جاء بك قال جئت الى مصر فخرج الى الناس فطردهم
عني فلما خلا خرج الى منزله فخرج الي الله فقال ايها الناس انه
كان اسمي في الجاهلية حصينا فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله
ونزلت في آيات من كتاب الله منها قوله تعالى وشهد شاهد من بني
اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ومنها قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب واعلموا ان الملائكة قد جاءوكم يذكرهذا الذي
نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله
ان قتلتموه لتطردن جيران الملائكة ولتسكن سيف الله المعود عليكم
اليوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي فقتلوا عثمان ولما حصر معاذ بن
جبل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن اوصنا قال اجلسوا فان العلم والايمان
مكانهما من ابتغاهما وجدهما فالتمسوا العلم عند اربعة عند عويمر
ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد
الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة قال عبد الله بن سلام
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جئت لانظر فلما نظرت
فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب وكان اول ما
سمعته يقول افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام
تدخلوا الجنة بسلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
رسول الله قال انس سمعت عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه

وهو في ارض يخرف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اسالك عن ثلاث لا
يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد
الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل انفا قال جبريل نعم ذاك عدو
اليهود من الملائكة فقرا هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى
المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزع الولد فقال اشهد انك رسول الله ان
اليهود قوم بهت واخبرهم قبل ان تسألهم ان سلامي قبل ان تسألهم فجاءت اليهود
فقال اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا
وابن شرنا فانتقصوه فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله قال سعد
بن ابي وقاص ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل على مثله اي على انه من عند الله ولفظ المثل زائدة وقال الزهري
انا شاهد موسى بن عمران وقال الشعبي ومسروق في هذه الآية والله ما نزلت
في عبد الله بن سلام لان الآية مكية وانما اسلم عبد الله بالمدينة ونزلت
الآية في محاجة كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه ومثل القرآن التوراة
فشهد موسى على التوراة ومحمد القرآن وكل واحد يصدق الآخر قال
قتادة المراد من عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام وانكر عليه الشعبي وقال السورة
مكية وعبد الله بن سلام اسلم بالمدينة وهكذا انكره سعيد بن جبير وقال الحسن
البصري وسعيد بن جبير بكسر اليم والدال وضم الواو وهو اخر الكتاب على بنا المفعول
والنابه من حرف جر قال الكلاباذي روى عنه قيس بن عباد فقط عند البخاري
وابو اسطة في كتاب الثقات توفي سنة ثلاث واربعين عبد الله بن سهل بن عبد
الرحمن ابو ليلى الانصاري الحارثي المدني التابعي سمع عائشة وحدث عن سهل

بن لوحقه روى عنه مالك بن انس يقال عنه البخاري بالواسطه في كتاب الاحكام
عبد الله بن سند ادبفتح المهمله وشد المهمله الاولى بن اسامه الكناني الليثي
الهادي قال ابن الاثير انما قيل له الهادي لانه كان يوقد ناراً بالليل يهتدي
بها الاضياف وقيل لانه منذ ادبن الهادي نسب الى جده ولعبد الله عن محمد
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو نصر كان يأتي الكوفه وامه سلمى بنت عميس
اخت اسماء بنت عميس وكانتا اختي ميمونه لامها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال
غيره كنيته ابو الوليد المرني وذكره العجلي في كتاب التابعين الثقات وكان
يعد دوداً من الفقهاء سمع علياً رضي الله عنه وعائشه روى عنه سعد بن ابرهيم وابو سحق
الشيباني ومعبد بن خالد نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب مباشرة
الحايض من كتاب الحيض فقال برجيل بضم المهمله وفتح الجيم بعد التحتيه المثناه لام
هو بن اخيه الكوفي وقال الحجاج بن يوسف سنذ احدى او اثنتين وتمانين وتليه
قال الكرماني الاصل في الهادي اثبات الياء بعد المهمله ولكن المحدثون يحذفون للجزم
قلت وكذلك العاصي الاصل اثبات الياء لانهم يجيز فونها كثيرا تخفيفا قال النووي
عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ابو صالح المصري كاتب الليث بن سعد
صدوق ثبت في كتابه وكان قد عمي فيما كان كثير الغلط قال الكلاباذي هو
كوفي مولى سمع عبد العزيز بن ابي سلمه روى عنه البخاري بالواسطه في تفسير سوره
الفتح قال ابن حجر لقي البخاري اباصالح هذا واكثر عنه وليس من شرطه في الصحيح
وان كان حديثه عنه صالحا فانه لم يورد له في كتابه الا حديثا واحدا وعلق وغير
ذلك مما ذكره المزي وغيره وكلامهم في ذلك منعقب باسباني وعلق عن الليث بن سعد
شيئا كثيرا كله من حديث صالح عن الليث وقد وثقه عبد الملك بن سعد بن الليث
فيما حكاه ابو حاتم فقال سمعته يقول ابو صالح ثقه مامون قد سمع من حدي
حديثه وكان ابي يحمد على التحديث قال وسمعت ابا الاسود النضر بن عبد الجبار
وسعيد بن عفير يثنيان عليه وقال لسعد بن عمرو البردعي قلت لابي زرعه
ابو صالح كاتب الليث فضحك وقال احسن الحديث قال فقلت ان احمد يحمل عليه
قال وشئ اخر وقيل لعبد الحكم ان يحيى بن بكير يقول في ابي صالح قال قال له

هل جيئنا الليث قط الا وابو صالح عنده رجل كان يخرج معه الى الاسفار والى
الريف وهو كاتبه اقول كان عليه ان يكون عنده ما ليس عند غيره وقال الذهلي شغلني
حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن عفير وقال يعقوب بن سفيان حدثني
ابو صالح الرجل الصالح وقال عبد الله بن احمد سالت ابي عنه فقال كان في اول امره
سماعاته فسد باخره وقال ايضا ذكرته لابي فكرهه وقال انه روى عن الليث
عن ابي ذئب وانكر ان يكون الليث سمع من ابن ابي ذئب وقال ابو حاتم سمعت يحيى
بن معين يقول اقل احوال ابي صالح انه قرا هذه الكتب على الليث ويمكن ان يكون بن ابي
ذئب كتب الى الليث بهذا الدرج وقال صالح جزره كان بن معين يوثقه وعند ابي
انه يكذب في الحديث وقال عبد الله بن المديني ضربت على حديثه وقال النسائي
ليس بثقه وقال ابو حاتم الاحاديث التي اخرجها ابو صالح في اخر عمره فانكروها عليه
اري ان هذا انما افتعل خالد بن نجيح وكان ابو صالح يصحبه وكان سليم الناحد
وكان خالد يضع الحديث في كتب الناس ولم يكن ابو صالح وزن الكذب بل كان
رجلا صالحا وقال بن حبان كان صدوقا في نفسه وروى مناكير وقعت في حديثه
من قبل جاره له كان يضع الحديث ويكتبه بخطه فيشبه خط عبد الله ويرميه في
داره فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به وقال ابن عدي مستقيم الحديث الا انه
يقع في اسانيده خلط ولا يتعمد الكذب قال بن حجر ظاهر كلام هؤلاء الائمه ان
ما في حديثه خلط ولا يتعمد الكذب فاذا تقرر هذا فقد تحليط فمقتضى ذلك ان ما يجي من
حديثه في الاول كان مستقيما فرطوا عليه فيه تحليط فمقتضى ذلك ان ما يجي من
رواته من اهل الحذق كيحيى بن معين والبخاري والى زرعه وابي حاتم فهو من صحيح
حديثه وما يجي من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه والاحاديث التي رواها
البخاري عنه بصيغه حدثنا او بقال لي او بقال المجرده فليلة اخذها في تفسير
سوره الفتح وفي قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وعبد الله هذا هو ابو صالح
لان البخاري رواه في كتاب الادب المفرد فقال حدثنا عبد الله بن صالح وكاتب الليث
فيما جزم به ابو علي الغساني ثانيها في الجهاد فقال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد
العزيز فذكر حديث عمر في القول عند الفعول من الحج وعبد الله هو ابو صالح كما
جزم به الغساني ثالثها في البيوع في قصة الرجل الذي اسلف الف دينار الوقاد

بعده حدثني عبد الله بن صالح حدثني الليث بهذا الحديث فذكره واوقع في روايتنا من طريق الوقت وفي غيرها من الروايات رابعها في الاحكام عقب حديث قتيبة وقال في عبد الله عن الليث يعني بهذا الاسناد في الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الى هكذا هو في روايتنا من طريق الوذر عن الكشميهني خامسها بعقب حديث عمرو في المساله وزاد في عبد الله بن صالح يعني عن الليث يعني بسنده معارضها في تفسير الاحزاب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وال محمد سابعها في الاعتصام قال ابو بكر لو سنعوني عقالا لحدثت به قال وقال لي بن بكير وعبد الله عن الليث عقالا وهو اصح ثامنها في صفة الصلاة في قول وهو قايم ربنا لك الحمد قال عبد الله بن صالح عن الليث ولك الحمد في بكير حين يسجد تاسعها ايضا في صفة الصلاة في حديث فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار الى مكانه الحديث ثم قال ابو صالح كل فقار قال بن حجر واما التعليق عن الليث من رواية عبد الله ابن صالح عنه فكثير جدا وقد عاب ذلك الاسمعيلي على البخاري وتعجب منه كيف يحتج باحاديثه حيث يعلقها فقال هذا عجب يحتج به اذا كان منقطعا ولا يحتج به اذا كان متصلا قال وجواب ذلك ان البخاري ذلك لما وقر عنده ان الذي يورده من احاديثه صحيح عنده قد اتقاه من حديثه لكنه لم يجد على شرط الذي هو على شروط الصحة فلهذا ما يسوقه مساق اصل الكتاب وهذا اصطلاح قد عرف بالاستقراء من فلا مشاحة فيه والله اعلم عبد الله بن الصباح العطار البصري سمع معتمر بن سليمان وابا علي الحنفي نزيل عبد البخاري من غير واسطة في الصلاة والبيوع والتفسير توفي بعد المايتين عبد الله بن طاوس بن كيسان بفتح الكاف ابو محمد الهمداني الخولاني اليماني كان يختلف الى مكة تفقه فاضل عابد قال معمر ما رايت ابن فقيه مثل عبد الله بن طاوس وقد مضى ذكر ابيه في حرف الطاء سمع ابا وعكرمة بن خالد روى عنه روح بن القاسم ومعمر ووهيب وبن عيينة نزيل عند البخاري بالواسطة في باب المراة تحيض بعد الافاضة من كتاب الحيض وفي الفرايض وغيرها مات سنة اثنتين وثلاثين وما به في علاقة الى العباس عبد الله بن عامر بن ربيعة ابو محمد العنزي

بفتح

بفتح المهملة وسكون بعدها راي على الاصح كما قاله بن السمعاني منسوب الى عنز وايل وليس بفتح النون منسوبا الى عنزة حي من ربيعة فتامل بل هو حي من اليمن حلفا في بني عدي بن كعب مدني صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهو بن اربع وخمسين سنين قاله الكلاباذي ولابيه صحبة ونقله العجلي حدث عن ابيه وعن عبد الرحمن بن عوف وعايشة روى عنه الزهري ويحيى بن سعيد نقل عنه البخاري بالواسطة في اول كتاب التقصير نزيل الجهاد وامه ليلى بنت ابي حثمة بن عبد الله وعبد الله هو الذي رثى زيد بن عمر بن الخطاب المقتول في حرب سرعدى بركب وبن مطيع قال

* ان عديا ليلة النقيع * تكتنفوا عن رجل صريع *
* سفاتل في الحسب الرفيع * ادركه شوم بني مطيع *

وعن عبد الله بن عامر قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في بيتنا وانا صبي فذهبت العب فقالت امي تعال يا عبد الله اعطك فقال صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة توفي عبد الله سنة خمس وثمانين **تنبيه اعلم** ان عبد الله بن عامر رجلان اخوان من الابوين احدهما اكبر من الاخر فالذي لا ينصرف قال بن الاثير قال واستشهد الاكبر يوم الطايف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصغر مات سنة خمس وثمانين قال ابو عمر والزبيرين بكار لم يذكر ابو نعيم وبن منده غير واحد وهو الذي مات سنة خمس وثمانين فتامل **عبد الله بن عباس** بن عبد المطلب الهاشمي الصحابي بن الصحابيين المكي ولد قبل الهجرة بثلاث سنين امه ام الفضل لبابة بنت الحارث وخالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاثة عشر سنة قال ابن عباس كما وقع في صحيح البخاري مررت بي يعني في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وانا راكب فذهبت الاحتلام قال الكرماني روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث وستمايه وستين حديثا ذكر البخاري منها مايتين وخمسة عشر حديثا وروى عن عمر بن الخطاب وابي طلحة واسامة بن زيد والصعب بن جثامة الليثي

وابي سفيان بن حرب وابنه معاويه و ابي بن كعب واحمد. افضل ابن عباس
روي عنه الشعبي وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن يسار
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وعبد الله بن عبد الله و ابي نوفل وعكرمه
وكريب وابو العاليه نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في بدء الوحي
من اول الصحيح قال ابن الاثير كنيته ابو العباس كني باكبر اولاده العباس وهو
ابن خاله خالد بن الوليد وكان يلقب بالبحر لسعه علمه ويسمى حبر الامه ولد
والنبي صلى الله عليه وسلم بالشعب من مكه فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه
بريقه وذلك قبل الهجره بثلاث سنين وقيل غير ذلك ورأى جبريل عند النبي صلى
الله عليه وسلم مرتين ودعى له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين قال ابن عباس ضمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه الحكمه وقال ابن عباس لحمن اهل البيت
شجره النبوة ومختلف الملائكه واهل بيت الرساله واهل بيت الرحمه ومعدن
العلم وكان عمر اذا جاءته الاقضيه المعضله قال لابن عباس انها قد طرقت علينا
اقضيه وعضلت فانت لها ولامثالها فمر باخذ بقوله وما يدعو لرأي احدا
سواه قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبه هذا وعمر عمر يعني في حدقه وعلمه
وقال عبيد الله بن عباس قد فاق الناس بخصال بعلم ما سبق وفقه فيما آل اليه
من رأيه وحلم ونسب ونائل وما رأيت احدا كان اعلم بما سبق من حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه ولا اقضى الى بكر وعمر وعثمان منه ولا افقه في راي
منه ولا اعلم بشعر ولا عربيه ولا تفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضه منه
ولا اثقب رايا فيما آل اليه منه ولقد كان يجلس يوما ولا يذكر فيه الا الفقه
ويوما التاويل ويوما المغازي ويوما الشعر ويوما ايام العرب ولا رايت
عالما قط جلس اليه الا خضع له وما رأيت سايلا قط سأله الا وجد عنده علما قال
ليث بن ابي سليم قلت لطاوس لزمت هذا الغلام يعني بن عباس وتركت الاكابر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني رأيت رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلوا في امر صاروا الى بن عباس قال شعيب بن
بن درهم كان لهذا المكان واومى الى مجرى الدموع من حدى بن عباس مثل

الشراك اليماني من كثرة البكاء واستعمله علي بن ابي طالب على البصره اميرا ثم فارقها
قبل ان يقتل علي وعاد الى الحجاز وشهد صفين وكان احد الامراء فيها عن بن عباس
قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامه لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك بشيء كتبه الله لك وان اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف
وما وقعت الفتنه بين عبد الله بن الزبير وبين عبد الملك بن مروان ارتحل محمد
بن الحنفيه وعبد الله بن عباس باولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكه فبعث عبد الله
بن الزبير اليهما بايعا بيعان فابيا وقالا ان جماعتنا لا تعرض لك ولا نجيرك
فابي والح عليهما فحاصرهما بالحطب واضرم عليهما النار فقالا لهما فما نصنع لنبايعن اولا حرقنكما
بالنار فبعث ابا الطفيل الى شيعتهم بالكوفه وقالا انا من هذا الرجل في اربعة الاف فدخلوا مكه وكبروا وكبر معهم اهل مكه وبن الزبير
في ظل الكعبه فانظلق هاربا حتى دخل دار الندوه ويقال انغلق باستار الكعبه وقال اني
عايذ بالبيت ثم مال الكوفيون الى بن عباس وبن الحنفيه واصحابهما وهم في دور
قريب من المسجد فجمع الحطب فاحاطهم حتى بلغ رؤس الجدر لوان نارا رفعت
فيهم ما روى منهم احد فاخرجوه عن الابواب وقالوا لابن عباس ذرنا نرح المسلمين
منه فقال لا هذا الملحد الملحد حرمه الله ما احله الله لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم
بعباءه فجعلوا واذا منادي ينادي يا خيل الله اركبي يا خيل ما غنمت سريه بعد بثيها ما غنمت
هذه السريه ان السرايا تغنم الذهب والفضه وانا غنمنا فخر وحيا بهم
حتى ازلوهم منى فاقاموا ما شاء الله ثم خرجوا الى الطائف فمرض عبد الله
بن عباس فقال في مرضه اني اموت في خير عصابه على وجه الارض احبهم
الى الله واكرمهم عليه واقربهم الى الله زلفى فان من فيكم فانتم هم
فمالبث بعد هذا القول الا ثمان ليال حتى توفي وصلى عليه محمد بن الحنفيه
قال بن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وهو احد العبادله
بن عمر وبن عمرو وبن الزبير وبن عباس لابن عباس على الاطلاق وهو احد الصحابه

الذين اكثروا نقل الحديث وهو سنة عمرو بن عمرو وابو هريرة وعائشة
وجابر بن عبد الله وليس احد يروي عنه الفتوى اكثر من ابن عباس وكان
طويلا لما يقول كان اطول الناس الى منكبيه وكان هو الى منكب ابيه
وكان ابيه الى منكب ابيه عبد المطلب وما قد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنكه بريقه كابن الزبير وقال ابن الحنفية يوم مات ابن العباس مات اليوم
رباني هذه الامة فاعطاه ما رايت الفتر بلة البدر الا كرت وحبه ابن عباس
من حسنه وقد عمي في اخر عمره وكذا ابوه العباس وجده عبد المطلب قال ابن بهران شهدت جنازة ابن عباس فلما وضعت ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى
وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب سمعنا بانها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
قال العز الحنبلي الاحياء اجتمع قراء البصرة على ابن عباس وهو عامل البصرة فقالوا انا
جيران صوام فوالله نتمنى كل واحد منا ان يكون مثله وقد تزوج بنتا له من ابن اخيه
وهو فقير وليس عنده ما يجهز هابه فقام عبد الله بن عباس فاخذ بايديهم
وادخلهم داره وفتح صندوقا واخرج منه ست بدر كل بدرة عشرة الاف درهم
فقال احملوها فقال ابن عباس ما انصفناه حيث اعطيناه ما اشغلنا
عن قيامه وصيامه ارجعوا بنا لكن اعواد على تجهيزها فليس للدنيا من القدر
ما يشغل عن عبادة الله وما بات من الكبر ما حرم اولياء الله فعمل وفعلوا وكان
من اليهود على جانب عظيم ولما ورد عليه البصرة ابو ايوب الانصاري خرج عن
داره بما فيها ووهبها له وقال انه فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا لما ورد المدينة
توفي بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين او ثلاث وسبعين وهو
كما قال ابن الاثير غريب وعمره سبعون او احدى وسبعون وكان يصفر لحيته
وقيل كان يخضب بالحنا وكان جميلا ابيض طويلا جسيما وسيما صبيح الوجه فصيحا
وبخ بالناس لما حصر عثمان ولما عمي اشتد عليه ذلك من الحزن البسيط

ان ياخذ الله من عينيّ نورهما ٭ ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي ذو هي دخل ٭ وفي فمي صارم كالسيف ما ذو

عبد الله

عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون المثناة الفوقانية بعدها
موحدة بن مسعود ابو عبد الرحمن بن اخي عبد الله بن مسعود التابعي الهذلي
بضمها وفتح المعجمة اخرها لام حليف بني زهرة سكن الكوفة سمع عمر
بن الخطاب وعمرو بن عبد الله بن ارقم روى عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف
نقل عبد البخاري بالواسطة بيع الشهادات والطلاق توفي في خلافة عبد
الملك بن مروان بالكوفة وبشر بن مروان متوليها وكانت ولايته بشر سنة
ثلاث وتسعين ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونقد العجلي وجماعة
وهو من كبار التابعين هكذا قال ابو عمر وغلط العقيلي فعده من الصحابة
وكذا عده البخاري من التابعين وانما ذكره العقيلي في الصحابة لحديث ابي
اسحق السبيعي عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى النجاشي نحو من ثمانين رجلا منهم بن مسعود وجعفر
فقال جعفر لنا خطيبكم اليوم ولو صح هذا الحديث لثبت هجرته الى الحبشة
والصحيح ان ابا اسحق رواه عن عبد الله بن ابي عتبة عن بن مسعود قال
بعثنا الحديث قلت لكن نقل ابن الاثير عن حمزة بن عبد الله قال سالت
ابي اي شيء تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر انه اخذني و
انا حاسي او سدابي فاجلسني في حجره ومسح على راسي بيده ودعي لي وذريتي
من بعد بالبركة فهذا صريح في انه صحابي وقال ابن الاثير ان عمر بن الخطاب
استعمل عبد الله بن عتبة بن غزوان وهذا القول يدل على ان له صحبة لان عمر مات
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ثلثة عشر سنة فلو لم تكن له صحبة
وكان كبيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعمله عمر انتهى كلام ابن الاثير
وانت خبير ان الذي استند للنافي على صحبته اولى من ما استند له الاثبات
لانه كان بالغا ايام عمر رضي الله عنه ويجوز ان يتولى ولو شهرا واحدا
وما ذكرنا لا يطرق اليه احتمال ان صح ذلك وايضا يجوز ان يكون رحلا
كبيرا ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره فلا يكون صحابيا كمكعب
الاحبار وغيره فتامل وهو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني

احد الفقها السبعه شيخ بن شهاب الزهري الاتي ذكره انشا الله تعالى
قلت فانظر كيف ظهر بركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم حيث دعى له ولذريته
من بعد عبد الله بن عبد الله بصيغه المكبر فيها عمر بن الخطاب ابو عبد
الرحمن التابعي القرشي العدوي وكنيه ابيه ايضا ابو عبد الرحمن هو
اخو عبيد الله وحمزه وزيد وبلال سمع اباه روي عنه عبد الرحمن بن القاسم
نقل عنه البخاري بالواسطه في الصلاه وهو ثقه كان وصى ابيه بعد موته
توفي بالمدينه اول خلافة هشام بن عبد الملك قاله الكلاباذي قال الجزري توفي سنة
خمس ومايه عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ويقال ابن حرس بن عتيك
الانصاري وجبر بفتح الجيم وسكون الموحده وهكذا ذكره البخاري
في صحيحه وهو ثقه من بني معويه تابعي مدني سمع انس بن مالك وروى عنه
سعر وشعبه نقل عنه البخاري بالواسطه في باب علامة الايمان من كتاب الايمان
اول الصحيح وفي الوضوء توفي بعد المايه عبد الله بن عبد الله بن الحارث
بن نوفل التابعي الهاشمي ابو محمد اخو اسحق بن عبد الله المكي هو ثقه حدث عن
ابن عباس روى عنه محمد بن عبد الرحمن نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب
الطب قتلته السموم بالابواء بفتح الهمزه وسكون الموحده بعد الواو الف ممدود
اسم موضع بمكه وهو بوصيد مع سليمان بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه سليمان
عبد الله بن عبيد الله بصيغه المكبر الولد والمصغر الوالد بن ابي مليكه
بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير بن عبد الله ابو بكر وابو محمد القرشي التيمي التابعي
الكبير المكي الاحول القاضي على عهد بن الزبير قاله الكلاباذي وكان مولدنا
له في وفاة الصلوات زاده الكرماني فقيه ادرك ثلثين من الصحابه سمع ابن
عباس وابن عمر وعائشه واسما ابنتي ابي بكر الصديق وعقبة بن الحارث روى عنه
ابن جريج وعمرو بن سعيد ونافع بن عمر الجمحي وعبيد الله بن الاخنس والليث بن سعد
وعثمان بن الاسود نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب خوف
المؤمن من ان يحبط عمله وهو لا يشعر من كتاب الايمان توفي سنة سبع عشره.
ومايه قال الكرماني وحده ابو مليكه فقد قلم يرجع ولم يعرف عبد الله بن عبد الرحمن

بن عوف ابو سلمه القرشي الزهري المدني التابعي سماه البخاري وقال عمرو
بن علي لا يعرف له اسم سمع ابا هريره وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشه
وجابرا وابا سعيد الخدري ومعيقيب بن ابي فاطمه وعروة بن الزبير روى عنه
الزهري ويحيى بن سعيد وحكيم بن ابي كثير ومحمد بن ابراهيم التيمي وسعد بن ابراهيم
وابو بكر بن حفص وسلمه بن كهيل نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها
في كتاب الوحي من اول الصحيح قال الكرماني ابو سلمه بفتح اللام بعد الميم اسامر
جليل احد الفقها السبعه على قول من الاقوال قال ابن السمعاني اسم ابي سلمه
كنيته وقيل اسمه عبد الله ولم يصح ذلك وان كان الناس كلهم عبيد الله وامه
تماضر بنت الاصبغ بن عمرو من كلب وهي اول كلبيه تزوجها قرشي وكان ابو سلمه
من افاضل قريش وعبادهم وفقهاء اهل المدينه وزهادهم مات بالمدينه سنة
اربع وتسعين وقيل اربع ومايه والاول اثبت قال الكلاباذي وهو ابن ثلثين
وشعبه سند عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي
المدني التابعي حدث عن ام سلمه روى عنه زيد بن عبد الله بن عمر نقل عنه البخاري
بالواسطه في الاشربه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن طوالة بضم المهمله
وخفة الواو الانصاري البخاري بفتح الموحده وشده الجيم المدني التابعي القاضي
على المدينه عمر بن عبد العزيز نقه سمع انس بن مالك روى عنه سليمان بن بلال
ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وورقا وابو اسحق الفزاري وخالد بن عبد الله
نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الهبه وفضل عائشه في المناقب والجهاد
والاطعمه قال الهيثم بن عدي توفي وسط خلافة ابي جعفر قال الهيثم شهدته
بالمدينه وانكر الواقدي ان يكون ادرك زمن ابي جعفر وقال مات قبل ذلك
بسنتين وقضى لابي بكر بن حزم في ولايته على المدينه في خلافة عمر بن عبد العزيز
وقال غيره مات سنة اربع وتسعين ومايه **تنبيه** اعلم ان عبد الله
منسوب الى بني البخاريطين من الخزرج لا الى الطايفه البخاريه جماعه بالري
ينتسبون الى الحسين بن محمد البخاري الرازي وكان ينفي عذاب القبر ورويه
الرب ويقول بخلق القران وكان يقول ان كلام الله حادث واذا قرئ فهو عرض

واذا كتب فهو جسم وهذا اكفر عظيم لانه يلزمهم على هذا القول ان يقولوا
ان كلام الله اذا كتب بدم او شيء نجس صارت تلك الحروف المقطعة من الدم
والنجاسة كلاما لله تعالى فيصير الدم وغيره من النجاسات كلاما لله تعالى
تعالى الله من ذلك علوا كبيرا وزعم ان الحنش والحجر اذا نقرت فيه الحروف
ايدمن الايات فصارت الاجرام الحنش والحجر كلاما لله بعد ان كان حنشا
وحجرا والمشهور منه عند القاضي عبد الوهاب البخاري روي عن القاضي عبد الجبار
بن احمد الاسترابادي قال دين السمعاني قاتل عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي صعصعة الانصاري المازني المدني التابعي ثقة وصعصعة بضاد بن
مهملتين وعينين مهملتين سمع ابا سعيد الخدري روي عنه ابناه محمد وعبد
الرحمن ثقال محمد البخاري اولا يبعد باب من الدين الفرار من الفتن من كتاب الايمان
وثانيا في الزكاة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين القرشي النوفلي
المكي سمع نافع بن جبير روي عنه الثوري وشعيب بن ابي حمزة ثقال محمد البخاري
بالواسطة في البيوع والمغازي والتوحيد عبد الله بن عبيد الله بصيغة التصغير
واخره هاء بن تشيط اخو موسى بن عبيدة القرشي العامري مولاهم ويثيب بوزن
الى اليمن الزنكي بالمهملة المفتوحة ثم الموحدة كذلك ثم المثناة المكسورة منسوب
الى الربذة موضع قرب المدينة بها مات ابو ذر الغفاري الصحابي روي عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وروي عنه صالح بن كيسان ثقال عنه البخاري بالواسطة
في كتاب التعبير وفي المغازي في وصية النبي قال ابن السمعاني روي عن جابر بن
عبد بن عامر يعني خارج الصحيح وكذلك روي عن عبد الله اخوه موسى بن عبيدة
قال ابو حاتم ابو عبد الله منكر الحديث جدا فلست ادري السبب الواقع في اخباره
منه او من اخيه لان موسى ليس بشيء في الحديث وليس له راو غيره فمن هنا اشتبه امره
ووجب تركه قال ابو علي الغساني يقال ان بينه وبين اخيه مسلم بن عبيدة
ثمانين سنة ولا ادري وهم الغساني اولها خ قالت اسمه مسلم قال ابن حجر
قال يعقوب بن شيبة والنسائي والدارقطني وغيرهم عبد الله بن عبيدة ثقة
وسئل ابن معين عنه فقال هو اخو موسى وليس بشيء وعند غير اخيه موسى وحديثها ضعيف

ثم قال

ثم قال البخاري حدثنيه من طريق صالح بن كيسان ورواه
النسائي في الرؤيا لكنه اسقط عبد الله من بن صالح وعبد الله بن عبيد الله
بن عتبة ورواه البخاري في المغازي ايضا من طريق اخرى عن ابن عباس عن
ابي عزيزة مطولا قال ابو نصر الكلاباذي قالته الحرورية بتقديم بضم
القاف وفتح المهملة الاولى موضع بين مكة والمدينة وذلك سنة ثلثين
ومائة عبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي بفتح المهملة والجيم بعدها
موحدة البصري ثقة سمع مالك بن انس وحماد بن زيد وحاتم بن اسمعيل
وخالد بن الحارث وعبد العزيز بن ابي حازم ويزيد بن ابي زريع وبشر بن
المفضل روي عنه البخاري بالواسطة في مواضع او لها في باب ليبلغ الشاهد
الغائب توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين عبد الله بن عثمان ابن جبلة
بفتح الجيم والموحدة بن ابي رواد بشدة الواو وبعد الالف دال اسمه ميمون
اخو عبد العزيز بن عثمان ابو عبد الرحمن المشهور بعبدان وعبدان لقبه
الازدي مولاهم المروزي واصله من البصرة وهو بن ابنه عبد العزيز
من ابي رواد فهو حدث من الطرفين وهو عنكي بفتح المهملة ثم المثناة الفوقية
المفتوحة بعدها كاف مولى المهلب بن ابي صفرة بضم المهملة ثم الفاء الساكنة
سمع عبد الله بن المبارك وابا حمزة السكري وشعبة وابا حمزة السكري ويزيد بن زريع
وجرير بن عبد الحميد روي عنه البخاري في غير واسطة في مواضع او لها في
الصحيح من كتاب بدء الوحي توفي سنة احدى وعشرين ومائتين
عن ست وسبعين سنة لان مولده سنة خمس واربعين عبد الله بن
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابو بكر الصديق الصحابي بن الصحابي والد
الصحابية اول من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال الخليفة بالحق
الداعي الى الهدى من عبر ان يجاوز لونه لون القرشي التيمي ابي بكر
الصديق بن ابي قحافة واسم ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن
كعب وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار في الهجرة والخليفة
بعده ويقال له العتيق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق الله من النار

رضي الله عنه الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرم وعظم

وقيل لحسن وجهه وقيل لطيب اصله لانه لابكر به ونسبه ما يعاب به وسبابي
وحده احد غير هذا استهديدا والمشاهد كلها روي ما يد واربعين حديثا قال ابن
حجر للبخاري منها اثنان وعشرون حديثا وروي عنه عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله عمرو بن العاصي وانس بن مالك وطارق
بن شهاب نقل عنه البخاري بالواسطة في الصلاة والاحكام والمقطعات
وغيرها توفي الخلافة يوم الثلثا لعدمن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة احدي عشرة الى ان مات ليلة الاربعا
لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ثلث عشرة ودفن ليلا وهو بن ثلاث
وستين سنة وكانت خلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام واختلفوا
في اسمه فقيل في الجاهلية كان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله وقيل له الصديق وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما اسري وصح عند
فغدا حزينا فاتاه جبريل فقال له ما لك هكذا فقال لقد قيل لي امر عظيم اخاف
ان يكذبني الناس فقال فان كان الامر كذلك فان ابا بكر يصدقك
فلما اصبح وراه عدو الله ابو جهل دعاه صلى الله عليه وسلم واعلمه انه اتى البيت
المقدس فاستعظم عدو الله وقال احقيقة ما تقول قال ونعم قال وتقول ذلك
لصاحبك ابي بكر قال نعم فنادي يا بني فهر يا اهل الوادي
اسمعوا ما يقول محمد فانوه كل من ادب فمن مكذب ومتعجب ومن تدوا صفح
يده على راسه ومن شبه الى الجنون فاستند عدو الله لحوا ابي بكر وقال
هل لك ان صح ما يقول محمد قال وما يقول قال يزعم انه اتى الليلة بيت المقدس
قال اوقال ذلك قال نعم قال لقد صدق والله لو اخبرني انه اتى السموات
السبع في غدوة او روحة لصدقته فلذلك سمي صديقا وكان ابو بكر
محببا في قومه مالفا فيهم وهو من روسايهم وكان اليه الاشتاق في
الجاهلية والاشتاق الديات كان اذا احمل شيا صدقه فوثبوا امضوا
حمالته وحمالة من قام معه وان احتملها غيره حملوه ولم يصدقوه فلما جاء الاسلام

سبق اليه واسلم على يديه جماعة لحسنهم وميله الشديد حتى انه اسلم على يديه
خمسة من العشرة المبشرة وذهب جماعة الى انه اول من اسلم منهم بن عباس
وعمرو بن عبسة وابراهيم النخعي وغيرهم وقيل اولهم علي وقيل زيد بن حارثة
وقيل خديجة والاحسن ان اولهم من الرجال ابو بكر ومن النساء
خديجة ومن العبيد زيد ومن الصبيان علي رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين قال صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا
كانت له كبوة وترددو نظر الا ابا بكر قال ابو بكر كنت جالسا
بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية بن ابي الصلت
فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال اهل وجدت قال لا قال
ولم الا من طلب ثم انشد من البحر الخفيف

كل دين يوم القيمة الا ما قضى الله والحنيفة نور

اما هذا النبي الذي ينتظر منا ومن مكة او من اهل فلسطين قال ولم
اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر فخرجت اريد ورقة بن نوفل وكان كثير
النظر في الكتب فمهمة الصدر قال فاستوفقته ثم اقتصصت عليه
الحديث فقال نعم يا بن اخي ان اهل الكتاب والعلم الا ان هذا النبي الذي
ينتظر من اوسط العرب نسبا وانا علم بالنسب وقومك اوسط العرب
نسبا قال قلت يا عم وما يقول الذي قال يقول ما قيل له الا انه لا ظلم ولا نظلم
فلما بعث صلى الله عليه وسلم اتيته وصدقت وقال عبد الله بن مسعود
اول من اظهر اسلامه ابو بكر قال خرجت الى اليمن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت على شيخ من الادعا لم قد قرا الكتب وعلم من علوم الناس كثيرا
انت عليه كما قال المالكي اربعة عشر سنة قال فما رايك قال احسبك
حرميا قلت نعم قال واحسبك قرشيا قلت نعم قال واحسبك تيميا
قلت نعم قال بقي لي فيك واحدة قلت ما هي قال اكشف عن بطنك قلت لا افعل
او تخبرني لم تكره ذلك قال اري العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في الحرم
يعاون على امره فتى وكهل فاما الفتى فحواشي عمرات ودافع معضلات واما

الكحل فابيض تحت عارضه شامه وعلى فخذه اليسرى خلاله
وما عليك ان تريني ما سالتك فقد تكاملت لي فيك الصفه الا ما
خبئي قال ابو بكر فكشفت له عن رطبي فراي شامه سودا فوق
سرتي فقالت هو ورب الكعبه و ابي متقدم اليك ع امر فاحذره
قال ابو بكر قلت ما هو قال اياك والميل عن الهدي و تمسك بالطريقه
الوسطى وخف الله فيما حولك واعطاك قال ابو بكر فقضيت اليمن
ارتي نزاريت الشيخ لاودعه فقال الحامل عني ابانا قلت نعم
قلت نعم قد كر ابانا قال ابو بكر فقدمت وقد تبعت النبي صلى الله عليه
وسلم فجاني عقبه بن معيط و شيبه بن ربيعه و ابو جهل و ابو
البختري وصناديد قريش فقلت لهم هل ظهر فيكم امر قالوا يا ابا بكر
اعظم الخطب يتيم ابي طالب يزعم انه نبي مرسل و لولا انت ما انتظرنا
به فاذ قد جيت فانت العائد و الهادي والكفايه قال ابو بكر فرفتهم
عني احسن شي و سالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل في منزل خديجه
فقرعت عليه الباب فخرج الي فقلت يا محمد فقدت من منازلك اهلك و
تركت دين ابائك واجدادك فقال يا ابا بكر اني رسول الله اليك والى الناس
كلهم فامن بالله فقلت وما دليلك على ذلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن
قلت وكم من شيخ لقيته باليمن قال الشيخ الذي اقادك الابيات وحلك
قلت ومن خبرك هذا يا حبيبي قال الملك العظيم الذي ياتي الانبياء
من قبلي فقلت مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال فانصرفت وانا ما بين لابتيها اشد سرورا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامي قال الشعبي سالت ابن عباس فقال ابو بكر اما سمعت قول حسان يعني ابن ثابت

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقه ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البريه اتقاها واعدلها ... بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني الثاني المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

وقال في روض الافكار ان ابا بكر كان رجلا تاجرا له اموال كثيره وكان

اكثر سفره الى الشام فخرج الى دمشق فراى في منامه كان القمر نزل من
السما الى الارض في حجر ابي بكر فاخذه ابو بكر وضمه الى صدره و انتبه وهو
على هذا الحال وكان تاريخا في دار صاحب له فايقظه وقال اني قد
رايت هذا المنام فهل تدلني على من يفسره لي قال نعم فاحضره عند العبرين
فقالوا لما نعرف تفسير هذا وطاف به صاحبه دمشق على من علم
بالتعبير فلم يعبره احد فقيل له ان اردت تفسيره فامض الى ساحل
البحر عند طرابلس الشام فان كان هناك رجلا راهبا يقال له
تمليخا وقيل كان اسمه بحيرا قد علم و قرا كتب كثيره فامض اليه
فانه يفسر لك رويا ك فسار ابو بكر فوصل طرابلس واستدل
على الراهب فدلوه على ظاهر المدينه فوجده في صومعه فخضع
عنده فقال له الراهب ما حاجتك قال ابو بكر اني رايت منامها وقد
اعجبت منه قال وما هو قال رايت كان قمر السما نزل الى الارض
في حجري فاخذته بيدي وضممته الى صدري وانتبهت على هذا
الحال قال الراهب من اين انت قلت من الحجاز قال وما تضع قال اتجر
فضحك الراهب وقال يا احا العرب ان يكن منامك هذا بشاره
عظيمه لك فان ادرت تفسيره فاعطني جايزه على تفسيره فاخرج ابو بكر
اثني عشر دينارا ودفعها اليه فقال يا احا العرب ان القمر الذي رايت
انه نزل اليك هو احر الزمان سيظهر من قريب وتكون انت وزيره في
حياته وخليفته من بعده فانظر ويا لله عليك اذا ادركته وانا حي فارسل
الي وان مت قبلك فاعلم اني مسلم على دينه وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله قال ابو بكر اعطني خطك ان كان الامر
على ما ذكرت ولك عندي مايه دينار جايزه فكتب الراهب بسم الله
الواحد الاحد اما بعد فهذا كتابي مع ابي بكر الى فحافه
المكي الى محمد بن عبد الله المكي المدني الهاشمي اخر الزمان يا انك يا محمد
تكون رسول رب العالمين وانا ملكنا الراهب وحضر عندي ابو بكر

بن ابى قحافه وقد قسرعا سماما يدلعا الله ويزيدك في حياتك وخليفتك فمالك
فان الحق معك جاهدت بين يديك وان امت قبلي شفيعك فلا تتبع يا محمد وهذا
خطي شاهد علي والله على ما اقول وكان عدة سطرا فاخذ ابو بكر الكتاب
وحضر مكة فلما بعث الله نبيه طلع على جبل ابي قبيس وقال يا ظلمة الليل اجيبوا
داعي الله وقولوا لا اله الا الله وكان ابو بكر فاضلا عاسر يره فلما سمع هذا
الكلام قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد رسول الله النبي الامي
الذي اخبرني عنك الراهب وكان ذلك بعد مضي اثني عشر سنه من تاريخ
كتب الكتاب فلما كان بعد ذلك باياام قليل وجد النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض ازقة مكة معارضا وقال يا ابا بكر لو جئت الى الاسلام قال اركت
نبيا فلابد لك من ايد فاسنده صلى الله عليه وسلم وعصره حتى جهده فقال يا ابا بكر
ومايكفيك الاية التي في نسبك من عشر سند والرويا التي رايتها في دمشق وذهابك
الى الراهب دطرابلس واندراوعك ودعيه وعاهدك عهد افلح العهد وذلك
من اثني عشر سنه والكتاب اثني عشر سطرا والدنانير التي دفعتها اليه اثني
عشر دينارا ووعدته ان حصل ما قال لتعطيه مايه دينار وكل ذلك قد اطلعت
عليه فلما سمع ذلك ابو بكر عرف الحق فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وانك النبي الامي الهاشمي الابطحي المكي الذي اخبرني عنك الراهب
قال الحافظ ابو القاسم الاصبهاني قيل لابي بكر اخبرنا عن نفسك هل رايت شيئا
قط قبل الاسلام من دلايل نبوة محمد فقال ابو بكر نعم وهل بقي احد من قريش
او غير قريش لم يجعل الله تعالى لمحمد في نبوته محجه وفي غيرها ولكن الله هدى به
من شاء واضل به من شاء بينا انا قاعد في ظل شجره في الجاهليه اذ تدلى علي غصن من
اغصانها حتى صار على راسي فجعلت انظر اليه واقول لما هذا فسمعت صوتا منها
يخرج به وقت كذا وكذا فقلت من هذا النبي قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب
الهاشمي قال ابو بكر فقلت صاحبي وحبيبي والبغي فتعاهدت الشجره حتى تبشرني
بخروج النبي فلما اتاه الوحي سمعت صوتا من الشجره جد وتشمر يا بن ابي قحافه
فقد جاء الوحي من رب موسى لا يسبقك الى الاسلام احد قال ابو بكر فلما اصبح غدوت

الى النبي

الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال يا ابا بكر اني ادعوك الى الله والى
رسول الله فقلت يا رسول الله ابعثك بالحق سراجا منيرا فامنت به وصدقت
قال ولم يزل يفيد مشهدا واحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت معه يوم
احد ودفع النبي صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك وكان يملك يوم احد
اربعين الف درهم فكان يعتق منها ويقوي المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم
ما نفعني مال احد ما نفعني مال ابي بكر فبكى وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله
وهو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ولما هاجر وانيسه فيه ووقاه بنفسه
قال بعض العلماء لو قال قائل ان جميع الصحابه ما عدا ابا بكر ليست لهم صحبه لم يكفر
ولو قال ان ابا بكر لم يكن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفر فان القرآن
العزيز نطق بانه صاحبه قال ابو بكر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار
لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه لابصرنا فقال لي يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قاله
بن الاثير قال في روض الافكار نقلا عن بن وحون القرطبي ان انسانا قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حصلت مع ابي بكر في الغار مكثنا ثلثة ايام
وليالي فمكثت من ابي بكر الفاقه الى اعلى الغار ونظر ثلاثة ايام طال مدته
ولا ياكل ولا يشرب فعجب ابو بكر من ذلك وقال واعجبا من هذا الطاير من اين
ياكله ومشربه وقد قال الله تعالى وما من دابه في الارض الا على الله رزقها
فلما اختلج هذا في خاطر ابي بكر هبط الامين فوقف في الهوى ونادى ان العلي
الاعلى يقرئك السلام ويقول قد علمت ما اختلج في سر ابي بكر فقال لابي بكر يكلم
الطاير فاني ارى الطاير ان يكلمه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما الذي
اختلج في سرك من امر هذا الطاير فقال يا رسول الله لنا وله منذ ثلاثة ايام في هذا
الغار لا اراه ياكل ولا يشرب فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يخبرني عن رب العالمين
ان تكلم الطاير فاني ارى الطاير ان يكلمه فعند ذلك فرح ابو بكر وقال ايها
الطاير كلمني باذن الله فاني عبد مملوك ملك فاخبرني من اين ماكولك ومشروبك
فبكى الطاير حتى سقط الى الارض ثم تنهد وقال لسلني عما شئت ولا تسالني عن هذا
فان هذا سر بيني وبين الله تعالى ولا اريد ان يطلع عليه احد سوى الله تعالى

فقال ابوبكر ايها الطاير ان كنت ما مورا بي بالسمع والطاعه فقول لي عما اسالك
فقال والذي فلق الحبه وبرا النسمه وارندي بالعظمه لقد خلقني الله قبلي هذه
الكوه قبل ان يخلق ابوك ادم بالفي عام وما كولي ومشروبي في كلتين قال اذا
جعت العن مبغضك فاشبع واذا عطشت استغفر لمحبيك فاروي فعند ذلك
بكى صلى الله عليه وسلم لشقاوه بعض امته ابي بكر قال ابن الاثير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت اخي وصاحبي في الغار وعن علي مرابي
طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر يوم بدر
مع احدكما جبريل ومع الاخر ميكايل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال
ويكون في الصف ورفع صلى الله عليه وسلم الويه رايته العظمى يوم تبوك وكانت
سودا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ويوم حنين حين
ولى الناس ولم يختلف اهل السير ان ابا بكر لم يتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مشهد من مشاهده وتصدق رضي الله عنه بجميع ماله حتى
تخلل بعباده فنزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول قل لعتيق
ان راض فقد انا راض عنه فهو راض عني فبكى ابو بكر وقال انا راض من
ربي قال من عيبنه عاتب الله المسلمين كلهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابا بكر فانه خرج من المعاتبه فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار عن عبد الله الرحمن بن ابي ليلى قال لو
قدمت بين اهل الكوفه وناس من اهل البصره الى عمر بن الخطاب فلما نزلوا المدينه
تحدثوا بينهم الى ان ذكروا ابا بكر وعمر ففضل بعض القوم ابا بكر على عمر فجاء عمر
بعضهم عمر على ابي بكر وكان الحارود بن المعلا من فضل ابا بكر على عمر فجاء عمر
وسعه درته فاقبلوا على الذين فضلوه على ابي بكر فجعل يضربهم بالدره فقال الحارود
انق يا امير المومنين فان الله تبارك وتعالى فضلك على ابي بكر وابي بكر افضل منك
وكذا وافضل منك وكذا فسري عن عمر فانصرف فلما كان من العشي صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه عمر قال اذا ان خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر ثم قال بعد
مقالي هذا فهو مفتر علي ما على المفتري قال النزال بن سبره وافقنا من علي طيب

نفس وسراح فقلنا يا امير المومنين حدثنا عن اصحابك قال اي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي قلنا حدثنا عن اصحاب رسول الله قال
سلوني قلنا حدثنا عن ابي بكر قال ذاك امرء سماه الله على لسان جبريل
ولسان محمد عليهما السلام صديقا وكان خليفته على الصلاه رضيه لديننا
فرضيناه لديننا وعن زيد بن ارقم قال دعى ابو بكر بشراب فاتي بماء وعسل
فلما اداناه من فيه بكاه حتى بكى اصحابه فسكتوا وما سكت مرة عاد فبكى
حتى ظنوا انهم لا يقووون على مسالته فتفرقوا فقالوا يا خليفة رسول الله ما
ابكاك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يدفع عن نفسه شيا
ولم ار احدا معه فقلت يا رسول الله ما هذا الذي يدفع ولا اري معك احدا
قال هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها اليك عني فتحت مرارجعتي فقالت اما انك
ان افلت مني فلن يفلت مني من بعدك فذكرت ذلك فخفت ان تلحقني قال
الاصمعي كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم
بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذني
بما يقولون قال ابو السفر دخلوا على ابي بكر في مرضه الذي مات فيه فقالوا
يا رسول الله الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر اليّ قالوا فما قال لك
قال اني فعال لما اريد عن الشعبي قال لما نزلت ان تبدوا الصدقات فنعما
هي الى اخر الايه جاء عمر بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رؤس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد يخفيه من نفسه فقال صلى الله
عليه وسلم ما تركت لاهلك قال اعدد الله ورسوله قال لقد قال عمر لابي بكر
بنفسي انت وباهلي ما استبقنا باب خير قط الا سبقتنا اليه وعن عمر قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك ما لا عندي فقلت
اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته قال فجئت بنصف فقال ما ابقيت لاهلك قال
قلت مثله وجاء ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت الله
ورسوله قال قلت لا اسبقك الى شيء ابدا قال عروة اسلم ابو بكر وله اربعون
الفا فانفقها في الله واعتق سبعة كلهم يعذب في الله اعتق بلالا وعامر بن فهيره وزنيره

بكسر الزاء وشدة النون بعدها ياء تحتها نقطتان تزوا وها وعبيس بضم
المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية المثناة اخرها مهملة والهدبد
وابنتها وجاريد من بني موءمل قال سعيد بن المسيب قال عجبي السند
بلغني ان اسيد بن خلف قال لابي بكر يا بلال حين قال ابتغه قال ابتغه
بسطاس عبد لابي بكر ساحب عشرة الاف دينار وغلمان وجواري ومواشي
وكان مشركا حمله ابو بكر على الاسلام على ان يكون ماله له فابى فاغضب
ابو بكر فقال له اسيد ابتغه بغلامك سطاس اعتنمه ابو بكر وقال المشركون
ما فعل ذلك ابو بكر الا يد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من
نعمة تجزي لابيه عن ابي صالح الغفاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان يتعاهد عجوزا كبيرة عميا في بعض حوائطي من الليل فيسقي لها ويقوم بامرها
فجاها غيره واذا غيره قد سبق اليها فرصده عمر فاذا هو ابو بكر الصديق
الذي يا تيها وهو يومئذ خليفة فقال لعمري وانام بالسحر بعد
ما بويع له سبعة اشهر بعد وا على رجليه وديا ركب على فرس له فيوا في
المدينة يصلون الصلوات بالناس فاذا صلى العتمة الاخرة ورجع الى اهله وكان
محلب للحي اغنامهم فلما بويع بالخلافة قالت جارية من الحي الآن لا يحلب لنا
ابو بكر فقال لبلى لاحلبنها لكم واني لارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن
خلوقتي فيه فكان يحلب لهم فربما قال الجارية الجيري ان اوعكت لك اذا سرح
فاعلمي ذلك قالت فعل فاذا لم ير ذلك قالت له في تواضعه اجاد كبيرة يقتصرها
عاعلم القدر وقال محمد بن الزبير ارسلني عبد العزيز الى الحسن البصري اساله
عن شيء فصعدت اليه فاذا هو متكئ على وساده من ادم فقلت ارسلني اليك
عمر لاسالك عن شيء فاجابني الي ما سالته عنه وقال اشفيني لما اختلف الناس
اليه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى الحسن
قاعدا فقال اوفي شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه
وهو اعلم بالله وابقى لدوا شد مخافة من ان يموت عليها لو لم يامره وقالت
عايشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم ليصل ابو بكر بالناس قالوا لو امرت

غيره قال لا ينبغي لامتي ان يؤمهم امام وفيهم ابو بكر قال جبير بن مطعم
اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها بامر فقالت ارايت ان لم اجدك يريد
الله قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر عن علي بن ابي طالب قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر فيصلي بالناس واني لشاهد غير غايب وصحيح غير
مريض ولو شاء ان يقدمني لقدمني فرضينا لديننا من رضيه الله ورسوله
لديننا افلا نرضاه لدنيانا عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اشتد مرضه اغمي عليه فلما افاق قال مروا ابا بكر فليؤذن ومروا ابا بكر
فليصل بالناس ثم اغمي عليه فقالت عايشة ان ابي رجل اسيف فلو امرت غيره
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشة كما قالت اولا فقال انكن صواحبات
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج قال افيمت الصلاة قال نعم فاذا دعوا الى
الصلاة اعتمد عليه فجاء واتيان اخر فانطلقا يمشيان به واني رجلاه يخطان
في الارض قال فاجلسوه الى جنب ابي بكر فذهبت اوبعر بينا اخر فحبسه حتى فرغ
الناس قال ثم توفي قال وكانوا قوما اميين لم يكن فيهم نبي قبله قال لعمر لا يتكلم احد
بموته الا ضربته بسيفي هذا قال فقال اذهب الى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني ابا بكر فادعه فذهبت فوجدته في المسجد قال فاجهشت
اليكي قال لعل نبي الله توفي قال قلت ان عمر قال لا يتكلم احد بموته الا ضربته بسيفي
هذا فاخذ بساعدي ثم اقبل بيتي حتى دخل فاوسعوا له فاكب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد وجهه يمس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر ينظر حتى استبان له ان نبي الله توفي فقال انك ميت وانهم ميتون وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
الى قوله فتنقلبوا خاسرين قالوا يا صاحب رسول الله توفي رسول الله
قالوا نعم فعلموا انه كما قال فقالوا يا صاحب رسول الله هل يصلى عليه قال نعم
يدخل عليه رسلكم فيكبرون ويدعون حتى يفرغ الناس فعلموا انه كما قال فقالوا
يا صاحب رسول الله هل يدفن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا اين
يدفن قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض الا في موضع طيب فعرفوا انه كما

قال فقال نفر خرج اليه المهاجرون او من اجتمع اليه منهم فقالوا انطلقوا
الى اخواننا من الانصار فانهم ليتوامرون ادفقال رجل من الانصار منا
امير ومنكم امير فقال عمر فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان
يتقدم ابا بكر وان تزيله من مقامه الذي اقامه فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله كنا لا نطيب نفسه بذلك واستغفروا
فكان رجوع الانصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام عمر ولما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فمن بذلك ابو قحافة فقالوا ما هذا قالوا
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جليل فمن ولي بعده قالوا ابنك
قال فرضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قالوا مانع لما اعطى
الله ولا معطي لما منع وكان عمر اول من بايعه تحت سقيفة بني ساعدة يوم
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كانت بيعة العامة من غد وتخلف
عن بيعته علي وبنو هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص
وسعد بن عبادة فقالوا الجميع بايعوا بعد موت فاطمة بعد ستة اشهر قال له
بن الانبر وقام في فضائل الرده فما اعطفا قالت عائشة نزل بابي بكر ما لو
نزل بالجبال الراسيات لهاضها قال علي كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه
حديثا نفعني الله به ما شاء ان ينفعني واذا حدثني غيره استحلفته واذا حلف
صدقته وانه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يستغفر الله
الا غفر له قال وزاد روح الافكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
كانت الليلة التي ولد فيها ابو بكر الصديق اوحى الله تعالى الى جنة عدن
فقال الهاوي في وجلالي لا اسكنت فيك الا من احب هذا المولود قال العباس بن
عبد المطلب ان ام ابي بكر كانت تدعى ام الخير وكانت كلما ولدها مات حتى مات
لها عشرون الولد فلما ولدت ابا بكر احتضنه وحملته واتت به الى المقام وطافت
به الاركان ثم عادت الى المقام وقالت اللهم انك لست برب استحدثناك اللهم

فهب لي ولدي هذا من الموت فاذا انكفت بيضا فدخرجت من المقام لاعصم لها
فقضت بها ناصية الى بكر وهاتف يقول من البحر الرجز

يا امة الله على التحقيق ... قرت بحمل الولد العتيق

وصاحب الرسول والرفيق ... وقد وهب لك من الموت وجعله
الخليفة من بعد نبيه قال ابو هريرة اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعينك اني لم اسجد لصنم قط فغضب عمر
وقال تحلف بعيش رسول الله وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال
ابو بكر ان اباك قد اخذ بيدي وانطلق بي الى بيت الاصنام فقال هذه
آلهتك السمر العلى فاسجد لها وخلاني وذهب فرميت من الصنم وقلت
لها جائع فاطعمني فلم تجبني فقلت انا حطبتان فاردني فلم تجبني فقلت
انا عار فاكسني فلم تجبني فاخذت فحردت وقلت الى ملق عليك هذه الصخرة
فوكلت الها فاسع نفسك فلم تجبني فالقيت الصخرة عليه فخر لوجهه واقبل
والدي فقال ما هذا يا بني فقلت هذا الذي ترى فانطلق بي الى امي
فاخبرها فقالت دعه فان هذا الذي نجاني الله به فقلت وما نجاك الله
به قالت ليلة اصابني المخاض ولم يكن عندي احد سمعت هاتفا يقول اسمع الصوت
ولا ارى الشخص يا امة الله على التحقيق ... الا تبشري بالولد العتيق

اسمه في السما الصديق ... لمحمد صاحب ورفيق

قال ابو هريرة فما انقضى كلام ابي بكر نزل جبريل وقال صدق ابو بكر ثلاثا
عن الشوق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلقني من نوره
وخلق ابا بكر من نوري وخلق عمر وعائشة من نور ابي بكر وخلق المومنين
من امتي من نور عمر وخلق المومنات من نور عائشة فمن لم يحبني ويحب
ابا بكر وعمر وعائشة فما له من نور فنزل جبريل وتلى الآية ومن لم يجعل
الله له نورا فما له من نور قال محمد بن الحنفية هو علي بن ابي طالب قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال
عمر قلت وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا

لا رجل من المسلمين قال بن قدامه وقد اشتهر عن علي رضي الله عنه اخبار تبلغ
رتبة التواتر انه قال خير الناس بعد النبي ابو بكر ثم عمر رواه بن منده عن علي
وعثمان وعن علي لا اوتى برجل يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد
وقال عمر لان اقدم فيضرب عنقي في غير ما يقربني الى الله احب الي من ان
اتقدم على قوم فيهم ابو بكر لوزن ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان
ابي بكر ولقي ابو عبيدة بن الجراح عمر فقال له هلم ابايعك فقال عمر بل انت
من يتقدم بين يدي ابي بكر ورأى عمر رجلا يتصدق عام الرمادة فقال
الرجل ان هذا الخير هذه الامة بعد نبيها يعني عمر فضربه عمر بالدرة ويقول
كذبت الخير ابو بكر هو خير مني ومن ابي ومنك ومن ابيك قال علي ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعده ابو بكر ولما قبض
ابو بكر ارتج المدينة بالبكاء يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم وجاء علي باكيا
ويقول اليوم انقطع خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر
مبكي فقال رحمك الله يا ابا بكر كنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانيسه
وثقته وموضع سره ومشورته واول القوم اسلاما واشدهم يقينا ولخوفهم
لله واعظمهم في دين الله واحدبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابينهم على اصحابه
واحسنهم له صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة وافربهم
وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا واشرفهم منزلة
واكرمهم عنده واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام ورسوله خيرا كنت
عنده بمنزلة السمع والبصر صدقته حين كذبه الناس فسماك الله صديقا فقال
والذي جاء بالصدق وصدق به واسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا
وصحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل
عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وامته احسن
الخلافة حين ارتدي الناس وقمت بالامر لما لم يقم به خليفة نبي فنهضت
حين وهن اصحابك وبررت حين استكانوا وقمت حين ضعفوا ولزمت منهاج
سبيله اذ وهنوا وكنت خليفته حقا لم ينازع برغم المنافقين وكره الحاسدين

وغبط الباغين وقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فتبعوك
فهدوا وكنت اكبرهم رايا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم
عملا كنت والله للدين يعسوبا حين نفر عنه الناس كنت للمؤمنين اب رحيما
اذ صاروا اليك عيالا لحملت انقالا ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما
ضيعوا فشمرت اذ خشعوا وعلوت اذ هلعوا وصبوت اذ جزعوا فادركت
اثارا ما طلبوا وراجعوا رشدهم بر ايك فظهروا وثابوا بك ما لم يحتسبوا
كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين رحمة وطوقت والله بفضايلها وادركت
سوابقها لم يزع قلبك ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا
تزيله القواصف فكنت كما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في
بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في اعين الناس
لم يكن لاحد فيك مطمع الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له حقه
والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق القريب والبعيد
في ذلك عندك سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله فوليك حكم وامرك حتم
ورايك علم وافعالك وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت بالنيران و
اعتدل بك الدين وقوي المسلمون وظهر امر الله ولو كره المشركون
فجللت عن البكاء وعظمت مصيبتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا
لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا اليه امره فوالله
لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين
حصنا وللمؤمنين كهفا وعلى المنافقين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه
ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكوا
حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت يا خير رسول الله ومن فضايل ابي
بكر انه قال لنبيه ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لابي بكر ولسوف
يرضى الثاني قال لنبيه ونيسرك لليسرى وقال لابي بكر فسنيسره لليسرى
الثالث ان جبريل نزل بالسلام على ابي بكر كما نزل بالسلام على نبيه الرابع
انه كان يسمع الوحي قال جبير بن مطعم لم يسمع احدا الوحي يلقى على رسوله

الا ابوبكر الصديق فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يوحى اليه فسمع انك
لاهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا سمعه من جبريل فعرفني عليه فما
نزلت الايه في ابي طالب لما ابي الاسلام وخاف ان يعيره الكفار الخامسة انه تنزه
عن شرب الخمر في الجاهلية قال ابو العالية سيل ابو بكر في مجمع من الصحابة هل
شربت خمرا في الجاهلية قال اعوذ بالله قالوا ولم قال كنت اصون عرضي واحفظ
مروتي لان من شرب الخمر كان لعرضه ومروته مضيعا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدق ابو بكر قال عبيد بن مالك رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ابا بكر
وضع فاه على فيه سوا فقلت يا رسول الله اتقبل ابا بكر فقال لا تلمني فوالله ما
شبهت شابا الا ولو رايته في الجد قلت انه لعظيم المنزلة عندك فقال ان
الله لا يستحيا لي مني **وروي** حذيفة بن اليمان قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انفتل من صلاته قال اين ابو بكر فلم يجبه احد فقام فايا علي
فدعاه فقال اين ابو بكر فاجابه من اخر الصف لبيك يا رسول الله قال افرجوا
لابي بكر ادني يا ابا بكر فدني فقال الحقت معي الركعة الاولى قال كنت معك في
الصف الاول فكبرت واستفتحت الفاتحة توسوس لي بني في الطهارة فخرجت
من باب المسجد واذا الهاتف يا ابا بكر فالتفت فاذا انا باناس ذهب واذا فضة
ما ابيض من الثلج واعذب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق فاخذت المنديل فوضعته على منكبي وتوضأت
للصلاة واسبغت الوضوء ورددت المنديل على الاناء ولحقتك وانت راكع
الركعة الاولى فقال ابشر يا ابا بكر فاني لما فرغت من القراءة اخذت ركبتي
فلم اقدر على الركوع حتى جيت وان الذي وضأك جبريل وان الذي مندلك
ميكائيل وان الذي اخذ بركبتي اسرافيل عليهما السلام **ومن** فضائله
انه اسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرة عثمان وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن بن عوف وهو اول من جمع القرآن فارسل الى زيد بن ثابت يقتل
اهل اليمامة وقال ان القتل قد استحر بالقراء والى اخشى ذهاب القرآن
فجمع ما بين اللوحين من الصحف والعسب وصدور الرجال **ومن** فضائله

انه مضيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة فانه انفق ماله
عليه في حياته ودفنه في حجرة عائشة قال صفية بن محصن كان علينا ابو موسى
الاشعري بالبصرة اميرا فكان اذا خطبنا حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لعمر قال فغاظني ذلك فقلت اين انت عن صاحبه
ابي بكر بفضله عليه قال فصنع ذلك جمعة ثم كتب الي عمر يشكوني يقول ان
صفية بن محصن يعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر ان اخفضه الى فاخفضني
فقدمت فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت صفية بن محصن
قال فلا رحبا ولا اهلا اما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال
ثم استحللت انتحاصي من مصري بلا ذنب اذنبته ولا شيء اتيقه قال ما
الذي يخبرني عنك وعن عاملي قلت الآن اخبرك يا امير المؤمنين انه كان اذا
خطب فحمد وصلى على النبي ودعى لك فغاظني ذلك فقلت اين انت عن صاحبه
تفضله عليه فكتب اليك يشكوني فاندفع عمر باكيا وهو يقول انت والله
اوفق منه وارشد فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك ثم
اندفع باكيا وهو يقول والله ليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر
فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم قال اما ليلته فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا خرج ليلا فجعل ابو بكر مرة يمشي امامه
ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن شماله فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا
يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون
امامك واذكر الطلب فاكون خلفك وعن يمينك وعن شمالك لا امر عليك
فمشى صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما
راى ابو بكر ذلك حمله على عاتقه حتى اتى فم الغار فانزله ثم قال والذي
بعثك بالحق نبيا لا تدخلات حتى ادخله فان كان فيه شيء نالني قبلك
فلم ير شيئا فسره فانزله وكان في الغار خرق فيه حيات فالقم ابو بكر
قدميه فجعل تلسعه وتضربه ودموعه تنحدر على خده من الم ما يجده وهو
صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فانزل سكينته اي الطمأنينة

يا رسول لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي
فقال عمر فاتيته لاواسيه فقلت يا خليفة رسول الله يا ملقما الناس وارفقهم
بهم فقال لي جارع الجاهلية خوار في الاسلام قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارتفع الوحي والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد
الامر فهذا يومه ثم كتب الي ابو موسى يليه وروي عن انس ان ابا بكر
دخل الغار يلتمس بيديه فكلما رأى حجرا قال لشق به ثوبه حتى فعل
ذلك بثوبه ما جع فبقي موضع فوضع عقبه عليه فلما اصبح صلى الله عليه وسلم
قال اين ثوبك يا ابا بكر فاخبره فرفع يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي في
درجتي يوم القيمة فاوحى الله اليه اني قد استجبت لك قال الثعلبي في قوله
تعالى لا تحزن ان الله معنا لم يكن حزن ابي بكر جبنا منه ولا استيطانا ولكن
اشفاقا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه قال ان قتلت فانا رجل
واحد وان قتلت هلكت الامة واتى ابو بكر من الغار البيطاه
قال البني ولم يجزع يوفرني وحرز وسدف من ظلمة الغار
لا تحشوا شيا فان الله ثالثنا وقد تكفل لي منه باظهاره
والما كيد من تحتي بواره يكيد الشياطين فذا دلكفاره
والله مهلكهم طرا باصنعوا وجاعل المنتهى منهم الى النار
قال ابن فرحون في السيرة صلى الله عليه وسلم عن القيام له ثم قال يوما لابي
بكر ما كنت لهيتكم عن القيام فقمت لابي بكر ما قمت له وانا كان عندي
جبريل فقام لابي بكر فقمت لجبريل وقال ابو بكر لابي عبيدة تعال فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين هذه الامة فقال ابو عبيدة
لا افعل اصلى بين يدي رجل امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساحتي
فيض عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
مع جبريل اذ مر به ابو بكر فقال او تعرف يا جبريل فقال والذي انزله بالحق السماء اشهر

منه

منذ خلق الارض وان الملائكة تسميه حكيم قريش الله قريبك في خلقك
وخليفتك بعد موتك واجمع الصحابة انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ان عليا لما راه شاهرا سيفه ذا بابعيره خارجا الى قال لاهل الردة
وقال له يا خليفة رسول الله اقبل لك ما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد اغمد سيفك ولا تجعنا بنفسك فوالله لئن اصبنا بك لا يكون
للاسلام بعدك نظام ابدا فرجع ومضى الجيش وانتصروا قال جابر بن عبد
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجلا صالحا ان ابا بكر
نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا
قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم ونياط بعضهم فهو
الامر الذي بعث الله به نبيه قال سعيد تولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بني رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جا ابو بكر
بحجر فوضعه ثم جا عمر بحجر فوضعه ثم جا عثمان بحجر فوضعه فقال يا رسول
ما الذي اري من اصحابك بعدك غير هؤلا فقال هؤلا الخلفا من بعدي وعن
يونس بن عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا
فجا ابو بكر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعدي ثم
جا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد ابي بكر
ثم جا عثمان يستاذن فقال ايذن له وبشره بالخلافة بعد عمر قال
ابو نعيم الاصفهاني هذا حديث غريب وعن انس قال بعثني بنو المصطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى من يدفع زكاتنا ان حدث
بك حادث فقال ادفعوها الى ابي بكر فقلت ذلك لهم فقالوا فاسأله
ان حدث بابي بكر حدث الموت فالى من يدفع زكاتنا فقلت ذلك
له فقال ليدفعوها الى عمر فقال الى من يدفعها بعد عمر فقلت له فقال
تدفعوها الى عثمان فقال صلى الله عليه وسلم اذا فاتى عثمان فتنا لكما حر
الزهري عن سليمان بن عبد الله القرشي عن كعب الاحبار قال رحلت
وانا اريد الاسلام فاتيني حبر من اليهود فقال اين تريد قلت هذا النبي

اسلم على عهده قال انه قد قبض الليله وارتدت العرب فقارقته كئيبا
فلقيني ركب قدموا من المدينه فاخبروني بذلك فرجعت الى الخبر فاخبرته
فقال اما الوفاه فصدقوا واما ارتداد العرب فامر لابد منه قلت من بلي بعده
قال العدل ابو بكر قلت فمن بلي بعده قال قرن من حديد قلت فمن بلي بعده
قال الخفي السمح عثمان قلت فمن بلي بعده قال الهادي المهدي علي بن ابي
طالب قال عمرو بن العاصي بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا علي
عمان فسالني اسا قفتهم وهيابهم هل لبيكم من علامه قلت نعم لحم متراكب
بين كتفيه قال له خاتم النبوه فقالوا هل ياكل الصدقه قلت لا قالوا
فهل يقبل الهديه قلت نعم ويثيب عليها قالوا كيف الحرب بينه وبين القوم
قلت سجال ندال له ومر عليه قال فاسلموا فحرقوا والله لين صدقتني لقد
اتى على اجله الليله فمكث اياما فاذا راكب اقبل يسالعني فقمت اليه
مسرعا فاذا لي كتابا فاذا هيه من ابي بكر خليفه رسول الله فبكيت
طويلا ثم خرجت اليهم فاعلمتهم فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي ولي بعاه
لجدوه في كتابكم قالوا نعم بعل بعا صاحبه البسير تم يموت قال قلت
ثم ماذا قالوا يليكم القرن من الحديد فيملا مشارق الارض ومغاربها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يقتل قلت يقتل قالوا اي
والله يقتل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاول
وابو بكر الثاني وعمر الثالث قال علي ان اماره ابي بكر وعمر في كتاب
الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال ابن عباس قال العباس
لعلي حين نزلت اذا جاء نصر الله انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساله ان كان هذا الامر لنا من بعده لنحاجا فيه قريش وان كان
لغيرنا سالناه الوصيه فقال يا عم لا تفعل قال العباس فجيته فذكرت
ذلك له فقال يا عم ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووجدته
وهو منوصي فاسمعوا له واطيعوا فهذوا قال ابن عباس والله ما
وافق ابا بكر ولا وزراه يا راس ولا ارتداد العرب الا العباس فكان

الله راسا بعد راي اهل الارض قال انس فلما ولي ابو بكر كان علي يجمع القران
فقال له الناس ان عليا اكر ولا يكر فاخذ ابو بكر الرواه وطاف السكك
ويقول ايها الناس اقيلوني اقيلكم فخرج علي فقال يا ابا بكر لا نقيلك ولا
نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يوخرك فوالله لوعهد
الي ان هذا الامر بعدي لكما تركتك على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اوجد لنفسي الا بدي قال ابن سيرين فعلى هذا ان علي اول من جمع
القران قال محمد بن عقيل خطبنا علي فقال ايها الناس اخبروني من اشجع
الناس قالوا انت يا امير المومنين قال اما انا ما رزت احدا الا انصفت منه ولكن
اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم قال انه ابو بكر لما كان يوم بدر جعلنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون معه لئلا يهوى اليه
احد من المشركين فوالله ما دنى منا الا ابو بكر شاهرا سيفه فهذا اشجع
الناس ولقد راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا
يجاهده وهذا يتشلد وهم يقولون انت الذي الالهة الها واحدا فوالله
ما دنى منه احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد هذا ويقول ويحكم اتقتلون
رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع عا برده كانت عليه فبكى ثم قال انشدكم
بالله امومن ال فرعون خير ام ابي بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني
والله لساعه من ابي بكر خير من ملء الارض مثل مومن ال فرعون ذاك
رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه قال وهب بن منبه رايت
اسقف فيسارية في الطواف فساله عن اسلامه فقال ركبت في سفينه
في جماعه فانكسرت وتعلقت بخشبه فضربني الموج ثلاثة ايام
حتى قذفني الموج الى عضه دات اشجار لها ثمر البنق ولنهر مطرد
فشربت من الماء واكلت من الثمر فلما جن الليل صعد من الماء شخص عظيم
وحوله جماعه لم ار اعاظم صورا منهم احدا فقال بالعلي صوته لا اله الا الله
الملك الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق صاحب الغار
عمر بن الخطاب فتاح الامصار عثمان بن عفان حسر الحوار علي بن ابي طالب

قاصم الكفار عاجم بغيضهم لعنة الله وما واهم جهنم وبئس القرار ثم غاب
فلما كان بعد مضي اكثر الليل صعد ثانيا في اصحابه فنادى لا اله الا الله
القريب المجيب محمد رسول الله النبي الحبيب ابو بكر الصديق الشفيق الرفيق
عمر بن الخطاب ركن من حديد عثمان بن عفان الحيي الحليم علي بن ابي طالب
الكريم المستقيم ثم بصر بي احدهم فدعاني فقال لاجبانك ام النبي
فقلت انبي فقال ما دينك فقلت النصرانية فقال اسلم تسلم اما علمت ان الدين
عند الله الاسلام فقلت ما هذا الشخص العظيم الذي نادى قال هو الليل
سلكا البحار هذا دابه في كل ليلة في بحر من البحور ثم يعرج بكل عدا مركب فصحبهم
واسر اليهم حملوكم الى بلد الاسلام فلما رجي المركب اسرعت اليهم فاذا هم بصاري
محملوني وقصصت عليهم القصة فاسلموا قال سهل بن سعد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وشكره واجب عاكل هم مسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السما فما مررت بسما الا وجدت
اسمي مكتوب محمد رسول الله وابو بكر من خلفي وفي البخاري قال ابو الدرداء
كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر اخذ بطرف ثوبه حتى
ابدى عن ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال
اني كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي
فابي فاقبلت اليه فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل
ابي بكر فسال اثم ابو بكر قالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمعر حتى اشفق ابو بكر فجثى على ركبتيه
فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم مرتين فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واساني بنفسه وماله
فهل انتم تاركو الي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها قال يعقوب الانصاري
ان كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستدير حتى تغير مثل
كالسوار وان مجلس ابي بكر لقارع ما نطمع فيها احد فاذا جا ابو بكر
جلس في ذلك المجلس فاقبل عليه بوجهه والقى عليه حديثه وطلع العباس

فترح ابو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه
وعظم ابي بكر للعباس وقال صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام
الا كانت عنده كبوة الا ابن ابي قحافة فانه لم يعلم يعني لم يتوقف
قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي نظرت الي باب من
ابواب الجنة عرضه اربعون ميلا تزدحم عليه امتي فقلت لجبريل ما هذا الباب
قال ليقال له باب الارواح تزدحم امتك عليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول
الله اني لاشتهي ان انظر الي هذا الباب فقال صلى الله عليه وسلم انا واياك اول
من يدخل من هذا الباب فما دخلناه لم يبق في الجنة قصر ولا حجرة الا
اضاءت بنورك فقول اهل الجنة ما هذا النور فيقولون هذا نور الصديق
قال في توفيق عري الايمان ان ابا بكر اول من دعي الناس الي الايمان فاسلم
عامة اليوم الاول عثمان وطلحة وعبد الرحمن والزبير وسعد وفي اليوم
الثاني عثمان بن مظعون وابو عبيدة بن الجراح وابو سلمة بن عبد الاسود
والارقم بن الارقم وهو اول من عوقب في الله فانه لما اسلم اخرت
قريش باسلامه فثار اليه المشركون وضربوه ووطئوه بالاقدام حتى
ان اللعين عتبة بن ربيعة جعل يضربه بنعلين مخصوفين ويكرهما على وجهه
حتى لم يعرف انفه من وجهه فما افاق احرانها بعد ان حملوه الى بيته
قال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مرت هذه القصة وهو اول
رجل صافح النبي صلى الله عليه وسلم واول من عبر اسمه من عبد الكعبة
الى عبد الله ولعله انما كني بابي بكر لابتكاره في هذه الخصال وله خصائص
منها انه صاحب الكرسي قال صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو سعيد
اذا كان يوم القيمة يوتى بثلاثة كراسي من ذهب احمر تيلا الا منها
الخمع فيوضع امام العرش فيجلس على واحدها ابرهيم الخليل واجلس انا
على الاخر ثم يوتى بابي بكر فيقعد بيني وبين ابرهيم ثم ينادي مناد
الا طوبى لصديق بين حبيب وخليل ومنها انه الحبيب قال الله تعالى ومن
يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه والرده انما كانت

زمن ابي بكر وهو تولى قتالهم وروي ابو موسى الاشعري انه بايس
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال ابو بكر ومنها انه المعطي والمتقي والمصدق قال الله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى نظيره قوله صلى الله عليه وسلم اعطاني
حين منعني الناس ونظير الثاني قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي
يؤتي ماله يتزكى واراد ابو بكر نظير الثالث والذي جاء بالصدق محمد
وصدق به ابو بكر ومنها انه اولى بالفضل قال الله تعالى ولا يأتل
اولوا الفضل الآية نزلت في حق مسطح بن اثاثة بن اخت ابي بكر لما
خاض في امر الافك وكان ينفق عليه فحلف ان لا ينفق عليه بعد
ذلك فسماه الله اولي الفضل فرفق الله بابي بكر غاية الرفق فقال
الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى والله انا نحب ان يغفر الله
لنا وهو نظير لقوله عليه السلام حين دخل عليه علي بن ابي طالب وابو بكر
جالس عن يمينه صلى الله عليه وسلم فتنحى عن مكانه واجلسه بينه
وبينه عليه السلام فتهلل وجهه بالفرح وقال يا ابا بكر لا يعرف الفضل
الا اولو الفضل ومنها انه اولو باس شديد قال الله تعالى قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد ولا خلاف بين اهل
العلم ان هذه الدعوة لم تكن الا لابي بكر فقال اهل الردة ومسيلمة
الكذاب قال مقاتل في تفسير قوله تعالى قاتلوا او يسلمون فلما تولوا عن
قتال اهل اليمامة كما تولى من قبل عن قتال الحديبية ومنها
انه اولى الامر روي عكرمة في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا
واولي منكم انه ابو بكر ومنها انه صالح المؤمنين قال الله تعالى
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال ابن عباس
ان صالح المؤمنين ابو بكر ومنها انه السابق قال الله تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون وكان ابو بكر سابقا
في كل خير ومنها انه المتقي قال الله تعالى لا يستوي منكم من

انفق

انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد
فانظر كيف قطع المساواة بين ابي بكر وغيره بل رجح ما به اعظم درجة
ومنها انه لا حساب عليه في الاخرة لما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه المتقي وجبريل هو الذي يأتيه الملا علا فقال هل علي امتي
حساب فقال لا بخ بخ ما خلا ابا بكر انت الصديق فقيل يا ابا بكر ادخل
الجنة فقال لن ادخلها حتى يدخل بعض من احبني الجنة وهذا
دليل على ان ابا بكر تكتسب لصاحبها دخول الجنة ومنها
انه لا يدخل الجنة الا من شهد لما روي عبد الله بن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما ولد ابو بكر اطلع الله على جميع عباده فقال
وعزتي وجلالي لا ادخل الجنة الا من احب هذا المولود ومنها
انه لا يعادله احد كما روي انه عليه السلام قال لحسان بن ثابت
ما قلت في ابي بكر قل وانا اسمع فقال من البحر البسيط
وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا
فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان
ويؤيد ذلك حديث ابي الدرداء عليه السلام قال ما طلعت الشمس ولا
غربت افضل من ابي بكر ومنها انه نزل الحديث الكرام من الملائكة
كما ذكرنا في قصة صلاة الصبح وانتظاره عليه السلام في الركوع
ووصوابي بكر ومنها انه احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم كما
روي عمرو بن العاص قلت يا رسول الله من احب الناس اليك قال
عائشة قلت من الرجال قال ابوها ومنها ان الله تجلى له وحده
لما ورد في الحديث ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة
ومنها ان ابواب الدور كانت مفتوحة الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سدوا عني هذه الابواب الا وجه ابي بكر وعمر ذلك
من الصفات الحسان ذكر وفاة ابي بكر كان رجلا كما

قال ابن الاثير ابيض نحيفا خفيف العارضين يعرو راسه غائر العينين ناتي الجبهه
يخضب بالحنا والكتم واسلم ابواه وولده وولد ولده فهو وآله واولاده
واولاد اولاده صحابه وهذا جمعهم الله على قوله عز وجل محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار يعني ابا بكر ومثله في التوراه والانجيل كمثل
زرع اخرج شطاه يعني ابا بكر قال ابو عمرو زياد بن حنظله بسبعه له
الكمد والحزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشه اول ما
مرض ابو بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادي الاخره
وكان يوما باردا فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاه وكان يامر
عمر يصلي بالناس ويدخل عليه الناس يعودونه وهي تثقل كل يوم
وكان عثمان الزمهر له في مرضه وعاش ثلثا وستين سنه عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اول خليفه في الاسلام واول من حج امير ا بالمسلمين
فان مكه افتتحت سنه ثمان واسر ابو بكر الحاج سنه تسع واول من
جمع القران وقيل علي واول خليفه ورثه ابوه قال ابن شهاب الزهري ان
ابا بكر والحارث كلاهما كانا يا كلان حريره اهديت لابي بكر فقالت ارفع يديك يا خليفه
رسول الله والله ان فيها لسم سنه وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع
يده فلبثا لا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنه قال في روض
الافكار لما حضر الصديق الموت دعى عمر فقال له اتق الله يا عمر واعلم ان
لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل
نافله حتى تودي الفريضه وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم
القيمه باتباعهم الحق في الدنيا وحق الميزان يوضع فيه الحق ان يكون
ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمه باتباعهم الباطل
في الدنيا وخفته وحق الميزان يوضع فيه الباطل ان يكون خفيفا ان الله
تعالى ذكر اهل الجنه فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم
قلت اني لا خاف ان لا الحق بهم وان الله تعالى ذكر اهل النار فذكرهم
باسوا اعمالهم وردعليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو ان لا اكون مع

ليكن

ليكن العبد راعيا راهبا لابن عجلان ولا يقنط من رحمته فان انت حفظت وصيتي
فلا غايب احب اليك من الموت وهو اتيك وان انت ضيعت وصيتي فلا يك غايب ابغض
اليك من الموت ولست تعجزه عن عائشه قالت لما مرض ابو بكر قال لي ابي انظر وا ما ازداد من مالي
منذ دخلت في الاماره فابعثوا به الي الخليفه من بعدي فنظرنا فاذا عبد نوبي كان يحمل
صبيانه وعلف ناضح كان يسقي عليه فبعثنا بها الى عمر فبكى وقال رحم الله ابا بكر
لقد اتعب من بعده تعبا شديدا ولما تولى الخلافه اقام بالسنح من عوالي المدينه
ستة اشهر ثم نزل الى المدينه فاقام بها ونظر في امره وقال لا والله لا يصلح امر الناس
الا بتجاره وما يصلحهم الا التفرغ لهم والنظر في شانهم ولا بد لعيالي مما يصلحهم
فترك التجاره واتفق من بيت المال ما يصلحه وعياله يوما بيوم وحج واعتمر وكان
الذي فرض له كل سنه الف درهم فلما حضره الوفاه قال رد والله ما عندنا من مال المسلمين
فانه لا احب من هذا المال شيئا وان ارضي التي بمكان كذا وكذا لمسلمين ما اصبت
من اموالهم فدفع ذلك الى عمر فقوم وعبد وقطيعه ما تساوي خمسة دراهم فقال
عمر لقد اتعب من بعده قال ابو السفر مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا الا ندعوا
لك الطبيب قال قد راني قالوا فما قال قال اني فعال لما اريد قالت
عائشه لما ثقل ابو بكر قال اي يوم توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
قلت يوم الاثنين قال اي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو اني ما بين اليوم
والليله فتوفي ليلة الثلثا ودفن ليلا وكان اخر ما تكلم به رب توفني مسلما والحقني
بالصالحين قال سعيد بن المسيب استكمل ابو بكر سن رسول الله صلى الله عليه يعني ثلثا
وستين قال ابو عمر بن عبد البر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رويا فقصها على
ابي بكر فقال يا ابا بكر رايت كاني اناوات في نر في ذا درجه فسبقتك عرفا تين فقال
يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته واعيش بعدك سنتين ونصفا عن عامر بن عبد الله
بن الزبير قال راس ابي بكر عند كتفي رسول الله وراس عمر عند حقوي ابي بكر
قال الزهري والرشيد كيف كان منزله ابي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حالة الحياه قلت كمنزلتهما بعد الممات فقال يا مالك سمعني وهكذا اجاب علي بن
الحسين عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ابو بكر القرشي الاسدي المدني

اخو هشام وعثمان ويحيى حدث عن ابيه روى عنه اخوه هشام بن عروة فقال عنه
البخاري بالواسطة في النكاح حدث ام زرع عبد الله بن ابي العلاء بن زبر بكسر
بفتح الزاي وسكون الموحدة ابو زبر الربعي بفتح الواو والموحدة والمهملة مر بعده
الازد ابو زيد الشامي هو اخو بشر بن العلا حدث عن بسر بن عبيد الله روى عنه
الوليد بن مسلم في الجزية وتفسير الاعراق قال ابن حجر وثقه ابن معين وزجر
وابو داود وابن سعد ويعقوب بن شيبة والفلاس والدارقطني وجمهور ائمة
وقال احمد بن حنبل مقارب الحديث وشذ محمد بن حزم فقال ضعيف ثم قال
له في البخاري حديثان احدهما في الاعراق بتابعة زيد بن واقد والاخر في الجزية
روى عنه اصحاب السنن انتهى كلامه وزبر بفتح الزاي وسكون الموحدة ثقة
مات عبد الله سنة اربع وستين ومائة وله تسع وثمانون سنة واعلم ان
قول ابن حجر ان زيدا تابعه عليه في الاعراق غير صحيح اذ ليس لزيد في البخاري
الاعراق فتامل عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي القرشي العدوي المدني
وامه زينب بنت مظعون بن حبيب وهي ام اخته حفصة اسلم مع ابيه بمكة
وهو صغير سمع النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه النبي حديثه وستماية حديث
وثلثين حديثا للامام البخاري منها ماتيان واحد وخمسون حديثا قال الكرماني
وقال ابن حجر مائتان وسبعون حديثا وروى ايضا عن ابي بكر وعمر وسعد
بن ابي وقاص وبلال وعامر بن ربيعة وزيد بن ثابت وابي سعيد الخدري وروى
عنه سعيد بن المسيب وابو سلمة ومجاهد وعروة بن الزبير وعمرو بن دينار
وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعكرمة بن خالد وعبد الله بن دينار
وبنوه عبيد الله وعبد الله وحمزة وسالم ونافع وزيد تابعه عند البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في كتاب الايمان وهو احد السبعة الذين هم اكثر اصحابه
روايه عائشة وابو هريرة وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وانس قال
البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال غيره فان زاد فالشافعي
عن مالك عن نافع عن ابن عمر فان زاد فاحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك
عن نافع عن ابن عمر وقيل اصح الاسانيد غير هذا لكنهم اختلفوا فيه اختلافا

كثيرا والاصح المعتمد كما قال العراقي في اول الالفيه انه لا يحكم على سند بعينه
بذلك الا بعد الفحص قال وجابر بن عبد الله لم يكن احد الزم لطريق النبي صلى الله عليه وسلم ولا اتبع
من ابن عمر وكان كثير الصدقة فربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين الفا وقيل بنظيره
في متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعراضه عن الدنيا ومقاصدها والتقطع
الى الرياسة وغيرها واول دليل على عظم مذهبه سنة ذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقوله ان عبد الله رجل صالح قال الزهري لا نعدل برأي ابن عمر فانه اقام بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ستين سنة فلم يخف عنه في امر شيء ولا من امر الصحابة ولم يقاتل
في الحروب التي جرت بين المسلمين وكان يقول ما احزنني الا شيء فاتني من الدنيا الا اني
لم اقاتل مع علي الفئة الباغية وقيل انه اسلم قبل ابيه واجمعوا على انه لم يشهد بدرا لصغر
واختلفوا في شهوده فقيل شهدها وقيل رده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن رده ممن
لم يبلغ الحلم والصحيح ان اول مشاهده الخندق كما قاله ابن الاثير وشهد غزوة بيعة
الرضوان وفتح مصر وافريقية وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انه كان ينزل منازله ويصلي في كل مكان صلى فيه حتى انه نزل تحت شجرة فكان ابن عمر
يتعاهدها ويسقيها الى ان يلاقيها يبس قال ابن عمر رأيت في المنام كأنا بيدي قطعة
استبرق ولا اشير بها الى موضع من الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح عن نافع قال خرج ابن عمر في بعض
نواحي المدينة ومعه اصحاب له فوضعوا السفرة فمر بهم راعي غنم فسلم فقال ابن عمر
هلم فاصيب من هذه السفرة فقال اني صائم فقال اتصوم في مثل هذا اليوم الشديد الحر
وانت في هذه الحالة ترعى الغنم فقال والله اني اباذر ايامي الخالية فقال له ابن عمر هو
يريد ان يختبر ورعه فهل لك ان نبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من
لحمها ما تفطر عليه فقال انها ليست لي انما لسيدي فقال ابن عمر فما يصنع سيدك اذا
فقدها فوثى الراعي وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول اين الله اين الله قال فجعل
ابن عمر يردد قول الراعي يقول فاين الله فاين الله فلما قدم المدينة بعث الى مولاه
فاشتراه منه الراعي فاعتق الراعي ووهب له الغنم ومن طوائفه ان امة كانت
لها جارية يحبها محبا شديدا فاعتقها فتزوجت بغيره وولدت فروى ابن عمر وهو يقبل

ولدها فقيل له في ذلك فقال لقرط حبي لها فقيل اليست كانت جارتك فلم اعتقها
قال لما سمعت قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فكانت احب شيء
الي فاعتقتها لله تعالى وهكذا كانت نيته اذا اعجبه شيء جعله لله تعالى قال
نافع بينا انا بن عمر اعجب لحسن المشي فاذا به نزل فقال يا نافع اجلله واخلله
ببدن الصدقة فقلت له قال انه اعجبني حسن سيره وسيرته قال مالك كان بن
عمر من ابعد الناس قال مجاهد كان بن عمر شديد الاحتياط والتوقي لدينه
والفتوى وكما يأخذ به نفسه حتى انه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل اهل
الشام اليه ومحبتهم له وقال جابر ما علمنا الا من مالت به الدنيا ومال اليها ما
خلا عمر وابنه عبد الله وقام مروان بن الحكم ليبايع له بالخلافة وقال له ان
اهل الشام يردونك فقال فكيف اصنع باهل العراق فقال نقاتلهم فقالوا لله
لو اطاعك الناس كلهم الا اهل فدك وان قاتلتهم يقتل منهم رجل واحد لم افعل
فتركه وقال نافع دخلت بن عمر الكعبة فسمعته يقول وهو ساجد قد تعلم يا رب
ما ينعني من مزاحمة قريش على الدنيا الا خوفك وقال كان بن عمر اذا قرأ هذه
الاية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى حتى يغلبه البكاء وكان يقول
البر شيئان وجه طلق وكلام ليّن وكان يكثر الحج ست سنين حجة واعتمر الف عمرة
وكان لا يبالي من الليل الا قليلا وكان افقد اهل زمانه بالمناسك افتى الناس ستين
سنة وكان كثير البر والخير اعتق الف رأس وحبس الف فرس وكان من اكرم
اهل زمانه قال ميمون بن مهران اتيت بن عمر اثنتين وعشرون الف دينار
في مجلس فلم يقم حتى فرقها قال نافع اذا اشتد عجبه شيء من ماله قدمه لربه
وكان عبيده قد عرفوا ذلك منه فربما لزم احدهم المسجد فاذا رآه بن عمر على تلك
الحالة الحسنة اعتقه فيقول له اصحابه يا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك
فيقول بن عمر من خدعنا بالله تعالى انخدع له قال بن عمر ورفع كل مسكر خمر وكل
مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يشربها في الاخرة وقال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يوما ببعض جسدي وقال يا عبد الله كن في الدنيا
كانك غريب او كانك عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور ثم قال يا عبد الله

بن

بن عمر فاذا لبس نقد دينار ولا درهم انما هي حسنات وسيات جزاء
وقصاص بقيمها ولا تتبرا من ولدك في الدنيا فيبرا الله منك في الاخرة
فيضحك على رؤوس الاشهاد ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
وهو رضي الله عنه معدود في قتلة الحجاج بن يوسف عليه ما يستحق وسببه
كما قال بن الاثير ان الحجاج امر رجلا فسمر روح رجه ورحمة في الطريق ووضع
الرمح في ظهر قدمه وانما فعل الحجاج ذلك لانه خطب يوما واخر الصلاة
فقال عبد الله ان الشمس لا تنتظرك فقال الحجاج لقد هممت ان اضرب الذي
فيه عيناك قال ان تفعل فانك سفيه مسلط وقيل ان الحجاج بن عمر
وامره عبد الملك بن مروان ان يقتدي بابن عمر فكان بن عمر يقدم الحجاج
في المواقف يعرفه وغيرها فكان ذلك شاق على الحجاج فامر رجلا معه حربة
مسمومة فلصق بابن عمر عند دفع الناس فوضع الحربة على ظهر قدمه فمرض منها
اياما فاتاه الحجاج يعوده فقال له كيف فعل بك قال ما تصنع قال اقتلني الله ان لم
اقتله فقال ما اراك فاعلا انت امرت الذي نخس بالحربة فقال يا عبد الرحمن
وخرج عبد فلبث اياما ومات رضي الله عنه وعن ابيه وصلى عليه الحجاج ودفن
بالمحصب او بذي طوى او بسرف واختلف في عمره فقيل اربع وستون او اربع
وثمانون كما اختلفوا في ولادته قبل المبعث لسنة او في المبعث او بعده بسنين وتوفي
رضي الله عنه لعشر من الربيع بثلثة اشهر سنة ثلاث وسبعين عبد الله بن عمر
النميري بضم النون وفتح الميم سمع يونس بن يزيد الايلي روى عنه الحجاج بن منهال
نقل عنه البخاري بالواسطة في التوحيد وحرث الافك قال بن منده هو بن
عامر نزل الفريقين روى عنه بن عيينة والقعنبي قال بن السمعاني يقال انه بن
عامر نزل الفريقين وهو الذي كان يكتب الى مالك بن انس في المسايل قال
ابو علي الغساني هكذا رويناه في سنة النميري وقال عبد الغني فيه النميري
بحذف يا التصغير سكن بغداد ومات سنة خمس ومايتين انتهى كلام بن السمعاني
عبد الله بن عمرو بن العاص الصحابي بن الصحابي القرشي ابو محمد السهمي
بفتح المهملة وسكون الهاء بعده وامه ريطة بنت منبه بن الحجاج نزل الشام

عبد الله بن عامر

روي عن ابي بكر روي عنه مسروق والشعبي ومجاهد وعروة وعبيد وحميد
بن عبد الرحمن وعيسى بن طلحة وابو العباس الشاعر وابو الخير يقبل عنه البخاري
بالواسطة في مواضع او لها في باب المسلم من سلم المسلمون من كتاب
الايمان قال الكرماني انا كتب الواو بعد عمي وليتني عن عمرو وهذا في غير النصب
اما في النصب فسمي بالالف قلت وانما زيد في عمرو باسكان الميم لان في عمر
يفتحها لان الحفد في عمرو موجوده بواسطة السكون وفتح العين اسلم
قبل ابيه وشهد معه صفين وكان يضرب بسيفين وبينه وبين ابيه وابن
ثنتي عشرة سنة او احدى عشرة قالوا ولا نعرف احدا غيره بينه وبين والده هذا
القدر قلت قد مضى في ترجمة الضحاك بن مخلد ما هو مثله لكن بينه
وبين والده قرابتها وكان عبد الله غزيرا في العلم مجتهدا في العباده روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعماية حديث للبخاري منها خمسة وعشرون
حديثا عند الكرماني ستة وعشرون عند ابن حجر كان احمر عظيم البطن ومي
اخر عمره قال ابن الاثير كان عالما قرا القران والكتب المتقدمة واستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في ان يكتب فاذن له فقال يا رسول الله اكتب ما اسمع في
الرضا والغضب قال نعم فاني لا اقول الا حقا قال ابو هريره ما كان احد ا
احفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب
ولا اكتب وقال لعبد الله حفظك من رسول الله الف مثل قال عبد الله قلت
لرسول الله في كم اقرا القران قال اختمه في شهر قال قلت اني اطيق افضل من
ذلك قال اختمه في عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال اختمه في خمس عشرة
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فما زال حصر لي هكذا الى اشد العاده
وفي صحيح البخاري في فضايل القران انه قال له اقرا في سبع ولا تزد قال وقال
بعضهم في ثلث او في خمس او في سبع واكثرهم على سبع انتهى كلام البخاري
قال مجاهد اتيت عبد الله فتنا ولت صحيفه تحت مفرشه فمنعني قلت ما كنت
تمنعني شيا قال هذه الصادقه ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بيني وبينه احد اذا سمعت لي هذه وكتاب الله والوهط فما ابالي على ما كانت عليه الدنيا

والوهط

والوهط ارض كانت له يزرعها قال لعبد الله لخير اعملك اليوم احب الي من مثليه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسنا
الجوع ولا يمسنا الدنيا واما اليوم فمالت بنا الدنيا وشهد مع ابيه فتح الشام
وكانت راية ابيه معه يوم اليرموك وشهد معه ايضا صفين وكان على اليمنه
فقال له ابوه اخرج فقاتل فقال يا ابتاه انا مرني ان افاتل وقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعهد الى ما عهد قال انشدك الله يا ابا عبد الله المرتيك
الجرما عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخذ بيدك فوضعها في يدي
وقال اطع ابا ك قال اللهم بلى قال فاني اعزم عليك ان تخرج فقاتل فخرج فقاتل
وقتل بسيفين وندم بعد ذلك فكان يقول مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين
لوددت اني مت قبله بعشرين سنه وقيل شهدها بامر ابيه ولم يقاتل
قال ابن ابي مليكه قال لعبد الله اما والله ما طعنت برمح ولا ضربت بسيف
ولا رميت بسهم وما كان رجل اجهدني وقيل كانت الراية بيده وقال
قدمت الناس منزله او منزلين وعن رجا قال كنت في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم في حلقة فيها ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فمر بنا حسين
بن علي فسلم فرد القوم عليه السلام فسكت عبد الله حتى فرغوا فرفع صوته
فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل على القوم فقال الا اخبركم
باحب اهل الارض الى اهل السما قالوا بلى قال هو هذا الماشي ما كلمني كلمة
من دوا الى صفين ولان يرضى علي احب الي من ان يكون لي حمر النعم
فقال ابو سعيد الا تعتذر اليه قال لي فواعدان يغدوا اليه قال فغدوت
معها فاستاذن ابو سعيد فاذن له فدخل ثم استاذن لعبد الله فاذن له
فلما دخل قال ابو سعيد يا حتى اذن لي فلما دخل قال ابو سعيد يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لما مررت بنا امس فاخبرنا بما كان من قول عبد الله
فقال لحسين اما علمت يا عبد الله اني احب اهل الارض الى اهل السما قال اي
ورب الكعبه قال فما حملك ان تقاتلني وتقاتل اباي يوم صفين فوالله لابي كان
خيرا مني قال احل ولكن عمرو شكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ان عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله صل ونم وصم وافطر واطع ابا كعمرو فلما كان يوم صفين اقشعر علي فجئت اما والله ما اخترطت سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال وكانه توفي سنة ثلث او خمس او سبع او ثمان وستين او غير ذلك بمكة او بالطايف او بمصر عن اثنين وسبعين او ثلثين وسبعين سنة **عبد الله بن عمرو** بن ابي الحجاج واسم ابي الحجاج مبسره ابو معمر المقعد بضم الميم وفتح المهملة المنقري بكسر الميم وفتح القاف التيمي مولاهم البصري سمع عبد الوارث بن سعيد نقل عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغير موضع قال الخلابادي هو ثبت ثقة رمى بالقدر قال ابن حجر وثقه ابن معين وابن المديني وابو داود والعجلي وابو حاتم وابو زرعه والامير كلهم لكن قال العجلي وابن حراش انه كان يرى القدر زاد ابو داود لكنه كان لا يتكلم فيه وقد روى عنه البخاري وابو داود بلا واسطة وروى له ابو داود بالواسطة توفي سنة اربع وعشرين ومايتين **عبد الله بن عون** بن ارطبان بن عوف البصري ثقة فاضل ولي عبد الله بن ذره بن سراقه المزني مولاهم البصري سمع القاسم بن محمد وافعا وابن سيرين ومجاهدا والشعبي وسلمان ابا رجا وابرهيم وموسى بن انس بن مالك روى عنه النضر بن شميل وعباد بن العوام وبشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وابن ابي عدي وازهر بن سعد وعبد الرحمن بن حماد ومحمد بن عبد الله الانصاري نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع او لها في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى له من سامع من كتاب العلم قال الكرماني ارطبان بفتح الهمزه وسكون الراء وفتح الطاء المهمله وتخفيف الموحده عبد الله تابعي راى انس بن مالك قال ابو الاحوص كان ابن عون في زمانه كيحيى سيد القراء وقال احارجه صحبت ابن عون اربعا وعشرين سنه فما اعلم ان الملايكه كتبت عليه خطيئه وقال هشام هو اصدق البشر في زمانه وهو اسن من ايوب بسنتين توفي سنه خمسين ومايه وقيل احدى وقيل اثنتين وخمسين ومايه عن خمس وثمانين سنه ولد سنة ست وستين **عبد الله**

بن عيسى بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى واسم ابي ليلى يسار ويقال داود بن بلال اخو محمد بن عبد الرحمن الانصاري الكوفي حدث عن جده عبد الرحمن والزهري روى عنه شعبه وابو فروه مسلم بن سالم نقل عنه البخاري في الصوم وفي الانبيا وهو ثقه لكن فيه تشيع قال ابن حجر هو اكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن قال النسائي ثقه ثبت قال ابن حراش والحاكم هو اوثق الاثنين وقال العجلي وابن معين ثقه زاد ابن معين فيه تشيع وقال ابن المديني هو عندي منكر وقال ابرهيم الحربي لم يسمع من جابر شيئا قال في الحديث في البخاري في الانبيا من طريق ابي فروه واورده في الصلاه ايضا وتابعه عليه عنه الحكم بن عتيبه وله عنه حديث في اخر الصيام متابعه مالك وابرهيم بن سعد كلهم عن الزهري في صوم ايام التشريق للمتمتع وليس له عند البخاري غير هذين الحديثين توفي سنة ثلث وماية **عبد الله بن علقمه** مر في عبد الله بن او في **عبد الله بن الفضل** بن ربيعه الهاشمي المدني التابعي سمع انس بن مالك وعبد الرحمن الاعرج وسليمان بن يسار روى عنه ابن عقبه وعبد العزيز بن ابي سلمه نقل عنه البخاري بالواسطه في تفسير سوره المنافقين والانبيا وغيرها وهو ثقه مات بعد الماية **عبد الله بن فيروز** بفتح الفا وسكون التحتيه المثناه بين الراء والزاي وواو والالف بفتح المهمله ونون بين الفين احرفها جيم كلمه فارسيه معناها العالم بصري ثقه سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن روى عنه عبد العزيز بن المختار نقل عنه البخاري بالواسطه في باب بدء الخلق توفي بعد الماية **عبد الله بن قيس بن** سليم ابو موسى الاشعري الصحابي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه ثلثا وستين حديثا للبخاري منها اربعه وخمسون عند الكرماني و سبعه وخمسون عند ابن حجر نقل عنه البخاري بالواسطه في مواضع اولها في باب اي الاسلام افضل من كتاب الايمان روى عنه انس بن مالك وطارق بن شهاب وابو وايل وسعيد بن المسيب وعبيد بن عمير وابناه ابو بردة وابو بكر وهو جد الاعلى للامام ابي الحسن الاشعري امام اهل السنة

وامه ليلى بنت وهب بن عمر اسلمت وماتت بالمدينة ذكر الواقدي ان ابا
موسى قدم مكة فحالف سعيد بن العاص وكان قدومه مع اخيه ابي بردة في جماعة
من الاشعريين ثم اسلم وهاجر الى الحبشة وقال طائفة من العلماء انه لما
قدم مكة انصرف الى بلاد قومه ولم يهاجر الى الحبشة ثم قدم مع اخوته فصادف
قدومه قدوم السفينتين من ارض الحبشة قال ابو عمر هذا هو الصحيح فانه
كما قال ابو موسى بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا
مهاجرين انا واخوان انا اصغرهم ابو بردة وابو رهم ثلثة وخمسين رجلا
من قومه فركبنا السفينة فالقتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفرا واصحابه
فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا الى ههنا وامرنا بالاقامة
فاقيموا فاقمنا جميعا حتى قدمنا عليه فوافقنا قد فتح خيبر فقسم لنا وما قسم
لاحد غاب عن خيبر الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وقيل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يقسم لهم واستعمله عمر على البصرة بعد المغيرة بن شعبة ثم عزله عثمان
ولما منع اهل الكوفة سعيد بن العاص امير هم عن الكوفة طلبوا من عثمان ان يستعمل
عليهم ابا موسى فاستعمله فلم يزل عليها حتى استخلف علي فاقره عليها فلما سار علي الى
البصرة منع طلحة والزبير عنها ارسل الى اهل الكوفة يدعوه لينصروهم فمنعهم ابو موسى
وامرهم بالقعود في القتنة فعزله علي عنها وصار احد الحكمين فخدع فانخدع قال
عكرمة لما كان يوم الحكمين حكم معاوية عمرو بن العاص قال الاحنف بن قيس لعلي
حكم بن عباس وابنه لحجر قال اليمانيون يكون احد الحكمين منا واختاروا ابا موسى
فقال ابن عباس لعلي علام تحكم ابا موسى فوالله لقد رايته فينا فوالله ما نصرنا
وهو يرجونا فدخله الآن في معاقد الاشعريين ان ابا موسى ليس بصاحب ذلك
فاجعل الاحنف قال عمرو فقال افعل فقال اليمانيون منعه الاستخفاف بقيس
لئلا يكون لها الامان ويكون ابا موسى فجعله علي وقال له ولعمرو احكما علي ان
تحكما بكتاب الله وكتاب الله كله معي فان لم تحكما بكتاب الله فلا حكومة
لكما فخدعه عمرو فانخدع وكان ابو موسى عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على زبيد وعدن واستعمله عمر على البصرة وشهد وفاة ابي عبيدة بن الجراح بالشام

وكان من كبار الصحابة وفضلائهم وفقهائهم وقدم دمشق على معاوية
وكان حسن الصوت بالقرآن وقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود وبلغه
ان قوما يتغنون من الجمعة الى الجمعة ان ليس لهم ثياب فخرج على الناس في عباءة
وسنة تسع عشرة بعث سعد بن ابي وقاص عاصم بن عمر الى الجزيرة وبعث معه ابا
موسى وابنه عمر بن سعد فبعث عياض ابا موسى الى نصيبين فافتتحها في تلك السنة
وقيل ان ارسل عياضا ابو عبيدة بن الجراح فوافق ابا موسى فافتتحا حران ونصيبين
وقال عاصم بن حفص قدم ابو موسى البصرة سنة سبع عشرة واقره بعد عزل
المغيرة وكتب اليه عمر ان سر الى الاهواز فاتى الاهواز فافتتحها عنوة وقيل صلحا
وافتتح ابو موسى اصبهان سنة ثلث وعشرين وتوفي بمكة او بالكوفة سنة
اثنتين او اربع واربعين عن ثلاث وستين سنة وقيل مات سنة خمسين او اثنتين
او ثلاث وخمسين **عبد الله بن كعب** بن مالك الانصاري السلمي المدني ابو بكر
حدث عن ابيه وعن عباس روى عنه الزهري نقل عنه البخاري بالواسطة في باب
رفع الصوت في المسجد وفي القاصي في المسجد والاصطلاح وفي المغازي وعبد
الرحمن الاعرج في الملازمة وفي الاصطلاح وابنه عبد الرحمن بن عبد الله في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم وسعد بن ابرهيم في كتاب الوصي قاله الكلاباذي **عبد الله**
بن كثير بن المطلب القرشي العبدري المكي القاصي حدث عن ابن المنهال عبد الرحمن
بن مطعم روى عنه ابن ابي نجيح في اول السلم ذكره البخاري بالواسطة **عبد الله**
بن كيسان ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر الصديق روى عنه ابو الاسود محمد
بن عبد الرحمن ورجح وسمع مولاته اسما بنت ابي بكر وهو فرشي يتيمي مكي حدث عطا
بن ابي رباح نقل عنه البخاري بالواسطة في الحج والعمرة **عبد الله بن لهيعة**
بفتح اللام وكسرها وقيل اسمه عبد الرحمن يأتي ببيانه في فلان في الالقاب
والكنى قاله البخاري ما صرح باسمه **عبد الله بن ابي لبيد** ابو المغيرة
مولى الاخنس بن شريق حليف بني زهرة قال ابن عيينة كان من عباد اهل
المدينة وكان يرمى بالقدر قال الذراوردي فلذا لم يتهد صفوان بن
سليم جنازته حدث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه ابن عيينة نقل عنه

البخاري بالواسطة في الاعتكاف نزل الكوفة وفقه احمد وابن معين وابو حاتم
والنسائي وقال العقيلي يخالف في بعض حديثه قال ابن حجر ليس لاحد
سوى البخاري حديث واحد في الصيام متابعه محمد بن عمرو سليمان الاحول ثلاثتهم
عن ابي سلمة في الاعتكاف روى له الباقون سوى الترمذي توفي في اول
خلافة ابي جعفر المنصور سنة بضع وثلثين ومائة **عبد الله بن مالك**
بن القشب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة ابو محمد الازدي
من ازد شنوءة يقال له ابن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون التحتية
المثناة وفتح النون اخرها تاء وهي امه والد الحي تنوين مالك وكنية الد
بن اذا قيل عبد الله بن مالك بن بحينة فانما ام عبد الله زوجة مالك وكذلك
عبد الله بن ابي بن سلول فان سلول ام عبد الله زوجة ابي وهكذا.
محمد بن علي بن الحنفية فان الحنفية ام محمد جارية علي قاتل وبحينة ابنة
الحارث بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف المدني الصحابي سمع النبي صلى الله
عليه وسلم له في البخاري اربعة احاديث قال ابن حجر روى عنه عبد الرحمن
الاعرج وحفص بن عاصم نقل عبد البخاري بالواسطة في الصلاة قال ابن اسحق
فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لبحينة من خبر ثلثين وسقا وهو حليف بني
المطلب بن عبد مناف وكان ينزل دطرزم مسيرة يوم من المدينة وقيل ان بحينة
ام ابيه وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام في صلاة الظهر وعليه جلوس
فلما تم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل السلام وسجدها
الناس معه فكان ما نسي من الجلوس وتوفي اخر ايام معوية بعد الخمسين
قال الواقدي مات في عمل مروان الاخير على المدينة في خلافة معاوية
وكانت ولاية مروان الاخيرة سنة اربع وخمسين وعزله عنها عثمان وخمسين
في ذي القعدة وقال خليفة وفي سنة سبع وخمسين عزل معاوية مروان عن
المدينة وولي عليها ابو الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ولم يزل واليا عليها
حتى مات معاوية **عبد الله بن المبارك** بن واضح الحنظلي المروزي
مولى بني حنظلة تقدمت فيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير كلها

كان

كان سخيا وبجاهد سنة سمع معمر بن راشد ويونس بن يزيد ويحيى
بن سعيد والاوزاعي وعمرو بن سعيد وابا بكر بن عثمان وشعبة والثوري
وهشام بن عروة روى عنه بن مهدي ومسلم بن ابرهيم ومعاذ بن اسد
وعبدان ومحمد بن مقاتل واحمد بن محمد مردويه بفتح الميم وسكون
الراء وفتح المهملة والواو وسكون التحتية المثناة نقل عنه البخاري بالواسطة
في مواضع اولها في باب بدء الوحي اول الصحيح والدارمي وسنة ثمان عشرة ومائة
قال الكرماني هو الامام المتفق على امامته وجلالته وعظم محله وسيادته
وورعه وعبادته وسخائه وشجاعته وغير ذلك من نفائس صفاته الذي
تستنزل الرحمة بذكره وتترجى الرحمة بمجته وهو من تابعي التابعين وكان
ابوه تركيا لرجل من همدان وامه خوارزمية نقل عن الحسن بن عيسى
انه قال اجتمع جماعة من اصحاب بن المبارك فقالوا تعالوا حتى نعد خصاله
بن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والادب والنحو واللغة
والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل وسداد
الراي فقالوا ان نقدر ان نحصي خصاله لنحمده فقاموا وتركوها
ومدحه عمار بن الحسن بابيات من البحر الطويل منها وهو

اذا سار عبد الله من مرو ليلة ... فقد سار عنها نورها وجمالها
وان ذكر الاخيار في كل بلدة ... فمر اخبرهم انت هلالها

وقال بن المهدي بن المبارك افضل من الثوري فقيل ان الناس يخالفونك
فقال لربح قوما رايت مثل بن المبارك وقال ابو اسامة بن المبارك في اصحاب
الحديث مثل امير المومنين في الناس وقال ابو اسحاق الفزاري بن المبارك
امام المسلمين قال الامام احمد لم يكن في زمن بن المبارك اطلب للعلم منه
رحل الى اليمن والشام ومصر والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم
واهل ذلك كتب عن الصغار والكبار ما كان احرافل سفطا منه كان يحدث
عن الكتاب وقال بن ابي حيل قلنا لابن المبارك يا عالم الشرق حدثنا فسمعها
سفيان الثوري فقال ويحكم هو عالم الشرق والغرب وما بينهما حتى

انه لما قدم هرون الرشيد الرقه اشرفت ام ولد له من قصر فرات العجوز
فدار تقعت والحال قد تقطعت واجتمع الناس فقال ما هذا فقالوا قدم
عالم من خراسان يقال له ابن المبارك قال هذا والله الملك الملك هرون
الذي يجمع الناس بالسوط والخشب قال ابن خلكان كان قد جمع بين العلم
والزهد ففقه بسفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه الموطا
وكان كثير الانقطاع محبا للخلوه شديد التورع وكذلك كان ابوه وكان
عن ابيه انه كان يعمل بستان لمولاه فاقام فيه زمانا فتزان مولاه بجاه
يوما وقال اريد رمانا حلوا فمضى الى بعض الشجر واحضر منها رمانا فكسره
فوجده حامضا وهكذا مرارا فغضب عليه وقال اطلب الحلو وتحضر الحامض
هات حلوا فمضى وقطع من شجره اخرى فلما كسره وجده ايضا حامضا فازداد
غضبا فقال انت ما تعرف الحلو من الحامض فقال لا فقال وكيف ذلك قال
لانني ما اكلت منه شيا لاعرفه فقال ولم لا تاكل قال لانك ما اذنت لي
فكشف عن ذلك فوجد فوله حقا فعظم في عينه ورؤوجد بنته وقال ان
الله رزقه عبد الله من تلك الابنه وروي مثل هذا لابرهيم بن ادهم وكانت
فيهما متشابهتان وقعت لكل منها وسئل عبد الله ايا افضل معاوية
ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل انف معاويه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر بالف مره صلى معاويه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اسمع الله لمن حمده فقال لمعاويه ربنا ولك الحمد وما بعد
هذا وما قد كثيره قال ابن خلكان جمعت في مسافه في حزين ولد
نظر رايق من ذلك فوله من البحر البسيط

، قد يفتح المرء حانوتا ليجره ، وقد فتحت لك الحانوت بالدين ،
، بين الاساطين حانوت بلا غلق ، يبتاع بالدين اموال المساكين ،
، سيرين ديناك شاهينا تصيدبه ، وليس يفلح اصحاب الشواهين ،

قال السبكي في طبقاته بلغ عبد الله بن المبارك ان اسمعيل بن علية يعني المذكور
فيما مضى اتولى الصدقات بالبصره فكتب اليه هذه الابيات من البحر السريع

، ياجاعل العلم لنا زرا ، يصطاد اموال المساكين ،
، احتلت للدنيا ولذاتها ، بحيله تذهب بالدين ،
، قد صرت مجنونا بها بعدما ، كنت دواء للمجانين ،
، اين روايا تك فوما مضى ، عن ابن عون وابن سيرين ،
، اين روايا تك سروها ، في ترك ابواب السلاطين ،
، ان قلت اكرهت فما كان ذا ، زل حمار العلم في الطين ،

فلما بلغت هذه الابيات الى من عليه بكى الفقهاء بكى واستعفى عن ذلك ،
وقال ابو بكر الاجري كان ابن المبارك كثيرا يتمثل بهذه الابيات وهي من
البحر الخفيف واول المصراع الثاني منها الحلال واول المصراع الثالث منها الباطل واول

، اغتنم ركعتين زلفا الى الله ، اذا كنت فارغا مستريحا ،
، واذا ما هممت بالنطق بالباطل ، فاجعل مكانه تسبيحا ،
، فاغتنام السكوت افضل من خوض ، وان كنت في الكلام فصيحا ،

قال ابرهيم بن ابي سكينه املى علي عبد الله بن المبارك سنه تسع وسبعين
ومائه هذه الابيات بطوس وودعه الى الخروج الى الحج وانفذها بعض الفضل
بن عياض وهي من البحر الكامل

، يا عابد الحرمين لو ابصرتنا ، لعلمت انك في العباده تلعب ،
، من كان يخضب خده بدموعه ، فنحورنا بدمائنا تتخضب ،
، او كان متعبا خيله في باطل ، فخيولنا يوم الكريهه اتعب ،
، ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ، وهج الساطع والغبار الاطيب ،
، ولقد انانا من مقال نبينا ، قول صحيح صادق لا يكذب ،
، لا يستوي غبار خيل الله في ، انف امرء ودخان نار تلهب ،
، هذا كتاب الله ينطق بيننا ، ليس الشهيد بميت لا تكذب ،

وكان رحمه الله من شعره الايه واشتهر قوله من البحر البسيط

ابلغ امرء ليس في ديني لعاتبه ، لين ولست على الاسلام طعانا ،
فلا اسب ابا بكر ولا عمرا ، ولن اسب معاذ الله عثمانا ،

ولا الزبير حواري الرسول ولا ... اهدي لطلحة سماعزا وهانا
ولا اقول على في السحاب اذا ... قد قلت والله ظلما ثم عدوانا
ولا اقول لقول الجهم ان له ... قولا يضارع اهل الشرك احيانا
ولا اقول لخلق من خليقته ... رب العباد وولي الامر شيطانا
قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولاهامان طغيانا
الله يدفع بالسلطان معضلة ... عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الامير لرمنا من لنا سبل ... وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

وهذه قصيده طويله اراد بها معارضة عمران بن حطان الخارجي قاتله الله لما مدح بن ملجم قاتل علي رضي الله عنه قيل ان هرون اعجبه ذلك ولما بلغه موت بن المبارك اذن للناس ان يعزوه فيه قال ليس هو الذي يدفع بالسلطان البنيين قال بن الجوزي في منير العزم الساكن الى اشرف الاماكن ان عبد الله بن المبارك دخل الكوفه وهو يريد الحج فاذا باره جالسه عار بلد تشف بطنه فوقع في نفسه انها ميته فوقف عليها وقال يا هذه اهذه ميته او مذبوحه قالت ميته وانا اريد ان اكلها وعيالي فقال ان الله قد حرم الميته وانت في هذا البلد فقالت يا هذا انصرف عني فلم يزل يراجعها الكلام الى ان عرف منزلها فانصرف فجاء بما عليه نفقه وكسوه وزاد اوجاء وطرق الباب ففتح فنزل عن البغل وضربه فدخل البيت ثم قال للمراه هذا البغل وما عليه من النفقه والكسوه والزاد لكم ثم اقام حتى رجع الحجاج فجاءه قوم فهنوه بالحج قال ما حججت السنه فقال يا سبحان الله المراه وعيالك يتفقتي وانت ذاهبون الى عرفات وقال الحرام تسقني موضع كذا وكذا وقال احرام تشتري كذا وكذا فقال ما ادري ما تقولون اما انا فلم احج العام فلما كان الليل اتي في منامه فقيل يا بن المبارك ان الله قد قبل صدقتك وانه بعث ملكا على صورتك فحج عنك

وذكر الغزالي في نصحه الملوك ان عبد الله بن المبارك نزل عليه عشرة من العلماء ولم يكن لهم ما يضيفهم به سوى فرس كان يحج عليه سنه ويغزو عليه سنه فذبح لهم الفرس وطبخ وقدم للاضياف فقالت له زوجته مالك سوى

هذا فلم تدخله فدخل بيته واخرج من متاع البيت ما يساوي صداقها وطلقها بحضرتها فقال الرجل تبغض الضيف لاصلح لي فاتاه بعد ذلك بايام رجل وقال يا امام المسلمين لي بنت توفيت امها وكل يوم تمزق ثوبها حزنا واليوم تريد ان تقصد مجلسك للوعظ فقال في الصبر شيا لعلها تتسلى ويرق قلبها فعمل ذلك فلما عادت قالت يا ابت قد تبت ولا اعود الى سخط الله ولكن لي اليك حاجه وهي انك تحول انيا الملوك والاموال ليطلبوك فانشدك الله الا تزوجني الامين بن المبارك فزوجها ابوها منه وبهرها بحجها وكثير وانفذ برسم عبد الله عشرة افراس ليجاهد عليها في سبيل الله فراي عبد الله في منامه كان قايلا يقول له ان كنت طلقت لاجلنا عجوز فزوجناك صبيه بكرا وان ذبحت لنا فرسا واحرا فقد اعطيناك عشر النعم ان الحسنه بعشر امثالها ولا يضيع لدينا اجر المحسنين وما علمنا احد فخسر وحكي ايضا فيها ان ابن المبارك خرج يوما الى السوق ليشتري فرسا للجهاد فراي فرسا اعجبه فقصد ان يشتريه فقال له صاحبه ان هذا لا يصلح قال ولم قال لانك تجاهد عليه الكفار وفي هذا الفرس خصله انه يحمل الفارس الى العدو ولا يفر ان يرده وانت امام المسلمين ما اريد ذلك والنصيحه الدين فتركه ومضى وقد وقع عنده منه شيء عظيم فلما توسط الطريق بدا له فرجع فاشتراه وقدم على العيب فرجع عزوفا الى الصفات مد عبد الله راسه الى الفرس وقال اشهدك اني تبت الى الله من جميع ما حرم الله فلما التحم القتال جعل الفرس يقاتل ببدنه وراسه اقوى من رجل شجاع وبالجمله مناقب هذا الامام وكراماته لا تعد ولا تحصى حشرنا الله تعالى في زمرته وعلى محبته توفي بهيت بكسر الهاء بعد المثناه التحتيه مثناه فوقيه مدينه على الفرات منصرفا من الغزو في شهر رمضان سنه احدى واثنين ومائتين ومائه ومولده سنه ثمان عشره ومائه وقبره ظاهر يزار

وبع بن خلكان بن وبين في مناقبه كما ذكرنا **عبد الله بن المثنى** بضم الميم وفتح المثلثة وبتشديد النون المفتوحة بن عبد الله بن انس بن مالك ابو المثنى الانصاري البصري سمع عمه ثمامة بن عبد الله وثابتا البناني وعبد الله بن دينار روى عنه ابنه محمد بن عبد الله الانصاري وعبد الصمد عبد الوارث ومسلم ومعلى بن اسد نقل عنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب من اعاد الحديث ثلثا من كتاب العلم وفي الزكاة والباس وفضايل القران قال ابن حجر وثقه العجلي والترمذي واختلف فيه قول الدارقطني وقال ابن معين وابو حاتم وابو زرعة صالح وقال النسائي ليس بالقوي وقال الساجي فيه ضعف ولم يكن من اهل الحديث روى مناكير وقال العقيلي لا يتابع على اكثر حديثه وروى له الترمذي وابن ماجه **عبد الله** بن ابي المجالد بالجيم ابو محمد بن المجالد لاختلافهم في اسمه وذكره البخاري والكلاباذي في المحمدين فتبعتهما **عبد الله بن ابي محمد** بن الحنفية ابو هاشم اخو الحسن والحنفية ام محمد وهي ام ولد علي بن ابي طالب اصابها في قتال بني حنيفة اهل اليمامة فهو بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المدني العلوي ثقة قرنه الزهري باخيه الحسن سمع اباه روى عنه وعن اخيه الحسن مقرونا به الزهري وفي النكاح وفي غزوة خيبر ذكره البخاري بالواسطة وقال ابو نصر الكلاباذي قال الزهري كان الحسن بن محمد اوثق من محمد بن عبد الله انفسنا كان عبد الله يتبع السبائية توفي في خلافة عبد الملك سنة تسع وتسعين بالشام بصيعة بالبلقا تسمى الحميمة بضم المهملة وفتح الميم الاولى **عبد الله بن محمد** بن ابي بكر الصديق القرشي التيمي المدني التابعي روى عن عمته عايشة روى عنه سالم بن عبد الله تعاليقا عند البخاري بالواسطة في الحج والتفسير والانبيا توفي سنة ثلاث وستين **عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل** بضم النون وفتح

الفا ابو جعفر النفيلي الحراني سمع مسكين بن بكير روى عنه البخاري بواسطة محمد غير منسوب قال ابو زرعة راه بن يحيى الذهلي في اخر تفسير سورة البقرة وهو ثقة حافظ من كبار اهل طبقته قال ابن السمعاني كان متقنا يحفظ وقال الامام احمد ابو جعفر اهل لان يقتدى به مات بحران سنة اربع وثلاثين ومايتين **عبد الله بن محمد** بن اسما ابو عبد الرحمن بن اخي جويرية الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وكسر المهملة البصري ثقة جليل القدر سمع عمه جويرية روى عنه البخاري من غير واسطة في كتاب الصلاة والحصر وغزوة الحديبية مات سنة احدى وثلثين ومايتين **عبد الله بن محمد** بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق التيمي القرشي المدني التابعي وكنيته محمد ابو عتيق وهو مشهور بمحمد بن ابي عتيق سمع عمته عايشة الصديقة البريئة المبراة نقل عنه البخاري بواسطة خالد بن سعد في كتاب الطب وهو صدوق فيه مزاح توفي بعد المايتين **عبد الله بن محمد** بن ابي الاسود واسمه حميد ابو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ وقد ينسب الى جده فيقال محمد بن الاسود سمع عبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن ابي حازم وجده محمد بن الاسود ويزيد بن زريع واسمعيل بن علية وابا حمزة محمد بن ميمون السكري وابا بكر بن عياش ويحيى القطان روى عنه البخاري من غير واسطة في الصلاة والحج والاطعمة وتفسير سورة البقرة وتفسير سورة الرحمن قال يحيى بن معين ما ارى به باسا ولكنه سمع من ابي عوانة وهو صغير وقال ابن ابي خيثمة كان ابن معين سيء الراي فيه قال ابن حجر روى عنه البخاري وابو داود والترمذي عن البخاري عنه لكن ما اخرج عن ابي عوانة له احد منهم وقال الخطيب كان حافظا مفتيا مات سنة ثلاث وعشرين ومايتين **عبد الله بن محمد** بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسر المهملة ابو بكر اخو عثمان والقاسم سمع محمد بن فضيل وابا بكر بن عياش ويحيى القطان وابا اسامة وجعفر بن عون ومحمد بن عبد الله روى عنه البخاري من

غير واسطة في الصوم والاعتكاف والمغازي قال النواوي في
شرح مسلم عبد الله هو اخو عثمان وهما حافظان جليلان واجتمع في
مجلس عبد الله نحو ثلثين الف رجل وكان اجل من عثمان واحفظ و
عثمان اكبر سنا وتاخرت وفاته عن وفاة عبد الله فمات سنة تسع و
ثلثين ومايتين ومن طرق ما يتعلق بعبد الله ما وكد الخطيب البغدادي
قال حدث عن عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي ويوسف بن يعقوب
ابو عمرو النيسابوري وبين وفاتيهما مايد وعثمان اوسع وسنون
سنة قال ولعبد الله وعثمان اخ ثالث اسمه القاسم لا رواية له
الصحيح وهو ضعيف وابو شيبة كان قاضي واسط وهو منفرد على
ضعفه قال عمرو بن عبيد كتبت الي شعبة اسأله عن ابي شيبة قاضي
واسط فكتب الي ان لا تكتب عنه شيا ومزق كاغذي قال النواوي انما ازجر
بتمزيق كتابه مخافة من بلوغه الي شيبة ووقوفه على ذكره وما يكرهه
ليلا يناله منه اذي او يترتب على ذلك مفسدة قال النواوي واما محمد
والد عبد الله وكان على قضاء فارس وكان ثقة قاله ابن معين وغيره
وبين الاخوين شيبة وبنيه عبسيون مات عبد الله يوم الخميس لثمان خلون
من المحرم سنة خمس وثلثين ومايتين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر
بن اليمان ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالمسندي بضم النون قبلها
مهملة ساكنة مسند وقته بهم مضمومة وانما عرف بذلك لانه كان وقته
الطلب يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في القاطع والمراسيل وقيل بكسر
النون لانه يسند الاحاديث ويلقب بالكنز لكثرة علومه وهو ابن عم
عبد الله بن سعيد بن جعفر بن اليمان ومحمد هذا امام عالم من اهل
بخارى وهو شيخ البخاري وجده مولى جد البخاري لان المغيرة جد البخاري
كان مجوسيا اسلم على يد اليمان والي بخاري الجد الاعلى للمسندي سمع
ابن عيينة ويحيى بن ادم وحرمي بن عمارة وابا عامر العقدي وهشام بن
يوسف وعبد الصمد بن عبد الوارث وعثمان بن عمر وعبد الرزاق وابا عاصم

ويحيى بن معين وهاشم بن القاسم وحبان بن هلال روى عنه
البخاري من غير واسطة في مواضع اولها في باب امور الايمان من
كتاب الايمان مات يوم الخميس لست بقين من ذي القعدة سنة
تسع وعشرين ومايتين عبد الله بن محمد بن ضم الميم وفتح الجيم
وبين المثناتين التحتيتين مهملة اخرها راء محمد بن حازم المجي بضم الجيم
وفتح الميم اخرها مهملة ابو محمد القرشي السامي المكي التابعي وعده
بعضهم في الصحابة ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمائى بحجر
الى محاذاة بيوت النبي صلى الله عليه وسلم تمر تزار بيت المقدس وهو
ثقة ثبت عابد وهو اخو عبد الرحمن سمع ابا سعيد الخدري روى عنه
الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان تفاعنه البخاري بالواسطة في كتاب
التوحيد والقدر والعتق مات في ولاية عبد الملك او في ولاية عمر بن عبد
العزيز سنة تسع وستين او قبلها عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة
الراء الهمداني الخارفي بفتح المعجمة وكسر الراء الخفاف الكوفي التابعي
ثقة حدث عن عمر ومسروق روى عنه مسعود والاعمش تفاعنه
البخاري بالواسطة في مواضع اولها في باب علامات النفاق من كتاب
الايمان مات سنة مايه في ولاية عمر بن عبد العزيز عبد الله بن مسعود
بن عافل بمعجمة بعد الالف فاء بن حبيب الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة
الصحابي ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار العلماء شاهد
حمد هو حليف بني زهرة بن كلاب وهو اخو عتبة بن مسعود وامهما ام
عبد بنت عبد ود سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ثمانماية
وثمانية واربعين حديثا تفاعنه البخاري منها خمسة وثلاثين حديثا روى
عنه ابو وايل وقيس بن ابي حازم وابو عثمان النهدي وعمرو بن ميمون وعلقمة
والاسود تفاعنه البخاري بالواسطة في مواضع اولها في اول كتاب الايمان
واسلم قبل عمر بن الخطاب قال لقد رايتني سادس ستة في الاسلام بما على الارض
مسلم غيرنا هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد المشاهد كلها وهو الذي اجهز

على ابي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
فقال الكرماني وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يلبسه اياها اذا قام ويجعلها في ذراعه اذا خلعها نزل الكوفة واخر
امره وكان يقضا الكوفة وسبعا لها لعمر وصدرا من خلافة
عثمان قال ابن الاثير وكان ابوه مسعود قد حالف في الجاهلية عبد
الحارث بن زهرة وكان اسلامه حين اسلم سعيد بن زيد وزوجته
فاطمة بنت الخطاب وكان سبب اسلامه قال عبد الله كنت غلاما يافعا
اعتمر لعقبة بن معيط ارعاها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو بكر فقال يا غلام هل معك من لبن فقلت نعم ولكني مؤتمن قال انتيني
بشاة لم ينز عليها الفحل فاتيته بعناق او جذعة فاعتقلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يمسح الضرع ويدعو حتى انزلت فاتاه ابو بكر فاحتلب
انا ثم قال يا ابا بكر اشرب فشرب ابو بكر ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال للضرع اقلص فقلص فعاد كما كان ثم اتيت فقلت يا رسول الله علمني
من هذا الكلام او من هذا القرآن فمسح راسي فقال انك غلام معلم قال
فلقد اخذت من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر وهو اول من جهر بالقرآن
بمكة اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما
سمعت قريش هذا القرآن مجهورا لها قط فمن رجل يسمعهم فقال عبد الله بن
مسعود انا قالوا انا نخاف عليك انما نريد رجلا له عشيرة تمنعه ان اراده
بسوء قال دعوني فان الله سيمنعني فغدا عبد الله حتى اتى المقام في الضحى وقريش
في اديتها حتى قام في المقام فقال رافعا صوته بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن علم القرآن فقرأها فتاملوه فقالوا ما يقول ابن ام عبد فقالوا انه ليقول
بعض ما جاء به محمد فجعلوا يضربونه في وجهه وهو يقرأ حتى بلغ ما شاء الله
ان يقرأ ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا في وجهه فقالوا هذا الذي كنا خشينا
عليك فقال ما كان اعداء الله قط اهون علي منهم الآن ولئن شئتم عاودتهم
بمثلها غدا قالوا حسبك فقد اسمعتهم ما يكرهون ولما اسلم عبد الله اخذه رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقال ادنت لك ان تسمع سراري وترفع الحجاب فكان
يلج عليه فيجلسه بقربه ويمشي معه وامامه ويستره اذا اغتسل ثوبه وقطه
اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد هاجر الهجرتين وصلى القبلتين
وشهد بدرا واحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي سورة النساء قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه
من غيري فقرأت عليه حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا فاغرورقت عيناه صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمسكوا بعهد ابن ام عبد قال ابو موسى الاشعري لقد
قدمت انا واخي من اليمن وما نرى الا ان عبد الله رجل من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد الرحمن بن يزيد اتينا حذيفة فقلنا حدثنا باقرب الناس من رسول
الله صلى الله عليه وسلم هديا ودلا وسمتا فما حذ عنه وسمع منه فقال ما اعلم
عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود ولقد علم المحفوظون من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد هو افقههم الى الله زلفى قال علي رضي الله عنه
لو كنت مؤمرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد وسيره عمر رضي الله عنه
الى الكوفة وكتب الى اهلها اني قد بعثت عليكم عمار بن ياسر اميرا وعبد الله
بن مسعود معلما ووزيرا وهما من النجباء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا قولهما وقد اثرتكم بعبد الله على نفسي
قال علي بن ابي طالب امر صلى الله عليه وسلم ابن مسعود ان يصعد على
شجرة يأتيه منها بشيء فنظر واصحابه الى ساق عبد الله فضحكوا من حموشة
فقال صلى الله عليه وسلم ما تضحكون لرجل عبد الله في الميزان من جبل احد
قال علي ما رأيت رجلا احسن خلقا ولا ارفق تعليما ولا احسن مجالسة
ولا اشد ورعا من ابن مسعود قال علي لاصحابه انشدكم الله اهو اصدق
من قاويكم قالوا نعم قال اللهم اشهد اني اقول لهم فقالوا وافضل قال
ابو وائل لما نسخ عثمان المصاحف بلغ ذلك عبد الله فقال لقد علم اصحاب محمد

اني اعلمهم بكتاب الله وما انا بخير ولوابي اعلم ان احدا اعلم بكتاب الله
مني تلعبد الابل لاتيته قال ابو وايل فقمت الى الحلق اسمع ما يقولون فما
سمعت احدا من الصحابة ينكر ذلك عليه قال زيد بن وهب اني لجالس مع
عمر اذ اتاه ابن مسعود يكاد الحلوس من قصر فضحك عمر حين رآه فجعل
يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم ثم ولى فاتبعه عمر بصره حتى توارى منه قال
كيف ملي علما قال عبيد الله بن عبد الله كان عبد الله اذا هدأ ان العيون
نامت فسمعت له دويا كدوي النحل حتى يصبح قال سلمة بن كهيل لقي
رجل ابن مسعود فقال لا عدم حالا تذكر ابا عبد الرحمن وراءك الى خط
الله عليه وسلم عامدا فرفع واتبعه وهو يقول يا ابن مسعود هلم
الي فلقد خفت بعدي فقال له الله لانت رأيت هذا قال لعمر قال لعرفت
عليك ان لا تخرج من المدينة حتى ترضى علي قال فما لبثنا اياما حتى مات
وذلك بعد وفاة ابي ذر بعشرة ايام قال ابو وائل مرض عبد الله فعاده
عثمان بن عفان فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي
قال الا آمر لك بطبيب قال الطبيب امرضني قال الا آمر لك بعطاء قال لا حاجة
لي فيه قال يكون لبناتك قال اتخشى على بناتي الفقر وانى آمرتهن ان
يقرأن كل ليلة سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وانا قال له عثمان الا آمر لك
بعطائك لانه كان حبسه عنه سنين فلما توفي ارسله الى الزبير فدفعه
الى ورثته وقيل بل عبد الله ترك العطاء استغناء عنه وفعل عمرو كذلك قال
زيد بن وهب لما بعث عثمان الى عبد الله بن مسعود يأمره بالقدوم عليه
المدينة وكان بالكوفة اجتمع الناس عليه فقالوا اقم وكن تعكنا ان
يصل اليك بشيء تكرهه فقال لعبد الله ان لعثمان علي حق الطاعة وانها ستكون
امور وفتن فلا احب ان اكون اول من فتحها فرد الناس وخرج اليه ولما
مات وصى الى ابي الدرداء قال لم يترك بعده مثله توفي بالكوفة قاله الكرماني
وقال ابن الاثير بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل

عمار وقيل الزبير واوصى ان يدفن ليلا ففعل ذلك وقيل لم يعلم عثمان بدفنه
فعاتب الزبير على ذلك وكان يوم توفي عمره بضعا وستين سنة رضي الله عنه
عبد الله بن مسلم بن عبيد الله اخو محمد بن مسلم الزهري القرشي المدني
حدث عن حمزة بن عبد الله روى عنه النعمان بن راشد تقدم عنه البخاري في الوسطه
في كتاب الزكاة عبد الله بن مسلمة بن معنب القعنبي الحارثي ابو عبد الرحمن
البصري اصله من المدينة واستوطن البصرة تفقه على عبد الرحمن بن مهدي و
المدني لا يقدم ان عليه احدا في الموطأ سكن البصرة سمع مالك بن انس و
ابراهيم بن سعد وافلح بن حميد وابن ابي ذئب وعبد العزيز بن ابي حازم بن
اسمعيل وزيد بن ابي ثقاعنه البخاري من غير واسطة في مواضع اولها
في باب من الدين الفرار من الفتن من كتاب الايمان روى عنه الشيخان
الخمسة الترمذي والنسائي بالواسطة وعمر بها من غير واسطة اجمع
العلماء على جلالته وعلمه وعمله جاء رجل الى الامام مالك وقال اقدم القعنبي
فقال مالك قوموا بنا الى خير اهل الارض وسأل القعنبي انك حدثت ولم
يكن تحدث قال رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت فصيح باهل
العلم فقاموا فقمت معهم فصيح بي ان اجلس فقلت الهي لم اكن معهم اطلب
العلم قال بلى ولكنهم نشروا واحييته فلذا جلست وقال عمرو بن علي كان
القعنبي مجاب الدعوة قال ابن السمعاني كان من المتقشفة الحسن وكان
لا يحدث الا بالليل فيقول لاصحاب الحديث اختلفوا الي من نهيم فاذا كان
الليل ولم تحدثكم انسان فقالوا حتى احدثكم وربما خرج عليهم ولبس
عليه الاباريه قد التفع بها وكان من المتقنين في الحديث قال ابن حلكان
هو من اجلة اصحاب مالك وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وكان
يسمى الراهب لعبادته وفضله قال عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت
جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة خرج علينا كأنه مشرف
على جهنم توفي بمكة مجاورا في المحرم او صفر سنة احدى وعشرين
ومائتين وقيل بالبصرة تتمة القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة بعدها
فتح النون

موحده نسبه الي جد ومسلمه بفتح الميم وسكون المهمله وفتح اللام
اخرها قاف عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون المهمله بعدها قاف
ابن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء المكسوره اخره نون المزني
التابعي ابو الوليد الكوفي ثقة ابو عبد الرحمن سمع عليا بن ابي طالب وعدي
بن حاتم وكعب بن عجره روي عنه ابو اسحق الهمداني وعبد الرحمن الاصبهاني
نقل عنه البخاري بالواسطه في الزكاه والحصر والتفسير وغيرها
توفي سنه ثمان وثمانين عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمه و
شدة الفا الصحابي ابو سعيد ويقال ابو زياد وابو عبد الرحمن المزني
البصري روي ثلاثه واربعين حديثا للبخاري منها ثلاثة احاديث قاله
بن حجر روي عنه عبد الله بن بريدي ومعاويه بن قره وحميد بن هلال
وعقبه بن صهبان نقل عنه البخاري بالواسطه في الصلاه وغيرها وهو
ممن بايع تحت الشجره سكن المدينه ثم تحول الي البصره وابتنى بها قرب
الجامع وكان من البكائين الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا قال في الكشاف البكاؤون ستة نفر من الانصار وقال المجبي
الستة هم سبعه معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله كعب الانصاري
وعليه بن يزيد وسالم بن عمرو وثعلبه بن غنمه وعبد الله بن معقل المزني
انوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الله قد ندبنا الخروج معك
وحملنا فقال ابن عباس رضي الله عنه وقيل في الخفاف المرقوعه والحال المخصوفه
ليخرجوا معه فقال صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه فولوا
باكين انتهي قال ابن الاثير عبد الله احد العشره الذين بعثهم عمر الي البصره
يفقهون الناس وهو اول من دخل باب تستر لما فتحها المسلمون
وعبد الله بن معقل اني لا اخذ بغصن من اغصان الشجره التي
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحته اظله فبايعناه على ان لا نفر وراي
عبد الله رجلا يجذف فقال لا تجذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى وكره الجذف لا احدثك اولا احدثك ابدا توفي بالبصره سنه تسع
وخمسين او سته وستين ايام امارة بن زياد على البصره وصلى عليه ابو برزه
الاسلمي يوصيه منه بذلك عبد الله بن مغير بضم الميم وكسر الغين ابو
عبد الرحمن الواهد المروزي سمع يزيد بن هرون ويزيد بن ابي حكيم العدني
وهاشم بن القاسم ووهيب بن خريد وعبد الله بن بكر السهمي وهرون بن اسمعيل
نقل عنه البخاري من غير واسطه في الوضوء وغير موضع واهد حافظ مات
سنه احدي واربعين ومايتين عبد الله بن ابي مكيح بفتح الغين وكسر
الجيم بعد التحتيه المثناه مهمله واسمه يسار نقدم في المثناه التحتيه غلي
المهمله الحفيد ابو يسار الاخير بن شرحبيل الثقفي المكي قال يحيى بن سعيد
كان قديما سمع عطاء ومجاهد وعبد الله بن كثير روي عنه سعيد والثوري
وابن عيينه وابراهيم بن نافع واسمعيل بن علية نقل عنه البخاري بالواسطه
في مواضع اولها في باب الفهم في العلم من كتاب العلم وهو ثقه وما دلس
وثقه احمد ويحيى بن معين وابو زرعه وغيرهم وقال ابو حاتم انما يقال من
اجل القدم وهو صالح الحديث وقال الامام احمد هو واصحابه قدريه وذكره
النسائي فيمن يرسل قال ابن حجر اخرج له الجماعه توفي سنه احدى واثنين
وثلثين ومايه عبد الله بن عبيد بضم العين وفتح الموحده بعد التحتانيه
المثناه ابو هشام الهمداني ثم الخارفي بالمعجمه بعد الراء الكوفي من اهل
السنه صاحب حديث من كبار طبقته سمع اسمعيل بن ابي خالد وهشام
بن عروه وعبيد الله بن عمر روي عنه ابنه محمد وابو قدامه وزكريا بن
يحيى البلخي وعلي بن مسلم واسحق بن منصور وقال البخاري في كتاب
الاستيذان في الجزء الاخير من صحيحه حدثنا اسحق بن منصور قال
حدثنا عبد الله بن نمير فنسبه فتامل نقل عنه البخاري بالواسطه في الزكاه
وغيرها مات في ربيع الاول سنه تسع وتسعين ومايه عن اربع وثمانين سنه
عبد الله بن وديعه بفتح الواو وكسر المهمله ثم مثناه تحتيه
ساكنه ثم مهمله بن خذام بكسر المعجمه الاولي ابو زيد بن وديعه الانصاري

المدني اختلفوا في صحبته حدث عن سلمان الفارسي روي عنه ابو سعيد
كيسان المقبري نقل عنه البخاري بالواسطه في موضعين من كتاب الجمعه
اولها في باب الرهن وهو ثقه وثقه بن حبان اخرجه ابو حاتم
الرازي في الصحابه فقال عن عبد الله بن وديعه صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن رسول الله وسرد حديث غسل الجمعه وذكر بن عجلان
هذا الحديث عن وديعه بواسطه سلمان الفارسي قال بن الاثير وهو الصواب
قلت وهكذا اخرجه البخاري بواسطه سلمان قتل يوم الحره عبد الله
بن وقدان بفتح الواو وسكون القاف وفتح المهمله اخرها نون وقيل
عبد الله بن عمرو بن وقدان قال بن الاثير وهو الصواب انشا الله تعالى
بن عبد شمس بن عبد ويكنى ابا محمد جمح هو وسهيل بن عمرو في عبد
شمس وهو صحابي سعدي وانما قيل له سعد لانه استرضع في بني سعد
بن بكر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث قال بن حزم
وقدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من احدثهم سنا
وكنا نطلب حاجه وكنت اخرهم دخولا لاني من احدثهم سنا فتوارى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقضوا حوائجهم وخلوني في رحالهم فجيته فقلت
حاجتي فقال وما حاجتك قلت اني تركت من خلفي وهم يزعمون ان الهجره
قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجره ما قوتلوا الكفار قال الكلاباذي هو
عامري قرشي سكن الاردن من الشام وسمع عمر بن الخطاب روي عنه حويطب
بن عبد العزيز نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب الاحكام توفي سنه سبع
وخمسين **عبد الله بن وهب** بن مسلم ابو محمد مولى بني رجانه او مولى
بني فهر قرشي مصري فقيه ثقه حافظ عابد طلب للقضا فجن نفسه
وانقطع روي ان مالكا لم يكتب الي احد وعنده مائه الا اليه وقال
اني لاذكر كلما اغتبت ان اصوم يوما فكنت اغاب واصوم حتى اجهدني الصوم
فاذكر كلما اغتبت ان اتصدق بدرهم فمن حب الدرهم تركت الغيبه .
قال الكرماني قال بن خلكان هو مالكي مولى رجانه كان احد ائمة عصره

وصحب الامام مالك عشرين سنه وصنف الموطا الكبير والصغير قال
مالك وهو قليل عبد الله بن وهب امام قال جعفر الخلدي بن وهب الى مالك
سنه ثمان واربعين ومايه ولم يزل في صحبته الي ان توفي مالك وسمع
بن مالك قيل عبد الرحمن بن القاسم بضع عشر سنه وكان مالك يكتب اليه
اذا كتب في المسايل الي عبد الله بن وهب المفتي ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك
من اصحاب الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر عنه مالك بن وهب وبن القاسم
قالا بن وهب عالم وبن القاسم فقيه ولد في ذي القعده سنه خمس او اربع
وعشرين ومايه بمصر وكان عالما حافظا لله وسبب موته انه قرئ عليه
كتاب الاهوال من جامعه فاخذه شئ كالغشي فحمل الي داره فلم يزل كذلك
الي ان قضى نحبه بعد ايام ولم يتكلم بكلمه قال الكرماني لما سمع اهوال
القيمه خر مغشيا حتى مات قال بن خلكان وقبره مختلف فيه فمنهم
من يقول انه مايلي استهب ومنهم من يقول مايلي عبد الرحمن قال وفي مسجد قبر
لطيف محلوق يعرف بقبر عبد الله وهو قبر قديم يشبه ان يكون قبره سمع
عبد الله عن بن جريج ومالك وعمر بن محمد بن الثوري وبونس بن يزيد وعمرو بن
الحارث روي عنه سعيد بن الحكم وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن ابي مريم وعثمان بن صالح ويحيى
بن سليمان واحمد بن صالح واحمد بن عيسى واحمد غير منسوب قال السبكي في
طبقاته في ترجمه حرمله بن يحيى ان بن وهب اقام بمصر ونصفا مستخفيا من عباد
لما طلبه ليوليه فتحضا مصر قال احمد بن صالح صنف بن وهب مايه الف وعشرين
الف حديث عندي النصف وعند حرمله الكل وقال الخضرمي حديث بن وهب كله
الاحديثين وذكره البخاري في مواضع اولها في باب من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين من كتاب العلم توفي سنه سبعين ومايه عن اثنتين وسبعين
سنه صدوق من العباد وكلوا في وهمه وكان بينا هاهنا في السماع لان مذهب
ومذهب اهل بلده ان الاجازه يقولون فيها حدثني واخبرني قال ابو الفتح
الازدي عبد الله بن هشام عن عثمان القرشي التيمي ويقال بن زهره او بن
زهير بدلا عن عثمان صحابي حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه

بن ابنه زهره بن معبد عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطه ثلاثة
احاديث كما قاله بن حجر وذلك في مناقب عمر والدعوات قال ابن الاثير
امه زينب بنت حميد اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يرسول الله بايعه
فقال صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعى له بالبركه وكان
يضحي بالشاه الواحده عن جميع اهله وكان مولده سنة اربع قال
ابو عقيل زهره كان يخرج به جده عبد الله الي السوق فيشتري الطعام
فيلقاه بن الزبير وبن عمر فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعى لك بالبركه فيشركهما فربما يصيب الراحله كما هي فيبعث بها الي المنزل
اخرجه البخاري عبد الله بن يحيى المعافري بفتح الميم والمهمله بعد
الالف قال نزلا سمع حيوة بن شريح المصري روي عنه الحسن بن عبد العزيز
نقل عنه البخاري بالواسطه في تفسير الانفال والفتح عبد الله بن يحيى
بن ابي كثير اليمامي بفتح المثناه التحتيه وحفة الميمين بينهما الف حدث
عن ابيه يحيى روي عنه مسدد بن مسرهد نقل عنه البخاري بالواسطه
والتغبير عبد الله بن يزيد مولي الاسود بن سفيان ويقال مولي الاسود
بن عبد الاسد المخزومي المدني الاعور المقري من شيوخ الامام مالك فقه
سمع ابا سلمه بن عبد الرحمن روي عنه وعن سالم ابي النضر موتا به مالك
بن انس نقل عنه البخاري بالواسطه في كتاب التقصير توفي سنة ثمان و
اربعين ومائه عبد الله بن يزيد المقري ابو عبد الرحمن مولي عمر بن
الخطاب المكي اصله من البصره والاهواز نقه فاضل قرأ القرآن نيفا
وسبعين سنه عدوي سكن مكه سمع حيوة بن شريح المصري والليث
بن سعد وسعيد بن ابي ايوب وكهمس روي عنه البخاري واسطه في
الصلاه والذباح والتجهد والاعتصام وبواسطه علي بن المديني في الاحكام
وبواسطه محمد غير منسوب في البيوع مات سنة اثنين عشر او ثلاث عشر
ومائتين عبد الله بن يزيد بن زايده الانصاري الاوسي الخطمي ابو موسي
كوفي صحابي له بالكوفه دار شهد الحديبيه وهو من سبعة عشر سنه وما

بعدها

وما بعدها وولاه عبد الله بن الزبير الكوفه وشهد مع علي الجمل وصفين و
النهروان وكان التابعي كاتبه وهو من افاضل الصحابه وابوه ايضا صحابي
شهد احدا وما بعدها وتوفي قبل فتح مكه قال الكلاباذي روي عبد الله بن
مسعود الانصاري وزيد بن ثابت وابي ايوب والبراء بن عازب روي عنه
ابو اسحق السبيعي وعدي بن ثابت وهو من ابنه عبد الله نقل عنه البخاري بالواسطه
في المظالم والايمان مات زمن ابن الزبير وسباني والخطمي ازيد من هذا
وابيه اربعة احاديث عبد الله بن يسار مر في عبد الله بن نجيح فراجعه ترجمة
عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي بكسر المثناه والنون المشدده المكسوره
بعد المثناه التحتيه مهملة بلده من بلاد مصر وسط البحر وهو مذكور في
الخليج منسوب الي تنيس بن حام بن نوح وهي في جزيره من جزاير بحر الروم
قرب دمياط ميتب ايضا التياب الفاخره قاله في القاموس والاول في
كلام بن السمعاني وهو ثقه كلاعي بضم الكاف وحفة اللام بعدها
المهمله اصله من دمشق من انبت التاسع الموطا من كبار طبقته قال البخاري
لقيته بمصر وكان من العلما سمع مالكا من انس والليث بن سعد ويحيى بن
حمزه وعبد الله بن سالم الحمصي روي عنه البخاري من غير واسطه في مواضع
من صحيحه اولها في باب ثاني الحديث من اول الصحيح من كتاب بدء الوحي وكان
لقا البخاري اياه سنه سبعة عشر ومايتين ومات في تلك السنه او سنة ثمان
عشر ومايتين قاله ابو يوسف

باقي الوصول التاسع
ما سهو الكاتب

ومائتين فايده في يوسف ثلاث لغات تثليث الهمله مع الهمز وتركها
قاله الكرماني قال الزمخشري جار الله العلامه في كشافه يوسف اسم
عبراني وقيل عربي وليس بصحيح لانه لو كان عربيا لانصرف لخلوه عن سبب
اخر سوي التعريف يعني العلميه فان قلت فما تقول فيمن قرا يوسف
بكسر السين او يوسف بفتحها هل يجوز على قراته ان يقال هو عربي لانه
على وزن المضارع المبني للفاعل او المفعول من اسف ثلاثي من الافعال وانا
منع الصرف للتعريف ووزن الفعل قلت لا لان القراه المشهوره قامت بالشهاده
على ان الكلمه اعجميه فلا تكون عربيه تاره واعجميه اخري وهو يوسف
يوسز ويث فيه هذه اللغات الثلاثه ولا يقال هو عربي لانه في احدى منها
بوزن المضارع من اسس واوّ نسس انتهى كلامه فرحمه الله ما ادق نظره فالمرجح
انه ليس بعربي كما اختاره السبكي ومجيي السنه ايضا والقول المرجوح
لا في الجنس الاوطع فانه سئل عن يوسف فقال الاسف في اللغه الحزن
والاسف العبد واجتمعا في يوسف فسمي به قاله في معالم التنزيل لكنه
لا شك ان القران كله بركاته ومقرباته دعوي وما فيه مثل السجيل والاستبرق
والقسطاس والمشكاه فمن توافق الحبش اعني لغه العرب لغه العجم والروم
والحبشه كالصابون في جميع اللغات لانها مخترعات مبتداه كما ذهبت
اليه المعتزله سمسكين بان الشارع اتي معان مخترعه غير معهوده قبل الشرع
كالوضو والزكاه وغيرها فليوضع لها اسما مخترعه فان جواز النقل مجازا يردهم
ونقول هلا تكفينا النقل لعلاقه بين المعنى الشرعي والمعنى اللغوي ليكون حقيقه
شرعيه مجاز لغويا مثل الصلاه لغه الدعا لقوله تعالي وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم اي ادع لهم وانما استعمل فيه الصلاه بعلى لا باللام
وان كان اللام للنفع وعلى للضر بدليل قوله تعالى لها ما كسبت اي من خير
وعليها ما اكتسب اي من شر لانه ضمن الصلاه معنى التعطف فيقال عطف
عليه لا عطف له وايضا للغلبي فان منزله صلى الله عليه وسلم اعظم المنازل
وكذلك الزكاه بمعنى الطهاره لغه قال الله تعالى قد افلح من زكاها اي طهرها

من الاتمام

من الاتمام وهذا القدر المخرج الذي تسمه زكوه يطهر المال وصاحبه من
وهذا جعله الشارع اوساخ الاموال فحرم على نفسه وآله وهكذا غيرها
من الحقايق الشرعيه كلها مجازات لغويه للعلاقه فلهم اعترض بن
الحاجب امرا صاقوبا لا علم له نقضيا وهو ان مثل يوسف وجبرايل الى غير
ذلك يمنعه النحاه للعلميه والعجميه وهذا نضرح منهم بان في القراد
الفاظا غير عربيه والا ليلزمهم مع الصرف نعله واحده في غير الجمع والتي
اثانيث فليتامل فانه ايراد شديد ولعل الله بين بالجواب والجواب ان
الخلاف في غير العلم فقد قال المحلي شارح جمع الجوامع لا خلاف في وقوع
العلم الاعجمي في القران كابرهيم قال وجميل ان لا مسمي معربا قلت وهو
الحق لان العلم ما وضعه واضع اللغه وهذا لا يوصف العلم بحقيقه ولا مجاز
قال الزركشي ليست الاعلام معربه قطعا وانما خرجت عن محل الخلاف لوقوعها
في القران لاجله باجماع النحويين على ان ابرهيم ونحوه ممنوع الصرف للعلميه
والعجميه ولو كان من قبل يوافق اللغتين فانظر الى الوضع العربي قلت
والذي يحسم ماده هذه الاسئله ان يعلم المراد بالالفاظ الاعجميه المنفيه
عن وجودها في القران هي اسما الاجناس لانها هي التي وضعها واضع لغه العجم بدليل
تمثيلهم بالقسطاس والمسكوه لا الاعلام فانها ما وضعها واضع لغه العجم
وانما اخترعها العجم بعد وجودهم اسماء الاولاد والبلاد والقبايل والاعلام
لا يوصف حقيقه ولا مجاز نص عليه الاصوليون كالامدي وغيره وانما
وضعها واضع اللغه فاستفدها فانها عطيه الفايده وتوليده في قول ابن
الحاجب الذي فيه العجمه ان يكون علما في العجميه قال الشراح فان اسم
اسم الجنس العجمي كالديباج واللجام اذا جعل علما صرف فاتضح ان المراد
بالعجميه المانعه عن تصرف غير العجميه الممنوعه الممنوعه عن وجودها
في القران فان المانعه هي التي اخترعها العجم اعلاما والممنوعه هي
التي وضعها واضع لغه العجم فتامل فانه والله حقيق ان يكتب بمياض
النهار على سواد الليل ولله الحمد على هذه الفايده العظمى التي ما خيبت الله تعالى

سهري عليها ايامًا و ليالي هذا آخر الجزء الاول من غا
المرام في رسالة البخاري الي سمّ الامام حشرنا الله تعالي في زم
يوم العمر بوم الحسره و الندم و نبدا انشا الله تعالي بعد
بعيد الاعلي و ماتوفيقي الا بالله عليه توكلت و هو حسبي و نعم الو
آخر الفراغ من تسويده نهار الاثنين تاسع عشر جماد الاو
من شهور سنه المئين و تسعين و ثلثمائه علي يد العبد الفقير الحقير العبر
بالذنب و التقصير الراجي رحمه ربه القدير محمد صديق محمد عفا الله و لوالد
و لمشايخه و لمن نظر في هذا الكتاب و دعي له بالعفو و المغفره و
المسلمين يا رب العالمين

و رحم الله من طالع فيه فوجد فيه سهوا فاصلحه حسبة لله
فما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه

~~[illegible]~~